جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعـة الانبار– كلية التربية للبنات

قسم الجغرافية



تحليل جغرافي لمقومات التنـمية الريفية في قضاء هيت

رسالة تقدمت بها

شهلاء أياد عبيد عفتان الدليمي

إلى مجلس كلية التربية للبنات – جامعة الأنبار وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير آداب في الجغرافية

بإشراف

الأستاذ المساعد الدكتور

آمنة جبار مطر الدليمي

٢٠١٩م ١٤٤٠هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

((يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِنْ مُضْغَةٍ مُخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِنُبَيِّنَ لَكُمْ وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ وَمِنْكُمْ مَنْ يُتَوَفَّى وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ ۝))

صدق الله العظيم

سورة الحج الآية (٥)

إقرار المشرف

اشهد أن إعداد هذه الرسالة الموسومة بـ **(تحليل جغرافي لمقومات التنمية الريفية في قضاء هيت)** والتي تقدمت بها طالبة الماجستير **(شهلاء أياد عبيد عفتان)** قد جرى تحت إشرافي في قسم الجغرافية/ كلية التربية للبنات / جامعة الأنبار وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير آداب في الجغرافية.

التوقيع :

الاسم : آمنة جبار مطر الدليمي

المرتبة العلمية: أستاذ مساعد

العنوان : جامعة الانبار – كلية التربية للبنات

التاريخ / / ٢٠١٩

بناءً على التوصيات المتوافرة أرشح هذه الرسالة للمناقشة

التوقيع :

الاسم : اسماعيل عباس هراط

المرتبة العلمية : استاذ مساعد

العنوان : جامعة الانبار– كلية التربية للبنات

رئيس قسم الجغرافية

التاريخ / / ٢٠١٩

إقرار الخبير العلمي

أشهد أنني قد قرأت هذه الرسالة الموسومة بـ **(تحليل جغرافي لمقومات التنمية الريفية في قضاء هيت)** والتي تقدمت بها طالبة الماجستير **(شهلاء أياد عبيد عفتان)** في قسم الجغرافية/ كلية التربية للبنات / جامعة الأنبار وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير آداب في الجغرافية، ووجدتها صالحة للمناقشة من الناحية العلمية.

التوقيع :

الاسم: مناف محمد السوداني

المرتبة العلمية :استاذ مساعد

العنوان : جامعة بغداد –كلية التربية ابن رشد

التاريخ: / / ٢٠١٩

إقرار المقوم اللغوي

أشهد أنني قد قرأت هذه الرسالة الموسومة بـ **(تحليل جغرافي لمقومات التنمية الريفية في قضاء هيت)** والتي تقدمت بها طالبة الماجستير **(شهلاء أياد عبيد عفتان)** في قسم الجغرافية/ كلية التربية للبنات / جامعة الأنبار وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير آداب في الجغرافية، ووجدتها صالحة للمناقشة من الناحية اللغوية.

التوقيع :

الاسم: محمد امين عواد

المرتبة العلمية : استاذ مساعد

العنوان : جامعة الانبار– كلية التربية للبنات

التاريخ: /   / ٢٠١٩

إقرار لجنة المناقشة

نحن أعضاء لجنة المناقشة , نشهد أننا قد اطلعنا على هذه الرسالة الموسومة ب (تحليل جغرافي لمقومات التنمية الريفية في قضاء هيت) وقد ناقشنا الطالبة (شهلاء اياد عبيد عفتنان) في محتواها وفيما له علاقة بها ونرى أنها جديرة بالقبول لنيل درجة الماجستيرآداب في الجغرافية وبتقدير(جيد جداً) .

التوقيع :

الاسم: د. محمد دلف احمد الدليمي

المرتبة العلمية : أستاذ

العنوان : جامعة الانبار- كلية التربية للبنات

التاريخ : / / ٢٠١٩

(رئيساً)

التوقيع :

الاسم : د. كمال صالح كزكوز العاني

المرتبة العلمية : أستاذ

العنوان : جامعة الانبار - كلية الآداب

التاريخ : / / ٢٠١٩

(عضواً)

التوقيع :

الاسم : د. دلال حسن كاظم

المرتبة العلمية : أستاذ مساعد

العنوان :جامعة الانبار- كلية التربية ابن رشد

التاريخ : / / ٢٠١٩

(عضواً)

التوقيع :

الاسم : د. امنة جبار مطر الدليمي

المرتبة العلمية : أستاذ مساعد

العنوان :جامعة الانبار- كلية التربية للبنات

التاريخ : / / ٢٠١٩

(مشرفاً وعضواً)

مصادقة عميد الكلية

اصادق على ما جاء في قرار اللجنة

التوقيع :

الاسم : د . نصرة أحميد جدوع

المرتبة العلمية : أستاذ

العنوان :عميد كلية التربية للبنات /جامعة الانبار

التاريخ : / / ٢٠١٩

الاهداء

الى نبينا وقدوتنا معلم الانسانية محمد (علية الصلاة والسلام)

إلى من ضحوا بأرواحهم الطاهرة من أجل مستقبل أجيالنا

إلى من سالت دماؤهم لتروي عطش صحرائنا

الشهداء أكرم منا جميعاً

إلى فخري ومنار أملي

إلى الجبل الأشم

إلى العراق

الى اهلي جميعاً

أهدي جهدي هذا

الشكر والامتنان:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم النبيين محمد (صلى الله عليه وعلى آله الطيبين وصحبه الميامين).

إذ وفقني الله سبحانه وتعالى لإنجاز هذا العمل المتواضع ولا يسعني إلا ان اتقدم بالشكر والأمتنان إلى استاذتي ومشرفتي (أ. م. د. آمنة جبار مطر درويش الدليمي)، لتفضلها بقبول الأشراف على هذه الرسالة ولما ابدته من نصح وارشاد ومتابعة دقيقة، فأدعو الله العلي القدير أن يحفظها ويوفقها لعمل الخير.

واتقدم بشكري وتقديري الى السادة رئيس واعضاء الهيئة التدريسية لقسم الجغرافية في كلية التربية للبنات لما ابدوه من مساعدة ودعم وتوجيه لي فجزاهم الله عني خير الجزاء.

كما اقدم شكري واعتزازي الى (أ. د. محمد دلف احمد الدليمي) و (أ. م. د. إسماعيل عباس هراط) و (أ. د. كمال عبدالله حسن).

كما اسجل امتناني الى كل من (أ. د. خالد اكبر عبدالله) و (د. مشتاق احمد غربي) و(د. علي دحام احمد) و(د. صلاح العاني) لمؤازرتهم المتواصلة لي طيلة مدة الدراسة.

ولا يفوتني شكر من كان لهم الفضل في توفير البيانات الاستاذ (مثنى سبتي غربي مدير زراعة الأنبار) والمهندس (ابراهيم عمر هندي) شعبة زراعة هيت، والمهندسة (نادية سلام غربي) دائرة مياه هيت، الاستاذ (سلام اسماعيل ابراهيم) مدير زراعة الأنبار السابق، وصائب مطلوب سعيد معاون مدير الزراعة في الأنبار، كما اسجل امتناني الى الدكتور (أياد خلف) مدير المستشفى البيطري في هيت، والمهندس الاقدم (هاني شاكر احمد) قسم الصيانة مديرية الطرق والجسور محافظة الأنبار، ولا يفوتني شكر (د. فرات حميد سريح المحمدي) كما أُقدم شكري وامتناني للإستاذ (سهيل جسام نجم) مدير مدرسة اصحاب اليمين قضاء هيت، واقدم شكري وإمتناني للسيد (علي فخري عبدالملك) دائرة الاحصاء في محافظة الأنبار، والاستاذ عبد الستار عبد الرحمن شعبة زراعة هيت، واقدم شكري للست (امل جعفر سالم) في الهيأة العامة للانواء الجوية والرصد الزلزالي قسم المناخ .

وأقدم شكري لزميلاتي في الدراسات العليا، وأبي الغالي وأمي العزيزة واخوتي جميعا وجميع أقاربي وأخص منهم خالي (خالد مبارك)، ولا انسى من ابعدتهم عني ديار الغربة اختي وعائلتها رعاهم الله. واعتذر لكل من فاتني ذكره في مجال شكري هذا داعية الله القدير ان يحفظ الجميع لبناء عراقنا الحبيب.

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد واله وصحبه أجمعين.

الباحثة

المستخلص

تتمتع منطقة الدراسة بموقع جغرافي متميز جعل لها حدوداً إدارية ، شغلت مساحتها ضمن الحدود البلدية (١٦كم^2) في حين بلغت مساحتها مع ضواحيها والنواحي التابعة لها (١١٤كم^2) أي ما يعادل (٢٤٥٣١٥٠) دونم.

وتعد التنمية الريفية عصب ارتقاء الدول النامية نظرا لكونها تهدف الى تطور الريف وسكانها ، وأنها جزء لا يتجزأ من خطط التنمية الشاملة في الدولة.

واستراتيجية أساسية للتنمية في المناطق الريفية لتحقيق الرفاه الاقتصادي والاجتماعي ، لذا تهدف هذه الدراسة الى التعرف على المقومات الطبيعية وكيفية استثمارها من خلال وضع جملة من الاستراتيجيات، لتحقيق التنمية الريفية، وقد اعتمدت الدارسة على دراستها المنهج الوصفي والتحليلي ، فضلا عن استخدام تقنيات GIS في رسم الخرائط والاشكال البيانية. وقد قسمت الرسالة الى أربعة فصول سبقتها المقدمة ، اذ تناولت في الفصل الأول المقومات الطبيعية لمنطقة الدراسة والمتمثلة بالموقع والبيئة الجيولوجية والسطح والموارد الطبيعية (التربة ، الموارد المائية ، النبات الطبيعي). أما الفصل الثاني فقد تناول دراسة المقومات البشرية المتمثلة بالإمكانيات السكانية والاقتصادية، إذ تبين لنا أن منطقة الدراسة تتمتع بمجتمع فتي يُعد عنصرا مهما لبناء المجتمع الريفي ، فضلا عن توفر العوامل الاقتصادية المتمثلة بمقومات الزراعة وبعض المقومات الصناعية والعوامل الاجتماعية والريفية والتجارية في منطقة الدراسة .

وجاء الفصل الثالث ليتضمن التحليل الجغرافي لواقع النشاط الزراعي وخدمات البنى الارتكازية والخدمات المجتمعية

والفصل الرابع الذي تضمن المبحث الاول ففيه تحليل مقومات التنمية الريفية وتضمن المبحث الثاني والتوجهات المستقبلية وخطط التنمية المقترحة في منطقة الدراسة مع قائمة الاستنتاجات والتوصيات .

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
الآية القرآنية	أ
إقرار المشرف	ب
إقرار الخبير العلمي	ج
إقرار الخبير اللغوي	د
الإهداء	هـ
الشكر والامتنان	ز-ح
المستخلص	ط
قائمة المحتويات	ي - ع
قائمة الجداول	ع - ق
قائمة الخرائط	ر
قائمة الاشكال	ر - ت
قائمة الصور	ث
المقدمة	٢-١٤
مشكلة الدراسة	٢
فرضية الدراسة	٣
هدف الدراسة	٣
أهمية الدراسة	٣
حدود منطقة الدراسة	٤
منهج الدراسة	٥
هيكلية الدراسة	٨
المفاهيم الأساسية	٨-١٣
الدراسات السابقة	١٣-١٦
الفصل الاول: **المقومات الطبيعية للتنمية الريفية في منطقة الدراسة**	١٨-٦٨
١-١ البنية الجيولوجية	١٩-٢٤
١-٢ السطح	٢٥-٢٨

١ – ٣ الخصائص الطبوغرافية	٢٩–٣١
١ –٤ الانحدارات	٣١–٣٤
١–٥ المناخ	٣٦–٥٦
١ – ٥ – ١ الاشعاع الشمسي	٣٥–٣٩
١ – ٥ – ٢ درجة الحرارة	٣٩–٤٤
١ – ٥ – ٣ الرطوبة النسبية	٤٤–٤٦
١ – ٥ – ٤ الرياح	٤٧–٥٠
١ – ٥ – ٥ العواصف الترابية	٥١–٥٢
١ – ٥ – ٦ الامطار	٥٢–٥٤
١ – ٥ – ٧ التبخر	٥٤–٥٦
١ – ٦ التربة	٥٦–٦٠
١ – ٦ – ١ تربة كتوف الانهار	٥٧–٥٨
١ – ٦ – ٢ تربة المستنقعات الملحية	٥٨
١ – ٦ – ٣ التربة الصحراوية الحجرية	٥٨
١ – ٦ – ٤ التربة الصحراوية الجبسية المختلطة	٥٨
١ – ٦ – ٥ تربة صحراوية جبسية	٦٠
١ – ٧ الموارد المائية	٦٠–٦٣
١ – ٧ – ١ المياه السطحية	٦٠–٦١
١ – ٧ – ٢ المياه الجوفية	٦١
١ – ٧ – ٢ – ١ مياه الآبار	٦١–٦٢
١ – ٧ – ٢ – ٢ العيون	٦٣
١ – ٨ النبات الطبيعي	٦٣–٦٨
١ – ٨ – ١ نباتات ضفاف الأنهار	٦٣
١ – ٨ – ٢ النباتات الصحراوية	٦٤–٦٥
١ – ٨ – ٢ – ١ النباتات الحولية	٦٥
١ – ٨ – ٢ – ٢ النباتات المعمرة	٦٦
١ – ٨ – ٢ – ٣ الشجيرات المعمرة والحولية	٦٧–٦٨

الفصل الثاني: **المقومات البشرية للتنمية الريفية في منطقة الدراسة**	١٠٧-٦٢
٢ – ١ السكان	٧٠
٢ – ٢ حجم السكان	٧٣-٧١
٢ – ٢ – ١ نمو السكان	٧٥-٧٣
٢ – ٢ – ٢ التركيب السكاني لمنطقة الدراسة	٧٣-٧٥
٢ – ٢ – ٢ – ١ التركيب البيئي للسكان	٧٦
٢ – ٢ – ٢ – ٢ التركيب النوعي	٧٨-٧٦
٢ – ٢ – ٢ – ٣ التركيب الاقتصادي	٨١-٨٧
٢ – ٢ – ٢ – ٤ التركيب التعليمي	٨٤-٨٢
٢ – ٢ – ٣ الكثافة السكانية	٨٤-
٢ – ٢ – ٣ – ١ الكثافة العامة	٨٦-٨٥
٢ – ٢ – ٣ – ٢ الكثافة الريفية	٨٨-٨٦
٢ – ٢ – ٣ – ٣ الكثافة الزراعية	٨٩-٨٨
٢ – ٢ – ٣ – ٤ الكثافة الفيزيولوجية	٩٢-٨٩
٢ – ٣ انظمة الري	١٠٠-٩٢
٢ – ٣ – ١ الري السطحي	٩٢
٢ – ٣ – ٢ الري بالواسطة	٩٥-٩٢
٢ – ٣ – ٣ تقانات الري الحديثة	٩٥
٢ – ٣ – ٣ – ١ الري بالرش	٩٧-٩٥
٢ – ٣ – ٣ – ٢ تقانات الري بالتنقيط	٩٨
٢-٤ نظام الصرف (البزل)	١٠٠-٩٩
٢ – ٥ المكننة الزراعية	١٠٢-١٠١
٢ – ٦ الحيازات الزراعية في منطقة الدراسة	١٠٣-١٠٢
٢ – ٧ السياسات الحكومية(سياسة الدولة الزراعية)	١٠٨-١٠٤
٢ – ٧ – ١ راس المال	١٠٥-١٠٤
٢ – ٧ – ٢ التسويق الزراعي	١٠٦-١٠٥
٢ – ٧ – ٣ الجمعيات التعاونية الزراعية	١٠٧-١٩٦

٢ – ٨ ملكية الأرض (الاصلاح الزراعي)	١٠٨-١٠٧
٢ – ٩ راس المال والتسليف الزراعي	١١٠-١٠٩
٢ – ١٠ لأسمدة الكيميائية العضوية	١١٢-١١٠
٢ – ١١ العوامل الاجتماعية (العادات والتقاليد)	١١٤-١١٢
٢ – ١٢ الخدمات المجتمعية	-١١٥
٢ – ١٢ – ١ الخدمات التعليمية	١١٩-١١٥
٢ – ١٢ – ١ – ١ التعليم الابتدائي	١١٦-١١٥
٢ – ١٢ – ١ – ٢ التعليم المتوسط والثانوي	١١٨-١١٦
٢ – ١٢ – ٢ الخدمات الصحية	١٢١-١١٩
٢ –١٣الخدمات الصناعية	١٢٣-١٢٢
٢ – ١٤ الصناعات الغذائية	١٢٥-١٢٤
٢ – ١٥ الخدمات الاجتماعية والدينية	١٢٥
٢ – ١٦ خدمات البنى الارتكازية	١٢٥
٢ – ١٦ – ١ خدمات الماء الصالح للشرب	١٢٧-١٢٥
٢ –١٦ – ٢ خدمات الكهرباء	١٢٩-١٢٨
٢ – ١٦ – ٣ طرق النقل	١٣٤-١٢٩
٢ – ١٣ – ٣ – ١ الطرق الرئيسية	١٣١-١٢٩
٢ – ١٣ – ٣ – ٢ الطرق الثانوية	١٣٤-١٣١
الفصل الثالث: **التحليل الجغرافي لواقع النشاط الزراعي في منطقة الدراسة**	١٦١-١٣٦
٣ – ١ واقع الانتاج الزراعي	١٣٨-١٣٧
٣ – ٢ المساحات الزراعية	١٤١-١٣٨
٣- ٢ – ١ المحاصيل الحقلية	١٤٣-١٤١
٣ – ٢ – ١ – ١ محصول القمح	١٤٣-١٤١
٣ – ٢- ١- ٢ محصول الشعير	١٤٤-١٤٣
٣ – ٢ – ١ – ٣ محصول الماش	١٤٥-١٤٤
٣ – ٢ – ٢ محاصيل البستنة	١٤٩-١٤٥
٣ – ٢ – ٣ محاصيل الخضراوات	١٥٢-١٤٩

٣ – ٢ – ٤ محاصيل العلف	١٥٤-١٥٢
٣ – ٣ الانتاج الحيواني	١٥٥-١٥٤
٣ – ٣- ١ حيوانات الماشية	١٥٨-١٥٥
٣ – ٣ – ٢ تربية الدواجن	١٥٩-١٥٨
٣ – ٣ – ٣ تربية الاسماك	١٦٠-١٥٩
٣ – ٣ – ٤ تربية النحل	١٦١-١٦٠
الفصل الرابع: **المعوقات والتوجهات المستقبلية للتنمية الريفية في منطقة الدراسة**	٢١٠-١٦٣
المبحث الاول	١٨٤-١٦٣
٤ – ١ معوقات التنمية الريفية في منطقة الدراسة	١٨٤-١٦٣
٤ – ١ – ١ المشكلات المرتبطة بالموارد الطبيعية المؤثرة على التنمية الريفية	١٨٤-١٦٣
٤ – ١ – ١- ١ المعوقات التي تخص المناخ	١٦٤-١٦٣
٤ – ١ – ١ - ٢ طبيعة السطح	١٦٤
٤ – ١ – ١ – ٣ تلوث التربة	١٦٥-١٦٤
٤ – ١ – ١ – ٤ الموارد المائية	١٦٦-١٦٥
٤ – ١ – ١- ٥ الأراضي الزراعية مشكلة (الملوحة- التصحر – التعرية)	١٦٧-١٦٦
٤ – ١ – ١- ٦ الملكية والحيازة الزراعية	١٦٨
٤ – ١ – ١ – ٧ استخدام التكنلوجيا والمستلزمات الفنية	١٦٩-١٦٨
٤ – ١ – ١- ٨ التمسك التقليدي بالتراث الزراعي لبعض المحاصيل (الحنطة-والشعير)	١٧١-١٦٩
٤ – ١ – ١- ٩ انخفاض التسليف المالي الحكومي	١٧٢-١٧١
٤ – ١ – ١ – ١٠ ترك العمل الزراعي لأسباب امنية بعد عام ٢٠٠٣م	١٧٢
٤ – ١ – ١- ١١ خدمات الماء الصالح للشرب	١٧٣-١٧٢
٤ – ١ – ١- ١٢ خدمات الكهرباء	١٧٣
٤ – ١- ٢ المعوقات البشرية والاقتصادية	١٧٣
٤ – ١ – ٢ – ١ الزيادة السكانية	١٧٤-١٧٣
٤ – ١ – ٢ – ٢ انتشار البطالة	١٧٤

٤ – ١ – ٢ – ٣ مشكلة الخدمات الصحية	١٧٦-١٧٤
٤ – ١ – ٢ – ٤ مشكلة تجمعات السكن العشوائية	١٧٦
٤ – ١ – ٢ – ٥ مشكلة انتشار الفقر	١٧٦
٤ – ١ – ٢ – ٦ مشكلة تفتت الحيازات الزراعية	١٧٧-١٧٦
٤ – ١ – ٢ – ٧ مشكلة الخدمات التعليمية في منطقة الدراسة	١٧٨-١٧٧
٤ – ١ – ٢ – ٨ مشكلة البنى التحتية	١٧٨
٤ – ١ – ٢ – ٩ مشكلة الخدمات الترفيهية	١٧٩-١٧٨
٤ – ١ – ٢ – ١٠ التخلف وضعف الثقافة الزراعية العامة	١٧٩
٤ – ١ – ٢ – ١١ الزحف العمراني على حساب الاراضي الزراعية	١٨٢-١٧٩
٤ – ١ – ٢ – ١٢ الاسعار الزراعية	١٨٢
٤ – ١ – ٢ – ١٣ مساوئ التسويق	١٨٣-١٨٢
٤ – ١ – ٢ – ١٤ اهمال الدورة الزراعية واستخدام نظام التوبير	١٨٤-١٨٣
٤ – ١ – ٢ – ١٥ الري غير المقنن وقلة كفاءة شبكات البزل	١٨٤
المبحث الثاني	٢١٠-١٨٥
٤ – ٢ التوجهات المستقبلية	٢٠١-١٨٥
٤ – ٢ – ١ تقديرات السكان سنه ٢٠٢٧ واحتياجاتهم الخدمية	١٩٣-١٨٥
٤ – ٢ – ١ – ١ التقديرات المستقبلي للسكان	١٨٦-١٨٥
٤ – ٢ – ١ – ٢ تقديرات الاحتياجات المستقبلية لتنمية الخدمات الصحية	١٨٨-١٨٦
٤ – ٢ – ١ – ٣ تقدير الاحتياجات المستقبلية لتنمية الخدمات التعليمية	١٩٠-١٨٨
٤ – ٢ – ١ – ٤ التقديرات المستقبلية من خدمات البنى الارتكازية	١٩٣-١٩٠
٤ – ٢ – ٢ التوجهات المستقبلية للموارد الطبيعية	٢٠٢-١٩٣
٤ – ٢ – ٢ – ١ التوجه لمعالجة المشاكل الطبيعية	١٩٦-١٩٣
٤ – ٢ – ٢ – ٢ الحلول المقترحة للمشاكل المتعلقة بالعوامل البشرية	٢٠٢-١٩٦
٤ – ٣ خطة التنمية الاقتصادية المقترحة	٢١٠-٢٠٢
٤ – ٣ – ١ خطة التنمية الزراعية المقترحة	٢٠٥-٢٠٢
٤ – ٣ – ٢ خطة التنمية الصناعية المقترحة	٢٠٧-٢٠٦
٤ – ٣ – ٣ خطة التنمية التجارية وخدماتها	٢١٠-٢٠٧

النتائج	٢١٣-٢١٢
التوصيات	٢١٤-٢١٣
المصادر	٢٢٨-٢١٦
الملاحق	٢٣٢-٢٣٠

قائمة الجداول

التسلسل	الجدول	الصفحة
١	فئات الارتفاع في منطقة الدراسة	٢٩
٢	تصنيف الانحدارات في منطقة الدراسة حسب تصنيف يونك	٣٤
٣	معدلات ومجموع الاشعاع الشمسي والسطوع الفعلي والنظري لمحطات منطقة الدراسة للمدة (١٩٨٣-٢٠١٣)	٣٨
٤	درجات الحرارة العظمى والصغرى والمعدل والمدى الحراري لمحطتي حديثة والرمادي للمدة (١٩٨٣-٢٠١٣)	٤١
٥	المعدلات الفصلية لدرجات الحرارة (مْ) في محطة حديثة والرمادي للمدة (١٩٨٤-٢٠١٣)	٤٣
٦	المعدلات الشهرية والسنوية للرطوبة النسبية لمحطتي حديثة والرمادي	٤٦
٧	المعدلات الشهرية والسنوية لسرعة الرياح م/ ثا لمحطتي حديثة والرمادي للمدة (١٩٨٣-٢٠١٣)	٤٨
٨	اتجاه الرياح لمحطتي حديثة والرمادي	٥٠
٩	المعدل الشهري والسنوي لتكرار العواصف الترابية /يوم لمحطات منطقة الدراسة للمدة (١٩٨٤-٢٠١٣)	٥١
١٠	المجموع السنوي والشهري للتساقط المطري لمحطتي حديثة والرمادي للمدة (١٩٨٤-٢٠١٣)	٥٣
١١	المعدل والمجموع الشهري والسنوي لكميات التبخر لمحطتي حديثة والرمادي للمدة (١٩٨٤-٢٠١٣)	٥٥

١٢	حجم السكان في منطقة الدراسة حسب البيئة الحضر/الريف لعام٢٠١٧	٧٢
١٣	حجم السكان ومعدل النمو لمنطقة الدراسة وفق البيئة (حضر/ريف) للعام (١٩٩٧-٢٠١٧)	٧٤
١٤	التوزيع العددي لسكان قضاء هيت حسب البيئة حضر / ريف لعام ٢٠١٧م	٧٦
١٥	التركيب النوعي لسكان منطقة الدراسة لعام ٢٠١٧	٧٨
١٦	القوى العاملة في منطقة الدراسة حسب الوحدات الادارية	٧٩
١٧	النسب المئوية للمستوى التعليمي لسكان منطقة الدراسة حسب الوحدات الادارية	٨٢
١٨	الكثافة العامة والريفية والزراعية والفيزيولوجية لسكان منطقة الدراسة بحسب الوحدات الادارية لعام٢٠١٧.	٨٦
١٩	اعداد المضخات الأروائيه والمساحات الزراعية المروية منها بحسب الوحدات الادارية في منطقة الدراسة لعام ٢٠١٧	٩٤
٢٠	عدد الابار والمساحات المروية منها حسب الوحدات الادارية لمنطقة الدراسة لعام ٢٠١٧	٩٥
٢١	اعداد اجهزة الري الحديثة والمساحات المزروعة عليها /دونم حسب الوحدات الادارية في منطقة الدراسة لعام ٢٠١٧	٩٧
٢٢	شبكة المبازل في منطقة الدراسة انواعها واطوالها / كم بحسب الوحدات الادارية لعام ٢٠١٧	١٠٠
٢٣	اعداد الساحبات والحاصدات حسب الوحدات الادارية لمنطقة الدراسة لعام ٢٠١٧	١٠١
٢٤	اعداد الحيازات الزراعية/دونم بحسب الوحدات الادارية لمنطقة الدراسة لعام ٢٠١٧	١٠٣
٢٥	الواقع التسويقي للمنتجات الزراعية	١٠٦
٢٦	مساحة الاراضي الموزعة في منطقة الدراسة بموجب قانون الاصلاح الزراعي	١٠٨
٢٧	اعداد وانواع القروض الزراعية في منطقة الدراسة حسب الوحدات الادارية لعام ٢٠١٤	١١٠
٢٨	نسب استخدام الاسمدة الكيمياوية والعضوية لعينة الدراسة	١١١

٢٩	نسب التمسك بالعادات العشائرية لسكان منطقة الدراسة	١١٤
٣٠	التوزيع الجغرافي لأعداد المدارس الابتدائية وعدد تلاميذها ومعلميها بحسب الوحدات الادارية في منطقة الدراسة لعام ٢٠١٧	١١٦
٣١	التوزيع الجغرافي للمدارس المتوسطة وعدد طلابها ومدرسيها للوحدات الادارية بحسب البيئة حضر /ريف لمنطقة الدراسة لعام ٢٠١٧	١١٧
٣٢	التوزيع الجغرافي للمدارس الثانوية وعدد طلابها ومدرسيها للوحدات الادارية بحسب البيئة حضر /ريف في منطقة الدراسة لعام ٢٠١٧	١١٨
٣٣	المراكز الصحية الرئيسية والثانوية في ريف منطقة الدراسة	١٢١
٣٤	التوزيع الجغرافي لعدد المنشآت الصناعية الكبيرة والصغيرة في منطقة الدراسة	١٢٣
٣٥	مؤسسات صناعة الاغذية في منطقة الدراسة حسب الوحدات الادارية	١٢٤
٣٦	عدد المجمعات المائية ومعدلات الضخ اليومي لمنطقة الدراسة حسب الوحدات الادارية لعام ٢٠١٧	١٢٦
٣٧	التوزيع الجغرافي لمحطات الطاقة الكهربائية وطاقتها الانتاجية في منطقة الدراسة لعام٢٠١٧	١٢٨
٣٨	التوزيع الجغرافي والنسبي لأنواع الطرق واطوالها /كم حسب الوحدات الادارية في منطقة الدراسة لعام ٢٠١٧	١٣١
٣٩	التوزيع الجغرافي للسكك الحديد واطوالها / كم حسب الوحدات الادارية لمنطقة الدراسة	١٣٤
٤٠	المساحة الكلية والصالحة للزراعة والمزروعة دونم حسب الوحدات الادارية لمنطقة الدراسة	١٣٦
٤١	المساحات الصالحة وغير الصالحة للزراعة في منطقة الدراسة لعام ٢٠١٧	١٣٩
٤٢	المساحات المزروعة بالدونم والإنتاج لمحصولي القمح والشعير في ريف منطقة الدراسة حسب الوحدات الادارية	١٣٩
٤٣	المساحات المزروعة بالدونم والانتاج لمحصول الماش في ريف منطقة الدراسة حسب الوحدات الادارية	١٤٢
٤٤	المساحات المزروعة (الدونم)والانتاج (طن) لمحصول الماش والسمسم وفستق الحقل في منطقة الدراسة حسب الوحدات الادارية	١٤٤

٤٥	مساحة المزروعة بالنخيل واشجار الفاكهة في منطقة الدراسة حسب الوحدات الادارية	١٤٧
٤٦	اشجار الفاكهة في ريف منطقة الدراسة حسب الوحدات الادارية	١٤٨
٤٧	المساحات المزروعة بالخضراوات في ريف منطقة الدراسة حسب الوحدات الادارية	١٥٠
٤٨	المساحة المزروعة بمحاصيل العلفية في ريف منطقة الدراسة حسب الوحدات الادارية	١٥٣
٤٩	اعداد حيوانات الماشية في ريف منطقة الدراسة بحسب الوحدات الادارية	١٥٦
٥٠	حقول الدواجن في ريف منطقة الدراسة حسب الوحدات الادارية	١٥٨
٥١	اعداد بحيرات الاسماك في ريف منطقة الدراسة حسب الوحدات الادارية	١٦٠
٥٢	المشاكل التي تعيق الانتاج الزراعي في منطقة الدراسة حسب الوحدات الادارية	١٦٦
٥٣	نسب زراعة الانواع المختلفة من المحاصيل في منطقة الدراسة حسب الوحدات الادارية	١٧٠
٥٤	واقع الخدمات الصحية في منطقة الدراسة حسب الوحدات الادارية	١٧٥
٥٥	متوسط مساحة الدار في منطقة الدراسة حسب الوحدات الادارية	١٨٠
٥٦	حجم السكان في منطقة الدراسة حسب البيئة حضر/ريف لعام ٢٠٢٧	١٨٦
٥٧	تقدير الحاجة للمراكز الصحية حسب الوحدات الادرية لقضاء هيت لعام ٢٠٢٧	١٨٧
٥٨	تقدير الحاجة من المدارس الابتدائي والثانوي حسب الوحدات الادرية لقضاء هيت لعام ٢٠٢٧	١٨٩
٥٩	مقدار حاجة السكان من كميات الطاقة الكهربائية حسب الوحدات الادارية لقضاء هيت	١٩١
٦٠	كمية المياه المتوفرة والحاجة المستقبلية حسب الوحدات الادارية لقضاء هيت حتى عام ٢٠٢٧	١٩٢

قائمة الخرائط

التسلسل	الخريطة	الصفحة
١	موقع منطقة الدراسة في العراق ومحافظة الأنبار	٦
٢	الوحدات الادارية لمنطقة الدراسة	٧
٣	جيولوجية منطقة الدراسة	٢٢
٤	التوزيع الجغرافي لأقسام السطح في منطقة الدراسة	٢٨
٥	الارتفاعات المتساوية في منطقة الدراسة	٣٠
٦	الخطوط الكنتورية في المنطقة	٣١
٧	الانحدارات في المنطقة	٣٣
٨	التوزيع الجغرافي لأنواع الترب في منطقة الدراسة	٥٩
٩	التوزيع الجغرافي للآبار والعيون في منطقة الدراسة لعام ٢٠١٧م	٦٢
١٠	حجم السكان حسب البيئة (حضر – ريف) في منطقة الدراسة لعام ٢٠١٧	٧٧
١١	الكثافة العامة لسكان منطقة الدراسة لعام٢٠١٧.	٨٧
١٢	الكثافة الريفية لسكان منطقة الدراسة لعام٢٠١٧.	٨٨
١٣	الكثافة الزراعية لسكان منطقة الدراسة لعام٢٠١٧.	٩٠
١٤	الكثافة الفيزيولوجية لسكان منطقة الدراسة لعام٢٠١٧	٩١
١٥	التوزيع المكاني للمجمعات الماء الصالح للشرب في منطقة الدراسة حسب الوحدات الادارية	١٢٧
١٦	التوزيع الجغرافي لشبكة الطرق في منطقة الدراسة	١٣٢
١٧	التوزيع الجغرافي للمحاصيل الزراعية لمنطقة الدراسة	١٤٠
١٨	التوزيع الجغرافي لأعداد الماشية في منطقة الدراسة	١٥٧

قائمة الاشكال

التسلسل	الشكل	الصفحة
١	كمية الاشعاع الشمسي لمحطتي حديثة والرمادي	٣٨
٢	درجات الحرارة العظمى والصغرى والمعدل والمدى الحراري لمحطة حديثة	٤١
٣	درجات الحرارة العظمى والصغرى والمعدل والمدى الحراري لمحطة الرمادي	٤٢

٤	كمية الرطوبة النسبية لمحطتي منطقة الدراسة	٤٦
٥	سرعه الرياح م/ ثا لمحطتي حديثة والرمادي	٤٩
٦	اتجاه الرياح السائدة في محطات منطقة الدراسة	٥٠
٧	تكرار العواصف الترابية في محطات منطقة الدراسة	٥٢
٨	المعدل الشهري لكميات الامطار /ملم	٥٤
٩	كميات التبخر ملم لمحطتي حديثة والرمادي	٥٦
١٠	حجم السكان منطقة الدراسة حسب النسبة(حضر – ريف)لعام ٢٠١٧	٧٢
١١	معدل نمو السكان في قضاء هيت حسب البيئة للمدة(١٩٩٧-٢٠٠٧و٢٠٠٧-٢٠١٧)	٧٥
١٢	التوزيع الجغرافي للنسب المئوية للقوى العاملة في منطقة الدراسة حسب الوحدات الادارية	٨٠
١٣	التوزيع الجغرافي للنسب المئوية للمستوى التعليمي للسكان حسب الوحدات الادارية	٨٣
١٤	التوزيع النسبي للمساحات المروية بأجهزة الري الحديثة الرش والتنقيط /دونم حسب الوحدات الادارية في منطقة الدراسة لعام ٢٠١٧	٩٧
١٥	نسب استخدام الاسمدة الكيميائية والعضوية في منطقة الدراسة	١١٢
١٦	نسب التمسك بالعادات العشائرية لسكان منطقة الدراسة	١١٤
١٧	التوزيع الجغرافي لعدد المنشآت الصناعية الكبيرة والصغيرة في منطقة الدراسة	١٢٣
١٨	اعداد مؤسسات صناعة الاغذية في منطقة الدراسة حسب الوحدات الادارية	١٢٥
١٩	النسب المئوية للمساحات المزروعة بمحصول الحنطة في ريف منطقة الدراسة حسب الوحدات الادارية	١٤٢
٢٠	نسب المساحات المزروعة بمحصول الشعير في ريف منطقة الدراسة حسب الوحدات الادارية	١٤٣
٢١	نسب المساحات المزروعة بمحصول الماش في ريف منطقة الدراسة حسب الوحدات الادارية	١٤٥
٢٢	نسبة المساحة المزروعة بالنخيل واشجار الفاكهة في منطقة الدراسة حسب الوحدات الادارية	١٤٧

٢٣	اعداد اشجار الفاكهة في ريف منطقة الدراسة حسب الوحدات الادارية	١٤٩
٢٤	نسبة المساحة المزروعة بالخضراوات الصيفية في منطقة الدراسة حسب الوحدات الادارية	١٥٠
٢٥	نسبة المساحة المزروعة بالخضراوات الشتوية في منطقة الدراسة حسب الوحدات الادارية	١٥١
٢٦	المساحة المزروعة بمحاصيل العلفية في ريف منطقة الدراسة حسب الوحدات الادارية	١٥٤
٢٧	نسب المشاكل التي تعيق الانتاج الزراعي في منطقة الدراسة حسب الوحدات الادارية	١٦٧
٢٨	نسب زراعة المحاصيل المختلفة في منطقة الدراسة حسب الوحدات الادارية	١٧١
٢٩	واقع الخدمات الصحية في منطقة الدراسة حسب الوحدات الادارية	١٧٦
٣٠	نسب المساحات المختلفة للدور في منطقة الدراسة حسب الوحدات الادارية	١٨٠
٣١	حجم السكان في منطقة الدراسة حسب البيئة حضر /ريف لعام٢٠٢٧	١٨٦
٣٢	تقدير الحاجة للمراكز الصحية حسب الوحدات الادرية لقضاء هيت لعام ٢٠٢٧	١٨٨
٣٣	تقدير الحاجة لمدارس التعليم الابتدائي حسب الوحدات الادرية لقضاء هيت لعام ٢٠٢٧	١٨٩
٣٤	تقدير الحاجة للمدارس التعليم الثانوي حسب الوحدات الادرية لقضاء هيت لعام ٢٠٢٧	١٩٠
٣٥	مقدار حاجة السكان من كميات الطاقة الكهربائية حسب الوحدات الادارية لقضاء هيت	١٩١
٣٦	كمية المياه المتوفرة والحاجة المستقبلية حسب الوحدات الادارية لقضاء هيت حتى عام ٢٠٢٧	١٩٣

قائمة الصور والمرئيات الفضائية

ت	الصورة	الصفحة
١	النباتات الطبيعية لضفاف الأنهار في منطقة الدراسة (الحلفة)	٦٤
٢	الشجيرات والنباتات الطبيعية الحولية لمنطقة الدراسة (الكعوب)	٦٥
٣	الشجيرات والنباتات الطبيعية الحولية لمنطقة الدراسة (الرغل)	٦٦
٤	النباتات الطبيعية المعمرة (الشوك)	٦٧
٥	شجيرات النباتات الطبيعية المعمرة في منطقة الدراسة (الطرفة)	٦٨
٦	شجيرات النباتات الطبيعية المعمرة في منطقة الدراسة (الشفلح)	٦٨
٧	(مرئية فضائية) انتشار ظاهرة الملوحة في الأراضي الزراعية	١٠٠
٨	مجمع للماء الصاح لشرب على نهر الفرات في مدينة هيت	١٢٨
٩	(مرئية فضائية) حضيرة لتربية الابقار في مركز قضاء هيت	١٥٦
١٠	(مرئية فضائية) حقل لتربية الدواجن مكون من قاعتين في مركز قضاء هيت	١٥٩
١١	ققص لتربية الاسماك في مركز قضاء هيت	١٦١
١٢	(مرئية فضائية) انتشار الابنية في الاراضي الزراعية ريف مركز قضاء هيت	١٨١

المقدمة

المقدمة:

تبرز أهمية الدراسة الجغرافية للتنمية الريفية في كون الجغرافيا علم الأرض الذي يدرس العلاقة المتبادلة بين الإنسان والبيئة أي بمعنى ارتباط الظواهر الطبيعية بعضها ببعض، فضلا عن الظواهر البشرية.

فالتنمية الريفية (Rural development) مجموعة الجهود المنظمة التي تبذل وفق تنظيم مرسوم للتنسيق بين الإمكانيات البشرية والطبيعية المتاحة في حيز مكاني مبين يهدف إلى تنمية الجانب الاقتصادي والخدمات والعمران والنشاطات الأخرى.

وظهرت أهمية التنمية الريفية في الدول النامية نتيجة التجاهل الواضح للمناطق الريفية، وفي الوقت نفسه أخذت المدن الحظ الأوفر من التحسينات على حساب الريف مما ادى الى اختلافات بالمظاهر والمقاييس التنموية بين المناطق الريفية والمدن، وهذا يستدعي إلى زيادة الوعي بأهمية الريف في البلدان النامية ولا سيما الحاجة إلى تحقيق الأمن الغذائي وإبقاء فائض للتصدير، وهذا ما توفره التنمية الريفية اذ تعد وسيلة لحل مشكلات الريف وتخفيف العبء عن المدينة، ونتيجة للزيادة السكانية في بلدنا العراق عامة ومنطقة الدراسة خاصة والضغط على الخدمات لاسيما بعد الأحداث الأمنية التي سادت البلاد بعد عام (٢٠٠٣) وعام (٢٠١٤)، أصبح من الضروري الأهتمام بالتنمية الريفية للتخلص من حالة الركود والتخلف التي تسود المجتمعات الريفية.

لذا جاءت هذه الدراسة للمساهمة في تحقيق التنمية الريفية في منطقة الدراسة (قضاء هيت)، من خلال الكشف عن الإمكانيات الطبيعية والبشرية والتخطيط لاستثمارها فضلا عن الكشف عن كيفية التوزيع الجغرافي للاستقرار الريفي فيها والعوامل المؤثرة في هذا التوزيع وصولا إلى إيجاد أفضل السبل في بناء الريف من خلال خطة تطويرية تنموية شاملة للمنطقة.

أولا : مشكلة الدراسة :

أ – هل تسهم المقومات الطبيعية والبشرية في تحقيق التنمية الريفية في منطقة الدراسة؟ وكيفية استغلالها بما يحقق واقع أفضل لحياة بشرية ذات مستقبل أفضل؟

ب–هل هناك معوقات تحد من تحقيق تلك التنمية؟ وان وجدت ما هي ابرز الحلول اللازمة للحد منها؟

ثانيا : فرضية الدراسة :

- تمتلك منطقة الدراسة مقومات طبيعية وبشرية تسهم في تحقيق التنمية الريفية، إذا ما تم استغلالها بصورة صحيحة.
- امكانية وضع الخطط الاستراتيجية لتجاوز المعوقات التي قد تحد من اتمام الخطط التنموية في منطقة الدراسة.

ثالثا : هدف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى رصد وتحليل المقومات الطبيعية والبشرية في منطقة الدراسة، وذلك من أجل الكشف عن العوائق التي تقف وراء عدم استغلالها بالشكل السليم، بما يحقق تنمية ريفية متكاملة بوساطة جملة من الإجراءات والسياسات التنموية، من أجل زيادة فرص العمل ورفع المستوى المعيشي للسكان وتحسين مستوى خدماتهم.

رابعاً : أهمية الدراسة :

نظراً لكون منطقة الدراسة ذات مساحات صغيرة الامتداد فهي تبلغ (٥.٦%) من محافظة الأنبار البالغة مساحتها (١٣٨٢٨٨) كم^{٢}، مما يؤدي إلى اختلاف المقومات الطبيعية والبشرية بين أجزائها التي تؤثر على عملية التنمية، وذلك لعدم تنوع مناخها بسبب صغر مساحتها.

ويمكن تحديد أهمية الدراسة كما يلي :

أ– الأهمية النظرية : تتمثل في أنها دراسة من وجهة نظر الجغرافيون تهدف إلى تحسين الحياة في الريف، وتحقيق الرفاهية والحياة الكريمة مع رفع مستوى التقدم العلمي والثقافي من خلال الدراسة، وتحليل المقومات الطبيعية والبشرية وتأثيرها على عملية التنمية، لأن الانسان هو غاية التنمية ووسيلتها.

ب- الأهمية العملية (التطبيقية) : يمكن لنتائج هذه الدراسة وتوصياتها أن تفيد جميع الاقتصاديين الذين يسعون إلى رفع مستوى المعيشة للفرد وتحسين نوعية الإنتاج، فضلاً عن ذلك يمكن أن تستفيد منها جميع المؤسسات لتقدير حاجة الريف، مما يساعد على قيام خدمات متطورة في منطقة الدراسة، تفيد كل باحث أو محب للاطلاع.

خامساً : حدود منطقة الدراسة :

أ – الموقع الفلكي :

تقع منطقة الدراسة بين دائرتي عرض (٤١´١٣´٣٣° - ١٥´٢٥´٣٤°) شمالاً وخطي طول(٢٦´´٨´٤٢° – ١١´´٨´٤٣°) شرقاً.

ب- الموقع الجغرافي :

تقع منطقة الدراسة بالنسبة إلى العراق في الجهة الغربية والمتمثلة بمحافظة الانبار خريطة (١)، إذ تبعد عن العاصمة بغداد بمسافة (١٨٠) كم، وتتمتع بموقع جغرافي مهم اكسبها أهمية تجارية، لكونها مركزاً لتبادل جميع الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية وغيرها، مع المناطق المحيطة بها، إذ يمر فيها نهر الفرات مما جعل تربتها صالحة للإنتاج الزراعي، وتتكون من اربع وحدات ادارية (مركز قضاء هيت – ناحية البغدادي – الفرات – كبيسة).

ج- أما موقعها بالنسبة إلى محافظة الانبار تقع في الجهة الشمالية الغربية، خريطة (٢) وتتوسط مدن المحافظة وتبعد عن مركزها بمسافة (٧٠كم)، يحدها من الشمال الشرقي محافظة صلاح الدين، ومن الشمال الغربي قضاء حديثة، ومن الغرب قضاء الرطبة، ومن الجنوب والجنوب الشرقي قضاء الرمادي، ومن الشرق يحدها قضاء الرمادي وبحيرة الثرثار ومحافظة صلاح الدين، وهذا الموقع قد اكسبها أهمية لكونها تمثل حلقة وصل بين الوحدات الإدارية فضلاً عن أنها من المدن النهرية بسبب اختراق نهر الفرات لها، مما هيأ لها وظيفة أخرى إلى جانب النشاط الزراعي وهو الجانب الرعوي. كما بلغت المساحة الكلية للقضاء (٢٤٥٣١٥٠) دونم.

د- أما الحدود الزمانية فقد اعتمدت الدراسة عام (٢٠١٧م) كواقع حال التي بموجبها سوف نعمل على تحليل المقومات الطبيعية والبشرية وواقع حال منطقة الدراسة، لما يضمن تحقيق الاهداف التنموية فيها.

سادساً : منهج الدراسة :

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الاستنتاجي، وبأساليب متعددة كما اعتمدت على الأسلوب التحليلي لواقع حال منطقة الدراسة وذلك بالاعتماد على الأسلوب الاستقرائي والأسلوب الكمي واستخدام اهم القياسات النسبية والرقمية لقياس اتجاهات التنمية الريفية فضلاً عن الدراسات الميدانية بكافة اشكالها (استمارة، الاستبانة، المقابلة الشخصية، المشاهدة والملاحظة).

اما أسلوب الدراسة التحليلي فقد اعتمد على شمولية دراسة المقومات الطبيعية والبشرية من اجل الوقوف على اهم المحددات للتنمية الريفية في منطقة الدراسة، فضلاً عن اعتماد الدراسة على جمع المعلومات من خلال المكتبات والدوائر الرسمية والمصادر والكتب والاطاريح والرسائل واستمارة الاستبانة اذ اعتمدت عينة بنسبة (٥%) من عدد العوائل في منطقة الدراسة وتم حسابها وفق المعادلة الاتية[١]:

عدد العوائل = عدد سكان الريف ÷ عدد العائلة

عدد الاستمارات= عدد العوائل*٥%

وقد تم استخدام متوسط عدد افراد الاسرة ٧ اشخاص، وعدد السكان (٨١٩٢٧) نسمة.[٢] وكان عدد الاستمارات (٥٨٥)، وقد تم توزيع (٨٢٠) استمارة على أربعة وحدات إدارية لكل وحدة إدارية (٢٠٥) موزعة بشكل غير متساوي لغرض الدقة .

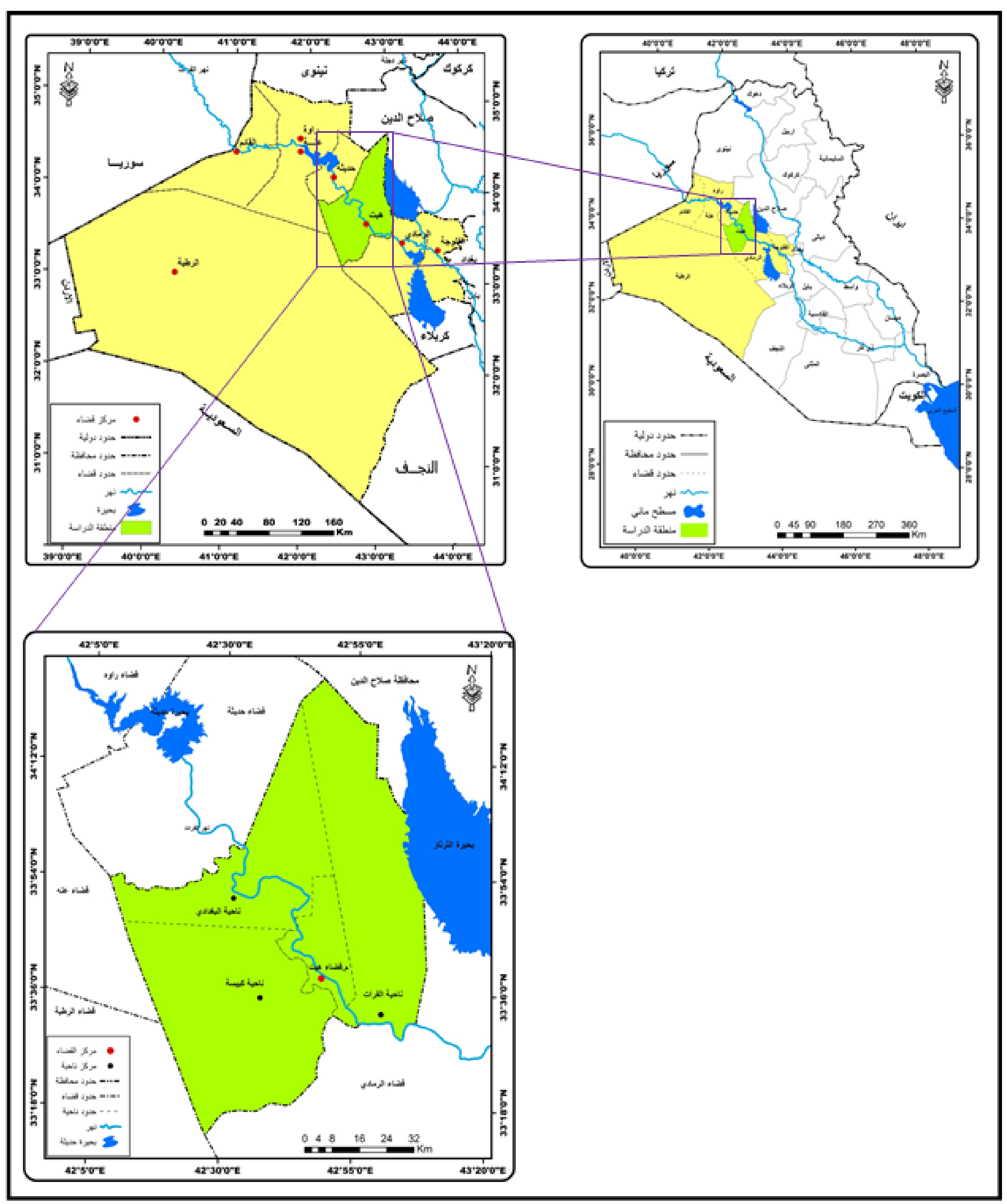
---

(١) حسين ياسين طعمة، الاختبارات الاحصائية، ط١، دار الصفاء للطباعة والنشر، عمان، ٢٠١١، ص ٧٥.

(٢) وزارة التخطيط ، دائرة التنمية الاقليمية والمحلية، شعبة تخطيط الانبار ، خطة التنمية المكانية لمحافظة الانبار، لعام٢٠٢٠ ص٤٢.

خريطة (١)

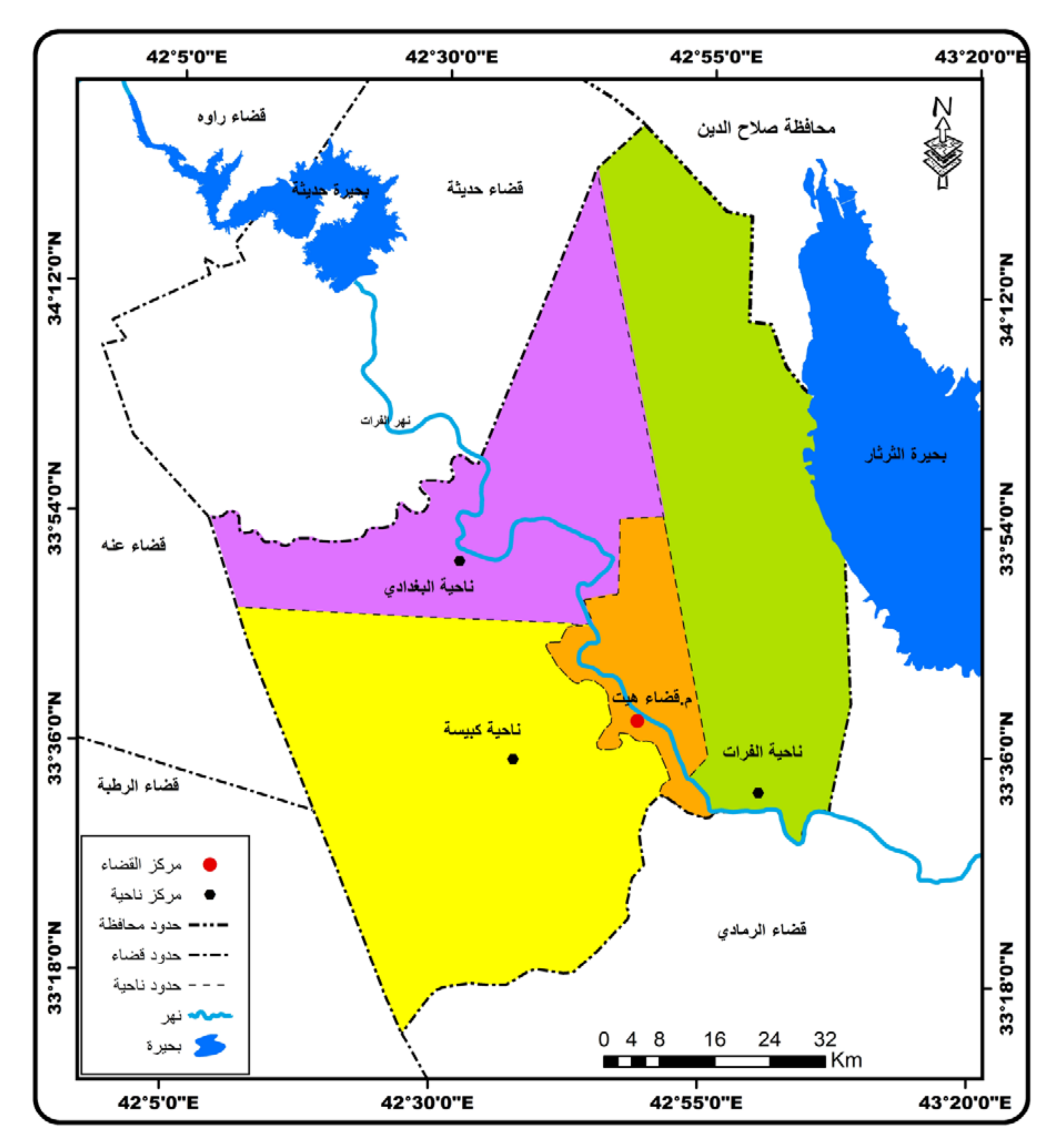
موقع منطقة الدراسة في العراق ومحافظة الانبار



المصدر:- جمهورية العراق ، وزارة الموارد المائية ، مديرية المساحة العامة خريطة العراق والانبار الإدارية ،٢٠١٠ ، مقياس (١ : ١٠٠٠٠٠٠)

خريطة رقم (٢)

الوحدات الادارية لمنطقة الدراسة



المصدر :– جمهورية العراق ، وزارة الموارد المائية ، مديرية المساحة العامة خريطة العراق والانبار الإدارية ،٢٠١٠ ، مقياس (١ : ١٠٠٠٠٠٠)

سابعا : هيكلية الدراسة :

اشتملت الدراسة على أربعة فصول تناول **الفصل الأول** الجانب التحليلي للمقومات الطبيعية والبشرية للتنمية الريفية في منطقة الدراسة (أقسام السطح ، دراسة المناخ ، عناصره ، درجات الحرارة ، الإشعاع الشمسي ، الرطوبة ، الأمطار ، الرياح) ، ومن ثم دراسة التربة وأصنافها وخصائصها وقابليتها الإنتاجية فضلاً عن دراسة الموارد المائية بنوعيها السطحية والجوفية والنبات الطبيعي.

أما **الفصل الثاني** شمل دراسة وتحليل المقومات البشرية من حيث حجم السكان والكثافة السكانية الريفية ودور التقانات الحديثة في التنمية الريفية.

اما **الفصل الثالث** فقد شمل دراسة واقع حال منطقة الدراسة، وذلك من خلال دراسة وتحليل واقع الإنتاج الزراعي والمؤشرات البشرية للخدمات (الصحة ، التعليم) النشاط الاقتصادي الزراعي (النباتي ، الحيواني).

أما **الفصل الرابع** فتناول في المبحث الأول دراسة معوقات التنمية الريفية لمنطقة الدراسة، وذلك من خلال الوقوف على أهم المحددات والعوائق التي تحد من تحقيق التنمية الريفية في منطقة الدراسة والكشف عن ابرز تلك المعوقات ووضع الحلول اللازمة لها من اجل تحقيق واقع تنموي ريفي شامل.

اما في المبحث الثاني تناول استراتيجية التنمية الريفية في منطقة الدراسة، وذلك من خلال إدارة الموارد الطبيعية وصيانتها، ووضع الخطط الكفيلة للحفاظ عليها ضماناً للأجيال الحالية واللاحقة بما تحقق تنمية ريفية بكافة الجوانب كما تم تناول أهم المبتكرات البشرية، وتطبيق التقانات العلمية والإرشاد والتوعية باستخدام الأسس العلمية الكفيلة بالنهوض بواقع التنمية الريفية في منطقة الدراسة.

ثامناً : المفاهيم الأساسية:

١- التنمية :

يشير مفهوم التنمية الى برنامج مخطط لمجموعة مشاريع هدفها النهوض بواقع السكان اقتصاديا واجتماعيا وتحسين اداء عناصر الانتاج في العملية الانتاجية وتحسين الخدمات الصحية والتعليمية والترفيهية وخدمات البنى التحتية فضلاً عن التوزيع المتوازن للدخل على افراد المجتمع

لتقليل الفوارق بين الريف والحضر وعليه فان التنمية هي نتاج لما يخطط له الاستثمار للموارد الطبيعية والبشرية وتوزيع المشاريع التنموية على اكبر قدر من المساحة بما يسهم في نقل منطقة الدراسة من حالة الى حالة افضل.[١]

٢- المظهر الخارجي للإقليم الريفي :

ويقصد به (Landscape) المظهر الخارجي للأقاليم الريفية، فضلاً عن المشهد الارضي للمعمور الريفي الذي يضم بداخله العديد من العناصر المختلفة، كأن تكون المراكز الريفية العمرانية أو الحيازات الزراعية او الأراضي المستثمرة اقتصادياً، بما يعكسه ذلك على الواقع التنموي الريفي بجميع جوانبه.[٢]

٣- الإقليم الريفي :

هو مساحة محددة او نمط معين من الشكل الريفي، الذي يتصف بصفات معينة تميزه عن غيره من الأقاليم بما يتمتع به من (زراعة، أو صناعة، أو صيد، أو غابي، أو سياحي) وغير ذلك بما يحقق تنمية ريفية متكاملة.[٣]

٤- التنمية الريفية :

هي بمثابة الخطط الاستراتيجية التي تعد من اجل تحسين الحياة الاقتصادية والاجتماعية لمجموعة سكانية كبيرة بالتالي تحقيق واقع تنموي ريفي متطور.[٤]

وهي عبارة عن مجموعة من الإجراءات المتخذة ضمن استراتيجية شاملة، تهدف لإحداث تغيرات موجبة في كافة القطاعات الريفية بما يجعل الريف مكاناً مناسباً لعيش الريفيين.[٥]

أنها الجهد المنظم الواعي الهادف إلى رفع مستوى المعيشة لغالبية سكان الريف، وتمكينهم من المشاركة في الجهد، بما يسمح لهم في المستقبل من تحقيق زيادة مستمرة في معيشتهم.[١]

---

(١) محمد دلف احمد الدليمي ، فواز احمد موسى ، جغرافيه التنمية، مناهج نظريات تطبيق، ط٢، دار الفرقان للغات والنشر والطباعة والتوزيع، حلب، سوريا، ٢٠٠٩، ص ٢٥-٢٦.

(٢) مشعل قماش ، هيثم ناعس ، رندة (الليا بيدي) ، الجغرافيا الريفية والتخطيط الريفي ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، جامعة دمشق (٢٠١٣-٢٠١٤م)، ص٢٤.

(٣) المصدر نفسه ، ص ٢٥ .

(٤) افراح سالم خليفة تقويم مفردات التنمية الريفية لقضاء الصويرة اثر بعض العوامل التوضيعية المصنفة فيها ، رسالة ماجستير (غير منشورة)، التخطيط الحضري الإقليمي ، جامعة بغداد ، (٢٠٠٩م) ، ص٣٨.

(٥) مشعل قماش ، هيثم ناعس ، رندة (الليا بيدي) ، مصدر سابق ص٢٦.

٥- مفهوم الريف :

وهو المكان اللامدني والذي يضم المراكز الريفية والمساحات المستثمرة اقتصادياً، سواء أكانت أراضٍ زراعية تختص بالإنتاج الزراعي أم مساحات غير زراعية كالمساحات الغابية والمسطحات المائية.

وقد عرف مفهوم الريف العالم الروسي كوفاليف (Kovalevs) (بأنه المساحة المسكونة والخارجة عن النطاق المدني، والتي تشكل في تكامل الظروف والمصادر الطبيعية والسكان مجموعة العادات والتقاليد المتوارثة عبر الأجيال أي ما يسمى بالتراث الاجتماعي). كما وصف العالم محمد الحجازي الريف (بأنه عبارة عن الأقاليم التي وظفت سكانها من اجل إنتاج الأغذية الأولية البسيطة لخلق تنمية ريفية).[٢] كما عرف الريف على انه (المناطق البعيدة عن مراكز العمران الحضري التي تتصف باعتماد سكانها على الأرض في انتاج الطعام سواء بفلاحتها للزراعة واستثمارها كمراعٍ لتربية الثروة الحيوانية.[٣]

٦- الجغرافية الريفية :

تعد في حقيقتها علم التوزيعات والعلاقات المكانية الذي يبحث في التباينات والاختلافات الجغرافية لأشكال التنظيم المكاني والوظيفي لعناصر الأقاليم الريفية، فضلاً عن انه يدرس العلاقات المتبادلة بين الإنسان والبيئة المجاورة له، ومحتوى الجغرافية الريفية ويعد عنصراً من المنظومة الجغرافية المتكاملة الذي يبحث في التباين المكاني للأقاليم الريفية على سطح الأرض ودراسة العلاقات الوظيفية والمكانية للأقاليم الريفية أي ما يسمى ((بالمظهر او المشهد الريفي)).[٤]

---

(١) عدنان مكي البدراوي ، فلاح جمال الغراوي ، التنمية والتخطيط الإقليمي الجامعة بغداد ، (١٩٩١م) ، ص٣٥.

(٢) فيصل قماش ، هيثم ناعس ، رندة اللبابيدي ، مصدر سابق ، ص٢١-٢٣.

(٣) محمد خميس الزوكة، الجغرافيا الاجتماعية ،دار المعرفة الجامعية، جامعة الإسكندرية، (٢٠٠٧م)، ص٩٩-١٠٠.

(٤) مشعل قماش وزملائه ، مصدر سابق ، ص٢١-٢٣.

٧- جغرافية التنمية :

تعد جغرافية التنمية فرعاً أصيلاً من فروع الجغرافية البشرية، واثرها أحد الموضوعات الديناميكية في علم الجغرافية، وذلك لكونها أنماط التفاعل بين الإنسان وبيئته وتسعى إلى إبراز التباين الجغرافي بين مستويات التنمية على سطح الأرض والناجمة عن تركيز التنمية في أقاليم دون الأخرى .

إن جغرافية التنمية تعد فرعا من فروع الجغرافية البشرية التي تسهم في التنمية عن طريق التخطيط لتنمية الموارد بشقيها الطبيعي والبشري، وتوفير قاعدة بيانات جغرافية للكشف عن الإمكانيات والمقومات من أجل النهوض بالواقع الاجتماعي والاقتصادي المختلف.[١]

٨- أهداف التنمية الريفية :

إن لكل عملية أهداف تقوم من أجلها وتسعى لتحقيقها، (والتنمية الريفية) احد هذه العمليات التي تهدف إلى بلوغ أهداف مترابطة فيما بينها، وتشمل (أهدافاً تخطيطية، وأهدافاً تنسيقية، وأهدافاً تدعيمية) وهي كالاتي :

أ – الأهداف التخطيطية :- ويمكن طرح الأهداف التخطيطية على النحو الأتي.[٢]

١- العمل على وضع سياسة عامة لإصلاح المجتمع في مختلف النواحي الاقتصادية والاجتماعية والخدمية وغيرها.

٢- توزيع الثروة بين سكان الريف بشكل عادل.

٣- إيجاد السبل لتحسين الريف من خلال مشاركة سكان الريف انفسهم، وذلك لتلبية الحاجة المطلوبة من المناطق الريفية.

ب- الأهداف التنسيقية :

وتتطلب الأهداف التنسيقية مشاركة تعاقدية ونسبة تعاقدية مع الحكومات والقطاع الخاص، والمواطنين والمجتمع المدني اذ لا يمكن لفاعلية المجتمع المحلي وحيوية واعتماده على الذات ان تحقق الامن خلال هذا الترتيب.[١]

---

(١) محمد دلف احمد الدليمي ، فواز احمد الموسى ، مصدر سابق (٢٠٠٩) ، ص١٤.

(٢) شفاء ناصر جبير الظالمي ، التحليل المكاني لإمكانات التنمية الريفية في قضاء المناذرة ، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للبنات ، جامعة الكوفة،٢٠١٤ ، ص١٩.

ج- الأهداف التدعيمية.[٢]

١- يراد منها المساعدة في دعم القطاع الخاص الذي يخدم المجتمع عن طريق الإعانات المادية والفنية.

٢- العمل على رفع مستوى الخدمات في القطاع الخاص والحكومي في المجتمع عن طريق تشجيع برامج التدريب والمؤتمرات والبحوث.

وبناءً على ما تقدم فإن الهدف الأساسي لتحقيق التنمية الريفية في منطقة الدراسة تحديد الإمكانيات الطبيعية والبشرية على مستوى النواحي الإدارية لها واستثمارها بالشكل الذي يؤهلها لتحقيق ابعادها الاجتماعية والاقتصادية.

٩- استراتيجية التنمية الريفية :

يقصد بها الاطار العام والخطوط العريضة التي ترسمها السياسة الإنمائية في الانتقال من التخلف إلى حالة النمو فاستراتيجية التنمية تسعى إلى تحقيق التنمية عن طريق تعيين الأهداف والمعالم الرئيسة لها وتتوقف الاستراتيجية على العديد من الاعتبارات منها الظروف السائدة وماهية الأهداف المنشودة ودور الدولة في التنمية.[٣] فضلاً عن أنها تمثل الخطة أو الآلية التي يمكن إتباعها لتحقيق الأهداف التنموية المنشودة. وتعد مرحلة امتداد الخطة التنموية من أهم المراحل في عملية التنمية، إذ نبدأ بإعداد البيانات اللازمة لها وتحليلها وتنتهي بعملية التقييم، وتحتاج مرحلة جمع البيانات إلى إجراء مسوحات ميدانية للموارد وذلك للوقوف على الواقع الاجتماعي والاقتصادي للمنطقة استعداداً لتنميتها.[٤] وعلى أساس ذلك تحاول الدراسة وضع خطة من اجل استثمار الإمكانيات الجغرافية في منطقة الدراسة والنهوض بالواقع الريفي من خلال وضع خطة للتنمية الاقتصادية المقترحة فضلاً عن ترشيح وتطوير النواحي الإدارية الريفية في منطقة الدراسة.

---

(١) محمد نبيل جامع ، علم الاجتماع الريفي والتنمية الريفية ، الإسكندرية ، دار الجامعة الجديدة ، (٢٠١٠م) ص٤١.

(٢) سميرة عبد العظيم عثمان ، سالم خلف عبد المرسومي ، تنمية المجتمع الريفي ، جامعة الموصل ، (١٩٨٩م) ، ص١٠١ .

(٣) باسل (الستياني) ، تمويل التنمية البشرية في الوطن العربي ، سلسلة دراسات التنمية البشرية ، العدد (٣) ، نيويورك ، (١٩٩٦م) ، ص١٢٠-١٢٢

(٤) حسن عبد القادر صالح ، التوجيه الجغرافي للتنمية الوطنية والإقليمية (دراسة تطبيقية على الوطن العربي) ، دار وائل ، عمان ، (٢٠٠٢م) ، ص١٧٤.

١٠- سمات التنمية الريفية :

إن التنمية الريفية لا تحقق نجاحاً ما لم تتسم بما يأتي :[١]

أ- أن تتسم بشموليتها وتوازنها بين المدينة والريف ضمن الخطة الوطنية.

ب- أن تكون التنمية لصالح الأغلبية أي سكان الريف وهم المنتجون الحقيقيون داخل الريف.

ج- أن تعمل على علاج المشكلات التي تعاني منها المناطق الريفية.

د- أن تعمل التنمية على تقليل الفوارق بين سكان الريف وسكان المدينة.

هـ- أن تقوم على مشاركة سكان الريف على مختلف المستويات.

يتضح مما تقدم إن التنمية الريفية من المسائل المهمة التي تكتسب درجة من الأهمية في مجالات متعددة من اجل تطوير الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للريف، وذلك لما له من أهمية بوصفه مصدر الغذاء والعمالة، لأن الأيدي العاملة الفائضة في الريف تغذي المدينة بالسكان، وأن أي خطة تنموية تتبناها الدول النامية تعد ناقصة ما لم تشمل في خطتها تنمية أوضاع الريف.

تاسعاً: الدراسات السابقة :

أ- الدراسات العراقية:

١- (احمد حسن عواد الدليمي، ١٩٨٧) قام بدراسة خصائص الموارد البشرية والطبيعية، فضلاً عن خصائص الاستيطان الريفي واستعمال الارض، ودراسة كفاءة الاستيطان الريفي وفحصها بواسطة تطبيق بعض التقانات المناسبة، ومناقشة واقع حال الخدمات وكفاءة توزيعها في ريف قضاء الفلوجة .[٢]

٢- (عايد سلوم حسين الحربي، ١٩٨٨) درس الباحث التغيرات التي طرأت على سكان الريف بسبب تحول بعض القرى القريبة من مراكز المدن إلى نواحي، وتوصلت الدراسة إلى ان التباين في توزيع الخدمات له اثر كبير في تباين مراكز الاستيطان الريفي في محافظة بابل. [٣]

---

(١) صلاح الدين منسي ، القرية والمدينة ، ط ، مكتبة النهضة الشرق ، (١٩٨٥م) ، ص ١١١-١١٢ .

(٢) احمد حسن عواد الدليمي ،أهمية كفاءة مراكز الاستيطان الريفي تخطيط التنمية الريفية ، المتكاملة في ريف قضاء الفلوجة ، رسالة ماجستير (غير منثورة)، جامعة بغداد ، (١٩٨٧م).

(٣) عايد سلوم حسين الحربي ، اثر التنمية الريفية في التباين المكاني للاستيطان الريفي في محافظة بابل ، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية (ابن رشد)، جامعه بغداد ، (١٩٨٨م).

٣- (محمد دلف احمد الدليمي، ٢٠٠٨) تركز اهتمام الباحث في هذا البحث على امكانية تنمية الواحات الصحراوية عن طرق خلق مراكز للاستقرار الريفي ذات نشاط زراعي او صناعي وتكون تلك المستقرات نواة لاستقطاب البدو من خلال توفير الخدمات المختلفة. (١)

٤- (حمودي، ٢٠٠٩) تناولت الدراسة التنمية الريفية المستدامة وتخطيط الاستيطان الريفي في هور الحمار، وتوصلت الدراسة إلى ان التعليم والدخل المناسب ووجود وسائل الاتصال يؤثر في البيئة ويؤدي إلى الحفاظ على الموارد الطبيعية وتحقيق التنمية الريفية المستدامة. (٢)

٥- (بلقيس نوري ناهي الكطراني، ٢٠١٢) تناولت الدراسة تباين المستقرات الريفية الناتج عن اختلاف التوزيع الجغرافي للسكان والموارد الطبيعية، وتوصلت الدراسة إلى ان التنمية الريفية اكثر شمولاً من التنمية الزراعية لأنها تتضمن توفير الخدمات فضلاً عن التنمية الزراعية. (٣)

٦- (جنان مجيد محمود فرج الفهداوي، ٢٠١٣) تناولت الدراسة الامكانات الطبيعية المتمثلة بالبنية الجيولوجية واستثمار الصخور والمعادن المتوافرة، كما درست مظاهر السطح والمناخ وكل من العوامل الاجتماعية والاقتصادية ودورها في عملية التنمية، والوقوف على ابرز المحددات التي تعيق التنمية في منطقة الدراسة.(٤)

٧- (شفاء ناصر جبير الظالمي، ٢٠١٤) تناولت الدراسة الامكانات الطبيعية والبشرية للتنمية الريفية في قضاء المناذرة، وتوصلت الدراسة إلى امكانية تسخير الامكانات الطبيعية في عملية التنمية الريفية. (٥)

٨- (احمد هلال حمود السلماني، ٢٠١٥) تناولت الدراسة الخصائص الطبيعية واثرها في تحقيق التنمية الصحراوية، وتركز الاهتمام في دراسة الخصائص الفيزيائية والكيميائية للتربة والمياه

---

(١) محمد دلف احمد الدليمي ، استراتيجية التنمية الريفية إقليم الهضبة الصحراوية في العراق نموذج تخطيطي ،بحث القي في الندوة العلمية (دور الجغرافيا في التنمية)، جامعة الانبار ،كلية التربية للبنات ، (٢٠٠٨م).

(٢) لجين عباس حمودي ، التنمية الريفية المتداولة دراسة في استمرار ونمو المستقرات الريفية ، رسالة ماجستير (غير منشورة)، المعهد العالي للتخطيط الحضري والإقليمي ، جامعة بغداد ، (٢٠٠٩م).

(٣) بلقيس نوري ناهي الكطراني ، التنمية الريفية واثرها في التباين المكاني للمستقرات الريفية في ناحية الطليعة والشوملي ، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة بابل (٢٠١٢م).

(٤) جنان مجيد محمود فرج الفهداوي ، إمكانيات ومحددات التنمية الريفية في ناحية الحقلانية ، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة الانبار ،كلية التربية للعلوم الانسانية، (٢٠١٣م).

(٥) شفاء ناصر جبير الظالمي ، التحليل المكاني لإمكانات التنمية الريفية في قضاء المناذرة ، رسالة ماجستير (غير منثورة)، كلية التربية للبنات ، جامعة الكوفة ، (٢٠١٤م).

الجوفية واثرها في تحقيق التنمية الصحراوية، كما تم دراسة الخصائص السكانية وتحليل واقع النشاط الزراعي في منطقة الدراسة.[١]

٩-(اركان ناهي موسى المشعلاوي، ٢٠١٦) تناولت الدراسة الامكانات الطبيعية والبشرية للتنمية الريفية في قضاء الرميثة، فضلا عن دراسة مؤشرات البنى الارتكازية، وتوصلت الدراسة إلى تمتع منطقة الدراسة بامكانات طبيعية وبشرية قادرة على تحقيق التنمية الريفية. [٢]

١٠- (اسراء جمال كاظم العبيدي، ٢٠١٨) تناولت الدراسة تحليل جغرافي للإمكانات الطبيعية والبشرية في قضاء الخضر، وبينت الدراسة تمتع قضاء الخضر بإمكانات طبيعية وبشرية من شانها النهوض بعملية التنمية الريفية.[٣]

ب- الدراسات العربية :

١- (سلسبيل احمد حسين امين، ٢٠٠٧) تناولت واقع التنمية الريفية ومحاولة ايجاد تعريف متكامل لمفهوم التنمية الريفية، وتحليل للمقومات الطبيعية والبشرية في ريف محافظة دمشق، كما تم تحديد أهم المعوقات التي تقف أمام تحقيق التنمية الريفية وابطاء وتيرتها.[٤]

٢- (منال محمد نمر قشوع، ٢٠٠٩) تناولت الدراسة تحليل كافة الامكانات الطبيعية والبشرية والفرص المتوافرة للتجمعات السكانية في منطقة الشعراوية شمال محافظة طولكرم، وبينت الدراسة ان هذه المنطقة تعاني من مشاكل اقتصادية بسبب إقامة الفصل العنصري على أراضيها، رغم تمتعها بخصائص طبيعية وبشرية من شأنها القيام بعملية التنمية الريفية.[٥]

---

(١) احمد هلال حمود السلماني ، النشاط الزراعي واثره في تنمية المنطقة الصحراوية في قضاء هيت ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، جامعه الانبار ، (٢٠١٥م).

(٢) أركان ناهي موسى المشعلاوي ، تحليل جغرافي لأمكانات التنمية الريفية في قضاء الرميثة ، رسالة ماجستير (غير منثورة)، كلية الادآب ، جامعة ذي قار ، (٢٠١٦م).

(٣) اسراء جمال كاظم العبيدي، استثمار الامكانيات الجغرافية للتنمية الريفية في قضاء الخضر، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة المثنى، ٢٠١٨.

(٤) سلسبيل احمد حسين ، واقع التنمية الريفية وآفاقها المستقبلية في محافظة ريف دمشق ، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة دمشق ، ٢٠٠٧.

(٥) منال محمد نمر قشوع ، استراتيجيات التنمية الريفية المتكاملة في الأراضي الفلسطينية منطقة الشعراوية ، ، محافظة طولكرم ، (٢٠٠٩م).

٣- (عبد الرحمن سوالمية، ٢٠٠٩) تناولت الدراسة استراتيجيات التنمية الريفية في الجزائر وذلك من خلال التعرف على مفهومها وأسباب الانتقال اليها. [١]

٤- (الهاشمي الطب، ٢٠١٣) تناولت الدراسة مفاهيم التنمية الريفية واهدافها فضلا عن مظاهر واسباب واثار التخلف الريفي ودراسة الخصائص الجغرافية للمنطقة، وبينت الدراسة ان المنطقة لم تستفد من الامكانات البشرية المتوافرة ولهذا استمر التخلف الريفي قائما فيها ، بسبب الثبات على سياسة ومنهج ثابت للتنمية لمدة تجاوزت الاربعين عاماً. [٢]

(١) عبد الرحمن سوالمية (استراتيجية التنمية الريفية المستديمة – البناء الريفي نموذجاً دراسة ميدانية ببلدية أولاد مسلم) رسالة ماجستير (غير منثورة)، جامعة الحاج الخضير باتنة ، الجزائر ، (٢٠٠٩م).

(٢) هاشمي الطب ، التربة الجديدة لسياسة التنمية الريفية في الجزائر ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية العلوم الاقتصادية والبخارية ، جامعة تلمسان ، (٢٠١٣م).

الفصل الأول

المقومات الطبيعة ويشمل :

١-١ التركيب الجيولوجي

١-٢ السطح

١-٣ تحليل ارتفاع المنطقة

١-٤ تحليل الانحدارات

١-٥ المناخ

١-٦ التربة

٧ الموارد المائية

٨ النبات الطبيعي

تمهيد:

تؤدي المقومات الطبيعية دورا كبيرا في عملية التنمية بصورة عامة، والتنمية الريفية بصورة خاصة، فعلى الرغم من دور الإنسان في مقاومة العوامل الطبيعية بصورة مستمرة، إلا أن الطبيعة ما زالت تؤدي دورا كبيرا في مداولة بعض الأنشطة على سطح الأرض.[١]

ومن الصعب قياس المقومات الطبيعية بصورة منفصلة عند تنفيذ العمليات التخطيطية، لذلك لابد من تقويمها كلا متكاملا سواء فيما يخص طبيعة التكوينات السطحية أو التربة أو المياه السطحية والجوفية، وجميع ما تتضمنه منطقة الدراسة من أجل الوصول إلى صورة أكثر وضوحا لمنطقة الدراسة، بما يضمن تحقيق التنمية الريفية فيها، وتعد المقومات الطبيعية من الأمور المهمة التي يسعى الإنسان إلى الوقوف عليها وتحليلها، وذلك لأنها تمتاز بالثبات النسبي لذلك كان لابد من تقييمها في منطقة الدراسة والبحث عن أنماط توزيعها وكيفية استغلالها بالصورة الصحيحة بما يحقق تنمية ريفية.[٢]

وعلى الرغم من التطورات والتقانات الحديثة التي توصل إليها الإنسان إلا أنه لم يستطيع لحد الآن من السيطرة على المقومات الطبيعية، إلا بصورة ضيقة وفي نطاق محدود، لذلك نلاحظ أن الترابط ما بين المقومات الطبيعية واستخدامات الأراضي الريفية ترابطاً واضحاً لا يمكن الفصل بينهما، ولاسيما الاستخدام الزراعي الذي يعد المتغير الرئيس لتلك المقومات الطبيعية لكن لا يمكن إتمام عملية التنمية الريفية في منطقة الدراسة تحت تأثير عاملٍ واحدٍ ولكن يجب دراستها من كافة الجوانب وبالتالي تخلق لنا تنمية ريفية.[٣]

لذلك سوف نتطرق في هذا الفصل على أهم وأبرز المقومات الطبيعية في منطقة الدراسة، وذلك للمقارنة ما بين منطقة الدراسة والمناطق الأخرى، ومدى التقدم والتطور في واقعها

(1) فرات حميد سريح خليفة المحمدي (اتجاهات التوسع المكاني لمدينة هيت) الدراسة في جغرافية المدن ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة الانبار ، (2011م) ، ص55 .

(2) آمنة جبار مطر حسين الدليمي (مقومات التنمية الزراعية المستدامة في محافظة الانبار) أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة الانبار ، (2013م) ص13-14 .

(٣) احمد هلال حمود علي السلماني (استخدامات الأرض في ريف ناحية العبور) رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الانبار ، (٢٠٠٩م) ، ص٢١ .

التنموي، لاسيما التنمية الريفية، وذلك من أجل الكشف عن أهم المقومات بما يحقق التنمية الريفية من كافة الجوانب.

١-١ البنية الجيولوجية:

إن دراسة البنية الجيولوجية لأي منطقة أهميته إذ إنه في حالات كثيرة تفسر الجيولوجيا جوانب مهمة تتعلق بتركيب التربة وقوامها ومدى صلاحيتها للبناء ومستوى الماء الباطن وأثره على استعمالات الأرض، كما للتركيب الجيولوجي أهمية لأي منطقة سواء تأثيرها مباشر أم غير مباشر.[١]

وبما أن منطقة الدراسة تقع ضمن التكوينات الجيرية تحت السطحية جعلها تتمتع بوجود المياه السطحية المالحة نتيجة وجود العيون القيرية في منطقة الدراسة، لذلك فإن التعرف على أنواع تلك التكوينات من خلال تركيبها الصخري وتكوينها المعدني الذي تتعدى آثاره على التربة والموارد المائية بالتالي ينعكس ذلك على الواقع التنموي بصورة عامة والتنمية الريفية خاصة. وبما إن المنطقة تقع على ضفتي نهر الفرات وإلى الشمال من مدينة الرمادي عند حافة الهضبة الغربية جعلها تتباين من حيث تكوينها الصخري نتيجة تباين أعمارها الجيولوجية من العصر (الآيوسين والمايوسين إلى البلاستوسين و الهيلوسين) مع أنواع مختلفة في غطاء الترسبات للعصر الرباعي.[٢] لذلك سوف يتم التطرق إلى أهم التكوينات الجيولوجية من الأقدم إلى الأحدث:

أ – تكوين الفرات (الفارس الأسفل):

ويكون هذا التكوين ثاني أكبر التكوينات الجيولوجية في المساحة إذ تغطي مساحات واسعة للنواحي الموجودة في قضاء هيت، ويظهر هذا التكوين في المنطقة الواقعة غرب مجرى نهر الفرات إذ يقسم على جزئين هما :

(١) عبد الأله رزوقي كربل ، علم الإشكال الأرضية – الجيومورفولوجيا جامعة البصرة ، (١٩٨٦م) ، ص٢٦.

(٢) إبراهيم شريف ، الموقع الجغرافي في العراق واثره في تاريخه العام حتى الفتح الإسلامي ، الجزء الأول ، مطبعة شفيق ، بغداد ص ٥٨.

١ – الجزء السفلي : ويقع في الجزء الشمالي الغربي من نهر الفرات على جانبي الوديان ويتألف هذا الجزء من المدملكات القاعية مع وجود طبقات من الحجر الكلسي (دولومايتي) الناعم المتبلور، والمادة اللاصقة هي مواد كلسية وطنية وفوقها طبقات الحجر الكلسي المعاد المتبلور، فضلا عن وجود طبقات سميكة تكون على شكل متحجرات ذوت لون رصاصي – صلب جدا.[١]

٢– الجزء العلوي : ويقع في الجزء الجنوبي الغربي من نهر الفرات يتراوح سمكه بين (١٥–٢٥) متراً يتألف من الطفل والحجر الكلسي (البريتي)، وحجر (الدولومايتي) والحجر الكلسي الطفلي والحجر الكلسي (الدولومايتي). فضلا عن بيئة هذا التكوين تكون ترسيبها في بيئات بحرية ضحلة نموذجية تحت ظروف صحراوية جافة.[٢]

وعليه فان هدا التكوين هو أحد التكوينات التي حدثت نتيجة الحركات التكتونية التي تحدث تشققات وفواصل في الطبقات الصخرية فضلا عن تأثيره في نوعية المياه الموجودة وذلك من خلال تحلل المعادن الموجودة في الصخور والقابلة للذوبان بالتالي تأثيرها على الواقع التنموي في منطقة الدراسة.

ب– تكوين الفتحة (الفارس الأسفل):

ويعد هذا التكوين أكبر التكوينات الجيولوجية المنكشفة في منطقة الدراسة من حيث المساحة وتقسم على أربعة أجزاء كل اثنين منهم ينكشف على احد الجوانب لنهر الفرات، خريطة (٣).

ويظهر في الأجزاء الشمالية لمنطقة الدراسة، كما يظهر في الأجزاء الشرقية من نهر الفرات وفي شريط ضيق على إمتداد الضفة الجنوبية من النهر من وادي الأسدي إلى الرمادي. يتألف من ظهور الحجر الياباني الأحمر ضمن التتابع والذي يتألف من الطفل الأخضر وحجر الكلس والجبس. فضلاً عن حجر الكلس والحجر (الغريني) والحجر

---

(١) المديرية العامة للمسح الجيولوجي والتحري المعدني ، تقرير جيولوجي هندسي لمنطقة هيت – كبيسة ، بغداد ، (١٩٨٧م) ، ص٥ .

(٢) تقرير فاروجان خاجيك سيساكيان ، شاكر قنبر حافظي ، وزارة الصناعة والتعدين هيئة المسح الجيولوجي ، لوحة حديثة ، قسم المسح الجيولوجي (١٩٩٣م).

الرملي الناعم، يبلغ سُمك هذا التكوين بالنسبة إلى الجزء السفلي (٨-٢٠)متراً، أما الجزء العلوي فيبلغ سمكه (٢٠-٣٠)متراً.[١]

ج- تكوين انجانة (المايوسين الأعلى - البلايوسين) :

يظهر هذا التكوين بوضوح في الأجزاء الجنوبية الشرقية من نهر الفرات، ويتألف من الحجر الطيني والحجر الغريني والرملي الناعم، وفي وضع تناسقي يتكون من الحجر الطيني الكلسي متماسك يتدرج من اللون الأخضر إلى بنّي مخضر في بعض الأحيان. يبلغ سمك هذا التكوين شمال نهر الفرات حوالي (١٨)متراً بينما في جنوبه يتراوح من (٥-٨) أمتار.[٢]

د- رواسب المدرجات النهرية (البلايستوسين):

وتظهر على نطاق ضيق في الجزء الشرقي لنهر الفرات وتتألف من الحصى المحدودة ذات الأجزاء المتوسطة ، أهم مكوناتها حجر الكلس والصوان مع المزيج من الصخور النارية والمتحولة والكوارتز.[٣] وتكون الحصى احياناً غير متماسكة ، وقد يكون متماسكاً بمادة لاصقة مشكّلة مدملكات صلبة يتراوح سُمك هذه الرواسب ما بين (١-١٠) أمتار.[٤]

هـ- ترسبات المنحدرات (البلايستوسين - الهولوسين):

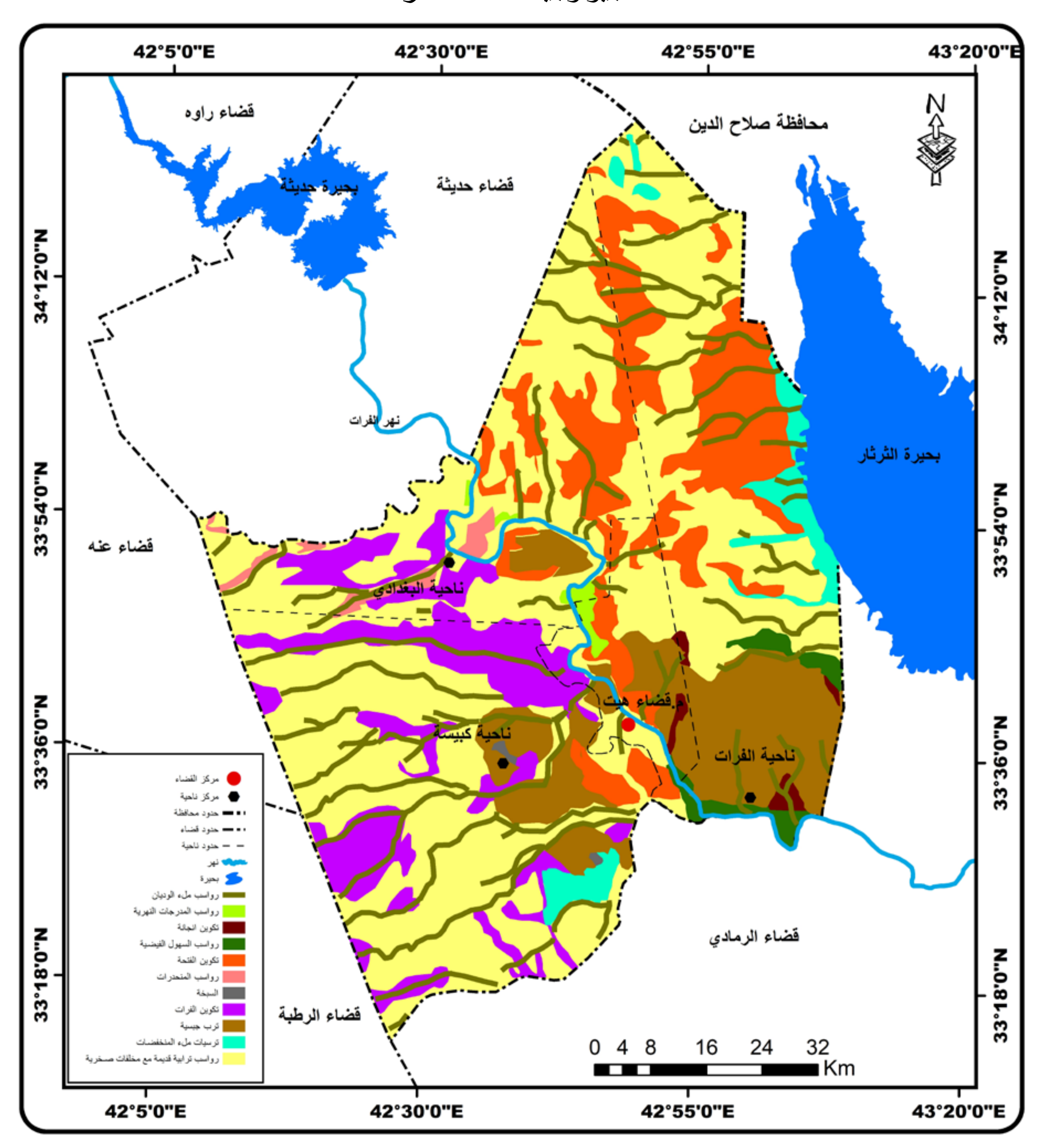
وتشكل هذه الترسبات طبقة ضيقة قليلة الانحدار في اسفل الحافات الرئيسة، وتعكس هذه الترسبات التوقفات في المنحدر بين الحافات والأرض المستوية التي تحتها، يتألف التركيب الصخري لهذه الترسبات من الرمل والغرين والطين مع قطع صخرية في بعض الأحيان فضلاً عن وجود الجبس الممزوج مع التربة (الرملية - غرينية) يتراوح سمك هذه الترسبات بين (٠.٥-٢) متراً.[٥]

---

(١) فاروجان خاجيك سياكيان ، سندس مهدي صالح ، وزارة الصناعة والتعدين ، هيئة المسح الجيولوجي ، لوحة الرمادي ، قسم المسح الجيولوجي ، (١٩٩٥م) ، ص٥ .
(٢) فاروجان خاجيك ،مصدر سابق ، ص٨ .
(٣) احمد هلال محمود علي السلماني، مصدر سابق، ص١٣ .
(٤) فاروجان خاجيك سياكيان ، سندس مهدي صالح ، مصدر سابق ، ص١١ .
(٥) المصدر نفسه ، ص١٠ .

خريطة (٣)

جيولوجية منطقة الدراسة



المصدر :-من عمل الباحثة بالاعتماد على وزارة الصناعة والتعدين ، المنشأة العامة للمسح الجيولوجي ، خريطة العراق البنيوية مقياس (١:١٠٠٠٠٠٠) ، الطبعة الثانية ، ١٩٩٦ .

و- الرواسب الترابية القديمة (البلاستيوسين- الهولوسين):

وتغطي هذه الترسبات أجزاء واسعة من المنطقة الواقعة على جانبي نهر الفرات وتظهر أحياناً في جميع مناطقها واهم مكوناتها هي(الرمل الحصى الجبس الفلين) ويتراوح سمكها من (١-٢)متراً، وترجع تكويناتها إلى عصر البلاستيوسين.[١]

ز- رواسب السهول (الهولوسين) :

وهي عبارة عن رواسب تكونت منذ الأزمنة القديمة نتيجة فيضانات الأنهار إذ تتجمع تلك الرواسب على جانبي النهر، لكونها طبقات من التربة الخصبة، وتعد هذه الترسبات ذات أهمية كبيرة على إنتاج المحاصيل الزراعية لكونها تربة ذات خصوبة عالية تستثمر في الإنتاج الزراعي الأشجار والخضراوات والفواكه، تظهر بوضوح عبر وادي الثرثار وجزئياً عبر نهر الفرات وتتألف من الرمل والغرين والطين. يبلغ سمكها ما بين (١-٢) متراً.[٢]

ح- رواسب ملىء الوديان (الهولوسين) :

وتظهر هذه الترسبات في الأجزاء الشمالية والشمالية الشرقية أيضاً من نهر الفرات، وتتألف من الحصى والرمل الناعم وجلاميد من صخور الكلس التي تترسب في بطون الوديان. تكون هذه الترسبات مختلفة في أحجامها، وتختلف من وادٍ لآخر من حيث الترسبات ومكوناتها الصخرية والرملية والحصوية يبلغ سمكها (٠.٥-٢)متراً.[٣]

ط- ترسبات ملىء المنخفضات (الهولوسين) :

تظهر هذه الترسبات في الأجزاء الشمالية والشمالية الشرقية من نهر الفرات، ولاسيما تلك الوديان التي تصب في بحيرة الثرثار، بسبب الانحدارات القليلة، وهو حالة معاكسة للوديان التي تصب في نهر الفرات وعليه مثل هذه الترسبات لا تتجمع في فيضانه، وهو عبارة

---

(١) المصدر نفسه ، ص٩ .

(٢) فاروجان خاجيك سياكيان ، سندس مهدي صالح ، مصدر سابق ، ص١٠ .

(٣) فاروجان خاجيك سياكيان ، سندس مهدي صالح ، مصدر سابق ، ص١٠ .

عن ترسبات جلبتها الأمطار ومجاري الوديان، وترسبت في المناطق الضحلة، تتألف من الرمل والطين الذي يكون ذا نسبة عالية من الجبس مع بعض القطع الصخرية، والتي تكون مستديرة التي تشبه الزاوية، ويبلغ سُمك هذه الترسبات حوالي متر واحد كمعدل.[١]

ي- التربة الجبسية (البلاستيوسين-الهولوسين):

وتظهر هذه التكوينات في الأجزاء الشرقية لمنطقة الدراسة لاسيما تلك الممتدة بين هيت إلى كبيسة، مع ظهورها في مناطق أخرى من ناحية البغدادي. تتألف من الترب ذات الحبيبات الناعمة، التي تكون أحياناً ممزوجة بمسحوق الجبس فضلاً عن انها تشبه البلورات تملأْ الفواصل والشقوق الموجودة في الطبقات الصخرية. يبلغ سمكها ما بين (١-٥) امتار.[٢]

ك- السبخة (الهولوسين) :

وتتواجد هذه التكوينات في الأجزاء الشمالية الشرقية في المنطقة الواقعة على نهر الفرات بين مدينة (هيت – كبيسة) تتكون نتيجة وجود العيون القيرية المالحة المتواجدة في قضاء هيت مما ينتج عنها تجمع طبقات ملحية على التربة ، تتألف من الرمل والغرين والطين، وتكون ذات سُمك ما بين (١-٢) متراً كمعدل.[٣]

---

(١) المصدر نفسه، ص١٠ .
(٢) احمد هلال حمود علي السلماني ، اطروحة دكتوراه، مصدر سابق ، ص١٥ .
(٣) مشعل محمود فياض ، جيومورفولوجية الاشكال الارضية لوادي نهر الفرات بين حديثة – هيت ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، (١٩٩٠م) ، ص١٢ .

١-٢ السطح :

لمظاهر سطح الأرض تأثير واضح على مختلف انواع الأنشطة الاقتصادية ، فالسهول هي العامل الأساس في تشكيل سطح الأرض في قضاء هيت، وذلك لأنها أكثر ملائمة للنشاط الزراعي، وأكثر استيعاباً للأعداد الهائلة من السكان كما أنها سهلة الوصول واستخدام الآلات والمكائن والمعدات.(١)

وبما ان منطقة الدراسة ذات طابع (طبوغرافي) مهم يعمل على تشكيلها وإمتدادها ونموها. فإن منطقة الدراسة ذات طابع تلالي، إلا أنها بفعل التوسع الذي حصل خلال المدة السابقة والراهنة نتيجة زيادة السكان بدأت تزحف نحو الأراضي الزراعية مما جعلها تغير من طبيعة نموها وسطحها وتشكيلها.(٢)

وقد توجه الإنسان إلى التعامل مع طبيعة تلك الأراضي التي تقع ضمن تنوع كبير في مظاهر سطحها من حيث الارتفاع والانحدار والاستواء جعلها تتنوع في مقوماتها الطبيعية، وبالتالي توجه الإنسان إلى استغلال ذلك التنوع بما يحقق تنمية ريفية واسعة تستوعب الزيادة السكانية وبالتالي سد احتياجاتهم ، ولاسيما في القطاع الزراعي الذي يعد بمثابة العمود الفقري لبقية الأنشطة.(٣)

لذلك فإن من الملاحظ مما تقدم أن مظاهر السطح هي من العوامل الطبيعية المؤثرة بدرجة كبيرة على استخدامات الأرض الريفية ، ولاسيما في القطاع الزراعي الذي يعكس بدورهُ مدى أهمية التنمية الريفية. فمنذ أقدم العصور تُعد المناطق السهلية اكثر ملائمة للإنتاج الزراعي وتجمع السكان بكثافة عالية، ولكن على الرغم من ذلك فلم تقتصر على المناطق السهلية، ولاسيما في الوقت الراهن نتيجة التطور العلمي الحاصل وتبعه الزيادة الكبيرة في الكثافة السكانية جعلهم يمارسون الحِرف أينما يتواجدون.(٤)

(١) ابراهيم المشهداني، مباديء واسس الجغرافية الزراعية، مطبعة دار السلام، ط٢، بغداد، ١٩٧٥، ص٨٨ .
(٢) فرات حميد سريح خليفة المحمدي ، مصدر سابق ، ص٦٩ .
(٣) آمنة جبار مطر درويش ، مصدر سابق ، ص١٦ .
(٤) احمد هلال حمود علي السلماني ، مصدر سابق ، ص٢١ .

١-٢-١ السهول الرسوبية :

تبلغ مساحة هذه المنطقة (٥٣) كم^{2} وبنسبة (٠.٨١%) من مساحة اقسام المنطقة. تمتاز السهول بانبساط سطحها مما شجع ذلك على القيام بالأنشطة البشرية بكافة جوانبها، فضلاً عن انها ذات قابلية كبيرة على الإنتاج الزراعي بمختلف المحاصيل الزراعية (السمسم والحنطة والنخيل) مما يعكس دورهُ في قيام التنمية الريفية.(١)

تمثل منطقة السهل الرسوبي الجزء الجنوبي الشرقي من منطقة الدراسة الخريطة(٤)، يتألف السهل الرسوبي من العديد من الترسبات التي يجلبها نهر الفرات والأمطار نتيجة الفيضانات المتكررة على مر الاعوام. وقد امتازت تلك الترسبات من الطين والطمي بالخصوبة العالية، وبالرغم من اهميتهُ إلا أنه يمتاز بصغر مساحته مقارنةً مع أقسام السطح الأخرى، وعند ملاحظة الخريطة نجد ان السهل الرسوبي يبدأ بالضيق بسبب اختراق النهر للهضبة الغربية ثم يأخذ بالاتساع على اتجاهين نحو الشرق والجنوب الشرقي.

١-٢-٢ منطقة هضبة الجزيرة :

تبلغ مساحة هذه المنطقة (١٨٧٤)كم٢ وبنسبة (٢٨.٤٨%) من إجمالي مساحة منطقة الدراسة. وتعد هذه المنطقة من المناطق المهمة التي ينعكس دورها من خلال الأنشطة البشرية فيها، تأتي بعد الوديان السفلى من حيث المساحة والارتفاع، يحدها من الغرب ناحية بروانة ومن الجنوب والجنوب الغربي منطقة الوديان السفلى، ومن الشمال محافظة صلاح الدين، أما من جهة الشرق تحدها بحيرة الثرثار خريطة (٤) تمتاز هذه المنطقة بوجود المنخفضات الصغيرة فيها، التي تمتليء بمياه الأمطار والسيول عن طريق المجاري المنحدرة اليها. كما تتصف بوجود طبقات الطين الحمراء مما جعلها عرضة لعمليات التعرية الريحية والمائية، فضلاً عن ارتفاع درجات الحرارة فيها وقلة الغطاء النباتي وذلك بسبب الجفاف وقلة الأمطار ينتج عنهُ تدهور الإنتاج الزراعي وعلى الرغم من قلة

---

(١) سلام خميس غربي ، دراسة في جغرافية الصناعة في قضاء هيت ، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة الانبار ، ٢٠٠٨، ص٣٢-٣٣ .

الأمطار وارتفاع درجات الحرارة فهذا لا يعني انهُ لا يمكن تنميتها لذلك يمكن الاعتماد عليها في زراعة أنواع المحاصيل مما يعكس دورها في التنمية الريفية لتلك المنطقة.

١-٢-٣ منطقة الوديان السفلى :

وتشغل مساحتها من منطقة الدراسة (٤٦٥٣)كم[٢] أي نسبة (٧٠.٧١%)، تعد الوديان المنتشرة في قضاء هيت من أهم المناطق المترسبة من الرمال والحصى كما هو الحال في وادي المحمدي جنوب القضاء ووادي المرج شمال هيت ووادي الحجية جنوب غرب مدينة كبيسة ووادي حوران اقصى شمال القضاء وغيرها من الأودية وتعد هذه الوديان مصدراً مهماً لإنتاج الكثير من المحاصيل والاستعمالات الصناعية.(١)

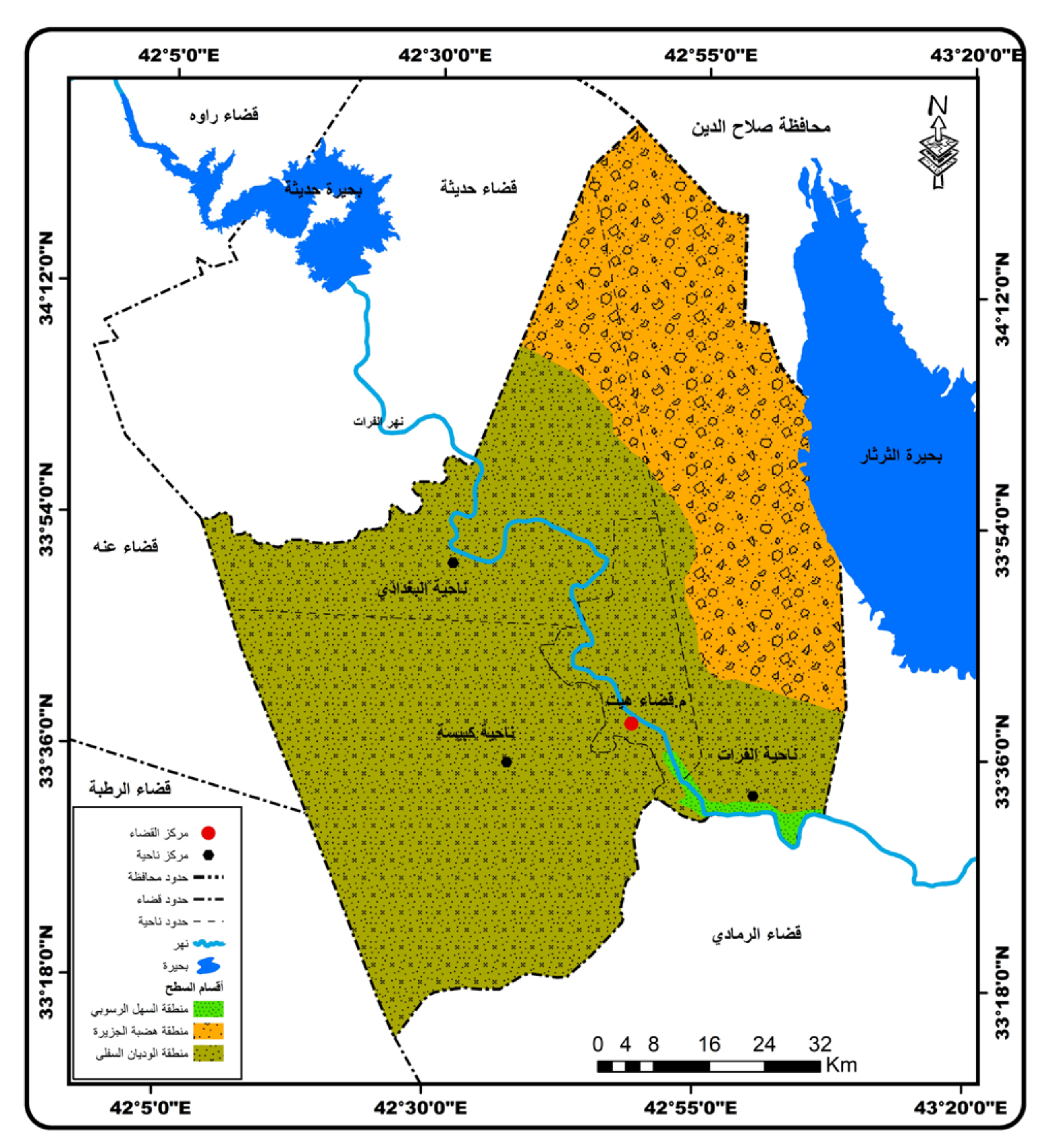
وعند ملاحظة الخريطة (٤) نجد ان منطقة الوديان السفلى تغطي أغلب أجزاء منطقة الدراسة تمتد من الحدود الادارية لناحية بروانة والحقلانية في الشمال والشمال الغربي إلى قضاء الرمادي جنوباً، ومن قضاء (عنه) والرطبة غرباً إذ بلغت أعلى خط كنتوري لها في الجهات الغربية (٢٥٠) متر، وصولاً إلى الحدود الغربية والجنوبية الغربية، وتعتمد هذه المنطقة على نهر الفرات الذي يخترقها ويمتاز بكثرة تعرجاته حتى يصل إلى منطقة السهل الرسوبي. يمتاز هذا الجزء بأنها مناطق جيدة للرعي والمراعي والإنتاج الزراعي لكون الأراضي فيها خصبة، بينما نجد الجهات المرتفعة في تلك المنطقة فقيرة بغطائها النباتي إلا من النباتات التي تكون مقاومة للجفاف، فضلاً عن اننا نجد المنطقة تمتاز بالانحدار التدريجي من الغرب إلى الشرق إذ تبلغ اقصى ارتفاع لها في الجهات الغربية (٢٠٥-٢٧٦) متر وبنسبة (٨١.٤%)، بينما اقل ارتفاع لها في الشرق يبلغ (٢١-٨٨) متر بنسبة (٢٣.٥%) لهذا نجد منطقة الدراسة تنحدر من الغرب باتجاه الشرق مما يؤثر على الواقع التنموي من خلال التأثير على الإنتاج الزراعي.

---

(١) سلام خميس غربي ، دراسة في جغرافية ، الصناعة في قضاء هيت ، مصدر سابق ، ص٣٢-٣٣ .

خريطة (٤)

التوزيع الجغرافي لأقسام السطح في منطقة الدراسة



The Ralph m ، Parsons ، Engineering Company ، Ground Water Resources of Iraq .Vol. 10 ، Dulaim Liwa ، Baghdad ، (1957) ، Map(1) ، P. 15

١ - ٣ الخصائص الطبوغرافية للمنطقة :

ووفقاً للبيانات التي اشتقت من نموذج الارتفاعات الرقمية (DEM) والذي يعد محوراً اساسياً في امكانية تحليل ارتفاع المنطقة وانحدارها، وذلك لكونهُ من البرامج المتطورة الذي يعطي مخرجات واقعية عن منطقة الدراسة ومن خلال تحليل الخريطة (٥)، وجدنا ان المنطقة يتراوح ارتفاعها بين (٢١-٢٧٦) متر فوق مستوى سطح الأرض. ويتدرج هذا الارتفاع من أدنى مستوى له في الأجزاء الشرقية من منطقة الدراسة ما بين (٢١-٨٨) متراً فوق مستوى سطح البحر إلى أقصى ارتفاع لهُ في الجهات الغربية والجنوبية الغربية يبلغ أعلى مستوى له ما بين (٢٠٥-٢٧٦) متر فوق مستوى سطح البحر.

ومن خلال ملاحظة وتحليل(خطوط الارتفاعات المتساوية) الخريطة (٦) للخطوط الكنتورية* يلاحظ وجود أعلى خط كنتوري في الجهات الغربية من منطقة الدراسة ثم تأخذ بالانخفاض التدريجي باتجاه الشرق، وبصفة عامة فإن انحدار السطح يكون بشكل عام من الغرب باتجاه الشرق.

جدول (١) فئات الارتفاع في منطقة الدراسة

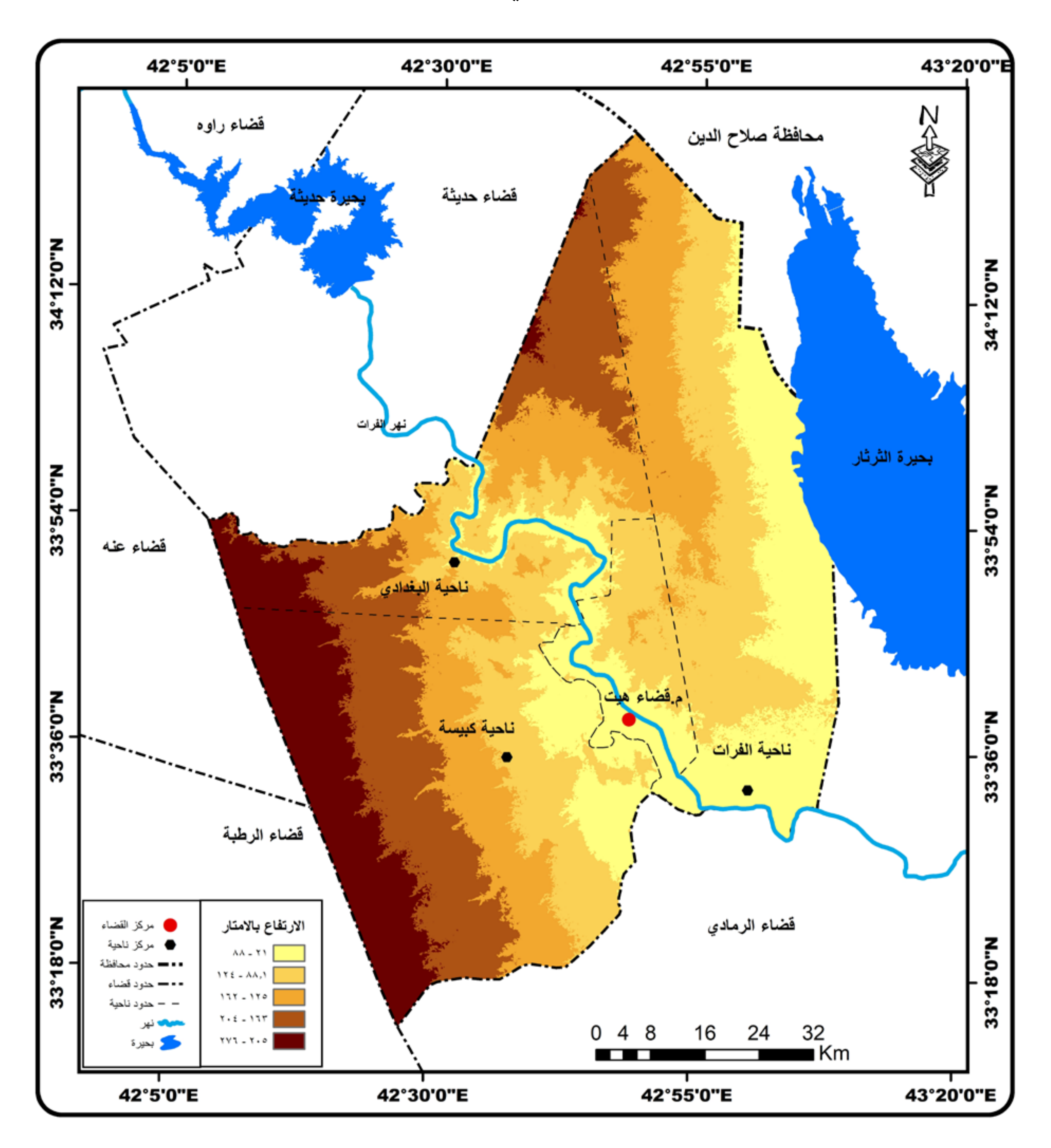
الفئات	المساحة كم٢	النسبة %
٢١-٨٨	١٥٤٤	%٢٣.٥
٨٨,١- ١٢٤	١٧٣٨	%٢٦.٤
١٢٥-١٦٢	١٣٥٢	%٢٠.٥
١٦٣-٢٠٤	١١٩٧	%١٨.٢
٢٠٥-٢٧٦	٧٤٩	%١١.٤
المجموع	٦٥٨٠	%١٠٠

المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على الخريطة (٥) وبرنامج ARC map

* الخطوط الكنتورية :- هي خطوط منحنية وهمية لها مناسيب ثابتة على سطح الارض وتنتج من تقاطع مستوى افقي تخيلي مع سطح الارض ويصل جميع النقاط ذات المنسوب الواحد.
المصدر : شبكة الانترنيت موقع posts<https://m.facebook.com

خريطة (٥)

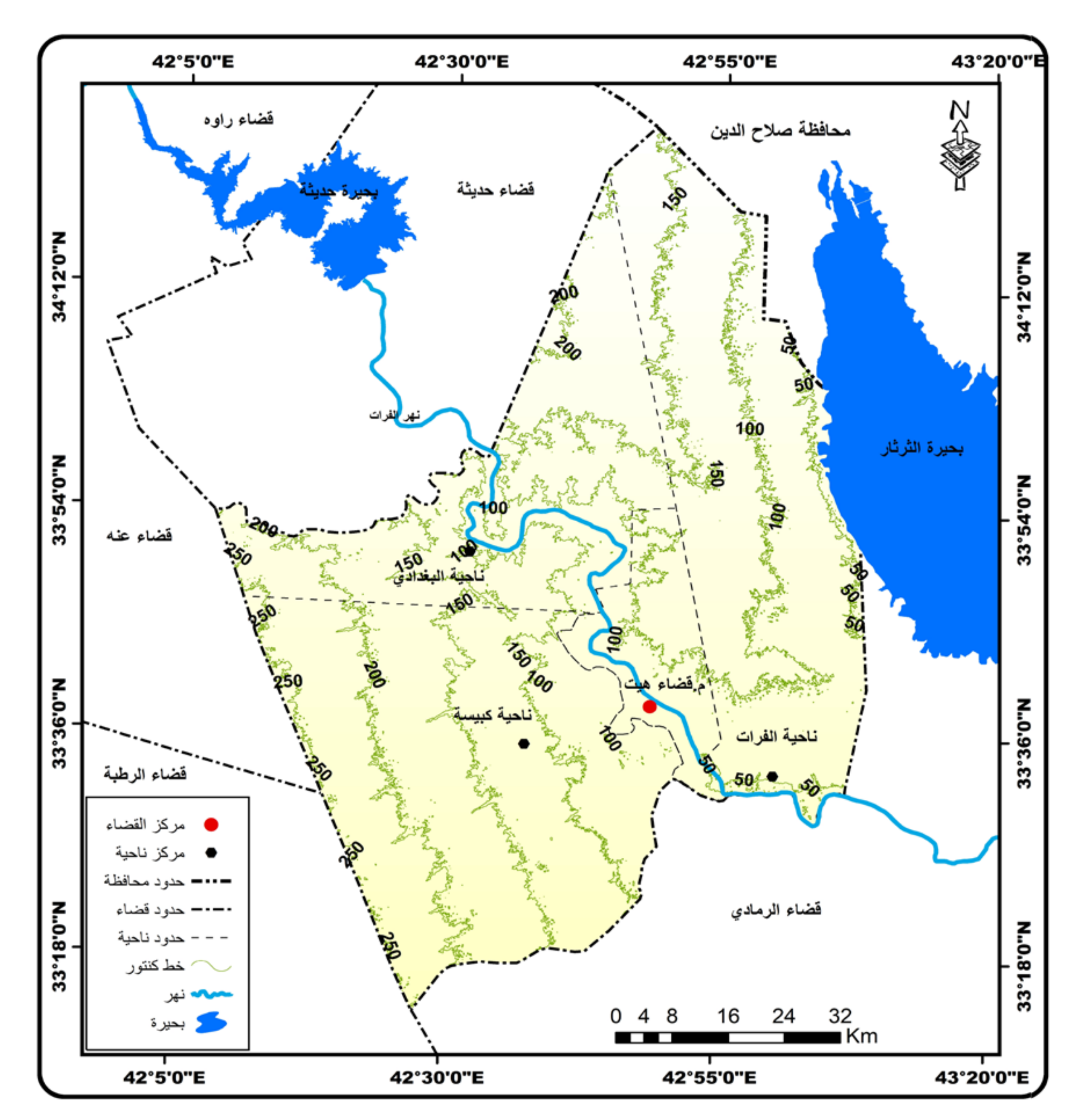
الارتفاعات المتساوية في منطقة الدراسة



المصدر :- من عمل الباحثة بالاعتماد على نموذج الارتفاعات الرقمية (DEM) بدقة (٣٠x٣٠) وبرنامج (Arc map. 10)

خريطة (٦)

الخطوط الكنتورية في المنطقة



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على نموذج الارتفاعات الرقمية (DEM) بدقة (٣٠x٣٠) وبرنامج (Arc Map. 10)

١ -٤ الانحدارات :

يمكن تحديد مفهوم الانحدار : على انه ميل سطح الأرض عن خط الافق.[١]

تعد الانحدارات ذات أهمية كبيرة في دراسة خصائص التنمية الريفية في منطقة الدراسة وذلك لأنها تعكس العلاقة ما بين النشاط الزراعي وبين انحدار السطح من حيث تأثيره على التربة وتحدد ملامح وطبيعة الواقع الزراعي من خلال معرفة شدة الانحدار.

فكلما كان المنحدر شديداً كان له الاثر على الموارد المائية وعلى التربة، لأنها ستكون عرضة للانجراف مما يؤثر على الإنتاج الزراعي الذي بدوره يعكس تأثيرهُ على الواقع التنموي الريفي في منطقة الدراسة، ولغرض قياس الانحدارات وشدتها في المنطقة فقد اعتمدنا على المعلومات التي اشتقت من نموذج الارتفاعات الرقمية، فضلاً عن استخدام الخرائط التضاريسية والبرامج المتطورة الاخرى. وقد اعتمدت في تحليل الانحدارات السائدة في منطقة الدراسة على برنامج (10.3، Arc Maper،DEM). وقسمت المنطقة عند ملاحظة الخريطة (٧) على (٦) فئات انحداريه، ومن خلال ملاحظة جدول (٢) يبين لنا ان الفئة الاولى حسب تصنيف يونك قد بلغت (٢-٠) بمساحة (٥٣٤١) كم وبنسبة (٨١.٢%) وهي اراضٍ شبه مستوية .

وتعد هذه الفئة أعلى الفئات الانحدارية بالمنطقة وذلك لكونها منطقة هضابية منبسطة مناسبة للنشاطات البشرية فيها فضلاً عن طبقاتها الصخرية التي تكون فيها شبه مستوية نتيجة لعمليات التعرية. ولكن الجانب السلبي فيها هو تأثيرها على التصريف المائي اذ تتمثل برداءة التصريف فيها لكون طبقاتها الصخرية غير نفاذية مما يؤثر على النشاط الزراعي وبالتالي تشكل عوائق امام التنمية الريفية.

- اما الفئة الثانية :- فهي تتراوح ما بين (٢-٥) درجة وبمساحة (١٠٦٧كم) وبنسبة (١٦.٢%) وهي اراضٍ بسيطة الانحدار مستوية ما بين المناطق المستوية والبسيطة الانحدار.

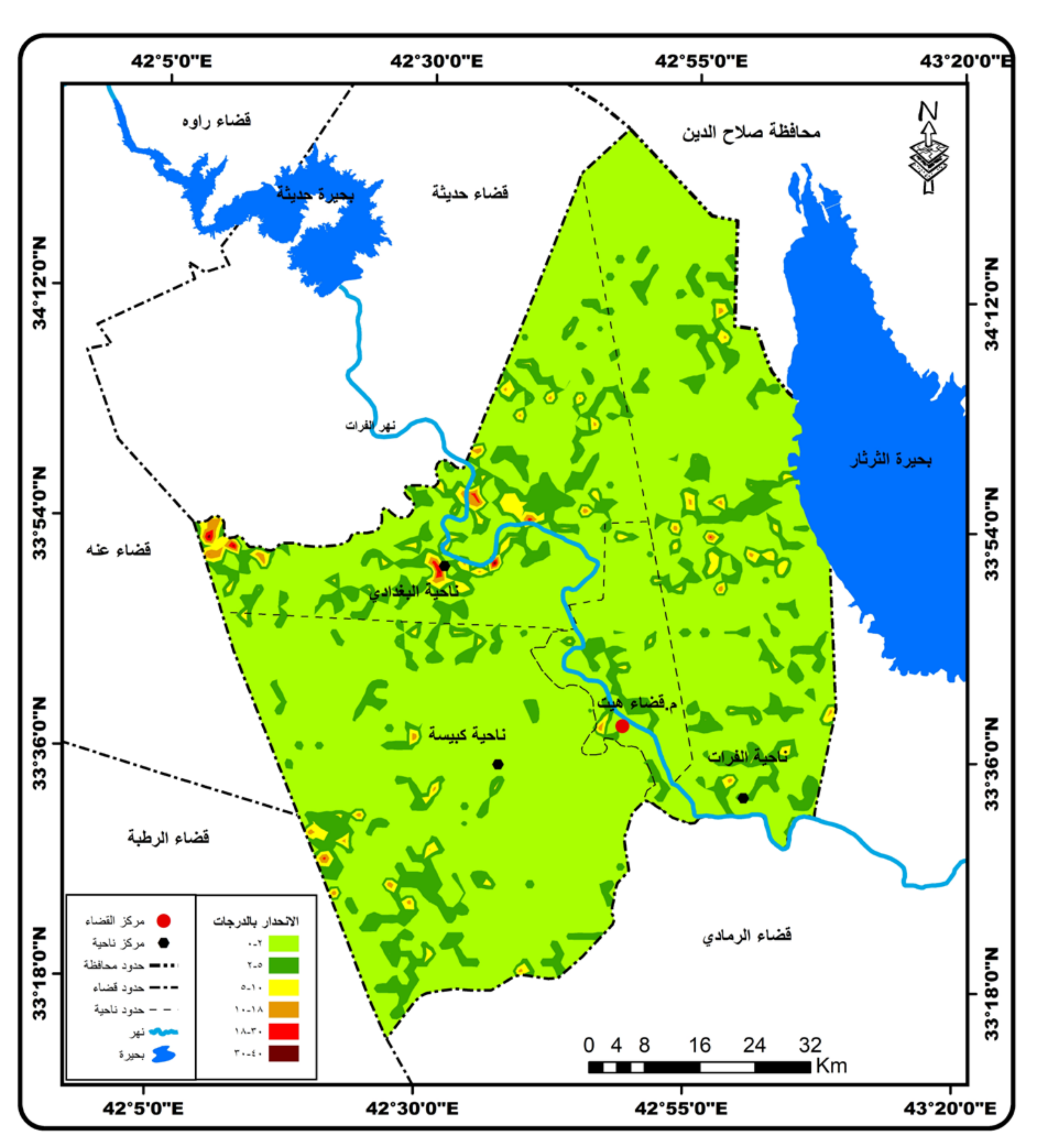
---

(١) خلف حسين الدليمي ، التضاريس الارضية ، دراسة (جيمورفولوجية) علمية تطبيقية ط١ ، (٢٠٠٥م) ، ص٩٦ .

- اما الفئة الثالثة :- تكون فيها الأراضي (خفيفة) الانحدار يقع بين (٥-١٠) درجة وبمساحة (١٣٢كم) بنسبة (٢٠.٠%) وهي اراضٍ تحتاج إلى تحسينات لغرض استخدامها في الانشطة البشرية وذلك لكونها اراضي منحدرة بصورة تدريجية نوعاً ما.

خريطة (٧)

الانحدارات في المنطقة



المصدر :-من عمل الباحثة بالاعتماد على نموذج الارتفاعات الرقمية (DEM) بدقة (٣٠x٣٠) وبرنامج (Arc Map. 10)

- أما الفئة الرابعة :- فهي المتمثلة بالأراضي المعتدلة، ويمكن استخدامها للانشطة البشرية بعد تسويتها ولكن قد تكون مكلفة وذلك بسبب (الانجرافات) التي تعرضت لها.
- أما الفئة الخامسة :- فهي تسود في الجهات الجنوبية الغربية وبدرجة (١٨-٣٠) درجة وبمساحة (٥ كم) وبنسبة (٠.١%) وهي لا تصلح للأنشطة البشرية لكونها ذات انحدارات شديدة.
- أما الفئة السادسة :- فهي اراضي ذات انحدارات شديدة جداً تقع بين (٣٠-٤٠) درجة وبمساحة(١ كم٢) وبنسبة (٠.٠١%) وهي تؤثر على التصريف المائي وبالتالي على انجراف التربة وتدهور الأنشطة الزراعية مما يعكس ذلك التنمية الريفية في هذه المنطقة المدروسة. وتسود هذه الأراضي في الجهات الغربية من المنطقة، وهذا هو الهدف من التحليل ليتم معرفة طبيعة انحدار سطح منطقة الدراسة وعلاقة ذلك مع التصريف المائي الذي بدورهُ ينعكس على الإنتاج الزراعي والتنمية الريفية فيها.

جدول (٢) تصنيف الانحدارات في منطقة الدراسة حسب تصنيف يونك

درجة الانحدار	نوع انحدار الأرض	المساحة كم٢	نسبتها
٠ – ٢	أراضي شبة مستوية	٥٣٤١	%٨١.٢
٢ – ٥	أراضي بسيطة الانحدار	١٠٦٧	%١٦.٢
٥ – ١٠	أراضي خفيفة الانحدار	١٣٢	%٢.٠
١٠ – ١٨	أراضي معتدلة الانحدار	٣٥	%٠.٥
١٨ – ٣٠	أراضي شديدة الانحدار	٥	%٠.١
٣٠ – ٤٠	أراضي شديدة الانحدار جدا	١	%٠.٠١
المجموع		٦٥٨٠	%١٠٠

المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على ١- برنامج ArcMap10.3 . ٢- تغلب جرجيس داود، إشكال سطح الأرض، الجيومورفولوجيا التطبيقية، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، الدار الجامعية للطباعة ، البصرة ، ٢٠٠٠م ، ص ١٢٣-١٢٤ .

١-٥ المناخ :

يُعد المناخ بعناصره المختلفة (اشعاع شمسي ، حرارة ، امطار ، رطوبة ، تبخر وغيرها) من العوامل الطبيعية العامة التي تؤثر بشكل عام على النشاط الاقتصادي وبشكل خاص على الإنتاج الزراعي. الذي يؤثر بدوره على التنمية الريفية في منطقة الدراسة.[١]

ولهذه العناصر الدور الفعال في تحديد التركيب المساحي والوظيفي للمراكز الريفية. فوجود المناخ الجيد الملائم يؤدي إلى تطوير الاقتصاد الزراعي، وتحديد أشكاله، ويتميز العامل المناخي بأنهُ ذو تأثيرٍ أكثر بعداً في الإنتاج الزراعي من سيطرة الإنسان بتقنياته المتنوعة بالمقارنة مع عناصر العوامل الطبيعية الاخرى كالتضاريس والتربة.[٢]

وتعد دراسة المناخ وخصائصه ذات أهمية كبيرة في تحديد الواقع التنموي الريفي لمنطقة الدراسة لكونه من اهم العوامل الطبيعية التي تؤثر في تباين استخدامات الأرض الريفية، ومنها الاستخدام الزراعي الذي يتجلى تأثيرهُ عليها من خلال درجات الحرارة والرياح وهطول الامطار والرطوبة النسبية.[٣]

وبناءاً على ما تقدم فسوف نتناول دراسة الخصائص المناخية في منطقة الدراسة من خلال العرض والتحليل لتلك الخصائص وعناصره المختلفة الرئيسة (الإشعاع الشمسي والحرارة والرياح والأمطار والرطوبة النسبية والتبخر) وذلك لمحطتي حديثة والرمادي.

١ – ٥ – ١ الإشعاع الشمسي :

منذ الوهلة الأولى التي خلق الله تعالى بها الإنسان على سطح الأرض تجلت قدرته سبحانه وتعالى بخلق كل شيء موزون.

فمجرد نظرة بسيطة إلى خلقه يمكن التمييز بين أي الكائنات الحية التي تحتاج إلى ضوء الشمس وماهي كمية تلك الحاجة وانعكاس ذلك على الانشطة البشرية ومدى قابليتهم على الإنتاج الفعلي على سطح الأرض ولاسيما تأثير ضوء الشمس على النباتات فبعضها

(١) سلسبيل احمد حسين، واقع التنمية الريفية وآفاقها المستقبلية في محافظة ريف دمشق، مصدر سابق، ص٥٢.
(٢) فيصل قماش ، هيثم ناعس ، رندة اللبابيدي ، مصدر سابق ، ص٦٦ .
(٣) احمد هلال حمود على السلماني ، استخدامات الارض في ريف ناحية العبور ، مصدر سابق ، ص٢٧ .

تحتاج إلى ساعات سطوع طويلة الأمد، وبعضها الأخر لا تحتاج سوى شيء بسيط من ذلك الضوء.[١]

وعليه يمكن تعريف الإشعاع الشمسي على أنه عبارة عن موجات كهرومغناطيسية منبعثة أو منقولة من الفضاء الخارجي إلى سطح الأرض، تؤثر عليها عمليات تجري في طبقات الجو العليا قبل وصوله إلى سطح الأرض، اذ يؤثر الإشعاع الشمسي في عملية التركيب الضوئي في حالة توفر العناصر الاخرى، ويتألف الاشعاع الكهرومغناطيسي من انواع من الاشعة التي تدخل ضمن الطيف الشمسي المرئي وهي اشعة كاما والاشعة الفوق البنفسجية اقل من (٣،٠) ملم اشعة المرئية (٤،٠–٧،٠) ملم وتشمل الاشعة الزرقاء والخضراء والحمراء والاشعة التحت الحمراء (٧،٠–٣،١) ملم والاشعة تحت الحمراء المتوسطة (٣،١–٣) ملم والاشعة تحت الحمراء البعيدة (الحرارية) (٣–١٤) ملم والاشعة الرادارية (١ملم–١متر) واشعة الراديو او التلفزيون الطويلة اما اشعة اطيف الشمسي فيتألف من الاشعة المرئية وتتكون من (الازرق ، الاخضر ، الاحمر).[٢] يعد الضوء أحد العناصر المناخية ذات التأثير الغير مباشر على الإنتاج الزراعي اذ يحدث حوالي (٩٥%) من النتح في النباتات خلال الساعات المضيئة من اليوم.[٣] إذ أن الأشعاع الشمسي المولد للضوء يعد الأساس في تحديد مقدار الحرارة المتوافرة في جو منطقة الدراسة ، وتلك التي يتم من خلالها تحديد معدلات درجات الحرارة وتحديد قيم الضغط الجوي في المنطقة.[٤]

وبما أن مناخ العراق حار جاف صيفاً ممطر بارد شتاءاً لذلك فأنه يكون ذا موجات ضوئية طويلة لاسيما في فصل الصيف نتيجة صفاء السماء وجلوها تقريباً من الغيوم التي

---

(١) آمنة جبار مطر درويش ، مصدر سابق ، ص٢٧ .

(٢) علي صاحب طالب الموسوي، عبد المحسن مدفون ابو رحيل، علم المناخ التطبيقي،٢٠١١، ص٣٠٦-٣٠٧.

(٣) آمنة جبار مطر درويش الدليمي ، مصدر سابق ، ص٢٧ .

(٤) علي عبد الزهرة كاظم الوائلي، اسس ومباديء في علم الطقس والمناخ، جامعة بغداد، (٢٠٠٥م) ، ص٢٧ .

تحجب الاشعة الشمسية لذلك فإنها تكون كافية لإتمام عملية البناء الضوئي في النبات وبالتالي العمل على النهوض بالواقع التنموي الريفي بشكل عام.[١]

ومن خلال ملاحظة الجدول (٣) والشكل (١) يتضح لنا أن منطقة الدراسة تتسلم أعلى كمية من الأشعاع الشمسي والسطوع خلال فصل الصيف وذلك في الاشهر الثلاثة (حزيران – تموز – آب) إذ بلغ المعدل الشهري للأشهر الثلاثة في محطة حديثة (٦٢٠.٧ – ٦٢١.٢ – ٥٧٢.٩) سعرة/يوم وعلى التوالي وبلغ المعدل الشهري للسطوع الفعلي (١١.٦ – ١١.٨ – ١١.٧.) ساعة/يوم.

فيما سجلت محطة الرمادي أعلى معدل شهري لكمية الأشعاع للأشهر نفسها اذ بلغ (٦٢٠.٨ – ٦٢٣.٢ – ٥٨١.٨) سعرة/ساعة/يوم. وبلغ المعدل الشهري للسطوع الفعلي (١١.٦ – ١١.٨ – ١١.٤) ساعة/يوم. وقد بلغ المعدل السنوي لمحطة حديثة (٨.٧) ومحطة الرمادي (٨.٨) ساعة/يوم. أما أقل المعدلات لكميات الأشعاع الشمسي والسطوع فقد سجلت في فصل الشتاء خلال الاشهر (تشرين الثاني – كانون الأول – كانون الثاني)إذ بلغ أقل معدل شهري لكمية الأشعاع الشمسي في محطة حديثة خلال الشهر الثلاثة بلغ (٢٥٠.١ – ٢٠٠ – ٢٢٦.٦) سعرة/ يوم. وسجل أقل معدل للسطوع الشمسي الفعلي للأشهر الثلاثة نفسها (٧ – ٥.٨ – ٥.٨) سعرة/ساعة/يوم. على التوالي. بينما سجلت محطة الرمادي اقل المعدلات الشهرية للأشعاع خلال الشهر نفسه اذ بلغ (٢٥٠.٤ – ٢٠٠.١ – ٢٢١.٨) سعرة /يوم. على التوالي، وبلغ المعدل الشهري للسطوع الفعلي للأشهر نفسها(٥.٩ – ٥.٤ – ٦.٧) ساعة/يوم.

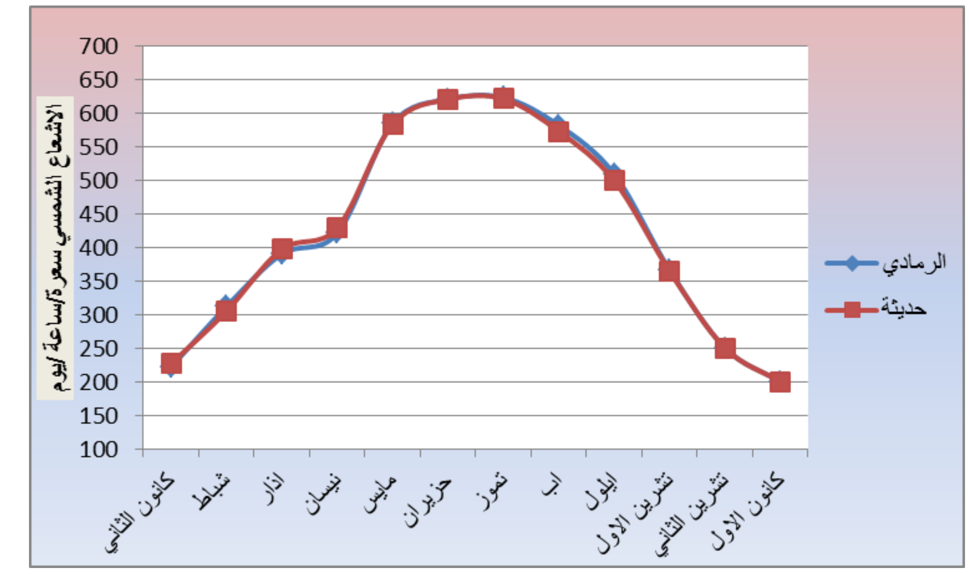
(١) علي صاحب طالب الموسوي ، عبد المحسن مدفون ابو رحيل ، مصدر سابق ، ص٣٠٦-٣٠٧ .

جدول (٣) معدلات ومجموع الأشعاع الشمسي والسطوع الفعلي والنظري لمحطات منطقة الدراسة للمدة (١٩٨٣-٢٠١٣)

المحطة	حديثة			الرمادي		
الاشهر	السطوع النظري	السطوع الفعلي	الأشعاع الشمسي	السطوع النظري	السطوع الفعلي	الأشعاع الشمسي
كانون الثاني	١٠.٤	٥.٨	٢٢٦.٦	١٠.٧	٥.٩	٢٢١.٨
شباط	١٠.٥٨	٧.٢	٣٠٥.١	١١.١	٧.٤	٣١١.٩
اذار	١٢.٥	٧.٤	٣٩٧.٣	١٢.١	٧.٨	٣٩٠.٣
نيسان	١٣.٢	٨.١	٤٢٩	١٣.٤	٨.٧	٤٢١.٢
مايس	١٤	٩.٧	٥٨٣.٢	١٤.٣	٩.٤	٥٨٤.٦
حزيران	١٤.٢٥	١١.٦	٦٢٠.٧	١٤.٢٨	١١.٦	٦٢٠.٨
تموز	١٤.١	١١.٨	٦٢١.٢	١٤.١٢	١١.٨	٦٢٣.٢
اب	١٣.١٩	١١.٧	٥٧٢.٩	١٣.٢٢	١١.٤	٥٨١.٨
ايلول	١٢.١٨	١٠.٢	٤٩٩.٢	١٢.١	١٠.٤	٥٠٩.١
تشرين الأول	١١.١٦	٨	٣٦٤.٥	١١.١٩	٨.٥	٣٦٦.٢
تشرين الثاني	١٠.٢٣	٧	٢٥٠.١	١٠.٢٥	٦.٦	٢٥٠.٤
كانون الأول	٩.٥	٥.٨	٢٠٠	٩.٥٣	٥.٤	٢٠٠.١
المجموع	١٤٥.٢٩	١٠٤.٣	٥٠٦٩.٨	١٤٦.٣٩	١٠٤.٩	٥٠٨١.٤
المعدل السنوي	١٢.١	٨.٧	٤٢٢.٤	١٢.١	٨.٧	٤٢٣.٤

المصدر: وزارة النقل والمواصلات ،الهيأة العامة للأنواء الجوية والرصد الزلزالي ،قسم المناخ، بيانات غير منشورة

شكل (١) كمية الإشعاع الشمسي لمحطتي حديثة والرمادي للمدة من (١٩٨٣ – ٢٠١٣)



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على الجدول (٣)

أما المعدل الشهري للسطوع الشمسي النظري فقد بلغ أعلى نسبة له خلال الاشهر (مايس – حزيران – تموز – آب) وذلك على التوالي في محطة حديثة اذ بلغ (١٤ – ١٤.٢٥ – ١٤.١ – ١٣.١٩) اما في محطة الرمادي لنفس الاشهر بلغ (١٤.٣ – ١٤.٢٨ – ١٤.١٢ – ١٣.٢٢) سعرة/ساعة/يوم. ومن هنا يتضح لنا أن التباين في كميات الأشعاع الشمسي على سطح الأرض ما بين الصيف والشتاء سببهُ اختلاف زاوية سقوط الشمس* وطول النهار، وعدد ساعات السطوع الشمسي التي تكون خلال الصيف والاشعة العمودية والسماء الصافية . بينما خلال الشتاء تكون الاشعة مائلة والسماء ملبدة بالغيوم والاتربة كل هذا سوف يؤثر على الإنتاج الزراعي وعلى الحياة الريفية بصورة عامة في المنطقة.

١ – ٥ – ٢ درجة الحرارة :

تعد درجات الحرارة من أبرز العناصر المناخية تأثيراً على التنمية الريفية، وذلك لكونها المصدر الاساسي الذي يؤثر على الإنتاج الزراعي، فلكل محصول متطلبات معينة من درجات الحرارة منذ طور الانبات والنمو والنضج، كما أنها المحدد لزراعة انواع من المحاصيل دون غيرها وبالتالي تؤثر على واقع التنمية الريفية في منطقة الدراسة ، أما عن تأثير ارتفاع وانخفاض درجات الحرارة فأنها سوف تسبب تلف وتيبّس الأوراق لاسيما الأشجار المثمرة (الفاكهة)، هذا فيما لو ارتفعت درجات الحرارة أما عند انخفاضها تؤدي إلى بطء نمو النباتات واحياناً موتها اذا ما كان الانخفاض كبيراً.[١]

اما عن تأثير درجات الحرارة على المحاصيل يتمثل بالمتطلبات الحرارية التي تلائم مدة النمو التي تمر بها والتي تختلف من حيث العمر والنوع فهناك حد أدنى واقصى من درجات الحرارة التي عندها يستطيع النبات مواصلة حياتهُ، فإذا تجاوزها هبوطاً أو صعوداً سيؤدي إلى تلف النبات وموتهُ احياناً:

---

* زاوية سقوط الاشعة الشمسية :- تعرف على انها الزاوية المحصورة بين الاشعاع الشمسي والعمود المقام على سطح افقي أي تعبر عن درجة ميلان الاشعاع الشمسي مع افقية سطح الارض.
المصدر :- علي صاحب طالب الموسوي ، عبد المحسن مدفون ابو رحيل ، مصدر سابق ، ص٣٠٤ .

(١) يوسف عبد المجيد فايد ، جغرافية المناخ والنبات ، دار النهضة العربية ، لبنان ، بيروت ، (٢٠٠٨م) ، ص١٣٩ .

١- درجة الحرارة الدنيا :- التي تعرف بصفر النمو وتمثل الحد الادنى الذي يستطيع المحصول النمو عندها.

٢- درجة الحرارة العظمى :- يتعرض عندها النبات إلى التلف والتيبس اذا تجاوزت الحد المطلوب.

٣- درجة الحرارة المثلى :- وهو الحد الامثل لبلوغ النبات درجة النمو.[١]

وبما أن منطقة الدراسة تقع ضمن المناطق الحرارية الشبه مدارية فإن هذا الموقع أكثرها ارتفاعا في درجات الحرارة، واعتمدت على بيانات محطتي حديثة والرمادي، لعدم وجود البيانات الكافية لمحطة هيت، ولقرب منطقة الدراسة منهما جعلها تتأثر بمناخهما، فضلاً عن وجود المناخ السائد في العراق وهو حار جاف صيفاً بارد ممطر شتاءً تبين خلال الجدول (٤) والشكل (٢ و ٣) ان درجات الحرارة تبدأ بالارتفاع التدريجي لاسيما في فصل الصيف خلال الأشهر (حزيران ، تموز ، آب ، أيلول) بلغت أعلى درجات الحرارة المسجلة في محطة حديثة (٢٩.٧ – ٣٤.١- ٣٣.٣- ٢٩.٣)م° على التوالي وسجلت أعلى درجات لها في محطة الرمادي خلال الأشهر نفسها بلغت (٢٩.٥ – ٣٣.٣ – ٣٤.٤ – ٣٢)م°، وذلك نتيجة صفاء الجو وطول النهار خلال الفصل الصيفي. ثم تبدأ بعد ذلك بالانخفاض التدريجي خلال فصل الشتاء اذ سجلت محطات منطقة الدراسة أقل المعدلات الشهرية لدرجات الحرارة خلال الأشهر (كانون الأول – كانون الثاني – شباط) بلغت معدلات الحرارة الصغرى في محطة حديثة للأشهر نفسها (٤.١ – ٢.٦ – ٤.٦)م° ومحطة الرمادي للأشهر نفسها (٦.٣ – ٤.٨ – ٦.٢)م° على التتابع. وذلك نتيجة ميلان الاشعة الشمسية وقصر النهار شتاءً.

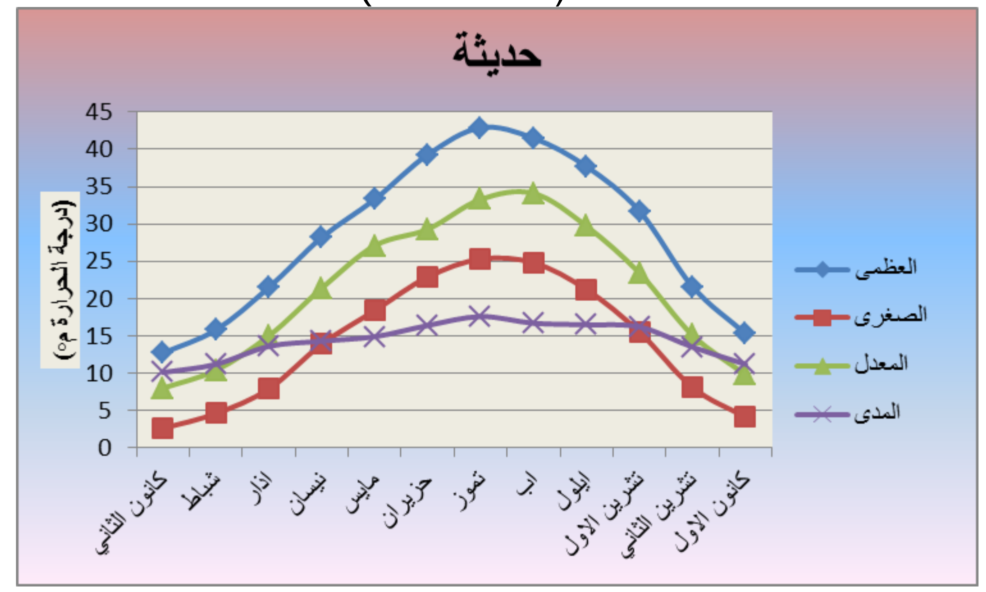
(١) سعدية عاكول الصالحي ، علي مصطفى القيسي ، جغرافية المناخ والغطاء النباتي ، عمان ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، (٢٠٠١م) ، ص٢٢٨ .

جدول (٤) درجات الحرارة العظمى والصغرى (م°) والمعدل والمدى الحراري لمحطتي حديثة والرمادي للمدة (١٩٨٣-٢٠١٣)

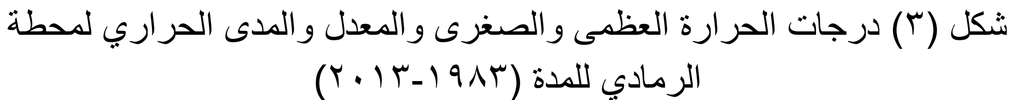
المحطة	حديثة				الرمادي			
الاشهر	العظمى	الصغرى	المعدل	المدى	العظمى	الصغرى	المعدل	المدى
كانون الثاني	١٢.٧	٢.٦	٨	١٠.١	١٥.٥	٤.٨	٩.٤	١٠.٧
شباط	١٥.٨	٤.٦	١٠.٤	١١.٢	١٨.٣	٦.٣	١١.٥	١٢
اذار	٢١.٥	٧.٩	١٥	١٣.٦	٢٣.٤	٩.٨	١٦	١٣.٦
نيسان	٢٨.٢	١٣.٩	٢١.٤	١٤.٣	٢٩.٧	١٥.٢	٢٢.١	١٤.٥
مايس	٣٣.٣	١٨.٤	٢٧.١	١٤.٩	٣٥.٤	٢٠.٢	٢٧.٦	١٥.٢
حزيران	٣٩.٣	٢٢.٩	٢٩.٣	١٦.٤	٤٠.١	٢٤.٢	٣٢	١٥.٩
تموز	٤٢.٩	٢٥.٣	٣٣.٣	١٧.٦	٤٢.٦	٢٦.٦	٣٤.٤	١٦
اب	٤١.٥	٢٤.٨	٣٤.١	١٦.٧	٤٢.٣	٢٥.٥	٣٣.٣	١٦.٨
ايلول	٣٧.٧	٢١.٢	٢٩.٧	١٦.٥	٣٨.٨	٢١.٩	٢٩.٥	١٦.٩
تشرين الأول	٣١.٧	١٥.٥	٢٣.٤	١٦.٢	٣١.٣	١٧.٤	٢٤.٦	١٣.٩
تشرين الثاني	٢١.٦	٨.١	١٥.١	١٣.٥	٢٣.٥	١٠.٩	١٥.٩	١٢.٦
كانون الأول	١٥.٣	٤.١	٩.٨	١١.٢	١٧.٢	٦.٢	١١.٣	١١
المعدل السنوي	٢٨.٣	١٤.١	٢١.٣	١٤.٢	٢٩.٨	١٥.٧	٢٢.٣	١٤.١

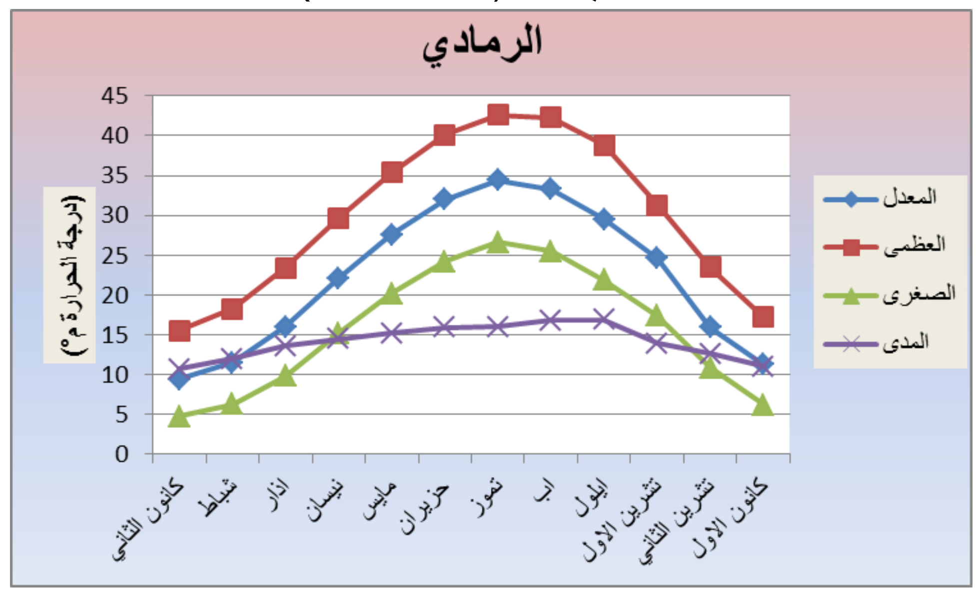
المصدر:- وزارة النقل والمواصلات ، دائرة الانواء الجوية ، قسم المناخ ، بيانات غير منشورة ، (٢٠١٧م).

شكل (٢) درجات الحرارة العظمى والصغرى والمعدل والمدى الحراري لمحطة حديثة للمدة (١٩٨٣-٢٠١٣)



من عمل الباحثة بالاعتماد على الجدول (٤)


شكل (٣) درجات الحرارة العظمى والصغرى والمعدل والمدى الحراري لمحطة الرمادي للمدة (١٩٨٣-٢٠١٣)



من عمل الباحثة بالاعتماد على الجدول (٤)

أما درجات الحرارة العظمى والصغرى فمن خلال ملاحظة وتحليل البيانات في الجدول (٤) والشكل (٣) يتبين لنا أن أعلى درجات الحرارة العظمى قد سُجلت في محطة حديثة خلال شهري (تموز – آب) اذ بلغت (٤١.٤ – ٤٢.٩)م° على التتابع، وسجلت محطة الرمادي أعلى معدلاتها خلال الاشهر نفسها إذ بلغت (٤٢.٥ – ٤٢.٣)م° على التتابع، أما أقل معدل لها فقد سجل خلال الاشهر (كانون الأول - كانون الثاني – شباط) بلغت على التتابع (١٥.٣ – ١٢.٧ – ١٥.٨)، وذلك في محطة حديثة. أما في محطة الرمادي فقد بلغت أقل معدل لها للشهور نفسها(١٧.٢ – ١٥.٥ – ١٨.٣). اما درجات الحرارة الصغرى قد سجلت اقل معدل شهري لها خلال (كانون الأول – كانون الثاني – شباط) بلغت على التتابع في محطة حديثة (٤.١ – ٢.٦ – ٤.٦)مْ.[١] وفي محطة الرمادي سجلت اقل درجة لها خلال الاشهر نفسها بلغت (٦.٢ – ٤.٨ – ٦.٣)مْ ، وكان أعلى معدل لها بلغ خلال اشهر (حزيران – تموز – آب) في محطة حديثة للأشهر المذكورة على التتابع (٢٢.٩ – ٢٥.٣ – ٢٤.٨)مْ. في حين بلغ أعلى معدل شهري لها

(١) باسل احسان (القشطيني) ، الكتل الهوائية التي تتعرض لها المنطقة بغداد في موسم الامطار ، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية ، العددان ٢٤-٢٥ ، (١٩٩٠م) ، ص١١٥-١٣٤ .

في محطة الرمادي للأشهر نفسها (٢٤.٢- ٢٦.٦ – ٢٥.٥) على التتابع. أما المدى الحراري السنوي بلغ في محطة حديثة (١٤.٢)مْ وفي محطة الرمادي (١٤.٢)مْ، وان سبب هذا التباين خلال فصل الشتاء والصيف يعود إلى أسباب عديدة منها هبوب الكتل الهوائية القطبية على منطقة الدراسة خلال فصل الشتاء، والكتل الهوائية المدارية خلال فصل الصيف وهذه الكتل سوف تؤدي إلى رفع وخفض درجات الحرارة مما يؤثر على الإنتاج الزراعي للمحاصيل المتنوعة.

من خلال ملاحظة الجدول (٥) يمكن معرفة المعدلات الفصلية لدرجات الحرارة خلال المدة الواقعة ما بين (١٩٨٣ – ٢٠١٣م) وتأثير تلك المعدلات الفصلية على العديد من المحاصيل التي تنمو في الفصول الأربعة (الشتاء – الربيع – الصيف – الخريف) إذ بلغ المعدل الفصلي لدرجات الحرارة خلال فصل الشتاء لمحطتي حديثة والرمادي على التتابع (٩.٣ – ١٠.٩) على التتابع، وذلك نتيجة انخفاض درجات الحرارة وقصر النهار مما يؤثر على نمو النباتات التي تحتاج إلى درجات حرارة معتدلة ومرتفعة لنموها إذ تقتصر هنا على نمو بعض المحاصيل الشتوية على سبيل المثال الخضراوات الشتوية بكافة أنواعها فضلاً عن محاصيل أخرى تتأثر بارتفاع درجات الحرارة لذلك تتطلب درجات حرارة منخفضة لنموها.

جدول (٥) المعدلات الفصلية لدرجات الحرارة (مْ) في محطة حديثة والرمادي للمدة (١٩٨٣-٢٠١٣)

المحطة	الشتاء	الربيع	الصيف	الخريف
حديثة	٩.٣	٢١.٣	٣٢.٣	٢٢.٨
رمادي	١٠.٩	٢١.٩	٣٢.٢	٢٠.٢

المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات الهيئة العامة للأنواء الجوية ، قسم المناخ ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٣.

بينما بلغ المعدل الفصلي لمحطتي حديثة والرمادي على التتابع في فصل الربيع للأشهر (آذار – نيسان – مايس) (٢١.٣ – ٢١.٩ مْ) نلاحظ هناك فرقاً بسيطاً بين المحطتين خلال المدة (١٩٨٣ – ٢٠١٣م) وذلك بسبب اعتدال درجات الحرارة وزيادتهما بشكل ملحوظ تدريجيا لذلك يتطلب زراعة محاصيل ملائمة لتلك الحرارة بما يحقق تنمية ريفية في منطقة الدراسة. في حين بلغ المعدل الفصلي لمحطتي حديثة والرمادي خلال فصل الصف (٣٢.٣ – ٣٣.٢ مْ) على التتابع اذ نلاحظ ارتفاع درجات الحرارة لتبلغ ذروتها خلال هذا الفصل ذلك لكون سقوط الأشعة الشمسية بشكل عمودي، فضلاً عن صفاء السماء من الغيوم وطول ساعات سقوط الشمس خلال النهار وبحكم موقع منطقة الدراسة كل هذا أدى إلى ارتفاع درجات الحرارة لذلك يتطلب زراعة محاصيل مقاومة لهذه الحرارة فضلاً عن استخدام نظام الارواء للأراضي الزراعية بالشكل الصحيح، لان ارتفاع درجات الحرارة مع الري المفرط سوف يؤدي إلى زيادة التبخر وتملح التربة وتدهورها بالتالي التأثير على الإنتاج الزراعي، مما ينعكس على الواقع التنموي الريفي في منطقة الدراسة. بينما بلغ المعدل الفصلي لدرجات الحرارة خلال فصل الخريف (أيلول – تشرين الأول – تشرين الثاني) لمحطتي حديثة والرمادي (٢٢.٨ – ٢٠.٢ مْ) نلاحظ هنا أن درجات الحرارة بدأت بالانخفاض التدريجي مرة أخرى وذلك بسبب ميلان زاوية سقوط الأشعة الشمسية وقلة ساعات السطوع الشمسي خلال النهار فضلاً عن عامل الإرتفاع الذي له الأثر الكبير في انخفاض درجات الحرارة كما أن وجود الغيوم يحد من وصول الأشعاع الشمسي على سطح الأرض وهذا مما يؤثر على واقع نمو المحاصيل الزراعية ويشكل عائقاً في تحقيق التنمية الريفية في منطقة الدراسة.

١ – ٥ – ٣ الرطوبة النسبية:

الرطوبة النسبية هي مقدار بخار الماء الموجودة فعلا في الهواء، أي هي كمية بخار الماء العالقة في الهواء، والتي تتوقف عليها مظاهر التكاثف المختلفة، تتأثر الحياة النباتية بالرطوبة بدرجة كبيرة فكلما كانت نسبتها مرتفعة في الجو كلما قلت عملية التبخر– النتح للنباتات ومن ثم احتياجاتها المائية .

فالرطوبة النسبية هي أحدى العناصر المناخية التي لا تقل أهمية عن العناصر الأخرى في تأثيرها على الحياة النباتية وعلى التنمية الريفية لاسيما من حيث الإنتاج الزراعي، فضلا عن أن الرطوبة النسبية تتأثر بدرجة حرارة الهواء فهي تمثل علاقة عكسية فيما بينها. كما أن زيادتها في الجو سوف تمثل بيئة لتكاثر و انتشار الحشرات والأمراض الفطرية والآفات الزراعية مما يؤثر على تدهور الإنتاج الزراعي بالتالي انعكاس ذلك التدهور على التنمية الريفية.

والإنتاج الزراعي هو الركيزة التي تساعد على استقرار سكان الريف وتحقيق تنمية ريفية. ومن خلال ملاحظة الجدول (٦) والشكل (٤) يتبين أن كمية الرطوبة النسبية قد انخفضت لاسيما خلال فصل الصيف اذ سجلت أقل نسبة لها خلال أشهر (حزيران – تموز – آب) في محطتي حديثة والرمادي فقد بلغت في محطة الرمادي (٣٣.٤ – ٣١.٧ – ٣٤.٧) في حين بلغت في محطة حديثة (٢٦.٥ – ٢٥.١ – ٢٧) وذلك لبعد المنطقة عن المؤثرات البحرية وعدم وجود مسطحات مائية قريبة منها، في حين سجل أعلى معدل شهري لكمية الرطوبة النسبية خلال فصل الشتاء في محطتين حديثة والرمادي لاسيما خلال شهر كانون الثاني (٧٣.٤ – ٧٤.٨%).

فضلاً عن ان المعدل السنوي للرطوبة النسبية قد سجل أعلى نسبة له في محطة الرمادي بنسبة (٥١.٣ %) في حين تلتها محطة حديثة بنسبة (٤٥.٦ %) ويعود سبب ذلك الفرق في الرطوبة بين الصيف والشتاء إلى تعرض المنطقة للرياح الغربية خلال فصل الصيف وتكون جافة احيانا بينما في فصل الشتاء فأنها تتعرض إلى الرياح الجنوبية الشرقية القادمة من الخليج العربي والمحملة ببخار الماء مما تؤدي أحيانا إلى هطول الأمطار عند هبوبها.[١] وهذا مما له الأثر في تحديد نوعية المحاصيل الزراعية التي يحتاجها السكان في منطقة الدراسة.

---

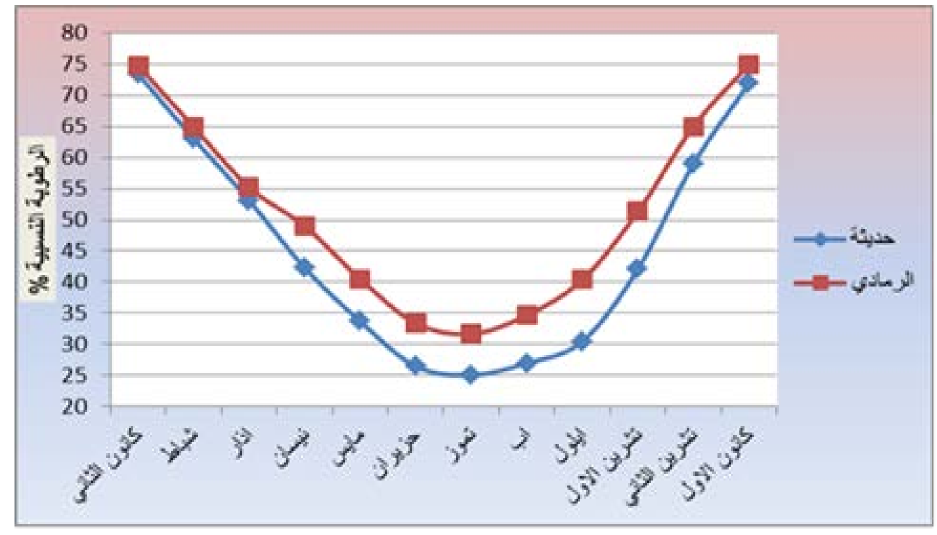
(١) آمنة جبار مطر درويش ، مصدر سابق ، ص٣٧ .

جدول (٦) المعدلات الشهرية والسنوية للرطوبة النسبية لمحطتي حديثة والرمادي للمدة (١٩٨٣-٢٠١٣)

الاشهر	حديثة	الرمادي
كانون الثاني	٧٣.٤	٧٤.٨
شباط	٦٣	٦٤.٩
اذار	٥٣.١	٥٥.٢
نيسان	٤٢.٣	٤٩
مايس	٣٣.٧	٤٠.٥
حزيران	٢٦.٥	٣٣.٤
تموز	٢٥.١	٣١.٧
اب	٢٧	٣٤.٧
ايلول	٣٠.٥	٤٠.٤
تشرين الأول	٤٢.١	٥١.٣
تشرين الثاني	٥٩	٦٥
كانون الأول	٧١.٩	٧٤.٩
المعدل السنوي	٤٥.٦	٥١.٣

المصدر: وزارة النقل والمواصلات ،الهيأة العامة للأنواء الجوية والرصد الزلزالي ،قسم المناخ، بيانات غير منشورة

شكل (٤) كمية الرطوبة النسبية لمحطتي منطقة الدراسة للمدة(١٩٨٣-٢٠١٣)



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على الجدول (٦)

١ – ٥ – ٤ الرياح :

تعرف الرياح بانها انتقال وتحرك الكتل الهوائية في الاتجاه الافقي، والتي تتحرك نتيجة فروق الضغط الجوي.[١] فالرياح تتحرك حركة تسارعيه من مناطق الضغط المرتفع إلى مناطق الضغط المنخفض والقاعدة العامة تقول بان الرياح تزداد بارتفاع ما عدا بعض الحالات تكون فيها معكوسة كما نلاحظ في المناطق الجبلية.[٢] خلال ملاحظة المناخ المحلي لمحافظة الانبار نجد بانها تتمتع بسيادة الرياح الغربية لهذا فان منطقة الدراسة تتأثر بتلك الرياح لكونها جزء رئيساً من المحافظة، وعليه فإن لسرعة الرياح تأثير على المحاصيل الزراعية، وان لمنطقة الدراسة سطح منبسط خالٍ من التضاريس إلا بعض المناطق، لذلك يظهر أثرها الواضح من خلال تساقط الأوراق وتكسر الأغصان فضلاً عن تلف الأزهار والثمار. فمن خلال ملاحظة الجدول (٧) والشكل (٥) نجد ان أعلى معدل لسرعة الرياح بلغ في فصل الصيف خلال شهر (حزيران) بمعدل (٣.٧ م/ثا) وذلك في محطة حديثة بينما أقل معدل لها في شهر (كانون الأول) بمعدل (٢ م/ثا) وذلك خلال فصل الشتاء.

أما في محطة الرمادي فقد سجلت أعلى معدل لسرعة الرياح خلال فصل الصيف لاسيما في شهر (حزيران – تموز)، اذ بلغ (٢.٨ م/ثا). وأقل سرعة لها سجلت خلال فصل الشتاء لاسيما في شهر (كانون الأول) بمعدل (١.٧ م/ثا). وان هذا التباين بين الصيف والشتاء خلال محطتي حديثة والرمادي قد جاء نتيجة ارتفاع الضغط الجوي وانخفاض الرطوبة، بالتالي سيؤدي إلى هبوب الرياح وزيادة سرعتها من مكان لآخر. ولا يقتصر ذلك على سرعة الرياح فقط بل تشمل اتجاهها من حيث تأثيرها على المحاصيل الزراعية وانعكاس ذلك على الواقع التنموي.

---

(١) قصي عبد المجيد السامرائي ، مبادئ الطقس والمناخ ، دار اليازوري ، عمان ، الأردن، ٢٠٠٨، ص١٧٠ .

(٢) احمد عبدالله احمد بابكر، اسس الجغرافيا المناخية، ط١، الشركة الحديثة للطباعة، الدوحة،١٩٩٧، ص١٢٩.

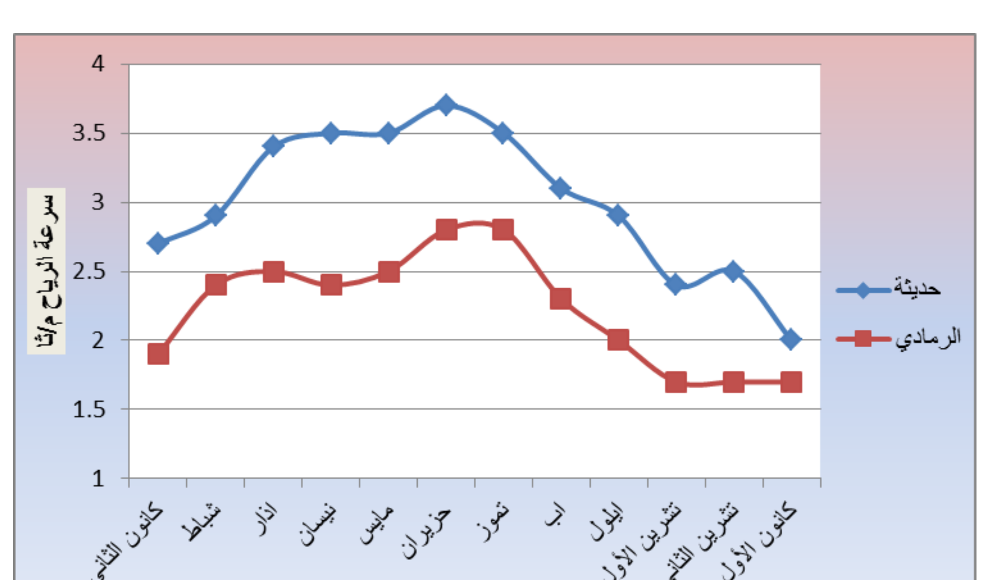
ومن خلال ملاحظة موقع العراق بصورة عامة فأنه يتأثر بالمنخفضات الجوية القادمة من البحر الابيض المتوسط الواقعة فوق جبال تركيا والخليج العربي. لذلك فان تلك المنخفضات سوف تتأثر فيها محافظة الانبار بصورة عامة والمنطقة المدروسة خاصة، لذلك فإن هبوب تلك الرياح سوف تحمل صفات المنطقة القادمة منها إلى المنطقة الهابة إليها، وعليه فإن الرياح الشمالية والشمالية الغربية هي السائدة مع وجود فوارق قليلة في معدل تكرارها سنوياً خلال محطتي حديثة والرمادي.

جدول (٧)المعدلات الشهرية والسنوية لسرعة الرياح (م/ ثا) لمحطتي حديثة والرمادي للمدة (١٩٨٣-٢٠١٣)

الاشهر	حديثة	الرمادي
كانون الثاني	٢.٧	١.٩
شباط	٢.٩	٢.٤
اذار	٣.٤	٢.٥
نيسان	٣.٥	٢.٤
مايس	٣.٥	٢.٥
حزيران	٣.٧	٢.٨
تموز	٣.٥	٢.٨
اب	٣.١	٢.٣
ايلول	٢.٩	٢
تشرين الأول	٢.٤	١.٧
تشرين الثاني	٢.٥	١.٧
كانون الأول	٢	١.٧
المجموع	٣٦.١	٢٦.٧
المعدل	٣	٢.٢

المصدر: وزارة النقل والمواصلات ،الهيأة العامة للأنواء الجوية والرصد الزلزالي ،قسم المناخ، بيانات غير منشورة

شكل (٥) المعدل الشهري لسرعة الرياح لمحطات منطقة الدراسة



من عمل الباحثة بالاعتماد على الجدول (٧)

ومن خلال ملاحظة الجدول (٨) والشكل (٦) يتبين لنا أن معدل تكرار الرياح الشمالية الغربية في محطة حديثة (٢٢.١) وفي محطة الرمادي بلغ (٢١.٧٤). أما الرياح الغربية فقد بلغ تكرارها في محطة حديثة (٦.٧١) وفي محطة الرمادي (٦.٦٣).

والرياح الشمالية بلغ معدل تكرارها في محطة حديثة (١٠.٢) وفي محطة الرمادي بلغ (١٨.٨٧). وهناك أنواع أخرى من الرياح الشمالية الشرقية التي تهب في فصل الصيف وتعمل على خفض درجات الحرارة إلى ما دون الصفر المئوي احياناً فقد بلغ معدل تكرارها في محطة حديثة (٥.٢) وفي محطة الرمادي (٥). اما هبوب الرياح الجنوبية الشرقية يكون خلال فصل الشتاء اذ بلغ معدل تكرارها في حديثة (٣.٣). وفي محطة الرمادي (٣.٣). وبلغ معدل تكرار الرياح الجنوبية في محطة حديثة (٨) وفي محطة الرمادي (٨.٣٨). لذلك فان سرعة الرياح كما هو موضح تتباين ما بين الصيف والشتاء، وهذا التباين الذي نلاحظه يعمل على تعرية التربة ونقل ذراتها المعول عليها في الإنتاج الزراعي، نتيجة لضغط الرياح على سطح التربة الزراعية، لهذا ينخفض انتاجها الزراعي

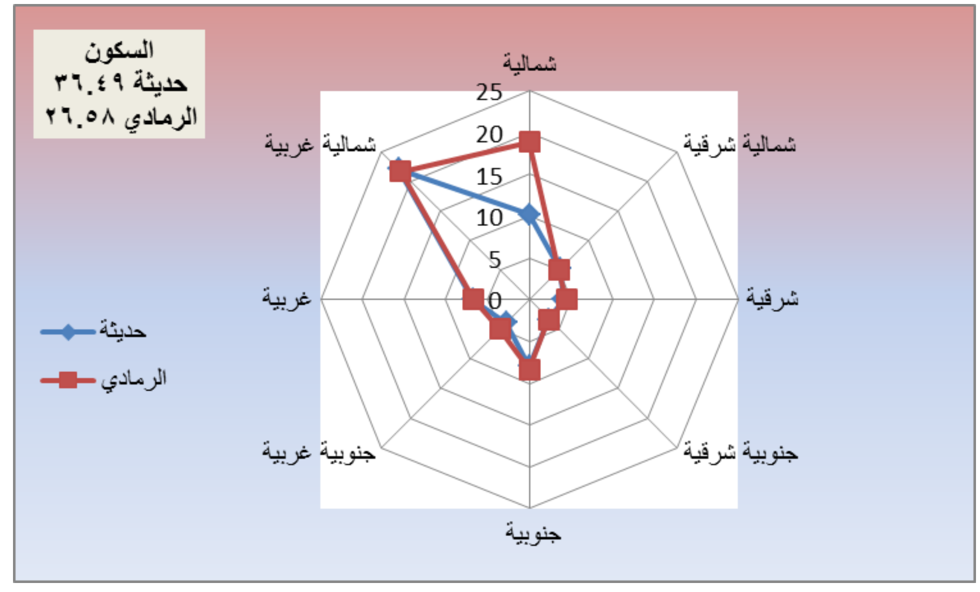
بانخفاض سمك الطبقة السطحية، وهذا ما يظهر في منطقة الصراء الغربية وبالتالي يؤدي إلى قيام عواصف ترابية.(١)

جدول (٨) اتجاه الرياح لمحطتي حديثة والرمادي للمدة (١٩٨٣-٢٠١٣)

اتجاه الرياح	حديثة	الرمادي
شمالية شرقية	٥.٢	٥
شرقية	٤.١	٤.٥
جنوبية شرقية	٣.٣	٣.٣
جنوبية	٨	٨.٣٨
جنوبية غربية	٣.٩	٥
غربية	٦.٧١	٦.٦٣
شمالية غربية	٢٢.١	٢١.٧٤
شمالية	١٠.٢	١٨.٨٧
السكون	٣٦.٤٩	٢٦.٥٨

المصدر : وزارة النقل والمواصلات ،الهيأة العامة للأنواء الجوية والرصد الزلزالي ،قسم المناخ، بيانات غير منشورة

شكل (٦) اتجاه الرياح السائدة في محطات منطقة الدراسة للمدة (١٩٨٣-٢٠١٣)



من عمل الباحثة بالاعتماد على الجدول (٨)

(١) وزارة التخطيط ، دائرة التنمية الاقليمية والمحلية ، مصدر سابق ، ص٤٠ .

١ – ٥ – ٥ العواصف الترابية :

ترتبط العواصف الترابية بالرياح ارتباطاً وثيقاً، فهي تأتي نتيجة سرعة الرياح واتجاهاتها المتباينة، اذ ان هناك علاقة وثيقة ما بين هبوب الرياح وسرعتها واتجاهها ونوعية التربة، كلما كانت هشة ومفككة ساعدت على تعريتها وتكوين عواصف ترابية ورملية تغطي الأوراق والثمار للمحاصيل الزراعية، فتحول دون القيام بعملية التركيب الضوئي، وتكثر هذه العواصف في الصيف نتيجة شدة الرياح وجفاف الأراضي.(١) ومن خلال ملاحظة الجدول (٩) والشكل (٧) نلاحظ أن أعلى مجموع لتكرار ظاهرة العواصف الترابية على مدى ايام السنة في محطة الرمادي خلال فصلي (الربيع – الصيف). إذ بلغ أعلى تكرار لها (١.١ – ١) خلال شهري (نيسان – مايس – تموز).

جدول (٩) المعدل الشهري والسنوي لتكرار العواصف الترابية /يوم لمحطات منطقة الدراسة للمدة (١٩٨٣-٢٠١٣)

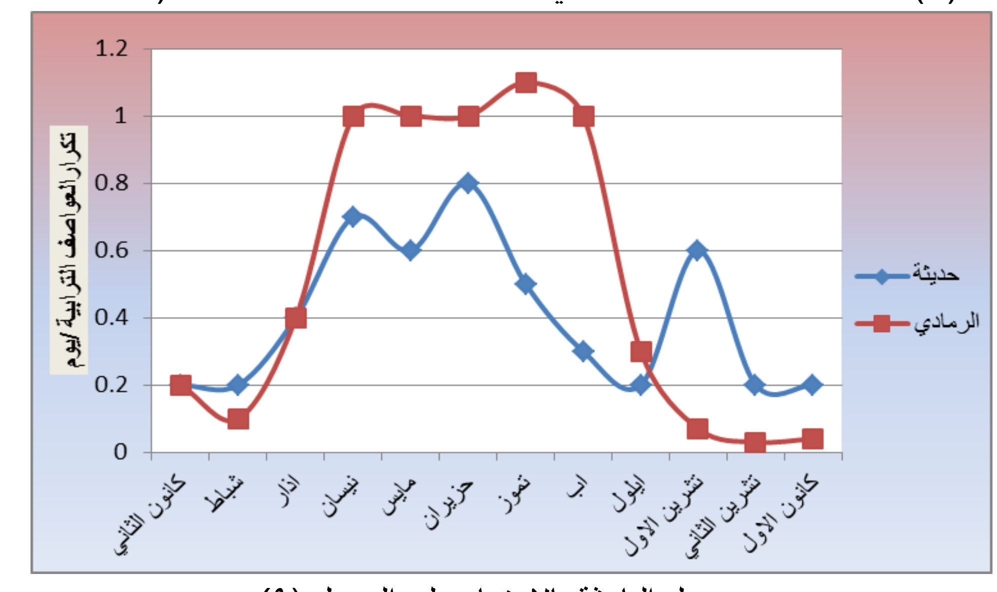
الاشهر	حديثة	الرمادي	الرطبة
كانون الثاني	٠.٢	٠.٢	٠.١
شباط	٠.٢	٠.١	٠.٤
اذار	٠.٤	٠.٤	٠.٦
نيسان	٠.٧	١	٠.٨
مايس	٠.٦	١	١.٤
حزيران	٠.٨	١	٠.٣
تموز	٠.٥	١.١	٠
اب	٠.٣	١	٠.٣
ايلول	٠.٢	٠.٣	٠.٢
تشرين الأول	٠.٦	٠.٠٧	٠.٤
تشرين الثاني	٠.٢	٠.٠٣	٠.١
كانون الأول	٠.٢	٠.٠٤	٠
المجموع السنوي	٤.٩	٦.٢٤	٤.٦

المصدر: وزارة النقل والمواصلات ،الهيأة العامة للأنواء الجوية والرصد الزلزالي ،قسم المناخ، بيانات غير منشورة

(١) مشعل محمود فياض الجميلي ، الاشكال الارضية لوادي نهر الفرات حديثة وهيت ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، (١٩٩٠م) ، صص٥٧ .

أما في محطة حديثة بلغت أعلى تكرار لها خلال الفصول (الربيع – الصيف – الشتاء) فبلغ (٠.٨ – ٠.٧ – ٠.٦) وذلك في الأشهر (حزيران – نيسان – تشرين الأول) فضلاً عن المعدل السنوي الذي بلغ أعلى تكرار له في محطة الرمادي (٦.٢٤) يوم ثم محطة حديثة (٤.٩)يوم، ومن هنا يمكن القول ان التباين الذي نراه في حدوث العواصف الترابية يترك آثاراً سلبية على المنطقة المدروسة من حيث جرف التربة ونقلها إلى أماكن أخرى، فضلاً عن تطاير أوراق الأشجار والمحاصيل الزراعية والخضراوات والحمضيات والفواكه، مما يؤدي إلى قلة الإنتاج الزراعي وكذلك تؤثر على نشاط السكان وصحتهم، وهذا ينعكس على الواقع التنموي.[١]

شكل (٧) تكرار العواصف الترابية في محطات منطقة الدراسة للمدة (١٩٨٣-٢٠١٣)



من عمل الباحثة بالاعتماد على الجدول (٩)

١ – ٥ – ٦ الأمطار :

تعد الأمطار من العوامل المناخية المهمة التي تحدد أهميتها من خلال موسم هطولها وتوزيعها، فهي تؤثر وتتأثر بالعوامل المناخية الاخرى مثل التبخر والنتح ودرجات الحرارة والرطوبة، وبما أن المنخفضات الجوية القادمة من البحر المتوسط هي السبب الرئيس في هطول الأمطار في العراق هذا يعني بأن هذه المنخفضات سوف تؤثر على مناخ العراق عامة والمنطقة المدروسة خاصة. مما يؤدي إلى تأثير تلك الأمطار بالدرجة الأولى على

(١) وزارة التخطيط ، دائرة التنمية الاقليمية والمحلية ، مصدر سابق ، ص١٤ .

الإنتاج الزراعي، ولاسيما إذا لم تهطل الأمطار بالقدر الكافي لسد احتياجات المحاصيل الزراعية، فسوف تقلل من عدد ريات الأراضي الزراعية وهنا سوف تكون بحاجة ماسة إلى الري. فمن المعروف بأن هناك علاقة وثيقة بين الهطول ونجاح زراعة المحاصيل، لان كل محصول يحتاج إلى كميات متباينة من الأمطار والمياه لإدامة ومواصلة نموه وجني ثماره وهذه الكمية هي مصدرها الهطول المطري. إلا أن الاستفادة منه يعتمد على نوعية التربة ودرجة انحدار السطح والظروف الحرارية للمنطقة.[١]

ومن خلال ملاحظة الجدول (١٠) والشكل (٨) يتبين لنا أن المجموع السنوي للأمطار بلغ في محطة حديثة (١٢٢.٢ ملم) وفي محطة الرمادي (١٠٩.٧ ملم).

جدول (١٠) المجموع السنوي والمعدل الشهري للهطول المطري (ملم) لمحطتي حديثة والرمادي للمدة (١٩٨٣-٢٠١٣)

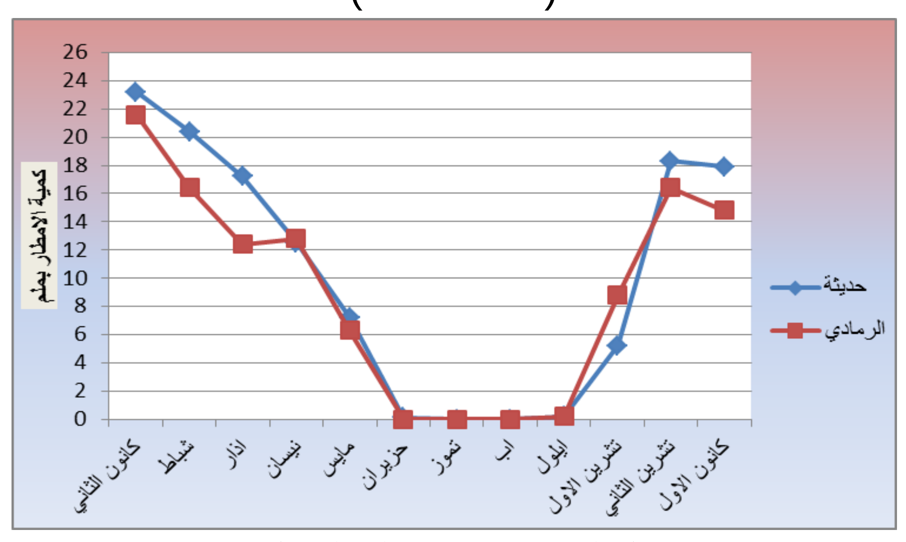
الاشهر	حديثة	الرمادي
كانون الثاني	٢٣.٣	٢١.٦
شباط	٢٠.٤	١٦.٤
اذار	١٧.٢	١٢.٤
نيسان	١٢.٥	١٢.٨
مايس	٧.٢	٦.٣
حزيران	٠.١	٠
تموز	٠	٠
اب	٠	٠
ايلول	٠.٢	٠.٢
تشرين الأول	٥.٢	٨.٨
تشرين الثاني	١٨.٣	١٦.٤
كانون الأول	١٧.٩	١٤.٨
المجموع	١٢٢.٢	١٠٩.٧

المصدر: وزارة النقل والمواصلات ،الهيأة العامة للأنواء الجوية والرصد الزلزالي ،قسم المناخ، بيانات غير منشورة

(١) صلاح محمد عبد حميد الشجري ، التحليل الجغرافي لاستعمالات الارض الزراعية في ناحية الحبانية ، جامعة الانبار ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، (٢٠٠٩م) ، ص٢٩ .

اذ نجد ان الأمطار تبدأ بالهطول من تشرين الأول بمعدل (٥.٢ ملم) وبكميات قليلة في حديثة حتى تبلغ ذروتها في كانون الثاني (٢٣.٢) ملم ثم تبدأ بالانخفاض التدريجي حتى تتلاشى في أشهر الصيف بسبب الجفاف التام. فضلاً عن محطة الرمادي التي تبدأ بالهطول فيها في أشهر كانون الأول (١٤.٨) ملم لتبلغ ذروتها في شهر كانون الثاني بمعدل (٢١.٦) ملم ثم تبدأ بالتلاشي خلال فصل الصيف، اما الفصول الأخرى الخريف والربيع فهي تمثل النسب المتبقية من الأمطار الهاطلة على المحطات المذكورة.

شكل (٨) المعدل الشهري لكميات الأمطار /ملم في محطتي حديثة والرمادي للمدة (١٩٨٣-٢٠١٣)



من عمل الباحثة بالاعتماد على الجدول (١٠)

١ – ٥ – ٧ التبخر :

يقصد بالتبخر هي العملية التي يتحول فيها الماء من الحالة السائلة إلى الحالة الغازية عندما يكون الهواء قادراً على حمل جزيئات ذلك البخار، وتتضافر عدة عوامل في حدوث التبخر منها الإشعاع الشمسي ودرجات الحرارة والرياح إذ تربطها علاقة طردية كلما زادت كمية الإشعاع الشمسي ودرجات الحرارة والرياح زادت من قابلية حدوث عملية التبخر.[١] من خلال ملاحظة الجدول (١١) والشكل (٩) نرى أن معدلات التبخر متباينة بين الفصول وعلى مدار السنة إذ نلاحظ بان معدلات التبخر تزيد في فصل الصيف نتيجة

(١) احمد هلال حمود علي السلماني ، النشاط الزراعي واثره على المنطقة الصحراوية في قضاء هيت ، مصدر سابق، ص٣٦-٣٧ .

ارتفاع درجات الحرارة اذ يبدأ بالارتفاع التدريجي من شهر (نيسان) بمعدل (٣٢٣.٦ – ٢٠٣.٦) في محطتي حديثة والرمادي حتى يصل إلى أعلى مستوى له في محطة حديثة في شهر (آب) بمعدل (٤٥٨.٩) أما في محطة الرمادي فبلغ أعلى معدل له في شهر (تموز) بمعدل (٤٣٣.٧٧) ثم تأخذ هذه المعدلات بالانخفاض التدريجي حتى أقل مستوى لها في شهر (كانون الثاني) إذ بلغت (٥٢.١٤ – ٤٠.٥٥) في محطتي حديثة والرمادي على التتابع. ويرجع السبب إلى انخفاض درجات الحرارة خلال فصل الشتاء مقارنة بفصل الصيف. أما المعدل السنوي لكمية التبخر فقد بلغت بالمرتبة الأولى محطة (الرمادي) بمعدل (٢٢٣.١٥) تلتها محطة (حديثة) بمعدل (٢٠٣.١٩).

جدول(١١) معدل المجاميع الشهرية والسنوية لكميات التبخر لمحطتي حديثة والرمادي للمدة (١٩٨٤-٢٠١٣)

الاشهر	حديثة	الرمادي
كانون الثاني	٥٢.١٤	٤٠.٥٥
شباط	٣٨,٤٦	٨٤.١٧
اذار	١٣٥	١٣٥.٥
نيسان	٢٢٣.٦	٢٠٣.٦٥
مايس	٣٢٣.٩٣	٢٩٦.٣١
حزيران	٣٩٠	٣٨٩.٤٩
تموز	٤٥٨.٢	٤٣٣.٧٧
اب	٤٥٨.٩	٣٩٩.٥
ايلول	٣٧٤.٣	٣١٨.٦٤
تشرين الأول	٢٤٤.١	٢١١.٣٣
تشرين الثاني	١١٨.٦	١٠٥.٣٨
كانون الأول	٦١.٢٥	٥٩.٥٣
المعدل السنوي	٢٠٣.١٩	٢٢٣.١٥

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (٦)وجدول(٤)ومعادلة ايفانوف*

---

* $E= 0.0018(25+T)^2 (100-A)$

اذ ان :-

E = مقدار التبخر الشهري ملم

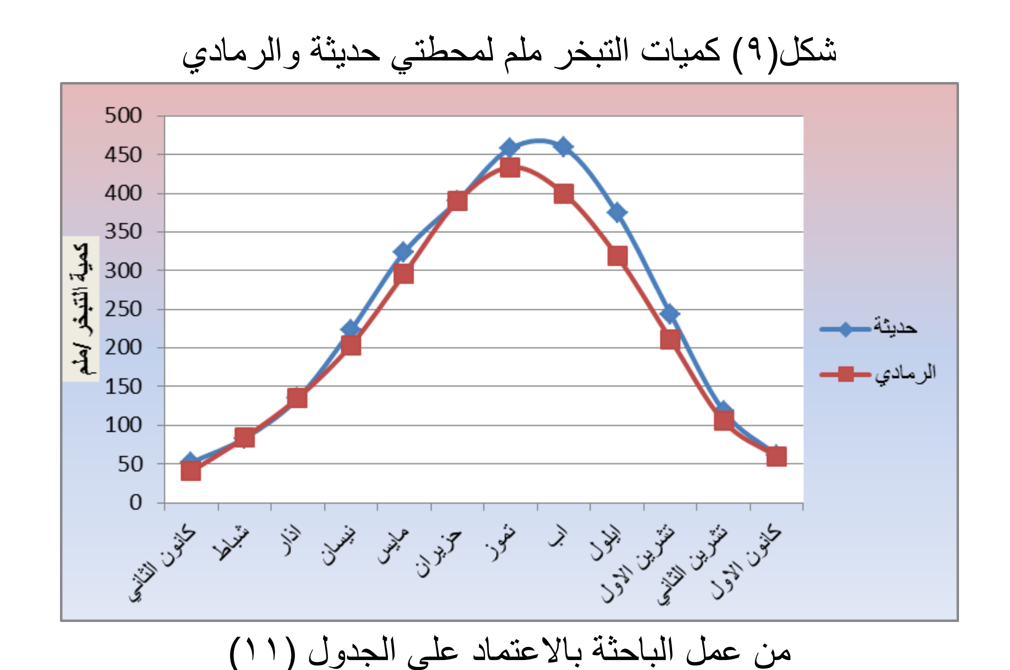
T = المعدل الشهري لدرجة الحرارة (مْ)

A = مقدار الرطوبة النسبية خلال الشهر %

يتبين من ذلك أن منطقة الدراسة تعاني من ارتفاع نسبة التبخر، مما يؤثر سلبياً على الإنتاج الزراعي وذلك لان ارتفاع درجات الحرارة تزيد نسبة التبخر، وعندما تزداد نسبته سوف يترك طبقة ملحية على سطح التربة، لاسيما إذا صاحب ذلك سوء استخدام الموارد المائية للمحاصيل الزراعية من قِبل الفلاحين مما له انعكاس على التنمية الريفية في منطقة الدراسة.

ومن خلال ما سبق تحليله فقد تم الاعتماد على معادلة ايفانوف في استخراج المعدلات لرطوبة والحرارة ومعرفة كمية التبخر.

شكل(٩) كميات التبخر ملم لمحطتي حديثة والرمادي



من عمل الباحثة بالاعتماد على الجدول (١١)

١ – ٦ التربة :

قال تعالى:

(أَوَ لَمۡ يَرَوۡاْ إِلَى ٱلۡأَرۡضِ كَمۡ أَنۢبَتۡنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوۡجٖ كَرِيمٍ) آية (٧) سورة الشعراء*

تشمل التربة الوسط الذي تدب فيه حياة النباتات وتمد جذورها فيه لتحصل على غذائها فيها، وهي تختلف في خصائصها الميكانيكية والكيميائية، بما يؤثر في قدرتها على إعالة الاستخدامات الريفية في منطقة الدراسة.[١] لذلك فأن التربة هي أحدى الموارد الطبيعية

(١) زين الدين عبد المقصود ، التخطيط البيئي والتنمية الريفية ، محافظة الجهراء ، ص٣٣ .

المهمة التي عرفت من العديد من العلماء والباحثين على أنها عبارة عن أجسام طبيعية يمكن إخضاعها لنظريات تعكس مدى تطويرها وانتشارها على سطح الأرض، وذلك عن طريق العوامل التي تحددها كالتضاريس والمناخ والغطاء النباتي.[١]

والتربة (soil) هي الطبقة السطحية القليلة السمك التي تمد النباتات فيها جذورها للحصول على الماء والغذاء وهي ناتجة بفعل تأثير عوامل عديدة لاسيما المناخ على الطبقة الصخرية العليا مما يساعد على تفككها وتفتيتها لفعل عوامل ميكانيكية وكيميائية وتتكون التربة التي تغطي سطح الأرض بفعل عمليات معقدة فضلاً عن عاملي النبات والحيوان اللذين يعملان على تكوين التربة نتيجة طمرها أعواماً عديدة.[٢] وقد عرفت أيضاً على أنها الطبقة غير المتماسكة من سطح الأرض التي تنمو عليها النباتات، ولا يشترط فيها ان تكون ذات تكوينات ناعمة بل أيضاً تشمل المقننات الخشنة نتيجة ما تحمله إليها الأنهار.[٣]

وبما أن التربة هي من المقومات الطبيعية المهمة التي تعمل على عكس الواقع التنموي لمنطقة الدراسة وتحقيق مشاريع التنمية الريفية لذا بات من الضروري تصنيف الترب للتعرف على اصنافها من حيث النوعية والنسيج والتركيب كما يتم تفصيله كما يأتي :

١ – ٦ – ١ تربة كتوف الانهار :

وتعد هذه الترب من أجود أنواع الترب في منطقة الدراسة، فهي تحاذي ضفاف الأنهار على شكل نطاق ضيق في معظم أجزائه، إلا أنه يتسع إلى الجنوب من مدينة هيت قليلاً، وقد تكونت بفعل الفيضانات المتكررة ، خريطة (٨)، وهذه الترب تلائم زراعة المحاصيل لاسيما (أشجار النخيل وفستق الحقل والسمسم)، لكونها تربة خصبة ذات مواد عضوية

---

(١) احمد هلال حمود علي السلماني ، استخدامات الارض في ريف ناحية العبور ، رسالة ماجستير ، مصدر سابق ، ص٣٧ .

(٢) آمنة جبار مطر درويش الدليمي ، مصدر سابق ، ص٤٩ .

(٣) لميس محمد ممدوح عبد الرؤوف عفانة ، استراتيجيات التنمية المستدامة للأراضي الزراعية في الضفة الغربية محافظة طوباس ، رسالة ماجستير ، جامعة النجاح الوطنية في نابلس ، فلسطين ، (٢٠١٠م) ، ص٤٧ .

مختلفة تزيد من الإنتاج الزراعي لتامين احتياجات سكان منطقة الدراسة لأهمية ذلك في تطوير التنمية الريفية فيها.(١)

١ – ٦ – ٢ تربة المستنقعات الملحية :

وتمتد هذه الترب من الأجزاء الجنوبية والجنوبية الشرقية لمنطقة الدراسة وبالتحديد بالقرب من ناحية كبيسة ، خريطة (٨) ، وقد تكونت هذه الترب نتيجة وجود العيون القيرية في منطقة الدراسة، التي تؤثر بدورها على المياه الجوفية ثم ترتفع تلك المياه عن طريق الخاصية الشعرية إلى سطح التربة التي سوف تزيد بذلك من وجود الطبقة الملحية، ولاسيما عند ارتفاع درجات الحرارة التي يصاحبها زيادة التبخر، لذلك فإن هذه التربة غير صالحة للزراعة نتيجة ارتفاع نسبة الملوحة فيها الأمر الذي يتطلب معالجتها عن طريق أنظمة الري الحديثة.(٢)

١ – ٦ – ٣ التربة الصحراوية الحجرية :

وتعد هذه الترب في القسم الغربي والشمالي الغربي لمنطقة الدراسة خريطة (٨)، إذ تغطي اغلب نواحي البغدادي و كبيسة، وتتصف بوجود الصخور الكلسية مع طبقات الرمل، وهي ذات سمك قليل لا يتجاوز سمكها (١٠سم) أو تكون قدرتها على البناء عالية مع قلة إنتاجها الزراعي، وذلك لإنخفاض المادة العضوية فيها، لذلك فهي بحاجة إلى تحسينات بصورة مستمرة لزيادة خصوبتها فتصبح أكثر ملائمة للإنتاج الزراعي، وتطوير التنمية الريفية في منطقة الدراسة.(٣)

١ – ٦ – ٤ التربة الصحراوية الجبسية المختلطة:

تتصدر القسم الأسفل من الوديان في الجزء الغربي والجنوبي الغربي من مركز القضاء وناحية كبيسة. تتكون من الرمل و الكلس و الجبس وهي تشبه التربة الجبسية في مكوناتها

---

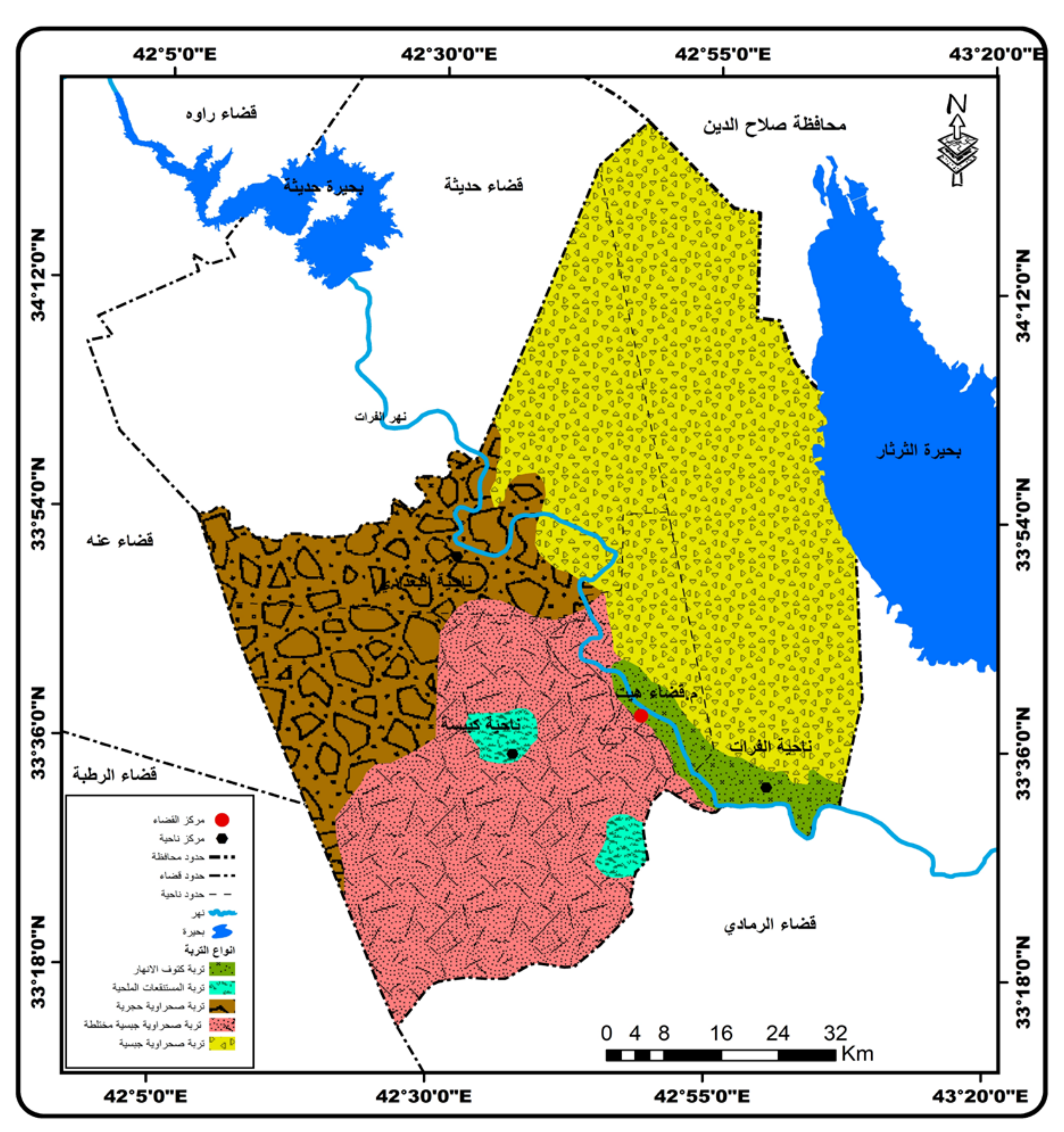
(1) Mahmood .I . Mutib، Water Balance and Irrigation Development River Basin in Iraq .M .Phil Dissertation CSRD in SSS، Jawher Nehru University ، 1990 ، p.55 .

(٢) عبد فرحان حايف الدليمي ، النمو الحضري في مدينة هيت ومشكلاته ، دراسة في جغرافية المدن ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية (ابن الرشد)، جامعة بغداد ، (٢٠٠٩م) ، ص٢٨-٢٩ .

(٣) المصدر نفسه، ٣٠ص.

إلا أن قابليتها على الإنتاج الزراعي تكون متوسطة، يبلغ سمكها بين (٢٠-٢٥) سم.(١) هذا يعني أن أنتاجها الزراعي ليس بالمستوى الذي يحقق تنمية ريفية.

خريطة (٨)التوزيع الجغرافي لأنواع الترب في منطقة الدراسة



المصدر :-من عمل الباحثة بالاعتماد على

1- p. Buring Map Soil and Soil Condition in Iraq, Baghdad 1960 .

2- عصام خضير الحديثي وأحمد عاصم الدباغ ، ترب محافظة الانبار ، مجلة العلوم والهندسة ، المجلد (٢) ، العدد (١) ، جامعة الأنبار ، ٢٠٠٥، ص٤٣ .

---

(١) نافع القصاب ، المسرح الجغرافي لمنطقة الهضبة في العراق ومؤهلاته التنموية ، مجلة الجمعية الجغرافية ، المجلد١٨ ،١٩٨٦، ص٧٢.

١ – ٦ – ٥ تربة صحراوية جبسية :

وتتخذ هذه النوعية من الترب القسم الأوسع من منطقة الدراسة إذ تسود في أجزائه الشمالية والشمالية الشرقية. وتمتاز بوجود رواسب جبسية ممزوجة مع الطين ، تظهر هذه الأترية شرق نهر الفرات ضمن منطقة الجزيرة وتكون قليلة العمق ذات ملوحة متوسطة لذلك فإنها لا تصلح لعمليات الإنتاج الزراعي بسبب ضحالة عمقها (٢٠) سم.[١] وهي بهذا تحتاج أيضا إلى تحسينات من أجل استغلالها بالمستوى المطلوب.

١ – ٧ الموارد المائية :

وتعد الموارد المائية ذات تأثير مهم على الأنشطة البشرية والدليل على ذلك قوله تعالى ((وَجَعَلۡنَا مِنَ ٱلۡمَآءِ كُلَّ شَيۡءٍ حَيٍّۚ أَفَلَا يُؤۡمِنُونَ)) (سورة الأنبياء ، الآية ٣٠) وتأتي في مقدمة العوامل الطبيعية المؤثرة على سطح الأرض بكافة أشكالها من إنسان وحيوان و نبات.[٢] وهي انعكاس للعلاقة ما بين المياه والنشاط الزراعي اذ تكون علاقة طردية لان النشاط الزراعي هو المستهلك الأكبر للمياه، وتتضمن الموارد المائية ثلاث أنواع رئيسية هي المياه السطحية، والمياه الجوفية، والآبار، ومياه العيون.[٣]

١ – ٧ – ١ المياه السطحية :

يمكن تعريف المياه السطحية على أنها المياه التي تجري على سطح الأرض أو المياه الموجودة في البحيرات و المستنقعات. ويعد نهر الفرات المصدر الرئيس الذي تعتمد علية منطقة الدراسة في الكثير من عملياتها الزراعية و الصناعية و كافة الأنشطة الأخرى إذ أنه المورد المائي العذب لسكان منطقة الدراسة، يقطع نهر الفرات منطقة الدراسة ابتداءاً من الجزء الشمالي الغربي لناحية البغدادي باتجاه الجنوبي الشرقي ويعد صالحا للقيام بالعمليات الزراعية التي تنقلب على الواقع التنموي للمنطقة، ويمتاز هنا بكثرة تعرجاته

(١) قصي عبد المجيد السامرائي ، عبد مخور نجم الريحاني ، جغرفية الأراضي الجافة مطبعه دار الحكمة ، بغداد ، ١٩٩٠، ص٦٢-٦٩.

(٢) آزاد محمد أمين، تغلب جرجس داود، جغرافية الموارد الطبيعية، مطبعة دار الحكمة، البصرة، ١٩٩٠، ص٢٤٢.

(٣) احمد هلال حمود علي ألسلماني ، النشاط الزراعي وأثرة في تنمية المنطقة الصحراوية في قضاء هيت ، مصدر سابق، ص ٦٩.

نتيجة طبيعة الصخور، فضلا عن تباين معدلات تصريفه التي بلغت (٣٠٠م^3/ث) إلا أنه لم يؤثر على عملية استغلاله لإرواء الأراضي الزراعي وذلك باستخدام التقانات الحديثة في الري.[١]

١ – ٧ – ٢ المياه الجوفية :

تعد المياه الجوفية من الموارد المائية المهمة المنتشرة في منطقة الدراسة والتي يمكن تعريفها على أنها المياه المترشحة من خلال الطبقات الصخرية إلى داخل القشرة الأرضية وتعد الأمطار المصدر الرئيس لها.[٢] تظهر هذه المياه في منطقة الدراسة على شكل عيون و ينابيع طبيعية تنساب فوق سطح الأرض، مثل (عيون الخضر ، والحجيه ، وزعزوع ، والخضرة، وبساتين كبيسة، والمكتوم، والأرنب، والطواق، والطويلة، في ناحية كبيسة وعين المرج والخالدية في مركز قضاء هيت)، فضلا عن الآبار الاصطناعية التي تحفر إلى مستويات بعيدة عن سطح الأرض لغرض الاستفادة منها في مواسم معينة والتي انشات من قبل الحكومة في كبيسة و مركز القضاء و البغدادي، وتمتاز المياه الجوفية بتجددها بقدر(٢.٣) مليار م^3 فضلا عن إحتوائها على الكاربون التي تمتاز بأنها ذات نوعية جيدة مقارنة بالأنواع الأخرى من الموارد المائية.[٣]

١ – ٧ – ٢ – ١ مياه الآبار:

تمتاز الآبار في منطقة الدراسة بتباينها من ناحية لأخرى اذ بلغت في عموم القضاء (٣٨١) بئراً وذلك تبعا لتأثير الخصائص الطبيعية فيها. وعلى الرغم من كثرة الآبار الموجودة في منطقة الدراسة، فقد تم توزيعها بشكل عشوائي بالاعتماد على البيانات الموجودة فمن خلال الخريطة (٩) نلاحظ أن اكبر عدد لتركز الآبار هي ضمن ناحية كبيسة، والسبب في ذلك احتياج سكانها للموارد المائية فضلا عن وجود مكامن الفتحة

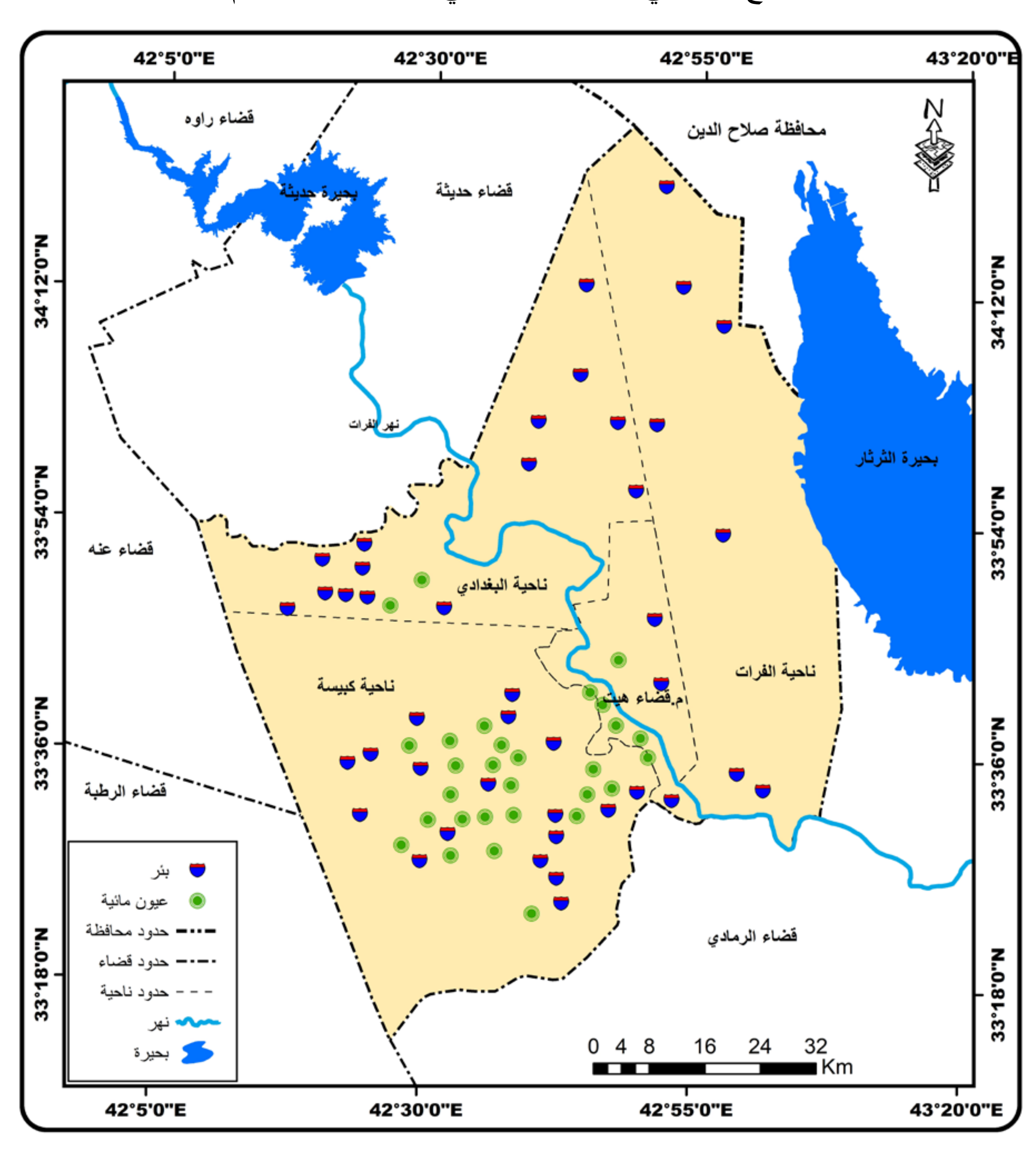
(١) وزارة التخطيط ، دائرة التنمية الإقليمية والمحلية ، شعبة تخطيط الانبار خطة التنمية المكانية لمحافظة الانبار ، لغاية ٢٠٢٠ م ، أيار ، ٢٠١٢ م ١٥٦ص .
(٢) محمد خميس الزوكة ، جغرافية المياه ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ٢٠٠٨م ، ص٢١٣ .
(٣) منارة التخطيط ، دائرة التنمية الإقليمية ، مصدر سابق ،١٥٦ص.

الجوفي الذي يمتاز بغزارة مياهه التي تنحدر باتجاه الشمال والذي يشجع على وجود الآبار فيها. تليها بعد ذلك ناحية البغدادي وهي الجهة الشمالية الغربية لمنطقة الدراسة.

ثم تليها على التتابع ناحيتي (مركز قضاء هيت ، الفرات) والتي تمتاز بقلة الآبار فيها نتيجة وقوعها بالقرب من المجرى النهري مما جعلها أقل اعتمادا على الآبار.

خريطة (٩)

التوزيع الجغرافي للآبار والعيون في منطقة الدراسة لعام ٢٠١٧



المصدر :- من عمل الباحثة بالاعتماد على دائرة الموارد المائية ،شعبة موارد هيت ،بيانات غير منشورة ٢٠١٧، مخرجات برنامج Arc map. 10

١ – ٧ – ٢ – ٢ العيون :

توجد في منطقة الدراسة العديد من العيون المائية وهي عبارة عن أماكن تخرج فيها المياه الجوفية بشكل طبيعي من خلال الفتحات المتواجدة في الطبقات الصخرية الحاوية لها، وتمتاز بوجود العيون القيرية التي تتسرب أحيانا نحو الحوض الجوفي مما يجعل المياه الجوفية مأوى للأملاح نتيجة وجود المياه الكبريتية بالقرب منها مما يعكس سلبيا على التنمية الريفية ومن امثلتها (عيون الرحاليه، والمعمورة، و كبيسة، و ثميل) من خلال الخريطة (٩) يتبين أن منطقة الدراسة تمتاز بوجود عدد من العيون المائية والتى تتوزع بشكل عشوائي في الشمال الغربي نحو الجنوبي الشرقي وتكون شكل عشوائي في كل من الناحية (مركز قضاء هيت ، وكبيسة) وأن اكبر عدد لها هي في ناحية كبيسة ، البغدادي ، مركز قضاء هيت ، الفرات) على التتابع.[١]

١ – ٨ النبات الطبيعي :

يتأثر النبات الطبيعي بالظروف الطبيعية المتمثلة بعاملي المناخ والتربة ، وهي حصيلة التفاعل بين هذين العاملين الأساسين للنمو. ويمكن تعريفه على أنه النبات الذي ينمو دون تدخل النشاط البشري فيه.[٢]

وتتصف منطقة الدراسة بقلة كثافة الغطاء النباتي، واكثر هذه النباتات تنمو في موسم دون اخر، ويتمثل النبات الطبيعي في منطقة الدراسة بالأنواع الآتية.[٣]

١ – ٨ – ١ نباتات ضفاف الأنهار :

هي النباتات التي تنمو على جانبي النهر، وأن نهر الفرات هو المصدر الرئيس الذي اعتمدت عليه في منطقة الدراسة، وتكون هذه النباتات على شكل أشجار وشجيرات

(١) مشتاق احمد غربي ، العيون القيرية في قضاء هيت و استثماراتها (دراسة في الجغرافية الطبيعية) ،رسالة ماجستير (غير منثورة) كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٥ م ص٨٧ -٨٨ .
(٢) خطاب صكار العاني ، جغرافية العراق ، دار الحكمة للطباعة والنشر ، ١٩٩١م ، ص٨٣ .
(٣) الدراسة الميدانية ، الملاحظة المباشرة ، ٢٠١٧/٢/٦ ، ٢٠١٧م .

وحشائش مثل (الغرب، الصفصاف الحلفة، القصب، التوت) وتستخدم للاحتطاب وصناعة الفحم.[١]

صورة (١) النباتات الطبيعية لضفاف الأنهار في منطقة الدراسة (الحلفة)



تاريخ التصوير ٢٠١٨/٧/٢٩

١ – ٨ – ٢ النباتات الصحراوية :

وهي النباتات تكيف نفسها لمقاومة الظروف المناخية والتي تستطيع أن تنمو في المناطق الصحراوية، التي تمتاز بالارتفاع الشديد في درجات الحرارة والجفاف، وقلة الأمطار والموارد المائية، فقد كيفت نفسها من خلال امتداد جذورها إلى أعماق، الأرض والبعض الآخر منها تخزن المياه في أجزائها، وتتميز البيئة الصحراوية بأنها جافة أحيانا قد تصل إلى (١١) شهرا إذ لا يتجاوز هطول الأمطار(١٥٠)ملم وهذا يمكن ان يحدد من خلال خط المطر (٢٥٠) ملم ولكن لارتفاع درجات الحرارة، لاسيما في المناطق الصحراوية فقد عملت على تغيير خصائص هطول الأمطار وجعلها متذبذبة في المناطق الصحراوية

(١) قاسم عبيد فاضل جاسم الجميلي ، التغير المكاني للاستعمالات الأرض الزراعية في ريف محافظة الانبار ، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة الانبار ، كلية التربية ، ٢٠١٢. ص٥٣ .

وشبه الصحراوية، مما أدى إلى عدم ملائمتها للحياة النباتية ألا بعض النباتات الشوكية و القزمية، التي كيفت نفسها من خلال تخزين المطر في اجزائها.[١] وتقسم النباتات الصحراوية إلى :

١ – ٨ – ٢ – ١ النباتات الحولية :

وهي النباتات التي تنمو خلال مواسم هطول الأمطار، وتنعدم خلال موسم الجفاف، اذ تنمو خلال الأشهر التي تكثر فيها هطول الأمطار (تشرين الثاني)، وتنتهي خلال شهر نيسان، نتيجة انقطاع الهطول المطري. ومن هذه النباتات (الخباز ، الحلفة ، السلمان ، الرغل ، العاكول ، الكعوب ، الشعير البري) وتستخدم مراعي جيدة في منطقة الدراسة .

صورة (٢)الشجيرات والنباتات الطبيعية الحولية لمنطقة الدراسة (الكعوب)



تاريخ التصوير ٢٠١٨/٧/٢٩

وهناك انواع من هذه النباتات لها له فائدة كبيرة كالرغل وهو جنس نباتي يتبع فصيلة القطيفة من رتبة القرنفليات، سجل اكثر من ٢٥٠ نوعاً منها ما هو اصيل في الوطن العربي وما هو دخيل.

فوائد الرغل هي:[٢]

---

(١) علي صاحب طالب الموسوي ، عبد الحسين مدفون أبو رحيل ، مصدر سابق ، ص١٩١ – ص١٩٢.

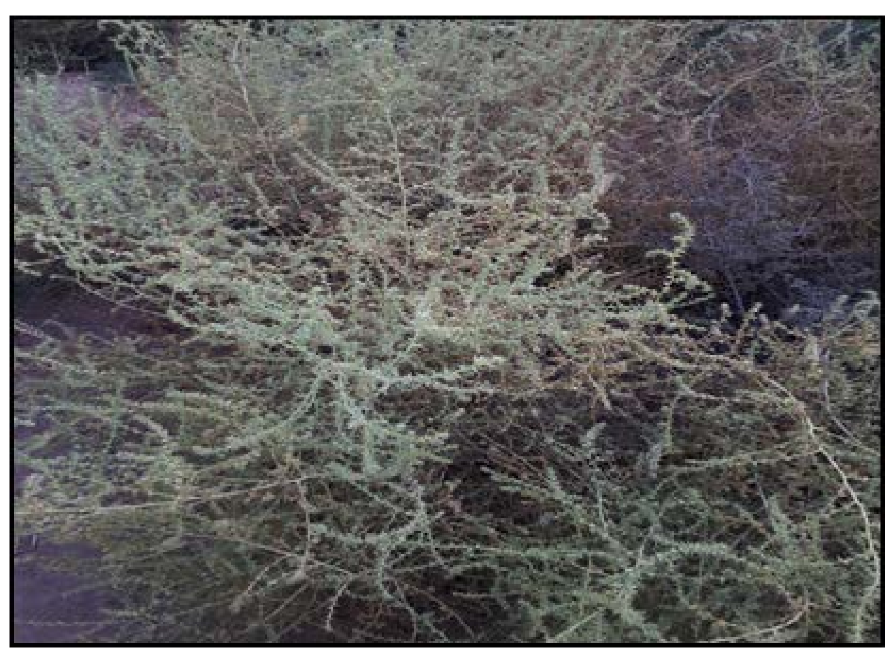
(٢) شبكة الانترنت
www.almrsal.com/post/420812

- تحسين وظائف الكلى
- الوقاية من السرطان
- تعمل على تحفيز عمليات الهضم
- يحسن من كفاءة التمثيل الغذائي
- تعزيز الجهاز المناعي

١ – ٨ – ٢ – ٢ النباتات المعمرة :

وهي النباتات التي لها القابلية أن تتحمل الجفاف الشديد فقد تظل في سبات طول فصل الجاف اذ تتمثل بالعصاريات كالصبير الذي يخزن المياه في سيقانه وجذوره. كما تمتاز نباتاتها بأنها تنمو بأشكال متباعدة، لانها جميعها تمتاز بنظام جذري ضخم، سواء أفقيا أم رأسيا، وهي كيفت نفسها تنمو خلال بدأ مواسم هطول الأمطار، مما جعلها مناطق رعي جيدة في منطقة الدراسة ومن أهم تلك النباتات هي (العاكول، الشوك، السدر العوسج، الصبير)، وقد تعرضت إلى القطع المستمر من قبل السكان في منطقة الدراسة من اجل الحصول على الوقود، ولاسيما بعد الاحتلال الأمريكي، مما ترك آثاراً سلبية على الواقع التنموي الريفي في منطقة الدراسة.


صورة (٣) الشجيرات والنباتات الطبيعية الحولية لمنطقة الدراسة (الرغل)



تاريخ التصوير ٢٠١٨/٧/٢٩

صورة (٤) النباتات الطبيعية المعمرة (الشوك)



تاريخ التصوير ٢٠١٨/٧/٢٩

١ – ٨ – ٢ – ٣ الشجيرات المعمرة والحولية:

لهذه النباتات القدرة على مقاومة ظروف الجفاف وارتفاع درجة الحرارة، من خلال الاحتفاظ بالمياه في أوراقها وسيقانها وامتلاكها جذوراً عميقة، وتعد من النباتات العلفية المهمة، وتعطي رعياً جيداً خلال فصلي الصيف والخريف عند زوال الاعشاب الخضراء. من اهمها السدر والطرفة والغضا والشفلح والعرفج. كما لأنواع منها فوائد كثيرة كالشفلح وهي شجيرة شوكية يصل طولها إلى ما يقارب (٥٠) سم، وهو نبات معمر دائم الخضرة، وأوراق سميكة وناعمة يشبه الاشواك، ذات ازهار بيضاء جميلة تتفتح صباحاً ثم تتحول إلى اللون الاحمر بعد الظهر. فوائد الشفلح كثيرة منها ما ياتي:[١]

- يعالج التهابات الاذن وامراض السمع عن طريق خلطه مع الزيت
- يعالج مشاكل الاسهال وطرد الديدان
- يستعمل كمادات لعلاج النقرس والروماتيزم
- تستخدم ازهاره لتطهير المسالك البولية والكلى

(١) شبكة الانترنيت http://www.dounyati.com

- يعالج انزلاق الركبة والتهاب العيون وعرق النساء
- يعد مسكناً للصداع الشديد وويعالج تصلب الشرايين والحساسية

صورة (٥) شجيرات النباتات الطبيعية المعمرة في منطقة الدراسة (الطرفة)



تاريخ التصوير ٢٠١٨/٧/٢

صورة (٦) شجيرات النباتات الطبيعية المعمرة في منطقة الدراسة (الشفلح)



تاريخ التصوير ٢٠١٨/٧/٢

الفصل الثاني

المقومات البشرية ويشمل:

٢-١ حجم السكان
٢-٢ السكان
٢-٣ انظمة الري
٢-٤ نظام الصرف(البزل)
٢-٥ المكننة الزراعية
٢-٦ الحيازات الزراعية في منطقة الدراسة
٢-٧ السياسات الحكومية(سياسة الدولة الزراعية)
٢-٨ ملكية الأرض (الاصلاح الزراعي)
٢-٩ راس المال والتسليف الزراعي
٢-١٠ لأسمدة الكيميائية العضوية
٢-١١ العوامل الاجتماعية (العادات والتقاليد)
٢-١٢ الخدمات المجتمعية
٢-١٣ خدمات البنى الارتكازية

تمهيد:

تمثل المقومات البشرية للتنمية الريفية في منطقة الدراسة العمود الفقري للنهوض بواقع تنموي ريفي متطور، وذلك من خلال مجموعة من العوامل منها ما يتعلق بالسكان من حيث عددهم ونموهم وتوزيعهم الجغرافي والتركيب النوعي والعمري لهم، ومنها ما يتعلق بالنشاط البشري أو البنية التحتية الأساسية من حيث مدى توفير عناصرها الاجتماعية والإنتاجية والسياسات الحكومية، نظرا لمدى تأثيرها بشكل مباشر على عملية التنمية الريفية، لاسيما في البلدان النامية بصورة عامة، وعلى الواقع الريفي في منطقة الدراسة خاصة، وبما أن الانسان هو غاية التنمية ووسيلتها من خلال كون التنمية تعطي ثمارها من خلال النشاط البشري، فهو من يضع الخطة التنموية ويشارك في تنفيذها، لذلك فإن أي تطور يطرأ في أي منطقة يعتمد بالدرجة الأولى على الجهد البشري بعد وجود مقومات طبيعية، وبالتالي سوف ينعكس على النهوض بالتنمية الريفية في منطقة الدراسة.

٢ - ١ السكان:

يشكل السكان العنصر الاساس للنهوض بالواقع التنموي الريفي، فهو أداة التنمية وهدفها فلا قيمة للموارد إذا لم تستثمر من قبل الانسان واستغلالها بالتنمية الريفية.[١] فالإنسان بحاجة للنهوض بالواقع الذي يعيشه وتحقيق أكبر قدر من المنفعة سواء للمصلحة الشخصية أم العامة.[٢] فالسكان هم الثروة البشرية التي تقيم الحضارات في أي مكان من الأرض، مهما كانت طبيعتها فهم الأيدي العاملة التي تحرث الأرض وتزرعها.[٣] لذلك فإن دراسة السكان هي علم إحصائي يهتم بدراسة توزيع السكان ونموهم وتركيبهم.[٤] لذلك سوف نعتمد في استخراج معدلات النمو للحضر والريف وذلك من خلال الاعتماد على المجموع الكلي للقضاء وذلك لعدم توفر البيانات لناحيتي البغدادي والفرات، لأنها لم تكن قد استحدثت في عامي (١٩٩٧-٢٠٠٧) فضلا عن أنها لم تعلن رسميا نواحي إدارية اِلا في الوقت الحاضر.

---

(١) سلسبيل احمد حسين امين، مصدر سابق، ص٥٧.

(٢) سعاد نور الدين، السكان والتنمية، ط١، دار المنهل اللبناني، لبنان، ٢٠٠١، ص٣٥.

(٣) عبد المنعم عبد الوهاب، صبري فارس الهيتي، الجغرافية السياسية، مطبعة بيت الحكمة، بغداد، ١٩٨٨،ص٧٢.

(٤) فتحي محمد ابو عيانة، جغرافية السكان، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ١٩٨٩، ص٢٠.

٢ – ٢ حجم السكان:

ويقصد بحجم السكان عددهم في مكان وزمان معينين، وهذا الحجم يحدد استثمارات الموارد الطبيعية، ويؤثر في الفعاليات والنشاطات الاقتصادية التنموية.[١] على الرغم من ارتفاع معدلات النمو السكاني في عموم منطقة الدراسة إلا أنه يلاحظ بأن هنالك تبايناً كبيراً بين الوحدات الإدارية في منطقة الدراسة، وذلك نتيجة تظافر عدة أسباب أهمها العوامل الطبيعية والاقتصادية والاجتماعية التي أسهمت في رسم الصورة النهائية لتوزيع السكان وبالشكل الذي أدى إلى تركزهم في منطقة دون الأخرى. لذلك ومن خلال ما سنلاحظه في تحليل البيانات للمدة (١٩٩٧–٢٠٠٧–٢٠١٧) ، قد اعتمدت على مجموع الأعداد السكانية لمنطقة الدراسة بحسب(الحضر– الريف)، وذلك لعدم توفر البيانات لبعض النواحي لعام (١٩٩٧) نلاحظ بان البيانات التي توفرت خلال ذلك العام فقط لناحيتي (كبيسة– مركز قضاء هيت)أما ناحيتا (البغدادي– الفرات) فلم تكن قد استحدثت بعد، فضلا عن مواجهة بعض الصعوبات في الحصول على البيانات، لذلك سيتم تحليل البيانات بالاعتماد على ما تم الحصول علية من وزارة التخطيط ودائرة التنمية الاقليمية والمحلية شعبة تخطيط الانبار الخطة التنموية المكانية لمحافظة الانبار لغاية عام(٢٠٢٠) وذلك لعموم منطقة الدراسة بحسب البيئة (حضر/ريف) وذلك لمعرفة نسبة الريف بالنسبة للحضر من خلال اوجه المقارنة بينهما.

يتبين لنا من خلال الجدول(١٢) أن أعداد السكان الحضر والريف قد جاءت متباينة على مستوى الوحدات الادارية، فحسب تقديرات السكان لعام(٢٠١٧) بلغ حجم سكان الحضر في مركز قضاء هيت (٦٦٦٩٠) نسمة، وقد تصدرت المرتبة الأولى بنسبة (٧٠.٩%) من مجموع سكان الحضر في القضاء. تليه ناحية كبيسة بالمرتبة الثانية بنسبة(١٨.١%) ويعود سبب وقوع هاتين الناحيتين بالمرتبة الأولى والثانية إلى وجود الخدمات المتاحة، ولاسيما بعد إعادة ما دمرته الأوضاع الأمنية بعد عام(٢٠١٤) ولغاية سنة الهدف (٢٠١٧)، كما لاحظنا خلال الجدول(١٢)إما

(١) عبد الحسين زيني، الإحصاء السكاني، ط١، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، بغداد، ١٩٨٠،ص٧٨.

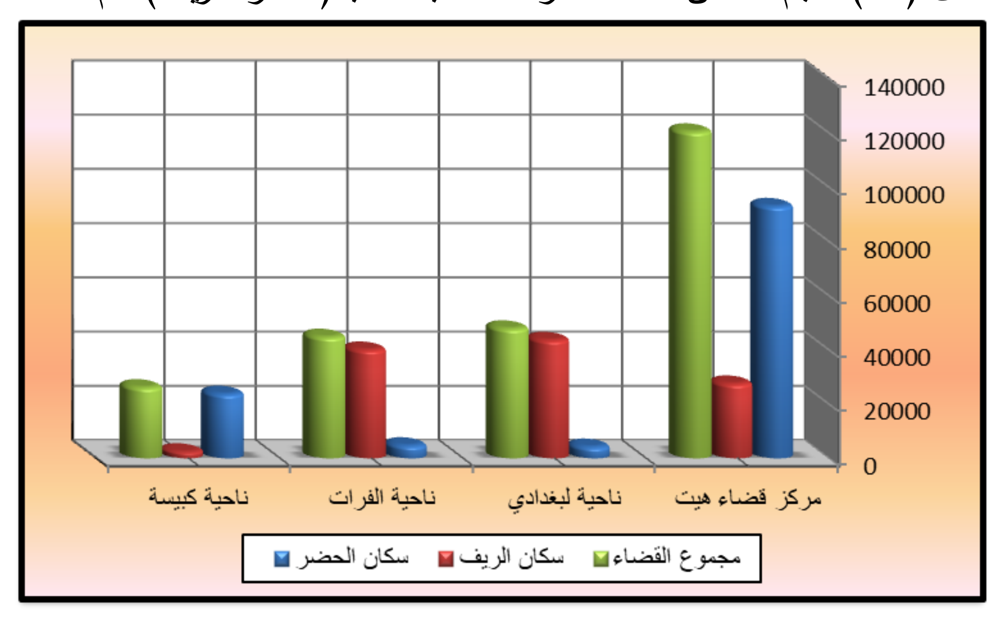
ناحيتي(البغدادي– الفرات) فقد جاءتا بالمرتبة الثالثة والرابعة بنسبة (٣.٦،٧.٥%) على التتابع من إجمالي سكان الحضر ، الشكل (١٠).

جدول (١٢) حجم السكان في منطقة الدراسة حسب البيئة حضر/ ريف لعام٢٠١٧

الوحدات الادارية	سكان الحضر	النسبة%	سكان الريف	النسبة%	مجموع القضاء
م. قضاء هيت	٦٦٦٩٠	٧٠.٨	١٩٨٢٦	٢٤.٢	٨٦٥١٦
ناحية البغدادي	٧٠٣٧	٧.٥	٣١٤٢٧	٣٨.٤	٣٨٤٦٤
ناحية الفرات	٣٣٨٣	٣.٦	٢٨٨٤٩	٣٥.٢	٣٢٢٣٢
ناحية كبيسة	١٧٠٢٥	١٨.١	١٨٢٥	٢.٢	١٨٨٥٠
المجموع	٩٤١٣٥	%١٠٠	٨١٩٢٧	%١٠٠	١٧٦٠٦٢

المصدر: وزارة التخطيط ، دائرة التنمية الاقليمية والمحلية، شعبة تخطيط الانبار ، خطة التنمية المكانية لمحافظة الانبار، لعام٢٠٢٠ ص٤٢.

الشكل (١٠) حجم السكان منطقة الدراسة حسب النسبة(حضر– ريف)لعام ٢٠١٧



المصدر: عمل الباحة بالاعتماد على الجدول (١٢)

إما بالنسبة الى سكان الريف فقد تصدرت ناحية البغدادي المرتبة الأولى، وذلك بعدد سكانها البالغ(٣١٤٢٧)نسمة وبنسبة (٣٨.٤%) أما ناحية الفرات فقد تلتها بالمرتبة الثانية وبنسبة(٣٥.٢ %) وذلك بسبب اتساع الأراضي الزراعية وخصوبة التربة، جعل هاتين الوحدتين تتصدران المرتبة الأولى والثانية. بينما تصدر كل من مركز قضاء هيت وناحية كبيسة المرتبة الثالثة والرابعة على

التتابع وبنسبة قدرها(٢.٢-٢٤.٢%)من مجموع سكان الريف، وذلك لأسباب اهمها بعدها عن مصادر المياه وتدهور التربة والأراضي الزراعية، مما يؤثر سلبا على الانتاج الزراعي خاصة والتنمية الريفية عامة.

٢ – ٢ – ١ نمو السكان:

يلاحظ من خلال الجدول(١٣) بلغ حجم السكان لمركز قضاء هيت لعام(١٩٩٧) (٨٨٨٥٢) نسمة ونسبة(٨.٦%) من مجموع سكان محافظة الانبار البالغ (١٠٢٣٧٣٦).أما التقديرات السكانية لعام(٢٠٠٧) فقد ارتفعت اعدادهم لتصل إلى (١٢٩٠٠٣) نسمة وبزيادة بلغت (٤٠١٥١) نسمة عن عام (١٩٩٧) في حين ارتفعت نسبتهم بحسب نتائج الحصر والترقيم للتقديرات السكانية الصادرة من الجهاز المركزي للإحصاء وتكنلوجيا المعلومات لعام(٢٠١٧) بلغت(١٧٥٨٤٦) نسمة وبنسبة(١٧.١%) من مجموع سكان محافظة الانبار، ويمكن تفسير هذه الزيادة بارتفاع معدلات الولادات يقابلها انخفاض في معدل الوفيات، وذلك بسبب تحسين الظروف الصحية والاحوال الاقتصادية والاجتماعية، وعلى الرغم من معدلات الزيادة الطبيعية في منطقة الدراسة الا اننا نلاحظ وجود تباين كبير في تلك المعدلات ما بين الحضر والريف، ويرجع سبب ذلك إلى وجود عوامل طبيعية واقتصادية واجتماعية اسهمت في تركز السكان في منطقة دون أخرى. ومن خلال الشكل (١١) يتبين ان اعداد السكان بين الحضر والريف قد اختلف على مستوى قضاء هيت عموما، ففي تقديرات السكان لعام(٢٠١٧) كان عدد سكان القضاء من الحضر نحو(٩٤٠٢٥) نسمة أما سكان الريف فقد بلغ عددهم في القضاء نحو (٨١٨٢٧) نسمة ويعود سبب ذلك إلى وجود كافة الخدمات الادارية والمجتمعية في القضاء، وقلة اعداد السكان الريفيين العاملين في الزراعة.

جدول (١٣)

حجم السكان ومعدل النمو لمنطقة الدراسة وفق البيئة (حضر/ريف) للعام (١٩٩٧-٢٠١٧)

الاعوام	السكان الكلي	الحضر	النسبة	الريف	النسبة	١٩٩٧-٢٠٠٧	٢٠٠٧-٢٠١٧
١٩٩٧	٨٨٨٥٢	٤٦٣٣٤	٥٢,١٥	٤٢٥١٨	٤٧,٨٥	%٣,٨٠	%٣,١٠
٢٠٠٧	١٢٩٠٠٣	٦٥٩٥٥	٥١,١٢	٦٣٠٤٨	٤٨,٨٨	معدل نمو الحضر	
٢٠١٧	١٧٥، ٨٤٦	٩٤٠٢٥	٥٣,٤٧	٨١٨٢٧	٤٦,٥٣	%٣,٥٠	%٣,٦٠
						معدل نمو الريف	
						%٤,٠٢	%٢,٦٤

المصدر: ١- وزارة التخطيط ، دائرة التنمية الاقليمية والمحلية، شعبة تخطيط الانبار ، خطة التنمية المكانية لمحافظة الانبار، لعام٢٠٢٠ ص٤٢.

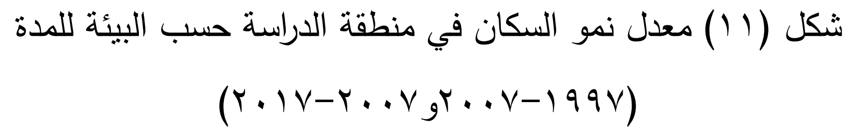
٢ – بيانات هيئة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، التعداد العام لسكان العراق لعام ١٩٩٧، ص ٧٢.

استخراج معدل النمو بالاعتماد على المعادلة الاتية: $R = (\sqrt[t]{\frac{p1}{po}} - 1) * 100$

R= معدل النمو، po =عدد السكان في التعداد الاول، p1= عدد السكان في التعداد الاخير، t =عدد السنوات بين التعدادين.

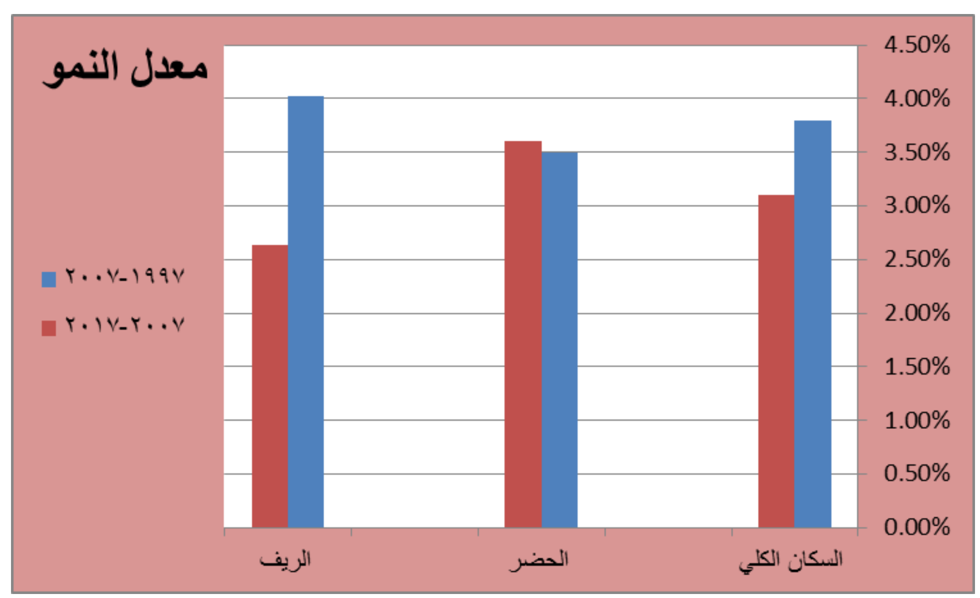
بلغ معدل النمو السكاني لقضاء هيت للمده (١٩٩٧–٢٠٠٧) (٣.٨%) مقارنة مع معدل النمو للمدة(٢٠٠٧–٢٠١٧) وهو(٣.١%)، بينما بلغ معدل نمو السكان الحضر للمده (١٩٩٧–٢٠٠٧) (٣.٥)مع ارتفاع طفيف بلغ (٣.٦%) للسنوات المذكورة، أما سكان الريف بلغ معدل نموهم للمده ذاتها(٤%) وانخفض الى (٢.٦%) ويعود سبب ذلك إلى وجود هجرات معاكسة من الحضر إلى الريف، والزواج المبكر لأبناء الريف مقارنة مع سكان الحضر الذين يشجعون تنظيم النسل.[١] ولاسيما الطبقة الواعية والمثقفة منهم، وأن المدة ما بين (١٩٩٧–٢٠٠٧) قد شهدت انخفاضا في معدلات النمو السكاني في عموم القضاء، وذلك بسبب التغيرات الحاصلة في اعداد سكانها نتيجة للهجرات المتكررة بعد تدهور الأوضاع الأمنية عام (٢٠٠٣)، بسبب الاحتلال الأمريكي.

(١) وزارة التخطيط، دائرة التنمية الاقليمية والمحلية، شعبة تخطيط الانبار، خطة التنمية المكانية لمحافظة الانبار لغاية (٢٠٢٠)دراسة شاملة، ايار ٢٠١٢، ص٤٢.



شكل (١١) معدل نمو السكان في منطقة الدراسة حسب البيئة للمدة

(١٩٩٧-٢٠٠٧و٢٠٠٧-٢٠١٧)



المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (١٣)

بينما شهدت المدة (٢٠٠٧-٢٠١٧) انخفاض معدلات نمو السكان نتيجة الأوضاع التي حلت بالبلد عامة، وكل ذلك انعكس سلبا على نجاح التنمية الريفية في عموم منطقة الدراسة، لان التنمية تتحدد من خلال الاعداد السكانية وتوفير الايدي العاملة لاسيما وقد شكلت نسبة سكان الريف (٤٦.٥%) من مجموع القضاء عام(٢٠١٧) وهذا بحد ذاته سوف يساعد على القيام بالأنشطة الزراعية وانعكاس ذلك على الواقع التنموي الريفي في منطقة الدراسة.

٢ – ٢ – ٢ التركيب السكاني لمنطقة الدراسة:

يقصد بالتركيب السكاني هو دراسة الخصائص الحضارية والاجتماعية والاقتصادية والديموغرافية للسكان، التي تتمثل بالتركيب الجنس العمري والنوعي والعلمي والثقافي. وفي هذا الجانب يهتم الجغرافي في تحليل تركيب السكان بهدف الكشف عن طبيعة التباين في الوضع الاجتماعي والاقتصادي بين الوحدات المكونة للمنطقة المدروسة وانعكاس ذلك على التنمية الريفية.[١]

---

(١) عثمان محمد غنيم، تخطيط استخدام الأرض الريفي والحضري، جامعة البلقاء التطبيقية، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط٢، ٢٠٠٨، ص٢٠٣.

٢ – ٢ – ٢ – ١ التركيب البيئي للسكان:

هنالك العديد من الأسس التي يمكن من خلالها التمييز بين الريف والحضر منها سكاني، اجتماعي، مهني، واداري، وذلك في العراق عامة، أما بخصوص منطقة الدراسة فيعد العامل الإداري هو الفاصل بين الريف والحضر، إذ ان كل ما يقع داخل الحدود البلدية يعد حضريا، وخارجها يعد ريفيا من خلال الاطلاع على الجدول (١٤) والخريطة (١٠)، يتضح لنا أن مجموع السكان الحضر في منطقة الدراسة عام(٢٠١٧) بلغ(٩٤١٣٥) نسمة أي ما يعادل (٥٣.٤%) من مجموع السكان القضاء، في حين بلغ عدد سكان الريف في العام نفسه(٨١٩٢٧) نسمة وبنسبة(٤٦.٥%) نلاحظ من ذلك انخفاض نسبة سكان الريف في عام (٢٠١٧) مقارنة مع سكان الحضر للعام نفسه، كما موضح في الفقر اعلاه.

جدول (١٤) التوزيع العددي لسكان منطقة الدراسة حسب البيئة حضر / ريف لعام ٢٠١٧م

الوحدات الادارية	سكان الحضر	النسبة%	سكان الريف	النسبة%	مجموع القضاء
م. قضاء هيت	٦٦٦٩٠	٧٠.٨	١٩٨٢٦	٢٤.٢	٨٦٥١٦
ناحية البغدادي	٧٠٣٧	٧.٥	٣١٤٢٧	٣٨.٤	٣٨٤٦٤
ناحية الفرات	٣٣٨٣	٣.٦	٢٨٨٤٩	٣٥.٢	٣٢٢٣٢
ناحية كبيسة	١٧٠٢٥	١٨.١	١٨٢٥	٢.٢	١٨٨٥٠
المجموع	٩٤١٣٥	%١٠٠	٨١٩٢٧	%١٠٠	١٧٦٠٦٢

المصدر: وزارة التخطيط ، دائرة التنمية الاقليمية والمحلية، شعبة تخطيط الانبار ، خطة التنمية المكانية لمحافظة الانبار، لعام٢٠٢٠ ص٤٢.

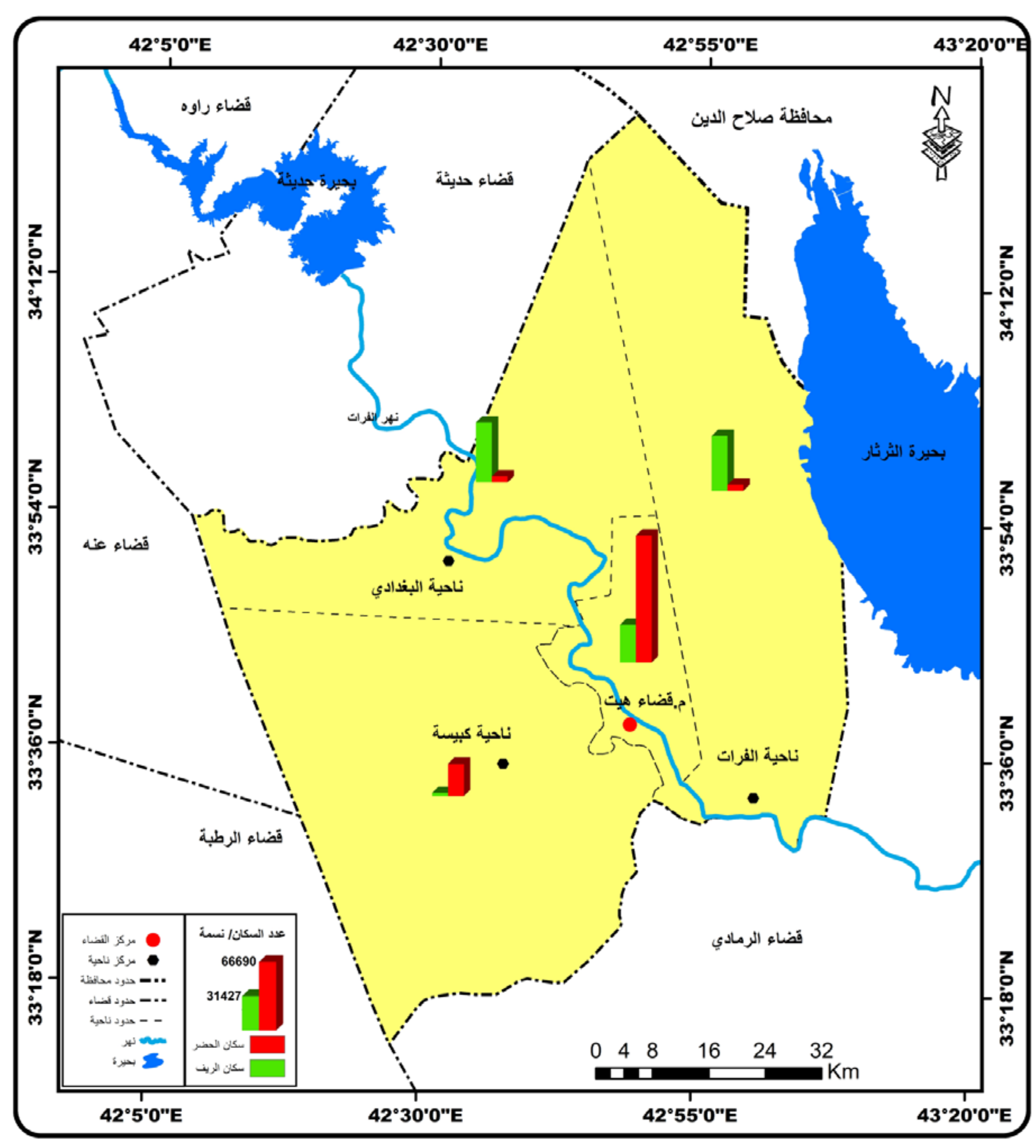
٢ – ٢ – ٢ – ٢ التركيب النوعي:

تبين الدراسات السكانية على ان دراسة أي إقليم أو منطقة لابد من التعرف على عدد الذكور والإناث فيها، وان مدى الاختلاف العددي بينهما لها أثر على تحديد نوعية المشاكل الاقتصادية والاجتماعية، وعلى قوة العمل وعلى معدلات المواليد والوفيات والزواج فضلا عن الهجرة والتوزيع

المهني.[١] يعبر عن التركيب النوعي بنسبة عدد الذكور لكل مائة من الاناث وتعرف هذه النسبة بنسبة النوع.[٢]

خريطة (١٠)

حجم السكان حسب البيئة (حضر – ريف) في منطقة الدراسة لعام ٢٠١٧



المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات جدول (١٤)

---

(١) عبد علي الخفاف، عبد مخمور الريحاني، جغرافية السكان، مطبعة جامعة البصرة، البصرة. ١٩٨٦، ص٣٢٢.

(٢) عباس فاضل السعدي، جغرافية السكان، ج ١، دار الكتب للطباعة والنشر، بغداد، ٢٠٠٢، ص٧٢٩.

وتبين لنا من خلال الجدول(١٥) أن نسبة النوع في مركز قضاء هيت بحسب عام(٢٠١٧) بلغت (٩٥%) ذكراً لكل (١٠٠) انثى وقد زادت هذه النسبة كثيرا عن الأعوام السابقة بسبب تحسن المستوى المعاشي في الريف، مما جعلهم أكثر استقرارا، إما في ناحية البغدادي بلغت النسبة بحسب تقديرات عام(٢٠١٧)(٩٥%) ذكراً لكل (١٠٠) انثى، في حين بلغت نسبة بحسب نفس تقديرات عام (٢٠١٧) في ناحيتي كبيسة- الفرات على التتابع (٩٣,٨%) ذكراً لكل (١٠٠)انثى (٩٤.٦%) ذكراً لكل (١٠٠) انثى. ودراسة هذا النوع من التركيب له أثر كبير في عملية التنمية الريفية لاسيما الشباب منهم.

جدول (١٥) التركيب النوعي لسكان ريف منطقة الدراسة لعام ٢٠١٧

الوحدات الادارية	عدد الاناث	عدد الذكور	المجموع	نسبة النوع %
مركز قضاء هيت	٩٥٣٩	٩٠٦٦	١٨٦٠٥	٩٥%
ناحية البغدادي	١٥٠٦١	١٤٣١٣	٢٩٣٧٤	٩٥%
ناحية كبيسة	٩٥٠	٨٩٠	١٨٤٠	٩٣.٧%
ناحية الفرات	١٣٨٤٤	١٣١٤٧	٢٦٩٩١	٩٤.٧%

المصدر : جمهورية العراق، وزارة التخطيط، دائرة التنمية الاقليمية، شعبة تخطيط الانبار، التقديرات السكانية حسب الجنس لسنة ٢٠١٧، بيانات غير منشورة، ص٤٢.

٢ – ٢ – ٢ – ٣ التركيب الاقتصادي:

يوضح التركيب الاقتصادي توزيع السكان على الانشطة الاقتصادية ونسب العاملين والعاطلين ومساهمة المرأة في العمل، واثر ذلك على معدلات الانجاب. فضلا عن انه يوضح مدى التقدم الاقتصادي لأي مجتمع من خلال الانشطة وانواعها الغالبة فيه.[1] فضلا عن انه يحدد لنا حجم القوى العاملة الفعلية في الانشطة المختلفة سنتناول التركيب الاقتصادي لسكان الريف في منطقة الدراسة من خلال دراسة عنصرين اساسيين في النشاط الاقتصادي وهما:

١- القوى العاملة: تمثل القوى العاملة أهم عناصر التركيب الاقتصادي في اي مكان بغض النظر عن درجة تطوره الحضاري ونموه الاقتصادي، كما أن الزراعة تعد الحرفة الرئيسة لسكان منطقة الدراسة.

(١) عبد علي الخفاف وعبد مخمور الريحاني، مصدر سابق، ص٤١٤.

إذ يلاحظ من خلال الجدول (١٦) والشكل(١٢) أن نسبة العاملين بالزراعة في منطقة الدراسة بلغ(١٢.٥٦%)، وعند التوزيع المكاني لنسب العاملين في الزراعة للوحدات الادارية كانت ناحية البغدادي بالمركز الأول (٢٤.٣٩%) من مجموع عدد العاملين في النشاط الاقتصادي، ثم ناحية الفرات وبنسبة(١٢.٦٨%) من مجموع عدد العاملين في النشاط، وفي المركز الثالث اتت ناحية كبيسة وبنسبة(٧.٨%) والمركز الأخير جاء مركز القضاء بنسبة (٥.٣٧%) من مجموع عدد العاملين في النشاط الاقتصادي.

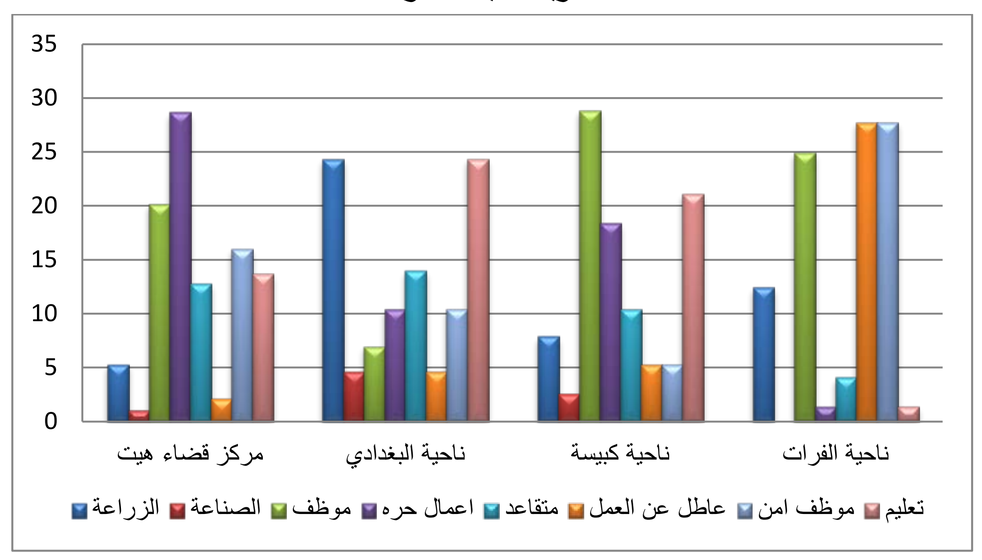
أما نسبة العاملين في الصناعة فقد كانت (١.٩٥%) من مجموع القوى العاملة في منطقة الدراسة، وأتت ناحية البغدادي بالمركز الأول وبنسبة(٤.٣٩%) ثم ناحية كبيسة بنسبة (٢.٤٤%) ثم مركز القضاء بنسبة (٤,٨%) أما ناحية الفرات فلم يسجل بها أي نشاط صناعي حسب نتائج الاستبيان.

جدول (١٦) القوى العاملة في منطقة الدراسة حسب الوحدات الادارية لعينة الدراسة

نوع العمل	م قضاء هيت		ناحية البغدادي		ناحية كبيسة		ناحية الفرات		المجموع الكلي	
	عدد	نسبة%	عدد	نسبة	عدد	نسبة%	عدد	نسبة%	عدد	نسبة%
الزراعة	١١	٥,٣٧	٥٠	٢٤,٣٩	١٦	٧,٨	٢٦	١٢,٦٨	١٠٣	١٢,٥٦
الصناعة	١٠	٤,٨	٩	٤,٣٩	٥	٢,٤٤	٠	٠	١٦	١,٩٥
موظف	٤١	٢٠	١٤	٦,٨٣	٥٩	٢٨,٧٨	٥١	٢٤,٨٨	١٦٥	٢٠,١٢
اعمال حره	٥١	٢٤,٨٧	٢٢	١٠.٧٣	٣٨	١٨,٥٤	٣	١,٤٧	١٢٢	١٤,٨٨
متقاعد	٢٦	١٢,٦٨	٢٩	١٤,١٥	٢٢	١٠,٧٣	٨	٣,٩١	٨٥	١٠,٣٧
عاطل عن العمل	٥	٢,٤٣	٩	٤,٣٩	١١	٥,٣٧	٥٧	٢٧,٨	٨٢	١٠
موظف امن	٣٣	١٦,٠٩	٢٢	١٠,٧٣	١١	٥,٣٧	٥٧	٢٧,٨	١٢٣	١٥
تعليم	٢٨	١٣,٦٥	٥٠	٢٤,٣٩	٤٣	٢٠,٩٧	٣	١,٤٦	١٢٤	١٥,١٢
المجموع	٢٠٥	%١٠٠	٢٠٥	%١٠٠	٢٠٥	%١٠٠	٢٠٥	%١٠٠	٨٢٠	%١٠٠

المصدر: الدراسة الميدانية استمارة الاستبانة ملحق (١)

شكل (١٢) التوزيع الجغرافي للنسب المئوية للقوى العاملة في منطقة الدراسة حسب الوحدات الادارية لعينة الدراسة



المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (١٦)

أما نسبة الموظفين فقد كانت (٢٠.١٢%) من مجموع القوى العاملة في منطقة الدراسة، واتت ناحية كبيسة بالمركز الأول وبنسبة(٢٨.٧٨%) ثم ناحية الفرات بنسبة (٢٤.٨٨%) ثم مركز القضاء بنسبة (٢٠%) أما ناحية البغدادي جاءت بالمركز الاخير بنسبة (٦.٨٣%).

وبلغت نسبة العاملين بالأعمال الحرة في منطقة الدراسة (١٤.٨٨%)، وعند التوزيع المكاني لنسب العاملين في الاعمال الحرة للوحدات الادارية كان مركز القضاء بالمركز الأول (٢٤.٨٧%) من مجموع عدد العاملين في النشاط الاقتصادي، ثم ناحية كبيسة وبنسبة(١٨.٥٤%) من مجموع عدد العاملين، وفي المركز الثالث اتت ناحية البغدادي وبنسبة(١٠.٧٣%)، والمركز الاخير ناحية الفرات بنسبة (١.٤٧%) من مجموع عدد العاملين في النشاط الاقتصادي.

أما نسبة المتقاعدين فقد كانت (١٠.٣٧%) من مجموع القوى العاملة في منطقة الدراسة، واتت ناحية البغدادي بالمركز الأول وبنسبة(١٤.١٥%) ثم مركز القضاء بنسبة (١٢.٦٨%) ثم ناحية كبيسة بنسبة (١٠.٧٣%) إما ناحية الفرات جاءت بالمركز الاخير بنسبة (٣.٩١%).

أما نسبة موظفي الأمن فقد كانت (١٥%) من مجموع القوى العاملة في منطقة الدراسة، واتت ناحية الفرات بالمركز الأول وبنسبة(٢٧.٨%)، ثم مركز القضاء بنسبة (١٦.٠٩%)، ثم ناحية البغدادي بنسبة (١٠.٧٣%) أما ناحية كبيسة جاءت بالمركز الأخير بنسبة (٥.٣٧%).

أما نسبة العاملين في التعليم فقد كانت (١٥.١٢%) من مجموع القوى العاملة في منطقة الدراسة، واتت ناحية البغدادي بالمركز الأول وبنسبة(٢٤.٣٩%)، ثم ناحية كبيسة بنسبة (٢٠.٩٧%)، ثم مركز القضاء بنسبة (١٣.٦٥%)، وناحية الفرات جاءت بالمركز الأخير بنسبة (١.٤٦%).

٢- البطالة: تعد ظاهرة البطالة من اخطر الظواهر الاجتماعية والاقتصادية، إذ يؤدي ظهورها بشكل ملحوظ إلى زيادة في معدلات الفقر والمرض في المجتمعات، مما ينتج عنه هدر موارد المجتمع، ويقصد بالبطالة بانها توقف جزء من قوة العمل في مجتمع ما لعدم وجود فرص عمل فيه.[١] وقد ظهرت نتيجة ارتفاع معدلات نمو السكان بنسبة تفوق الطلب على العمالة، بسبب تراجع الأداء الاقتصادي وعدم توفير فرص عمل التي يمكن من خلالها تحقيق التوازن مع معدلات النمو السكاني، مما جعل البطالة من الظواهر الاقتصادية التي يجب معالجتها ضمن البرامج التنموية، والتي يمثل السكان فيها هدف التنمية وموضوعها.[٢]

فمن خلال الجدول (١٦) يظهر لنا أن نسبة العاطلين عن العمل بلغت (١٠%) أما بالنسبة الى توزيعها جغرافيا في النواحي الادارية في منطقة الدراسة فقد سجلت ناحية الفرات المرتبة الأولى للعاطلين عن العمل وبنسبة(٢٧.٨%) في حين تلتها ناحية كبيسة وبنسبة (٥.٣٧%)، ثم ناحية البغدادي وبنسبة(٤.٣٩%)، وفي المركز الاخير جاء مركز القضاء بنسبة (٢.٤٣%)

(١) هيثم عبد القادر واسماء خضير ياسين، تحليل اتجاهات البطالة في العراق وسبل معالجتها، مجلة الادارة والاقتصاد، العدد(١٠١)، المجلد(٣٧)، ٢٠١٤، ص٣٢.
(٢) عبد الرسول عبد جاسم، البطالة في العراق الواقع والحلول، مجلة المتطور، بغداد، العدد(١١)، ٢٠١١، ص٤.

٢ – ٢ – ٢ – ٤ التركيب التعليمي:

يقصد بالتركيب التعليمي توزيع السكان بحسب المستوى التعليمي من مستوى الامية إلى اعلى تحصيل دراسي. يعد التعليم احد المحاور الرئيسة في العملية التنموية، ومن اهم الخطوات التي تسعى البرامج الانمائية إلى توسيع نطاقها ليشمل جميع الناس من خلال التخطيط السليم.

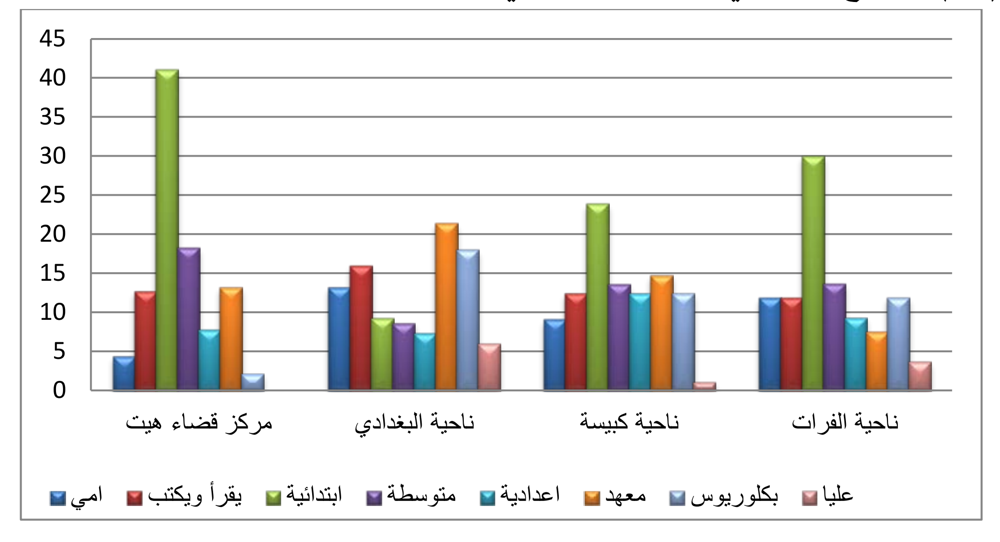
ومن خلال ملاحظة نتائج الاستبيان الجدول (١٧) والشكل (١٣) يتضح أن نسبة الامية من مجموع منطقة الدراسة كانت (٩.٦٣%)، وعلى مستوى الوحدات الادارية فقد تصدرت ناحية البغدادي بنسبة الامية بواقع (١٣.١٧%)، ثم ناحية الفرات بنسبة (١١.٧%)، تليها ناحية كبيسة بنسبة (٩.٢٧%)، وكانت اقل نسبة للامية في مركز القضاء وهي (٤.٣٩%).

جدول (١٧) النسب المئوية لمستوى التعليم لسكان منطقة الدراسة حسب الوحدات الادارية لعينة الدراسة

التحصيل الدراسي	م قضاء هيت		ناحية البغدادي		ناحية كبيسة		ناحية الفرات		النسبة	
	عدد	نسبة%	عدد	نسبة%	عدد	نسبة%	عدد	نسبة	عدد	نسبة%
امي	٩	٤,٢	٢٧	١٣,١٧	١٩	٩,٢٧	٢٤	١١,٧	٧٩	٩,٦٣
يقرأ ويكتب	٢٦	١١,٦	٣٣	١٦,١	٢٦	١٢,٦٨	٢٥	١٢,٢	١١٠	١٣,٤١
ابتدائية	٨٤	٣٧,٦	١٩	٩,٢٧	٤٩	٢٣,٩	٦١	٢٩,٧٥	٢١٣	٢٥,٩٨
متوسطة	٣٨	١٦,٩	١٨	٨,٧٨	٢٨	١٣,٦٦	٢٨	١٣,٦٦	١١٢	١٣,٦٦
اعدادية	١٦	٧,١	١٥	٧,٣٢	٢٦	١٢,٦٨	١٩	٩,٢٧	٧٦	٩,٢٨
معهد	٢٧	١٢,٠	٤٤	٢١,٤٦	٣٠	١٤,٦٣	١٥	٧,٣٢	١١٦	١٤,١٤
بكالوريوس	٢٠	٨,٩	٣٧	١٨,٠٥	٢٥	١٢,٢	٢٤	١١,٧١	٩١	١١,١
عليا	٤	١,٧	١٢	٥,٨٥	٢	٠,٩٨	٩	٤,٣٩	٢٣	٢,٨
المجموع	٢٢٤	%١٠٠	٢٠٥	%١٠٠	٢٠٥	%١٠٠	٢٠٥	%١٠٠	٨٢٠	%١٠٠

المصدر : الدراسة الميدانية استمارة الاستبانة ملحق (١)

شكل (١٣) التوزيع الجغرافي للمستوى التعليمي للسكان حسب الوحدات الادارية لعينة الدراسة



المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على جدول(١٧)

أما نسبة الذين يعرفون القراءة والكتابة فكانت (١٣.٤١%) في منطقة الدراسة، تباينت نسبهم حسب الوحدات الادارية إذ جاءت ناحية البغدادي بالمرتبة الأولى بنسبة (١٦.١%) يليها كل من مركز القضاء وناحية كبيسة والفرات بنسبة (١٢.٦٨ و ١٢.٦٨ و ١٢.٢%) حسب الترتيب.

أما الحاصلون على الشهادة الابتدائية فكانت نسبتهم في منطقة الدراسة (٢٥.٩٨%)، اذ تصدر مركز القضاء بأعلى نسبة وهي (٣٧,٦%) ثم كل من ناحية الفرات وكبيسة والبغدادي بنسبة (٢٩.٧٥ و ٢٣.٩ و ٩.٢٧%) حسب الترتيب.

وكانت نسبة الحاصلون على شهادة المتوسطة (١٣.٦٦%) في منطقة الدراسة. وكانت اعلى نسبة في مركز القضاء (١٦,٩%) ثم كل من ناحية الفرات وكبيسة والبغدادي بنسبة (١٣.٦٦ و ١٣.٦٦ و ٨.٧٨%) على التتابع.

كما كانت نسبة الذين يحملون شهادة الاعدادية هي (٩.٢٨%) من عموم سكان منطقة الدراسة، اذ كانت في الصدارة ناحية كبيسة بنسبة (١٢.٦٨%)، ثم كل من ناحية الفرات، ومركز القضاء، وناحية البغدادي بنسبة (٩.٢٧ و ٧.٨ و ٧.٣٢%) على التتابع.

أما من يحملون شهادة الدبلوم فكانت نسبتهم (١٤.١٤%) جاءت بالمرتبة الأولى ناحية البغدادي بنسبة (٢١.٤٦%) ثم كل من ناحية كبيسة ومركز القضاء وناحية الفرات بنسبة (١٤.٦٣ و ١٣.١٧ و ٧.٣٢%) على التتابع.

أما شهادة البكالوريوس فقد كانت نسبة حامليها من سكان منطقة الدراسة هي (١١.١%)، وعلى مستوى الوحدات الادارية كانت اعلى نسبة في ناحية البغدادي وهي (١٨.٠٥%) ثم كل من ناحية كبيسة والفرات ومركز القضاء بنسبة (١٢.٢ و ١١.٧١ و ٢.٤٤%) على التتابع.

وكانت نسبة حملة الشهادات العليا (٢.٨%) في عموم منطقة الدراسة، وحسب استمارة الاستبانة كانت النسبة في ناحية البغدادي (٥.٨٥%) ثم كل من ناحية الفرات وكبيسة بنسبة (٤.٣٩ و ٠.٩٨%) حسب الترتيب، فضلاً عن وجود كلية العلوم التطبيقية في قضاء هيت التي تأسست عام (٢٠١٤) والتي تضم عدد الطلاب الصباحي والمسائي على التوالي (٢٢٠-٧٥) طالب وعدد التدريسيين مع الموظفين (٤٠) موظف.

مما تقدم فان (٤٩.٠٨%) يحملون شهادة الابتدائية فما دون وان المستوى التعليمي هذا لا يمكنهم من تبني الاساليب العلمية والتقنية التي من شانها القيام بعملية التنمية.

٢ – ٢ – ٣ الكثافة السكانية:

ان دراسة الكثافة السكانية تؤدي دورا متميزا من خلال انعكاس ذلك على خطط الواقع التنموي الريفي المستقبلية في منطقة الدراسة وذلك لان معدلات الكثافة العامة للسكان سوف تعكس العلاقة ما بين السكان والأرض التي يعيشون عليها، ويمارسون انشطتهم فيها، ومن هنا تبرز لنا الاهمية الكامنة وراء دراسة الكثافة السكانية من قبل المخططين والجغرافيين وذلك لأنها تهتم بدراسة موضوعين رئيسيين هما الزيادة السكانية وتوقعاتهم المستقبلية والكيفية التي يعيش بها هؤلاء

السكان.[١] ومن هنا فان معدلات الكثافة السكانية تعكس مدى الارتباط بين نمو السكان وتوزيعهم على سطح الأرض فقد ترتفع معدلات الكثافة السكانية احيانا بنفس معدلات النمو.[٢]

٢ – ٢ – ٣ – ١ الكثافة العامة:

ومن خلال معطيات الجدول(١٨) والخريطة(١١) يتضح لنا أن معدل الكثافة العامة للسكان قد بلغ(٠.٠٠٧) نسمة/دونم، وقد جاءت متباينة من وحده ادارية إلى اخرى، إذ قسمت على ثلاث فئات امتدت الفئة الأولى من (٠.٠٠١–٠.٠٠٣) نسمة /دونم وذلك في ناحية كبيسة والفرات. أما الفئة الثانية امتدت من (٠.٠٠٤–٠.٠٠٦) نسمة /دونم، في ناحية البغدادي. ويعود السبب في انخفاض تلك النسب إلى قلة عدد السكان في هذه الوحدات، مقارنة مع مركز القضاء وان المساحات الواسعة اقتصرت من حيث الانشطة والخدمات مما جعل الكثافة العامة فيها منخفضة. وتحسب الكثافة العامة من المعادلة الاتية:[٣]

$$\text{الكثافة الحسابية}\left(\text{العامة}\right) = \frac{\text{عدد السكان الكلي}}{\text{المساحة الكلية}}$$

أما بالنسبة للفئة الثالثة فقد تصدر مركز قضاء هيت خلالها المركز الأول إذ امتدت حدودها(٠.٠٠٧–١٤.٥٤) نسمة /دونم، وذلك لتوفر الأيدي العاملة وأعداد السكان فيها مما يجعل استثمار الأرض الواسعة فيها بشكل واضح وينعكس على ارتفاع الكثافة العامة فيها.

(١) طه حمادي الحديثي، جغرافية السكان، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل، ط٢، ٢٠٠٠، ص٦٤٢-٦٤٣.
(٢) سلسبيل احمد حسين امين، واقع التنمية الريفية وافاقها المستقبلية في محافظة ريف دمشق، مصدر سابق، ٢٠٠٧، ص٨٠.
(٣) طه حمادي الحديثي، جغرافية السكان، مصدر سابق، ص ٦٤٢ – ٦٤٣.

جدول (١٨) الكثافة العامة والريفية والزراعية والفيزيولوجية لسكان منطقة الدراسة بحسب الوحدات الادارية لعام٢٠١٧.

الوحدات الادارية	عدد السكان	المساحة الكلية /دونم	المساحة الصالحة للزراعة /دونم	المساحة المزروعة فعلا	الكثافة العامة نسمة/ دونم	الكثافة الريفية نسمة/دونم	الكثافة الزراعية نسمة /دونم	الكثافة الفيزيولوجية نسمة/ دونم	عدد العاملين في الزراعة
مركز قضاء هيت	٨٦.٥١٦	٥٩٥٠	٣٧٠٠	٢٥٠٠	١٤.٥٤	٥.٣٥	٠.٤٨	٤٧.٥	١٢٠٠
ناحية البغدادي	٣٨.٤٦٤	٦٢٦٨٠٠	٢٨٩٥٣	٢٤٠٠٠	٠.٠٦	١.٠٨	٠.٠١	٦.٠٧	٣١٤٢٧
ناحية الفرات	٣٢.١٢٢	٨٦٧٢٠٠	١٥٠٠٠	٥٠٠٠	٠.٠٣	١.٩٢	٠.٠٩	١١.٧٢	٥٣٤٣
ناحية كبيسة	١٨.٧٥٠	٩٥٣٢٠٠	١١.٦٧٥	٥١٥٠	٠.٠١	٠.١٤	٠.٠٦	١٥.٠٦	٥٠٠
المجموع	١٧٥.٨٥٢	٢.٤٥٣.١٥٠	٥٩٣٢٨	٣٦٦٥٠	١٤.٦٤	٨.٤٩	٠.٦٤	٨٠.٩	٣٨٤٧٠

المصدر: وزارة الزراعة ، مديرية زراعة الانبار ، شعبة زراعة هيت ،شعبة زراعة البغدادي ،شعبة زراعة الفرات ،قسم التخطيط والمتابعة ،بيانات غير منشورة ٢٠١٧.

٢ – ٢ – ٣ – ٢ الكثافة الريفية:

من خلال الجدول(١٨) يتبين لنا أن المعدل العام للكثافة الريفية في عموم منطقة الدراسة بلغ (١.٣)نسمة /دونم إلا أن هذه النسبة لم تكن على وتيرة واحدة، بل جاءت متباينة من وحدة ادارية إلى اخرى، لذلك ومن خلال تحليل الخريطة (١٢) نلاحظ أنها قد قسمت على ثلاث فئات الفئة الأولى بلغت(٠.١٤)نسمة/دونم وذلك في ناحية كبيسة. وتحسب من المعادلة الاتية:(١)

$$\text{الكثافة الريفية} = \frac{\text{عدد السكان الريف}}{\text{مساحة الأرض الصالحة للزراعة}}$$

وهي اقل نسبة مقارنة مع الفئات الاخرى، وذلك نتيجة انخفاض السكان الريفيين وعدد العاملين في الزراعة فيما لو قورنت بمساحة الأراضي الصالحة للزراعة.

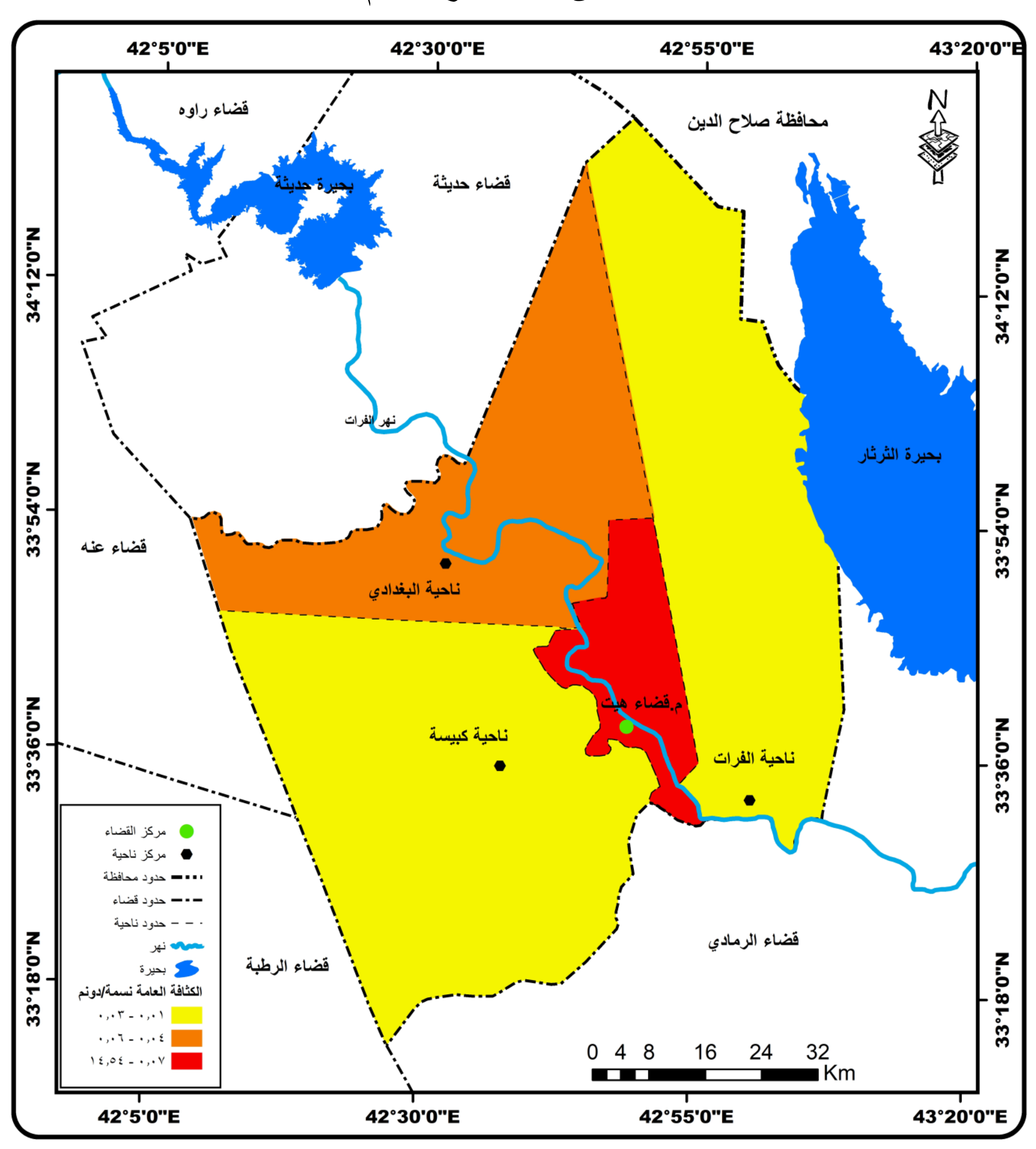
أما الفئة الثانية بلغت (٠.١٥–١.٩٢) نسمة/دونم في ناحية الفرات والبغدادي .

(١) طه حمادي الحديثي، جغرافية السكان، مصدر سابق، ص ٦٤٣.

أما الفئة الثالثة فقد بلغت (١.٩٣-٥.٣٥) نسمة/دونم في مركز قضاء هيت، ويعزى سبب ارتفاع الكثافة الريفية في الفئتين السابقتين إلى انخفاض اعداد العاملين في الزراعة، وذلك لوجود التقانات الحديثة والتي تعطي مؤشرا ايجابيا ينعكس على النهوض بالتنمية الريفية في منطقة الدراسة.

خريطة (١١)

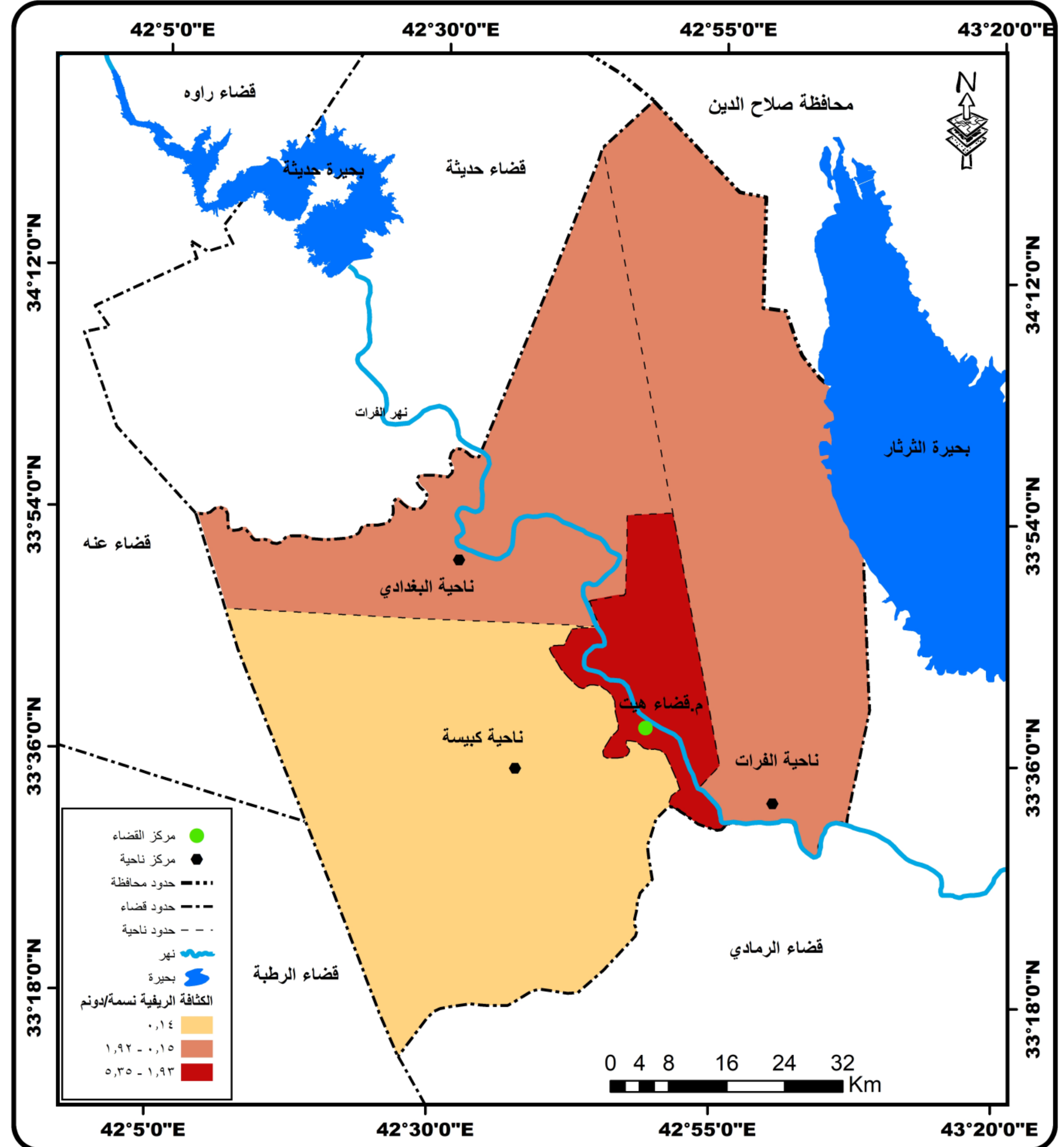
الكثافة العامة لسكان منطقة الدراسة لعام٢٠١٧.



المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على الجدول (١٨)

خريطة (١٢)

الكثافة الريفية لسكان منطقة الدراسة لعام٢٠١٧.



المصدر : عمل الباحثة بالاعتماد على الجدول (١٨)

٢ – ٢ – ٣ – ٣ الكثافة الزراعية:

يتضح لنا من خلال الجدول(١٨) والخريطة (١٣) ان معدل الكثافة الزراعية في المنطقة المدروسة (٠.٠٤) نسمة/دونم وهي نسبة متباينة ما بين الوحدات الإدارية إذ بلغت في ناحية البغدادي (٠.٠١)نسمة/دونم وهي أقل النسب مقارنة مع باقي الوحدات الإدارية ،فضلا عن

ناحيتي كبيسة والفرات قد جاءت خلال الفئات الثانية بلغت(٠.٠٠٢–٠.٠٠٩)نسمة/دونم ويعود سبب انخفاض الكثافة الزراعية في تلك الوحدات الادارية نتيجة انخفاض أعداد السكان الريفيين العاملين في الزراعة وانشغالهم بالأنشطة الأخرى .

أما الفئة الثالثة فقد تصدرت مركز قضاء هيت فيها بلغت (٠.٠١٠–٠.٠٤٨)نسمة/دونم ويعود سبب ارتفاع الكثافة الزراعية فيها إلى السكان فضلا عن توفر التقانات الحديثة يقابلها صغر المساحات المزروعة فعلا. وتحسب من المعادلة الآتية:[١]

$$\text{الكثافة الزراعية} = \frac{\text{عدد العاملين في الزراعة}}{\text{مساحة الأرض المزروعة فعلاً}}$$

٢ – ٢ – ٣ – ٤ الكثافة الفزيولوجية:

ويتضح لنا من خلال الجدول (١٨) والخريطة(١٤) أن المعدل العام للكثافة الفيزيولوجية (٢.٩) نسمة/دونم وهذه النسبة متباينة من وحدة إدارية إلى أخرى وقد قسمت إلى ثلاث فئات الفئة الأولى قد بلغت (٦.٠٧)نسمة/دونم وذلك في ناحية البغدادي، أما الفئة الثانية امتدت حدودها (٦.٠٨–١٥.٠٦)نسمة/دونم وذلك في ناحيتي الفرات وكبيسة. وتحسب من المعادلة الاتية:[٢]

$$\text{الكثافة الفيزيولوجية}\left(\text{الانتاجية}\right) = \frac{\text{مجموع السكان الكلي}}{\text{مساحة ارض للزراعةالصالحة}}$$

وتعود نسب انخفاض هذه الكثافة في الوحدات السابقة الذكر وذلك بسبب التوسع العمراني على حساب الأراضي الزراعية إذ شهدت تلك النواحي تطورات كبيرة سواء لأغراض سكنية أو تجارية فانعكست آثارها على واقع التنمية الزراعية والانتاج الزراعي بالتالي تجعل لها اثار سلبية على التنمية الريفية في المنطقة المدروسة أما الفئة الثالثة فقد إمتدت حدودها (١٥.٠٧–٤٧.٥٠)نسمة/دونم وذلك في مركز قضاء هيت فقد تصدرت المركز الأول وذلك نتيجة اتساع الأراضي الزراعية واستصلاح الكثير من الأراضي عن طريق إقامة مشاريع إروائية متنوعة مما انعكس ايجابا على الواقع التنموي الريفي في المنطقة المدروسة.

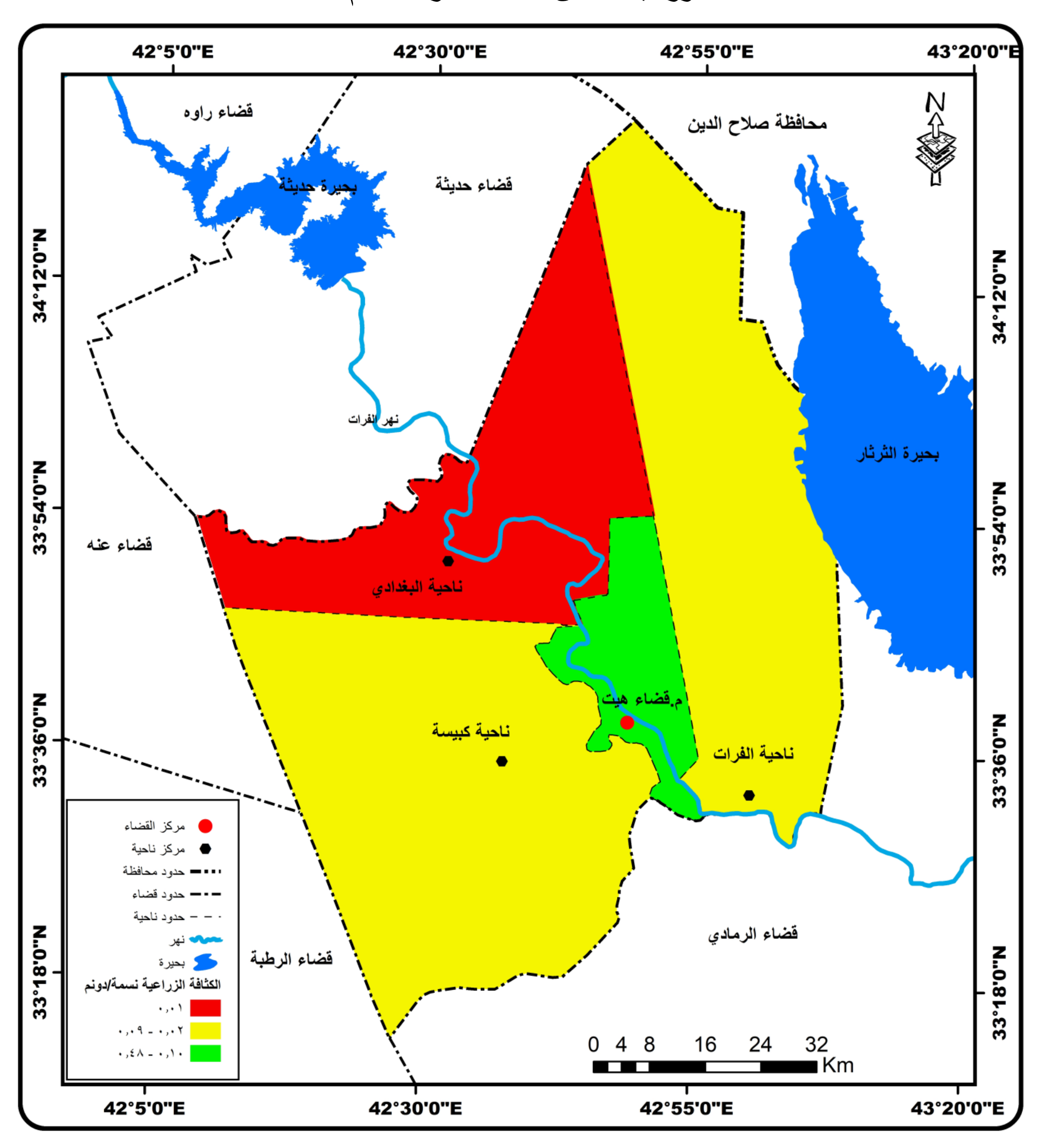
---

(١) طه حمادي الحديثي، جغرافية السكان، مصدر سابق، ص ٦٤٣.

(٢) فتحي ابو عيانه، جغرافية السكان، دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٩، ص ٤٧.

خريطة (١٣)

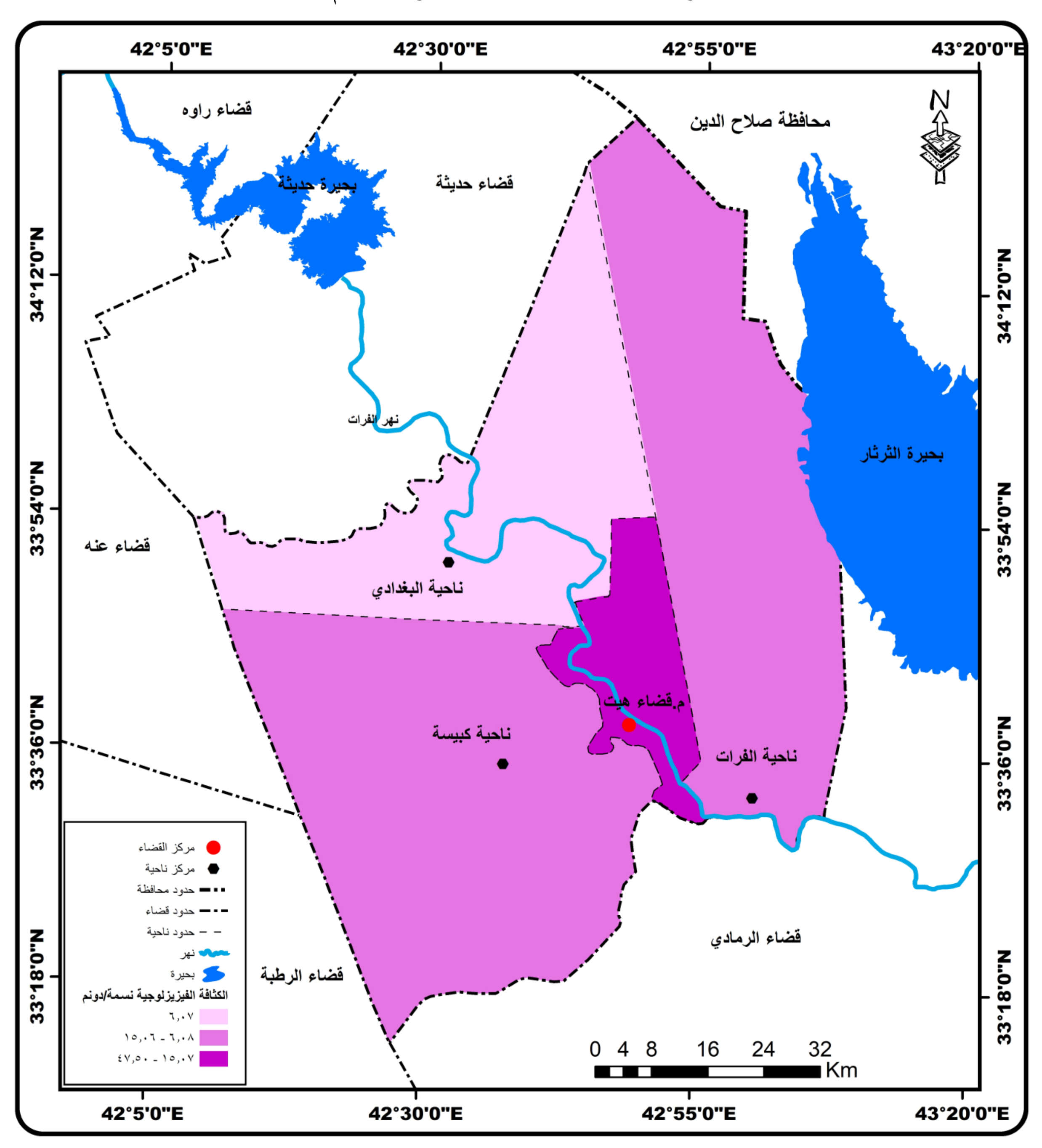
الكثافة الزراعية لسكان منطقة الدراسة لعام٢٠١٧.



المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على الجدول (١٨)

خريطة (١٤)

الكثافة الفيزيولوجية لسكان منطقة الدراسة لعام٢٠١٧.



المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على الجدول (١٨)

٢ – ٣ انظمة الري:

يعد الري الركيزة الأساسية التي تستند عليها استعمالات الأرض الزراعية، وهي المقوم الأساس الذي لا يمكن لأي عملية زراعية اتمام نشاطها مالم تتوفر أنظمة ري حديثة، ومن الملاحظ في ريف منطقة الدراسة انها تعتمد على نظامين إروائيين لإيصال المياه إلى الحقول الزراعية، وهي نظام الري السطحي ونظام الري بالطرق الحديثة (الري بالرش والتنقيط)، وقد جاء ذلك نتيجة ارتباط الحياة الزراعية بالمياه وتوفيرها. اذ لا يمكن إتمام أي نشاط زراعي على الرغم من المقومات الزراعية إلا أن الاعتماد على الري بأنظمة حديثة متطورة تعكس ذلك على النهوض بالتنمية الريفية في منطقة الدراسة. ويعرف الري بانة توصيل المياه إلى التربة لغرض تزويدها بالرطوبة اللازمة لنمو النبات، أي بمعنى ايصال الكمية المطلوبة من المياه للمحاصيل الزراعية.[١] وقد جاءت الحاجة إلى تطور وسائل الري الحديث وذلك بسبب احتياجات السكان المتزايدة إلى توفير الغذاء اللازم لهم وفي الوقت نفسه هي النهوض بالواقع التنموي الريفي في منطقة الدراسة الذي يكون متولدا من خلال الانتاج الزراعي بالدرجة الأولى ويشمل كافة الجوانب الحياتية الاخرى .

٢ – ٣ – ١ الري السيحي:

وتتبع هذه الطريقة عندما تكون مستوى الأرض الزراعية المجاورة أقل من مجرى النهر.[٢] وذلك لقلة تكاليف الإنتاج بهذه الطريقة، وعدم شراء وسائل لنقل المياه، فضلا عن عدم توقف عمليات الإرواء للأراضي الزراعية في هذه الحالة. وتستخدم في الأراضي المنبسطة السهلية، وعندما لا يمكن إرواء الأراضي بهذه الطريقة في قضاء هيت فإنهم يقومون برفع المياه من النهر بواسطة مضخات كبيرة لإرواء الأراضي الزراعية.

---

(١) امنه جبار مطر درويش، مصدر سابق، ص٩٠.

(٢) قاسم فاضل عبيد جاسم الجميلي، مصدر سابق، ص ٦٠.

٢ – ٣ – ٢ الري بالواسطة:

وتحتاج هذه الطريقة بطبيعة الحال إلى تكاليف مادية كبيرة، وذلك لأنها تعتمد على وجود مضخات كبيرة مقامة على جانب نهر الفرات، لغرض سحب المياه من نهر الفرات لأجل إرواء الأراضي الزراعية، إذ أن هذه الأراضي تمتاز بالارتفاع عن مستوى نهر الفرات لذلك اعتمدت النظام بالواسطة في مركز قضاء هيت لاسيما تلك المناطق الموجودة على كتوف الأنهار، وقد تصدرت المرتبة الرابعة وذلك لسعة الأراضي الزراعية كونها تقع ضمن المنطقة السهلية، وتعتمد على الري بالواسطة بصورة رئيسة على المضخات التي تنصب على نهر الفرات من أجل رفع المياه وايصالها إلى الأراضي الزراعية نتيجة ارتفاعها عن مجرى النهر، بالتالي سوف يعكس ذلك على مدى زيادة الانتاج الزراعي والنهوض بالتنمية الريفية في منطقة الدراسة.

ومن خلال الجدول (١٩) يتضح لنا أن مجموع المضخات الاروائية في منطقة الدراسة بلغ(١٣٨٨) مضخة منها(٧٠٣) تعمل بالطاقة الكهربائية و(٦٨٥) مضخة تعمل بالديزل وقد بلغ مجموع القوى الحصانية لجميع المضخات(١٩٤١٣) حصان.

فضلا عن تباين أعداد المضخات بين الوحدات الإدارية إذ تصدرت ناحية البغدادي المرتبة الأولى في عدد المضخات بلغت(٥٥٠) مضخة بنسبة(٣٩.٦%) أما ناحية كبيسة فقد جاءت بالمرتبة الثانية بلغ عدد مضخاتها(٣٧٣) مضخة وبنسبة(٢٦.٨%)، ويعود سبب ارتفاع اعداد المضخات في هاتين الوحدتين إلى سعة مساحات الأراضي الزراعية المزروعة فعلا. أما ناحية الفرات فقد تصدرت المرتبة الثالثة بلغ عدد مضخاتها(٢٤٥)مضخة وبنسبة(١٧.٦%) في حين جاء مركز قضاء هيت في المرتبة الاخيرة في عدد المضخات بلغ(٢٢٠) مضخة وبنسبة (١٥.٨%) من مجموع المضخات في منطقة الدراسة .

وإن هذا التباين في اعداد المضخات بين الوحدات الإدارية أدى إلا تباين المساحات المروية فيها إذ بلغ مجموع المساحات الزراعية التي تروى من هذه المضخات (٤٠٢٣٥) دونم إلا أن هذه النسبة قد تباينت بين ناحية وأخرى إذ بلغت ناحية البغدادي المرتبة الأولى وبمساحة بلغت (٢٥٠٠٠) دونم وبنسبة(٦٢.١%) ثم جاء مركز قضاء هيت وبمساحة (٧٢٣٥) دونم وبنسبة

(١٨%) وجاءت ناحية الفرات جاءت بالمرتبة الثالثة بمساحة(٧٠٠٠) دونم وبنسبة (١٧.٣%) في حين تبوأت ناحية كبيسة المرتبة الأخيرة بمساحة (١٠٠٠) دونم وبنسبة (٢.٤%) من مجموع الأراضي المروية بنظام الواسطة.

جدول (١٩) اعداد المضخات الأروائية والمساحات الزراعية المروية منها بحسب الوحدات الإدارية في منطقة الدراسة لعام ٢٠١٧

الوحدات الادارية	عدد المضخات		مجموع المضخات	النسبة %	مجموع القوة الحصانية	المساحات المروية من النهر	النسبة %
	كهرباء	ديزل					
مركز قضاء هيت	٧٠	١٥٠	٢٢٠	%١٥.٨	١٥٧٠	٧٣٣٠	%١٨.٢
ناحية البغدادي	٤٠٠	١٥٠	٥٥٠	%٣٩.٦	١٢٠٠٠	٢٥٠٠٠	%٦٢.١
ناحية الفرات	٢٣٠	١٥	٢٤٨	%١٧.٨	٥٣٤٣	٧٠٠٠	%١٧.٣
ناحية كبيسة	٣	٣٧٠	٣٧٣	%٢٦.٨	٥٠٠	١٠٠٠	%٢.٤
المجموع	٧٠٣	٦٨٥	١٣٨٨	%١٠٠	١٩٤١٣	٤٠.٢٣	%١٠٠

المصدر: ١- وزارة الموارد المائية، مديرية الموارد المائية في محافظة الانبار، شعبة الموارد المائية في قضاء هيت، قسم الري والبزل، بيانات غير منشورة، ٢٠١٧.

٢- وزارة الزراعة، مديرية زراعة الانبار، شعبة زراعة هيت، شعبة زراعة البغدادي، شعبة زراعة الفرات، قسم التخطيط والمتابعة، بيانات غير منشورة، ٢٠١٧.

وعلى الرغم من هذه المساحات الواسعة التي تروى من نهر الفرات إلا أن ذلك لا يعني عدم وجود مساحات زراعية أخرى بعيدة عن مجرى نهر الفرات، ولصعوبة ايصال مياه النهر إليها تم الاعتماد على مياه الآبار في إروائها التي يوضحها الجدول (٢٠) اذ بلغ مجموع الآبار في عموم منطقة الدراسة (٣٨١) بئراً تروي مساحة قدرها (٣٧٦٢) دونم وقد تباينت هذه المساحات والآبار في اعدادها من ناحية لأخرى وحسب البعد والقرب من مجرى النهر. اذ جاءت بالمرتبة الأولى ناحية كبيسة من حيث بلغت أعداد الابار(٢٠٠) بئراً وبنسبة (٥٢.٦%) وتروي مساحة قدرها(١٠٠٠) دونم وبنسبة (٢٦.٦%) في حين تصدرت المرتبة الثانية ناحية البغدادي من حيث عدد الابار بلغت (١٥٠) بئراً وبنسبة(٣٩.٤%) تروي مساحة قدرها (١٥٠٠) دونم

وبنسبة(٣٩.٣%) بينما تصدرت المرتبة الثالثة ناحية الفرات بعدد أبارها البالغ (٢٠٩) بئر وبنسبة(٥.٢%) تروي مساحة قدرها (٤٠٠) دونم وبنسبة (١٠.٦%) وجاء مركز قضاء هيت بالمرتبة الأخيرة من حيث عدد آبارها البالغ(١٠) آبار وبنسبة(٢.٦%) تروحي مساحة قدرها(٨٥٧) دونم وبنسبة (٢.٦%) ويرجع سبب انخفاض نسبة الآبار في كلا الناحيتين إلى قرب المساحات المروية من مجرى نهر الفرات، مما يجعل الاعتماد على مياه الآبار محدوداً باستثناء بعض المناطق البعيدة عن المجرى، كما لاحظنا ذلك في ناحيتي كبيسة والبغدادي، وإذ تزامنت القوى البشرية مع توفير مستلزمات الري الاخرى سوف يحقق تنمية زراعية وبأكمل وجه.

جدول (٢٠) عدد الآبار والمساحات المروية منها حسب الوحدات الإدارية لمنطقة الدراسة لعام ٢٠١٧

الوحدات الادارية	عدد الابار	النسبة %	المساحات المروية من الابار/دونم	النسبة
مركز قضاء هيت	١١	٢.٨	٨٥٧	٢٢.٨
ناحية البغدادي	١٥٠	٣٩.٤	١٥٠٠	٣٩.٩
ناحية الفرات	٢٠	٥.٢	٤٠٥	١٠.٧
ناحية كبيسة	٢٠٠	٥٢.٦	١٠٠٠	٢٦.٦
المجموع	٣٨١	١٠٠	٣٧٦٢	١٠٠

المصدر: ١- وزارة الموارد المائية، مديرية الموارد المائية في محافظة الانبار، شعبة الموارد المائية في قضاء هيت، قسم الري والبزل، بيانات غير منشورة، ٢٠١٧.

٢- وزارة الزراعة، مديرية زراعة الانبار، شعبة زراعة هيت، شعبة زراعة البغدادي، شعبة زراعة الفرات، قسم التخطيط والمتابعة، بيانات غير منشورة، ٢٠١٧.

٢ – ٣ – ٣ تقانات الري الحديثة:

٢ – ٣ – ٣ – ١ الري بالرش:

وهي من الطرق الحديثة المستخدمة في الوقت الحاضر لإرواء الأراضي الزراعية بعد ان كانت تعتمد على أنظمة الري التقليدي التي تهدر كميات مائية كبيرة، فضلا عن اعتمادها على أصحاب رؤوس الأموال وتدهور التربة نتيجة الضائعات المائية، وعدم استفادة النبات منها، لهذا وبعد ادخال هذه الطريقة الحديثة في الآونة الاخيرة واكتشافها أدى إلى تقليل استخدام الأيدي العاملة

ورؤوس الأموال الباهظة، فضلا عن قلة ما يفقد منها من التربة وايصالها المياه إلى جميع النباتات بصورة واسعة.[١] يمكن ان تعرف طريقة الري بالرش، أنها نظام مائي يقوم بإضافة الماء إلى سطح التربة وبشكل يشبه الرذاذ المطري إذ يتوزع بواسطة انابيب متصلة ومضغوطة من قبل مرشات تقوم بتوزيع المياه بصورة متساوية وجيدة، لقد استخدمت هذه الطريقة في منطقة الدراسة للنهوض بالواقع الريفي، لاسيما بعد ما حدث من تخريب نتيجة الاحتلال الأمريكي، وقد ساعدت على التقليل من استخدام المخصبات والأسمدة والمبيدات للأدغال الضارة احيانا بالنبات، فضلا عن تلطيف الجو من الحرارة المرتفعة لغرض حماية النبات وعلى الرغم من ايجابية هذه الطريقة إلا أنها لا تخلو من السلبيات إذ من الممكن ان تتعرض إلى انسداد فوهات المرشات وتكاليفها عالية فضلا عن انها تحتاج إلى فنيين اختصاصيين. ولكن على العموم فهي تمتاز بالري الحديث الذي يساعد على النهوض بالتنمية الريفية في قضاء هيت بالاعتماد على انواعها سواء(محوري أو ثابت).[٢]

ومن ملاحظة الجدول (٢١) والشكل (١٤)، يتبين لنا ان مجموع أعداد أجهزة الري بالرش بلغ(٥٧) جهازاً منها (٢٦) جهازاً محورياً و(٣١) جهازاً ثابتا، وحالياً هي غير متواجدة، لكونها قد فقدت بسبب الاوضاع الامنية بعد علم (٢٠١٤)، إلا أن هذه الاجهزة والمساحات متباينة من وحدة إدارية إلى أخرى نتيجة وجود محددات بشرية التي تمثل عائقا أمام اقبال المزارعين على التوسع في استخدام التقانات الحديثة بسبب ارتفاع تكاليفها لذلك فقد جاء مركز قضاء هيت وناحية البغدادي بالمركز الأول بعدد أجهزتها البالغ (١٧) جهازاً، في حين بلغت ناحية الفرات (١٦) جهازاً تصدرت المرتبة الثالثة فضلا عن ناحية كبيسة التي تصدرت المركز الرابع بعدد اجهزتها البالغة (٧) أجهزة أسهمت القروض والسلف الزراعية في زيادة استخدام هذه التقانة.

وهذا يعطي مؤشرا ايجابيا يساعد على اتاحة الفرص لتحقيق التنمية الريفية ولكن تلك الأجهزة على الرغم من وجودها إلا أنها قد فقدت في الوقت الحاضر لذلك لم تكن هنالك نسب للمساحات المزروعة فبدون أجهزة الري لا تتواجد مساحات زراعية فيما عدا ناحية الفرات التي تتوفر فيها

(١) آمنة جبار مطر، مصدر سابق، ص١٠٤.
(٢) قاسم عبيد فاضل، مصدر سابق، ص٦٤.

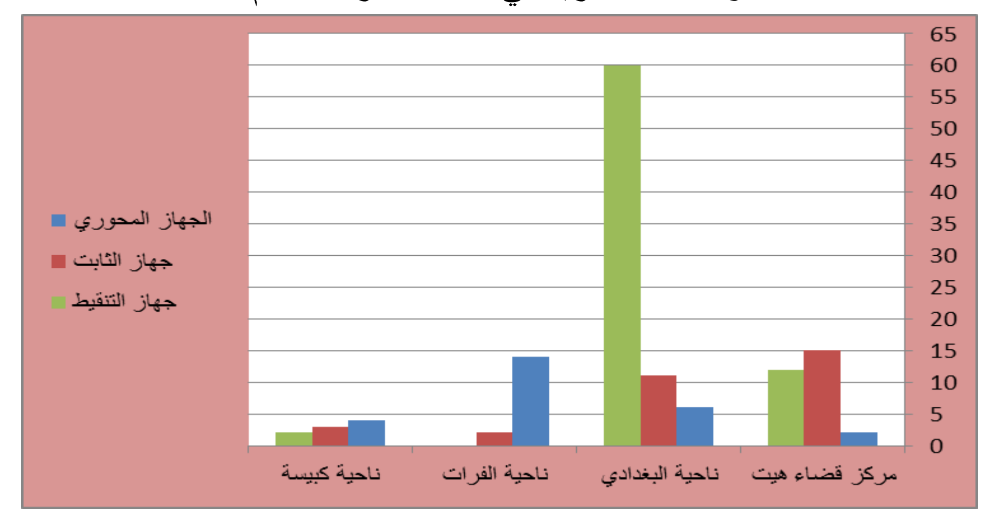
الأجهزة ولم تتعرض للسرقة لذلك فقد بلغت المساحات المزروعة التي ترويها(٨٠) دونما وهي مزروعة حاليا.(١)

جدول (٢١) اعداد اجهزة الري الحديثة والمساحات المزروعة عليها /دونم حسب الوحدات الادارية في منطقة الدراسة لعام ٢٠١٧

الوحدات الادارية	اعداد اجهزة الري بالرش والمساحة المزروعة عليها/ دونم				اعداد اجهزة التنقيط		مجموع المساحات المروية بالرش والتنقيط /دونم	النسبة %
	جهاز محوري	المساحة المزروعة	جهاز ثابت	المساحة المزروعة	جهاز التنقيط	المساحة المزروعة		
م قضاء هيت	٢	-	١٥	-	١٢	-	-	-
ناحية البغدادي	٦	-	١١	-	٦٠	-	-	-
ناحية الفرات	١٤	-	٢	٨٠	-	-	-	-
ناحية كبيسة	٤	-	٣	-	٢	-	-	-
المجموع	٢٦	-	٣١	٨٠	٧٤	-	-	-

المصدر : وزارة الزراعة ،مديرية محافظة الانبار ،شعبة زراعة هيت ،شعبة زراعة البغدادي، شعبة زراعة الفرات ، قسم التخطيط والمتابعة بيانات غير منشورة ٢٠١٧ م

شكل (١٤)التوزيع النسبي للمساحات المروية باجهزة الري الحديثة الرش والتنقيط /دونم حسب الوحدات الادارية في منطقة الدراسة لعام ٢٠١٧



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على الجدول (٢١)

(١) الدراسة الميدانية لناحية الفرات بتأريخ ٢٠١٨/٢/١١

٢ – ٣ – ٣ – ٢ تقانات الري بالتنقيط:

وتعتمد هذه الطريقة على إيصال المياه إلى الأراضي الزراعية عن طريق انابيب تسمح للمياه بالجريان إلى التربة من خلال فتحات صغيرة تستخدم لإرواء النباتات من خلال خروج المياه من تلك الأنابيب على شكل قطرات دائرية الشكل، وبواسطة اجهزة تنقيط أو الرشح أو النفد المتوضعة داخل التربة أو عليها.[١]

ويمكن استخدامها لبعض المحاصيل التي تزرع بشكل خطوط في الحقل وتعد هذه الطريقة من الطرق المهمة والحديثة التي تسعى الدولة إلى تحقيقها في منطقة الدراسة، لكونها تقلل من نمو الأدغال فضلا عن تحسين الإنتاج لأنها تبقي التربة جافة، وتستخدم في المناطق التي تقل فيها نسبة المياه، وقد شجعت الدولة على ضرورة استخدام الطرق الحديثة (الري بالرش أو التنقيط)، وذلك لقيامها بالعديد من الايجابيات منها تحسين الإنتاج والحد من ظاهرة التدهور للتربة. وينعكس ذلك على الواقع الريفي في منطقة الدراسة بما يضمن تحقيق تنمية ريفية متكاملة الجوانب مستقبلاً.

ومن خلال الجدول(٢١) تبين لنا ان مجموع اعداد اجهزة الري بالتنقيط بلغ(٧٤) جهازاً، متباينة في توزيعها ما بين الوحدات الإدارية لمنطقة الدراسة. وقد جاءت ناحية البغدادي في المرتبة الأولى من حيث عدد اجهزتها البالغة (٦٠) جهازاً يليها مركز قضاء هيت وعدد اجهزتها (١٢) جهازاً، وناحية كبيسة المرتبة الثالثة بعدد اجهزتها البالغ(٢) جهازين، في حين لم تمتلك ناحية الفرات اي جهاز للتنقيط، لأسباب عديدة أهمها ما يخص رؤوس الأموال والأوضاع الامنية، وهذا النوع من الري مهم في ري المحاصيل المختلفة، وهذا شجع الفلاحين والمزارعين على تحقيق مردود اقتصادي للمنطقة، بالتالي تحقيق التنمية الريفية في منطقة الدراسة، إلا أن فقدانها لتلك الأجهزة أدى إلى تدهور المساحات الزراعية وعدم زراعتها وان زرعت فهي بشكل ضئيل لاسيما المعتمدة على أنظمة الري الحديث(الرش–التنقيط).[٢]

(١) آمنة جبار مطر، مصدر سابق، ص١٠٦-١٠٧.
(٢) مقابلة شخصية مع الاستاذ ابراهيم عمر الهندي، شعبة زراعة هيت، قسم الاراضي،٢٠١٨/٢/١١.

٢ – ٤ نظام الصرف(البزل):

يعد هذا النظام من الأنظمة المرافقة للري، فأينما يتواجد الري للأراضي الزراعية لابد من توفر المبازل بجانبها. وذلك لأن منطقة الدراسة مناخها جاف حار، فكان لابد من توفر نظام المبازل لأجل تقليل من نسبة الملوحة التي تتعرض لها الأراضي الزراعية، فضلا عن حفظ منسوب المياه الجوفية الحاوية على الأملاح، وذلك لكون الأرض التي تروى بشكل مفرط مع ارتفاع درجات الحرارة يؤدي إلى تراكم الأملاح فيها، بالتالي تدهور الأراضي والمحاصيل المزروعة، وتدهور الإنتاج الزراعي مما تنعكس اثارها على التنمية الريفية مستقبلاً في قضاء هيت، لذلك كان لابد من وجود نظام صرف مائي (مبازل) من أجل التقليل وسحب الملوحة من الأراضي المزروعة، فضلا عن حمايتها من رداءة التصريف المائي للأراضي التي تسببها العوامل الطبيعية والبشرية، لذلك فقد أنشأت مشاريع البزل في هيت عام ١٩٩٧ لتقليل نسبة الملوحة والذي يتضمن مبزل السويب ويبلغ طوله(٢.٥ كم)، ومبزل هيت بطول(٣ كم).[١]

من خلال ملاحظة الجدول (٢٢) يتبين لنا مجموع أطوال المبازل الرئيسة والثانوية في قضاء هيت بلغ(٣٤.٣٥) كم منها(١٨.٢٥) كم مبازل رئيسة، أما المبازل الثانوية بلغ (١٦.١) كم وتتباين وجود المبازل من وحدة ادارية لأخرى، إذ تصدر مركز قضاء هيت المركز الأول من حيث عدد مبازلها وبنسبة(٤٢.٦%) من مجموع اطوال المبازل في منطقة الدراسة، وقد جاءت هذه النسبة المرتفعة نتيجة ارتفاع مناسيب المياه الجوفية، مما ينعكس سلبا على الأراضي الزراعية، تليها ناحية الفرات بالمركز الثاني بنسبة(٣٥.٥%)، تليها ناحية البغدادي بنسبة(١٣.٧%)، وجاءت ناحية كبيسة بالمرتبة الاخيرة وبنسبة(٨.٢%)، من مجموع أطوال المبازل.

---

(١) قاسم عبيد فاضل جاسم الجميلي، مصدر سابق، ص ٦٧.

جدول (٢٢) شبكة المبازل في منطقة الدراسة انواعها واطوالها / كم بحسب الوحدات الادارية لعام ٢٠١٧

الوحدات الادارية	مبازل رئيسة	مبازل ثانوية	المجموع	النسبة %
مركز قضاء هيت	٩.٢٥	٥.٤	١٤.٦٥	٤٢.٦
البغدادي	٠	٤.٧	٤.٧	١٣.٧
الفرات	٩	٣.٢	١٢.٢	٣٥.٥
كبيسة	٠	٢.٨	٢.٨	٨.٢
المجموع	١٨.٢٥	١٦.١	٣٤.٣٥	١٠٠

المصدر: وزارة الموارد المائية، مديرية الموارد المائية في محافظة الانبار، شعبة الموارد المائية في قضاء هيت، قسم الري والبزل، بيانات غير منشورة، ٢٠١٧.

تبين لنا أن تلك النسب لم تتغير عن السابقة وحصرها خلال المدة(٢٠١٤) وما بعد ذلك، وقد اتصفت هذه المبازل بكونها تعاني من انتشار النباتات فيها، وعدم كريها بصورة مستمرة، وهذا ينعكس سلبا على خصائص التربة الصورة (٧)، وبالتالي عل المحاصيل الزراعية مما يجعل الانتاج متدهوراً ويؤثر سلبا على التنمية الريفية مستقبلاً لان لا توجد تنمية.

صورة (٧) انتشار ظاهرة الملوحة في الأراضي الزراعية



المصدر: مرئية القمر كوكبيرد ذات دقة مكانية ٦٠ سم بتاريخ ٢٠١٦/٥/٧

٢ – ٥ المكننة الزراعية:

من خلال ملاحظة الجدول(٢٣) تبين لنا أن مجموع المكائن الزراعية في منطقة الدراسة بلغ(٢٩٥) ماكنة، وقد تباينت المكائن الزراعية في توزيعها الجغرافي ما بين الوحدات الادارية، وذلك تبعا للمساحات الزراعية المزروعة فعلا والصالحة للزراعة. فضلا عن المستوى المعاشي للسكان التي تمكن من استخدام الآلات الزراعية الحديثة والمطورة، ومن هنا نلاحظ أن ناحية البغدادي تصدرت المرتبة الأولى بعدد الساحبات البالغة (٢٤٧) ساحبة وبنسبة(٨٣.٣%) من مجموع الساحبات، ثم مركز قضاء هيت جاءت بالمرتبة الثانية وبعدد (٢٨)ساحبة زراعية وبنسبة(٩.٢%) ويعود سبب تفوق هاتين الوحدتين إلى سعة الأراضي الزراعية الصالحة للزراعة والمزروعة فعلا، مما جعل المزارعين يمتلكون ساحبات زراعية تساعدهم في العمليات الزراعية، هذا بدورة انعكس على الواقع التنموي فيها، أما ناحيتا (الفرات–كبيسة) فقد احتلتا المرتبة الثالثة والرابعة على التتابع وبعدد (١٢ و٨)ساحبة زراعية وبنسبة(٤.٥ و٣.٠٠%) ويعود السبب في ذلك إلى قلة المساحات الزراعية الصالحة للزراعة والمزروعة فعلا، فضلا عن تواجد القلة القليلة من المزارعين الريفيين في تلك النواحي، وتردي الاحوال والأوضاع الامنية كل هذا جعل المزارعين يعتمدون على استئجار الساحبات الزراعية مع بداية كل موسم زراعي لغرض اتمام العمليات الزراعية، وهذا قد انعكس على واقع التنمية الريفية في منطقة الدراسة ادى إلى تراجعها في تلك النواحي.

جدول (٢٣) اعداد الساحبات والحاصدات حسب الوحدات الادارية لمنطقة الدراسة لعام ٢٠١٧

الوحدات الادارية	المساحة المزروعة فعلا/ دونم	عدد الساحبات	النسبة %	المجموع الكلي للساحبات
م قضاء هيت	٢٥٠٠	٢٨	٩.٢	٢٨
ناحية البغدادي	٢٤٠٠٠٠	٢٤٧	٨٣.٣	٢٤٧
ناحية الفرات	٥٠٠٠	١٢	٤.٥	١٢
ناحية كبيسة	٥١٥٠	٨	٣	٨
المجموع	٢٥٢.٦٥٠	٢٩٥	١٠٠	٢٩٥

المصدر: مديرية زراعة الانبار، شعبة زراعة هيت ،شعبة زراعة البغدادي ،شعبة زراعة الفرات ،اعداد الساحبات والحاصدات ،بيانات غير منشورة،٢٠١٧ م.

أما فيما يخص الحاصدات فلم تتواجد البيانات الخاصة بها في دراسة واقع الحال لعام(٢٠١٧)، وذلك لتعرضها لعمليات التلف والتخريب والسرقة، ولاسيما بعد عام(٢٠١٤) لغاية سنة الهدف٢٠١٧.[١] فضلا عما تعرضت له البلاد عامة ومنطقة الدراسة خاصة، وعدم تواجد المعلومات والبيانات فيما يخص متوسط نصيب كل حاصدة وساحبة زراعية من المساحات المزروعة/دونم للأسباب الانفة الذكر فضلا عن اعمال التهجير التي اصابت منطقة الدراسة، هذا كله يعطي مؤشرا سلبيا وعائقا أمام التنمية الزراعية والتنمية الريفية، ومن المتوقع ان هنالك أعمالا ومشاريع جديدة خاصة بشراء الحاصدات لأن أغلب ما يتم استخدامه الآن عن طريق التأجير من بغداد والرمادي خارج منطقة الدراسة.

٢ – ٦ الحيازات الزراعية في منطقة الدراسة:

وهي مساحة من الأرض التي تشغل كليا أو جزئيا لأغراض الإنتاج الزراعي، وهي تمثل العلاقة المحكومة أو القانون أو العرف بين الناس والتي يدير شؤونها من قبلهم سواء كان افراداً أم مجموعات وإن قواعد الحيازة تحدد كيفية الانتفاع من الأرض والاشراف عليها.[٢] وهي جزء مهم من الهياكل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وهي متعددة الأبعاد اذ يدخل فيها أحيانا الجانب الاجتماعي والتقني والقانوني وغيرها، فهي نسيج متشابك من المصالح سواء كانت مصالح (الامة والمجتمع) أم مصالح متشابكة تخدم اطرافاً عده على قطعة الأرض المزروعة نفسها. أما الحائز الزراعي فهو الشخص الذي تقع عليه مسؤولية إدارة واستغلال الحيازة الزراعية دون أن يملكها وهي بهذا تختلف عن ملكية الأرض التي تكون من حق الشخص المالك والانتفاع بها وحرية التصرف واستغلالها لصالحة.[٣]

ومن خلال الجدول (٢٤) تبين لنا ان مجموع الحيازات الزراعية في منطقة الدراسة بلغ(٤٤٠٦) حيازة، اذ سجل اعلى عدد للحيازات الزراعية في ناحية البغدادي بلغ(١٨٢٨) حيازة

(١) مقابلة شخيصة مع الاستاذ ابراهيم عمر، شعبة زراعة هيت، قسم الأراضي ،٢٠١٨/٢/١١.

(٢) وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنلوجيا المعلومات، مديرية الاحصاء الزراعي، تعليمات التعداد الزراعي الشامل، للعام ٢٠٠١،ص٣-٢٠.

(٣) محمد خميس الزوكة، الجغرافية الزراعية، جامعة الاسكندرية، ط٣، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ٢٠٠٠، ص١٤٦.

وبنسبة(٤١.٣%) أما مركز قضاء هيت فقد جاءت بالمرتبة الثانية وبعدد (١٤٥٨) حيازة وبنسبة (٣٣.١%) أما ناحية الفرات وكبيسة فقد تصدرت المرتبة الثالثة والرابعة على التتابع بعدد (٣٥٠-٧٧٠) حيازة وبنسبة قدرها(٧.٩-١٧.٥%) ومن خلال ما سبق يتبين لنا أن ارتفاع وانخفاض اعداد الحيازات الزراعية يؤثر بشكل سلبي وايجابي على المساحات الزراعية .

جدول (٢٤)أعداد الحيازات الزراعية/دونم بحسب الوحدات الادارية لمنطقة الدراسة لعام ٢٠١٧

الوحدات الادارية	المساحة الصالحة للزراعة /دونم	النسبة %	عدد الحيازات		مجموع الحيازات	النسبة %
			طابو	عقود		
مركز قضاء هيت	٣٨٠٠	%٦.٤	-	١٤٥٨	١٤٥٨	٣٣.١
ناحية البغدادي	٢٨٩٥٣	%٤٨.٨	٥٠٠	١٣٢٠	١٨٢٨	٤١.٥
ناحية الفرات	١٥٠٠٠	%٢٥.٢	١٥٠	٢٠٠	٣٥٠	٧.٩
ناحية كبيسة	١١.٦٧٥	%١٩.٦	٢٥٠	٥٢٠	٧٧٠	١٧.٥
المجموع	٥٩.٣٢٨	%١٠٠	٩٠٠	٣.٤٩٨	٤.٤٠٦	%١٠٠

المصدر: وزارة الزراعة، مديرية وزراعة محافظة الانبار ،شعبة الزراعة في هيت ،شعبة زراعة البغدادي ،شعبة زراعة الفرات ،قسم التخطيط والمتابعة بيانات غير منشورة ٢٠١٧م

اذ ان انخفاض اعدادها يؤثر إلى صغر حجم الحيازة الزراعية وبالتالي انعكاس ذلك على طبيعة المحاصيل الزراعية وتنوعها، لأنها سوف تكون محدودة في هذه الحالات فضلا عن انعكاسها السلبي على امكانية التنوع في استخدام مختلف التقانات الحديثة المستخدمة في الزراعة، واعتمادها على الايدي العاملة، وكل هذا جاء نتيجة ارتفاع اعداد السكان وتوفر الموارد المائية أدى إلى الضغط على المساحات الصالحة للزراعة وانعكاس ذلك على التنمية الريفية في منطقة الدراسة، والعكس من ذلك فيما لو ارتفعت أعداد الحيازات الزراعية وحجمها سوف تنعكس آثارها الإيجابية من خلال امكانية التنوع بمختلف المحاصيل الزراعية، واستخدام التقانات الحديثة بكافة انواعها وهذا سوف يحقق لنا تنمية ريفية متطورة.

٢ – ٧ السياسات الحكومية(سياسة الدولة الزراعية):

تعد منطقة الدراسة من المدن الرئيسية الواقعة غرب محافظة الانبار، والتي نمت بصورة عشوائية خلال المراحل السابقة، إلا أن الاهتمام بها جاء نتيجة للزيادة السكانية والهجرة من وإلى المدن فضلا عن التجاوزات التي جعلت السكان يهملون الجانب الزراعي والقضاء على المزارع من أجل الحصول على وحدات سكنية ونتيجة لهذه الأسباب والكثير من الأسباب التي لم تذكر جعلت عمليات التخطيط الاقليمي تركز اهتمامها في قضاء هيت، وذلك بالاعتماد على الخبرات الأجنبية في وضع التصاميم الأساسية من أجل النهوض بالواقع التنموي في منطقة الدراسة، وقد وضعت وزارة البلديات التصاميم الاساسية لمنطقة الدراسة وركزت على ضرورة النهوض بالقطاع الزراعي خلال المراحل السابقة، التي اسهمت في احداث تغيرات جوهرية ولا سيما في المناطق الريفية بما يحقق تنمية ريفية بكافة جوانبها، ولكن نتيجة للأحداث التي حلت بالعراق في عام٢٠٠٣ فضلا عن الأوضاع الامنية لعام٢٠١٤ ولغاية تاريخ هذه الدراسة ٢٠١٧ والتدهور الذي حصل بالميزانية الحكومية، وعدم توفير رؤوس الأموال إلا رأس المال الخاص وبنسب قليلة كل هذا أدى إلى تأخر الواقع التنموي في منطقة الدراسة، لاسيما في النواحي التابعة له سواء (كبيسة–البغدادي –الفرات –المحمدي) مما جعل منطقة الدراسة تعاني من تدهور واقعها الزراعي وبالتالي انعكاس اثاره على الجوانب الأخرى فلابد من وضع حلول تسهم في تحقيق تنمية ريفية متكاملة .

٢ – ٧ – ١ رأس المال :

يعد رأس المال من العوامل الاقتصادية المهمة المعتمدة عليها في التنمية، لاسيما فيما يخص التنمية الريفية وليس في القطاع الزراعي فحسب، بل يمثل العمود الفقري التي تستند عليه التنمية بجميع جوانبها منها القطاع الصناعي والزراعي والخدمي إذ أن التنمية الريفية في منطقة الدراسة لا يمكن ان تكتمل بدون وجود رأس مال يحقق لها ذلك، ولاسيما القطاع الزراعي، إذ يعتمد بناء الأرياف على ما يتوفر من رأس مال سواء اموال توفرها الحكومة وتدعمهم بها أم أموال خاصة بأبناء المنطقة، ومن ثم سوف يتوفر لهم كافة الآلات والمعدات والتقانات الحديثة والمواد بجميع أنواعها وقبل كل شيء سوف توفر الأراضي التي تشترى بتلك الأموال، والتي سوف يقيمون

مشاريعهم التنموية عليها. ويكون رأس المال بهيئة اموال نقدية يحصلون عليها من خلال الدعم الحكومي أي القطاع العام أومن خلال الدعم الخاص أي رأس المال الخاص بالأفراد أو أصحاب الشركات التي تدعم المشاريع التنموية، وللحصول على ربحية في المقابل. وأحيانا يكون رأس المال ثابتاً اي البنى التحتية الارتكازية والمؤسسات الحكومية وغيرها التي يحصلون على الأرباح من خلال تطويرها وتنميتها، وأحيانا تكون رؤوس الأموال متحركة خارج وداخل البلد الواحد والمنطقة نفسها. ومن هنا نلاحظ أن واقع التنمية الريفية في منطقة الدراسة لا يمكن ان يتم دون توفر رؤوس الأموال لأي مشروع انمائي كبيراً كان ام صغيراً. اذ تبين نتائج الدراسة الميدانية ان اكثر الاسباب وراء ترك الأرض وعدم زراعتها هو عدم توفر رأس المال الكافي لاستثمارها، وكانت نسبة الذين تركوا اراضيهم بسبب عدم توفر الاموال هي (٥٥ و ٥٠ و ٥٠ و ٣٥%) لكل من م قضاء هيت وناحية البغدادي والفرات وكبيسة على التتابع، حسب نتائج الدراسة الميدانية الاستبانة، وبالتالي ينعكس ذلك على مدى تطور الواقع التنموي فيها لهذا السبب بقيت منطقة الدراسة متدهورة في واقعها التنموي الريفي وذلك لقلة مشاركة ابنائها بالأعمال التنموية، وذلك بالدعم المالي الخاص فضلا عن التدهور الامني الذي حل بالبلاد والمنطقة خاصة منذ عام ٢٠٠٣ ولحد وقتنا هذا. ويعرف راس المال بانة الثروة الناتجة عن عمل سابق يستخدمها صاحبها في انتاج عمل آخر.[١]

٢ – ٧ – ٢ التسويق الزراعي:

يعد السوق من العوامل الاقتصادية المهمة التي لا يمكن اتمام أي عملية اقتصادية مالم تكون هناك قوة شرائية تسوق العمليات الإنتاجية، سواء منتجات حيوانية أم منتجات زراعية. فضلا عن أن السوق يساعد على نمو وتطور الصناعة، وذلك من خلال تسويق المنتجات إلى المستهلك، وبطبيعة الحال فان عملية التسويق أما تكون محلية أو اقليمية.

(١) ابراهيم ابراهيم شريف واخرون، جغرافية الصناعة، مكتب دار للكتب والطباعة، جامعة الموصل ١٩٨١،ص٦٦.

وكلما كان حجم السكان الذي تسوق اليه المنتجات كبيراً وواسعاً يساعد ذلك على زيادة القوى الشرائية، وتصريف الإنتاج، وبالتالي انعكاس ذلك على الواقع التنموي الريفي في منطقة الدراسة. ولكن ما لوحظ من الدراسة الميدانية الجدول (٢٥) على الواقع التسويقي في قضاء هيت لا يتعدى حدود القضاء، وهدفها سد احتياجات السكان المحلية، إذ بينت النتائج لعينة الدراسة ان كل الإنتاج الزراعي يسوق في قضاء هيت، لكل من مركز القضاء وناحية البغدادي والفرات أما ناحية كبيسة فلوحظ ان (٦%) من انتاج الحبوب يسوق إلى قضاء حديثة، والنسبة نفسها إلى قضاء الرمادي و(١٠%) من الخضر يسوق إلى قضاء الرمادي، و(٥%) من التمور يسوق إلى قضاء حديثة أما بقية الانتاج فيسوق إلى قضاء هيت. أن هذا الواقع التسويقي يرجع إلى عوامل عديدة اهمها الزيادة السكانية فضلا عن عمليات التهجير والتخريب التي حلت بالقضاء ادى إلى ضعف المستوى المعيشي للفرد وبالتالي قلة اجورهم بسبب عدم توفر فرص العمل مما يتطلب التخطيط لتوفير فرص عمل تؤدي الى تحقيق التنمية الريفية مستقبلاً في قضاء هيت.

جدول (٢٥) الواقع التسويقي للمنتجات الزراعية لقضاء (هيت–الرمادي–حديثة)

المحصول	قضاء هيت		قضاء الرمادي		قضاء حديثة	
	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%
الحبوب	١٨١	٨٨	١٢	٦	١٢	٦
الخضر	١٨٤	٩٠	٢١	١٠	٠	
التمور	١٩٥	٩٥	٠	٠	١٠	٥
الحيوانات	٢٠٥	١٠٠				
الاعلاف	٢٠٥	١٠٠%				

المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على الدراسة الميدانية استمارة الاستبانة ملحق (١)

٢ – ٧ – ٣ الجمعيات التعاونية الزراعية:

الجمعية الفلاحية التعاونية: منظمة فلاحية ذات شخصية معنوية مستقلة، وطبيعة اقتصادية واجتماعية ومهنية تسعى لخدمة اعضائها والمجتمع.[١] والجمعيات التعاونية الزراعية هي وسيلة منظمة من وسائل التنظيم الاجتماعي، تقوم بإدارة الاعمال الاقتصادية الزراعية، وتكون منتخبة

(١) قانون الجمعيات الفلاحية التعاونية رقم (٤٢) لسنة ١٩٧٧، المادة الاولى.

من قبل الفلاحين ولها دور بارز في تطوير القطاع الزراعي، وحل كافة المشكلات والمعوقات المتعلقة به.[١]ولقد تأسس الاتحاد العام للجمعيات الفلاحية في العراق عام ١٩٥٩، بالقانون رقم(٤٣) ثم تبعته تعديلات اخرى اخرها قانون رقم (٥٦) لعام ٢٠٠٢، والتعليمات الصادرة بموجبه لتأسيس فروع في جميع انحاء العراق (الاتحاد المحلي للجمعيات الفلاحية في المحافظة)، تنبثق منه اتحادات فرعية على مستوى كل من الاقضية والنواحي والمقاطعات والقرى.

أما ابرز اهداف الجمعيات هي:

- أعداد الخطة الزراعية وتوفير الاحتياجات الإنتاجية وتقديم الخدمات الاجتماعية والثقافية.
- الدفاع عن الفلاح والحصول على المستلزمات الزراعية.
- الاشتراك في جميع اللجان والفعاليات الزراعية.

يضم قضاء هيت ١٨ جمعية تعاونية فلاحية[٢] اثنتين منها جمعيات متخصص بعمل زراعي معين، والبقية جمعيات تعاونية.

إلا أنها لا تقوم بواجباتها بسبب تردي الأوضاع الامنية، إذ أنها لم تستطع القيام بنشاطاتها كون الاستقرار لمنطقة الدراسة لا زال حديث العهد.

٢ – ٨ ملكية الأرض:

الاصلاح الزراعي ويقصد به جميع الاجراءات المتخذة من قبل الدولة لأجل تطوير الريف، والاحوال الاقتصادية والاجتماعية لجميع العاملين في الزراعة. وذلك بغض النظر فيما إذا كانت ارضاً مملوكة ام مستأجرة . وقد كان مفهوم الاصلاح الزراعي يقتصر على توزيع الأرض على مستحقيها، دون الاخذ بنظر الاعتبار تحقيق استثمارات اقتصادية لتلك الأرض.

وقد جاءت من خلال القوانين التي اصدرتها الدولة، وأهم تلك القوانين هي قانون (١١٧) لعام (١٩٧٠) والقانون (٣٥) لعام (١٩٨٣). ومن خلال هذه القوانين تم توزيع الأراضي ليتم استثمارها بأنواع مختلفة من المحاصيل الزراعية. وذلك بالاعتماد على المصادر المائية السطحية والجوفية.

---

(١) عبد الوهاب مطر الداهري، اقتصاديات التعاون الزراعي، جامعة بغداد، كلية الادارة والاقتصاد، ط١، ١٩٨٢، ص ٣٠٦.

(٢) الاتحاد العام للجمعيات الفلاحية، محافظة الانبار، قسم التخطيط، بيانات غير منشورة، ٢٠١٧.

ومن خلال ملاحظة الجدول(٢٦)، تبين لنا أن مجموع مساحة الأرض الزراعية المملوكة بالطابو(٣٦.٠٢٥) دونماً موزعة بصورة متباينة بين الوحدات الادارية، إذ بلغت ناحية كبيسة المرتبة الأولى بنسبة(٤٨.١%) أما ناحية البغدادي جاءت بالمرتبة الثانية بنسبة(٤١.٠%)، في حين تصدرت ناحية الفرات ومركز قضاء هيت المرتبة الثالثة والرابعة على التتابع بنسبة (٧.٨-٢.٨%) وذلك بحسب قانون (٣٥).

جدول (٢٦)مساحة الأراضي الموزعة في منطقة الدراسة بموجب قانون الاصلاح الزراعي

الوحدات الادارية	الأراضي الطابو	النسبة %	الأراضي المزروعة حسب قانون ٣٥	النسبة %	الأراضي المزروعة حسب قانون ١١٧	النسبة %
مركز قضاء هيت	-	-	٨٩٦٠	٢.٨	٥٦٢	٢١.٥
ناحية البغدادي	١٥٢٣٣	٤٢.٢	١٢٨٠٠	٤١.٠	٤٨٢	١٨.٤
ناحية الفرات	١١٤٠١	٣١.٦	٢٥٥٠	٨.١	١٤٣٤	٥٤.٩
ناحية كبيسة	٩٤١٨	٢٦.١	١٥٠٠٠	٤٨.١	١٣٦	٥.٢
المجموع	٣٦٠٥٢	%١٠٠	٣١١٥١	%١٠٠	٢٦١٤	%١٠٠

المصدر: وزارة الزراعة، مديرية زراعة الانبار، شعبة زراعة هيت، قسم الاراضي، بيانات غير منشورة، لعام، ٢٠١٧.

أما مساحة الأرضي الموزعة بحسب قانون (١١٧) فقد تصدرت ناحية الفرات المرتبة الأولى بنسبة (٥٤.٩%) أما مركز قضاء هيت جاء بالمرتبة الثانية بنسبة(٢١.٥%)في حين جاءت ناحيتا البغدادي وكبيسة في المرتبة الثالثة والرابعة على التتابع وبنسبة قدرها(١٨.٤-٥.٠%) وعلى الرغم من هذه النسب المتباينة إلا أنهذه الاصلاحات تعد أحد الحلول المهمة في تحقيق التنمية الريفية لمنطقة الدراسة.

٢ – ٩ راس المال والتسليف الزراعي:

يأتي راس المال في مقدمة العوامل الاقتصادية التي تؤثر على واقع الإنتاج الزراعي، إذ تتطلب الزراعة الحديثة أموالا كبيرة في شراء المعدات والآلات والبذور والأسمدة وغيرها. وتعد هذه المتطلبات دافعا رئيسيا للنهوض بالواقع التنموي الريفي، لاسيما فيما يخص الزراعة بعد أن بدأت تتجه نحو استخدام التقانات الحديثة.[١] فيما يتعلق في تحليل القروض الزراعية المصرفية فقد اعتمدنا على البيانات نفسها لعام(٢٠١٤) وذلك لعدم وجود بيانات مستحدثة تخص القروض، فضلا عن عدم وجود القروض الزراعية لسنة الهدف (٢٠١٧).[٢]

بلغ مجموع القروض الزراعية المصروفة من قبل المصرف الزراعي في منطقة الدراسة لعام(٢٠١٤) (١٠٢٠) قرض، موزعة على مختلف المشاريع الزراعية، ولاسيما البيوت البلاستيكية وتطوير البساتين وحفر الآبار، وشراء المضخات والساحبات الزراعية، فضلا عن تربية الأبقار والأغنام في الحقول، وقد تباينت هذه القروض بين ناحية وأخرى من حيث أعدادها وأنواعها يتضح من خلال الجدول (٢٧) ان قروض حفر الابار جاءت بالمرتبة الأولى وبنسبة(٤١.٤٥%) من إجمالي أنواع القروض ضمن منطقة الدراسة، ثم جاءت بالمرتبة الثانية قروض شراء المضخات بنسبة(٣٧.٢%) بينما جاءت قروض حقول تربية الأغنام بالمرتبة الأخيرة، بنسبة(٠.٤%) من مجموع القروض الزراعية في منطقة الدراسة. أما على مستوى الوحدات الادارية فقد تصدرت ناحية البغدادي المرتبة الأولى من حيث عدد القروض المصرفية البالغ (٤٣٤) قرض وبنسبة (٤٢.٦%)، ويعود سبب ذلك إلى سعة مساحة الأراضي الصالحة للزراعة، وارتفاع عدد المزارعين الريفيين. أما ناحية كبيسة فقد جاءت المرتبة الثانية بنسبة(٣٣.٤%) من مجموع القروض المصرفية وذلك بسبب وقوعها بعيدا عن المصادر المائية، فهي تستخدم تلك القروض من اجل حفر الآبار، بينما تصدر مركز قضاء هيت وناحية الفرات المرتبة الثالثة والرابعة على التتابع وبنسب(١٦.٤–٧.٦%) وتتراوح فيها القروض الزراعية (٤.٥) مليون دينار بالنسبة لشراء البيوت البلاستيكية وصولا إلى أعلى قيمة لها وهي(٤٩) مليون دينار إلى شراء الساحبات الزراعية. وعلى

(١) احمد هلال حمود ، مصدر سابق ،ص١٣٨.
(٢) مقابلة شخصية مع الاستاذ ابراهيم عمر ،شعبة زراعة هيت، بتاريخ١١/٢/٢٠١٨.

الرغم مما تقدم إلى أن صرف تلك القروض قد تتأخر أحيانا، وكما لاحظنا لم تتواجد خلال سنة الهدف(٢٠١٧) خلال عام (٢٠١٤) وما دون ذلك، مما يؤدي إلى عزوف الكثير من المزارعين عن التقديم على تلك القروض الزراعية واعتمادهم على مدخراتهم الشخصية فضلا عن ان صرف تلك القروض لا تكفي سد حاجة المساحات المزروعة بسبب عدم توفير ميزانية لكافة المستلزمات فضلاً عن سوء الادارة والفساد المالي والاداري وعدم رصد ميزانية لسد احتياجات التنمية الريفية في الوقت الحاضر وكل هذا سوف يؤثر على واقع التنمية الريفية في منطقة الدراسة.

جدول (٢٧) اعداد وانواع القروض الزراعية بمجموعها ونسبتها المئوية وقيمتها بالدينار العراقي في منطقة الدراسة حسب الوحدات الادارية لعام ٢٠١٤

نوع القرض	م قضاء هيت	البغدادي	الفرات	كبيسة	المجموع	نسبتها %	قيمة القرض/دونم
بيون بلاستيكية	٥٠	٥٣	٢٥	٦	١٣٤	١٣.١	٥٠٠٠٠٠٠
تطوير بستان	٢٨	-	١	-	٢٩	٢.٨	٧٠٠٠٠٠٠
حفر ابار	٣٠	١٤٥	١٦	٢٣١	٤٢٢	٤١.٤	١٤٠٠٠٠٠٠
شراء مضخة	٣٠	٢٢٤	٢٧	٩٨	٣٧٩	٣٧.٢	٥٠٠٠٠٠٠
شراء ساحبة	٨	٤	٩	٢	٢٣	٢.٢	٤٩٠٠٠٠٠٠
حقول لتربية الابقار	٦	٦	-	-	١٢	١.٢	-
حقول لتربية الاغنام	٢	-	-	٢	٤	٠.٤	-
مكاتب زراعية	١٣	٢	-	٢	١٧	١.٧	٢٠٠٠٠٠٠٠ - ٤٠٠٠٠٠٠٠
المجموع	١٧٦	٤٣٤	٧٨	٣٤١	١٠٢٠	١٠٠	

المصدر: وزارة الزراعة، مديرية الزراعة في محافظة الانبار، فرع المصرف الزراعي في قضاء هيت، بيانات غير منشورة ٢٠١٤.

٢ – ١٠ لأسمدة الكيميائية والعضوية:

تعد الأسمدة من المواد المهمة التي تزيد من نسبة خصوبة التربة، وهي مادة تضاف إلى التربة من اجل مساعدة النبات على النمو. ويوجد نوعان من الأسمدة الكيميائية و العضوية، وتنتج الاسمدة المعدنية من عناصر معدنية أو مواد مصنعة. أما الأسمدة العضوية فهي ناتجة من النباتات

والمواد الحيوانية المتحللة، وتعد الاسمدة المعدنية(الكيميائية) هي الأكثر استخداماً في زيادة خصوبة التربة، وتزويد النباتات من حيث الإنتاج الزراعي، وبما ان منطقة الدراسة من المناطق التي تتمتع بالأراضي المستصلحة لذا فان استخدام التسميد من الامور المهمة التي تسعى الحكومة في حث الفلاحين على استخدامه من اجل زيادة خصوبة التربة، بالتالي زيادة الإنتاج الزراعي وانعكاس ذلك على الواقع التنموي الريفي لذلك نلاحظ انه بعد عام ٢٠٠٣ عندما تعرض القطر العراقي إلى الاحتلال الامريكي والتدهور الذي حل بالجانب الزراعي أثر على نشاط الفلاحين، ولاسيما في منطقة الدراسة وقد اعتمد المزارعين على انفسهم في تسميد اراضيهم وقد استخدموا بالدرجة الأولى السماد العضوي المصنوع من بقايا روث الحيوانات، وذلك لأنها مصدر مهم في تسميد المحاصيل، فضلا عن تفتيت التربة وزيادة احتفاظها بالماء بالتالي زيادة خصوبتها مما يؤدي إلى زيادة الإنتاج الزراعي الذي ينهض بالتنمية الريفية.

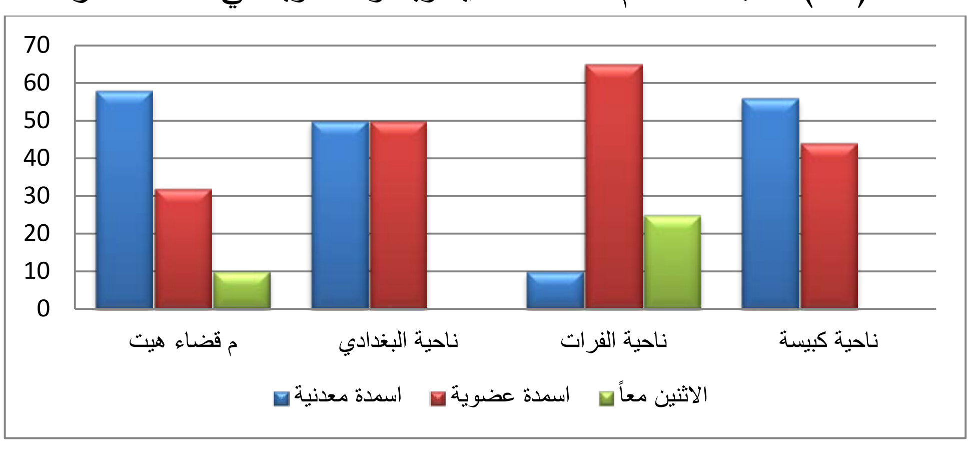
ويبين الجدول (٢٨) والشكل (١٥) نسب عدد الفلاحين الذين يستخدمون الاسمدة الكيمياوية حسب الوحدات الادارية لقضاء هيت، إذ كانت نسبة استخدام الاسمدة المعدنية هي (٥٨ ، ٥٦ ، ٥٠%) لكل من مركز القضاء وناحية كبيسة والبغدادي على التتابع.

جدول (٢٨) نسب استخدام الاسمدة الكيمياوية والعضوية لعينة الدراسة

الوحدات الادارية	الاسمدة الكيمياوية		الاسمدة العضوية		الاثنين معاً		المجموع	
	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة
م قضاء هيت	١١٩	٥٨	٦٦	٣٢	٢٠	١٠	٢٠٥	١٠٠
ناحية البغدادي	١٠٢	٥٠	١٠٣	٥٠			٢٠٥	١٠٠
ناحية الفرات	٢١	١٠	١٣٣	٦٥	٥١	٢٥	٢٠٥	١٠٠
ناحية كبيسة	١١٥	٥٦	٩٠	٤٤			٢٠٥	١٠٠

المصدر: الدراسة الميدانية استمارة الاستبانة ملحق (١)

شكل (١٥) نسب استخدام الاسمدة الكيماوية والعضوية في منطقة الدراسة



المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (٢٨)

أما ناحية الفرات فكان نسبة الذين يستخدمون الأسمدة المعدنية (١٠%) من عينة الدراسة، وفيما يخص الاسمدة العضوية فكانت نسب استخدامها (٦٥ و ٥٠ و ٤٤ و ٣٢%) لكل من ناحية الفرات والبغدادي و كبيسة ومركز القضاء على التتابع.

٢ – ١١ العوامل الاجتماعية (العادات والتقاليد):

تختلف الحياة الريفية عن الحضرية بانها ذات روابط عشائرية متماسكة، وان من يقوم بقيادة تلك العشيرة وتمثيلها رئيس العشيرة وما يسمى(شيخ العشيرة)، لذلك فان مجتمع الريف يختلف عن المجتمع الحضري بأنه يرتبط بروابط القرابة بين الأسر، بما ينشر روح المحبة والتعاون وشعورهم بالانتماء والتماسك بين أفراد العشيرة. فضلا عن أن العلاقات الاجتماعية في الريف تمتاز بانها ذات علاقات قوية قائمة على أساس التجاذب الوثيق بين سكانها، إذ يساعد بعضهم بعضاً تلقائيا سواء في الاعمال الزراعية أو السكنية أو الاقتصادية أم التجارية وغيرها.

فمن خلال الدراسة الميدانية (الاستبانة) الجدول (٢٩) والشكل (١٦) نلاحظ أن سكان القرى يلتزمون بالقوانين العشائرية. وبالأعراف والتقاليد والتي اغلبها تكون قرارات سلبية تشكل عائقا أمام الواقع التنموي لاسيما نظرتهم للمرأة بخروجها إلى ميادين العمل.

فضلا عن العمليات الارهابية التي تحدث بين العشائر أو العشيرة الواحدة، مما جعلهم يقيمون احكاما عقابية، تحدد المسؤولية اتجاه الشخص الذي قام بالعمليات الاجرامية إذ يقع ما يسمى(الفصل) لكل جريمة، وتعد العشيرة بمثابة قانون محلي، وهدفها منه هو القيام بنشر المسؤولية اتجاه الواقع الريفي فضلا عن خلق حالة من التوازن بين النظام العشائري في قضاء هيت ولاسيما المناطق الريفية والاستقرار والضبط الاجتماعي.

ومن هذه العادات والتقاليد ما يسمى (الثأر) ويمثل في بعض المجتمعات نظاماً اجتماعياً يهدف إلى معاقبة الجاني والقضاء علية بطريقة عدوانية، وكانت نسبة التأييد لهذه العادة هي (٨٢و٢١و٣٨و٣٥%) لكل من م قضاء هيت وناحية البغدادي والفرات وكبيسة على التتابع.

ومن العادات والتقاليد التي نراها اليوم في منطقة الدراسة ولاسيما الريفية منها هي طريقة الزواج، اذ تسعى بعض العشائر إلى تزويج ابنائها من الأقارب، ولا تسمح لهم الزواج من مناطق أخرى (النهوة)* وهنا سوف تشكل عائقا إمام التنمية الريفية في منطقة الدراسة، وبما ان التنمية الريفية أحد شروطها لتحقيق واقع تنموي متطور هو عدم وجود أي عائق في أي جانب من جوانبها، لذا فان هذه العادات والتقاليد قد تشكل عائقا أمامها وبالتالي سوف تؤثر على تدهور الواقع التنموي، والنهوة اي تزويج أولاد العم لبعضهم، وهو من الاسباب التي تؤدي إلى زيادة نسبة الطلاق، وذلك لأنه بمثابة القسوة والاجبار على تزويج الابناء. وكانت نسب القبول بهذه العادة هي (٥٣ و٢٦ و٣٠ و١٠%) لكل من (كبيسة ، فرات ، ناحية البغدادي ، مركز قضاء هيت) على التتابع.

ويعد الزواج بالمقابل من العادات السلبية، ويتم عن طريق التبادل بين العوائل أي تزويج الفتاة لأخ الفتاة التي سوف يتزوجها اخوها وكانت نسب القبول على هذه العادة في منطقة الدراسة هي (٣٣ و٤٥ و١٥%) لكل من ناحية البغدادي والفرات وكبيسة على التتابع أما مركز قضاء هيت فإن السكان يرفضون هذه العادة.

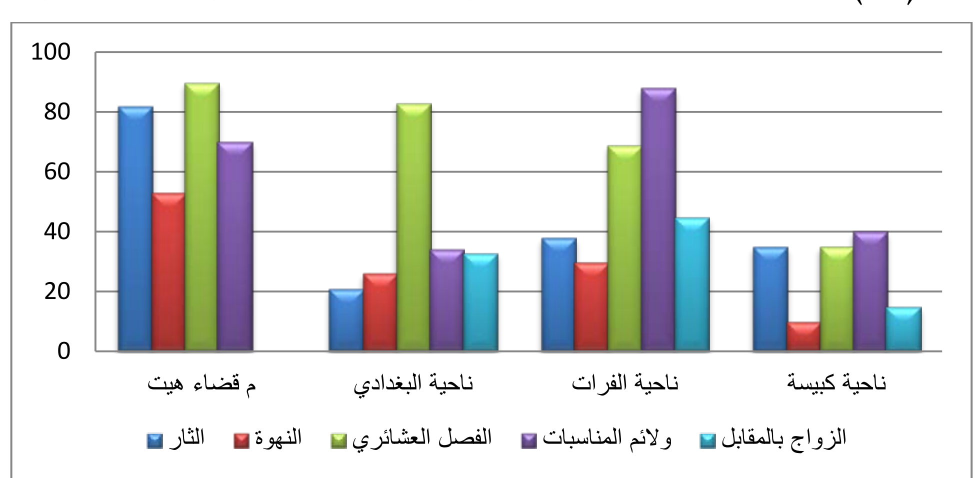
* النهوة : هي تزويج البنت لابن عمها قسراً بدون اخذ موافقتها، ويستطيع ابن العم منع أي شخص من تزوج ابنة عمه.

جدول (٢٩) نسب التمسك بالعادات العشائرية لسكان منطقة الدراسة لعينة الدراسة

العادات العشائرية	م قضاء هيت		ناحية البغدادي		ناحية الفرات		ناحية كبيسة	
	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة
الثأر	١٦٨	٨٢	٤٣	٢١	٧٨	٣٨	٧٢	٣٥
النهوة	١٠٩	٥٣	٥٣	٢٦	٦٢	٣٠	٢١	١٠
الفصل العشائري	١٨٥	٩٠	١٧٠	٨٣	١٤١	٦٩	٧٢	٣٥
ولائم المناسبات	١٤٤	٧٠	٧٠	٣٤	١٨٠	٨٨	٨٢	٤٠
الزواج بالمقابل			٦٨	٣٣	٩٢	٤٥	٣١	١٥

المصدر: العمل الميداني استمارة الاستبانة

شكل (١٦) نسب التمسك بالعادات العشائرية لسكان منطقة الدراسة لعينة الدراسة



المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (٢٩)

ويعد الفصل العشائري من التقاليد التي تعمل على محاسبة المقصر بدون محاكمة ويتم هذا ضمن نطاق العشيرة أو بين عشيرتين يحصل بينهم خلافات معينة، وكانت نسبة القبول بهذه العادة في منطقة الدراسة هي (٩٠ و٨٣ و٦٩ و٣٥%) لكل من م قضاء هيت وناحية البغدادي والفرات وكبيسة على التتابع. ومن العادات الاخرى هي الافراط بالعزائم والولائم سواء في الافراح أم المأتم وكانت نسبة القبول بهذه العادة في منطقة الدراسة هي (٧٠ و٣٤ و٨٨ و٤٠%) لكل من مركز قضاء هيت وناحية البغدادي والفرات وكبيسة على التتابع. وكل هذه العادات والتقاليد سوف تشكل عائقا أمام التنمية الريفية بجوانبها كافة لذلك تسعى الحكومة ولاسيما الخاصة بالحكومات الإدارية داخل منطقة الدراسة لقضاء أو تلافي هذه المشاكل من اجل واقع تنموي متطور.

٢ – ١٢ الخدمات المجتمعية:

٢ – ١٢ – ١ الخدمات التعليمية:

تعد الخدمات التعليمية ذات اهمية كبيرة في المجتمعات البشرية، وفي كافة المجالات التنموية فمن المعروف أن الانسان هو هدف التنمية ووسيلتها، ولا يمكن تحقيق التنمية بدون الفهم البشري، لذا فان الخدمات التعليمية هي احد المؤشرات المستخدمة في احداث التغيرات الجوهرية في المناطق المرشحة للتنمية، لاسيما إذا توفرت الكوادر البشرية المؤهلة ذات المستويات التعليمية المتطورة، سوف تعمل على تحقيق الاهداف الرئيسة لعملية التنمية، فمن المعروف ان المستوى التعليمي في المناطق الريفية يتصف بالتخلف، مقارنة مع المناطق الحضرية نتيجة لانشغال سكانها بالأعمال الزراعية، وجهلهم بأهمية التعليم لذا كان لابد من دراسة هذه الخدمات في منطقة الدراسة لغرض التعرف على الواقع التعليمي فيها وبالاعتماد على البيانات للأعوام السابقة لعدم استحداثها في سنة الهدف بسبب الأوضاع الامنية، ولم يتم تحقيق اي مشاريع جديدة الا ما يتعلق بإعادة ترميم البنايات التي دمرتها الحرب في منطقة الدراسة.

٢ – ١٢ – ١ – ١ التعليم الابتدائي:

ويعد هذا التعليم من أهم المراحل التعليمية في حياة الفرد، وهو بمثابة العمود الفقري الذي ترتكز عليه باقي المراحل التعليمية، فمن خلال ملاحظة الجدول(٣٠) تبين ان اعداد المدارس الابتدائية في عموم المنطقة بلغت(١٣٣) مدرسة، وبلغ مجموع تلاميذها (٢٣١١٥١) تلميذ وعدد معلميها (٢١٣٠) معلم ومعلمة توزعت هذه المدارس بشكل متباين بين الوحدات الادارية في منطقة الدراسة نسبة لعدد سكانها،[*] وتصدر مركز قضاء هيت بالمرتبة الأولى في عدد مدارسه البالغ(٥٩) مدرسة وذلك لكون كثافته السكانية عالية، تليه ناحية البغدادي بالمرتبة الثانية بعدد مدارسها البالغ(٣٥) مدرسة، ومن ثم ناحيتي (الفرات– كبيسة)على التتابع بعدد(٣٢-٧) مدرسة وان انخفاض النسبة لناحية كبيسة نتيجة لانخفاض عدد سكانها. أما ما يتعلق بمعدل ما يصيب المدرسة من تلاميذ فقد بلغ(٢٣٤.٢) تلميذا/مدرسة، وهي اقل من المؤشر العام،[**] وتباينت هذه

* اعتماد المعيار (مدرسة ابتدائية لكل(٢٥٠٠) نسمة ويتم دمج المدارس المتوسطة والثانوية لأنها تقع ضمن معيار واحد(ثانوية لكل ٥٠٠٠ نسمة))

** طبقا للمعايير التعليمية العراقية فان الكل مدرسة ابتدائية(٣٦٠) تلميذ ولكل معلم(٢٠) تلميذ.

المعدلات بين الوحدات الادارية إذ بلغت اقصاها في مركز قضاء هيت بمعدل(٢٩٢) تلميذا/مدرسة، نتيجة اهتمامهم بالجانب التعليمي، بينما اقل معدل جاء في ناحية البغدادي بلغ (١٥٥.١) تلميذا/مدرسة، أما ما يتعلق بمؤشر تلميذ/معلم، فان اعلى معدل له سجل في ناحية كبيسة بلغ(١٦.٩) تلميذ/معلم، وادنى معدل له في ناحية البغدادي بلغ(١٣.٨) تلميذ/معلم.[١] من خلال ما تقدم يمكن القول بان انخفاض هذا المؤشر قد ينعكس ايجاباً على الواقع التعليمي في منطقة الدراسة.

جدول (٣٠) التوزيع الجغرافي لأعداد المدارس الابتدائية وعدد تلاميذها ومعلميها بحسب الوحدات الادارية في منطقة الدراسة لعام ٢٠١٧

الوحدات الادارية	عدد المدارس	عدد التلاميذ	عدد المعلمين	تلميذ/ معلم	تلميذ/ مدرسة
م قضاء هيت	٥٩	١٧٢١٩	١١٩٥	١٤.٤	٢٩٢
ناحية البغدادي	٣٥	٥٤٢٩	٣٩٢	١٣.٨	١٥٥.١
ناحية الفرات	٣٢	٦٤٧٥	٤٢٣	١٥.٣	٢٠٢.٣
ناحية كبيسة	٧	٢٠٢٨	١٢٠	١٦.٩	٢٨٩.٧
المجموع	١٣٣	٣١١٥١	٢١٣٠	١٤.٦	٢٣٤.٢

المصدر: وزارة التربية، مديرية تربية محافظة الانبار، قسم الاحصاء التربوي، بيانات غير منشورة ٢٠١٧

٢ – ١٢ – ١ – ٢ التعليم المتوسط والثانوي:

تأتي مرحلة التعليم المتوسط بالمرتبة الثانية بعد التعليم الابتدائية من خلال ملاحظة الجدول (٣١) تبين لنا أن التوزيع الجغرافي للمدارس المتوسطة متباين على النواحي الادارية، وقد بلغ مجموع هذه المدارس في منطقة الدراسة(٢٣) مدرسة ومجموع طلابها (٤٥٤٨) طالب وطالبة وعدد مدرسيها (٥٥٢) مدرس فضلا عن أن مقدار ما يصيب المدرسة الواحدة من الطلاب قد بلغ(١٤٢.١٠) طالباً/مدرسة.

اما بالنسبة للتعليم المتوسط والثانوي فان لكل مدرسة(٥٥٠) طالبا والكل مدرس(١٨-٢٠) طالب.
(١) وزارة التربية، مديرية تربية محافظة الانبار، قسم الإحصاء التربوي، بيانات غير منشورة،٢٠١٧.

جدول (٣١) التوزيع الجغرافي للمدارس المتوسطة وعدد طلابها ومدرسيها للوحدات الادارية بحسب البيئة حضر/ريف لمنطقة الدراسة لعام ٢٠١٧

الوحدات الادارية	عدد المدارس	عدد الطلاب	عدد المدرسين	طالب / مدرس	طالب / مدرسة
م قضاء هيت	١٦	١٨٣١	٢٦٠	٧	١١٤.٤
ناحية البغدادي	١٠	٧٩٤	١١٤	٦.٩	٧٩.٤
ناحية الفرات	٢	٤٢٣	٥٨	٧.٣	٢١١.٥
ناحية كبيسة	٤	١٥٠٠	١٢٠	١٢	٢٥٠
المجموع	٣٢	٤٥٤٨	٥٥٢	٨.٢	١٤٢.١

المصدر: وزارة التربية ،مديرية تربية محافظة الانبار ، قسم الاحصاء التربوي ،بيانات غير منشورة ٢٠١٧

وان هذه النسب قد تباينت ما بين الوحدات الادارية إذ سجلت اعلى معدل لها في ناحية الفرات نتيجة انخفاض اعداد المدارس المتوسطة إذ بلغت (٢١١.٥) طالباً/مدرسة، واقل معدل لها في ناحية البغدادي والذي بلغ (٧٩.٤) طالباً/مدرسة، نتيجة ارتفاع أعداد المدارس فيها، وانخفاض أعداد الطلاب أما معدل ما يصيب المدرس الواحد من الطلاب فقد بلغ (٧) طلاب/مدرس وهي نتيجة منخفضة بالنسبة للمعدل العام. أما التعليم الثانوي فيلاحظ من خلال الجدول(٣٢) أن عدد المدارس الثانوية في المنطقة بلغ (٣٤) مدرسة ومجموع طلابها (٨٢٨١) طالب وطالبة وعدد مدرسيها (٦٨٠) مدرس ومدرسة، وقد توزعت بشكل متباين بين النواحي الإدارية إذ سجلت اعلى معدل لها في ناحية كبيسة بعدد(٢٦٤.٢) طالباً/مدرسة، كما بلغ اقل معدل لها في ناحية الفرات (٢٠٨) طالب/مدرسة.

أما بالنسبة لمعدل ما يصيب المدرس الواحد من أعداد الطلبة فقد بلغ (١٢.١) طالباً/مدرساً، لعموم منطقة الدراسة، وينخفض هذا المعدل في الوحدات الإدارية ليصل إلى(٩.٧) طالباً/مدرساً، كما هو الحال في ناحية كبيسة إلا أن هذا لا يعني عدم وجود آثار سلبية في عموم المنطقة نتيجة، للعادات والتقاليد الخاصة بعدم ارسال الاناث إلى التعليم .

جدول (٣٢) التوزيع الجغرافي للمدارس الثانوية وعدد طلابها ومدرسيها للوحدات الإدارية بحسب البيئة حضر/ريف في منطقة الدراسة لعام ٢٠١٧

الوحدات الادارية	عدد المدارس	عدد الطلاب	عدد المدرسين	المعدلات	
				طالب/ مدرس	طالب / مدرسة
م قضاء هيت	١٤	٣٥٥٤	٣٠٣	١١.٧	٢٥٣.٨
ناحية البغدادي	١٤	٣٢٥٤	٢٢٦	١٤.٣	٢٣٢.٤
ناحية الفرات	٢	٤١٦	٤٢	٩.٩	٢٠٨
ناحية كبيسة	٤	١٠٥٧	١٠٩	٩.٧	٢٦٤.٤
المجموع	٣٤	٨٢٨١	٦٨٠	١٢.١	٢٣٤.٥

المصدر: وزارة التربية ،مديرية تربية محافظة الانبار ، قسم الاحصاء التربوي ،بيانات غير منشورة . ٢٠١٧

فضلا عن الأوضاع الأمنية لكن كل هذا لا يمكن عده عائقا أمام النهوض بالواقع التعليمي، لاسيما وأن اعداد المدارس وهيئات التدريس في زيادة مستمرة مما سوف يحقق الأهداف المنشودة للعملية التنموية في منطقة الدراسة.

أما الاعداديات المهنية فقد تواجد في منطقة الدراسة لعام ٢٠١٧ خمس اعداديات مهنية، اربع منها في مركز القضاء، وهي إعدادية هيت المهنية المختلطة، وإعدادية هيت الزراعية، وإعدادية هيت التجارية للبنات، وإعدادية هيت المهنية المسائية، أما الخامسة فكانت في ناحية البغدادي وهي اعدادية البغدادي الصناعية، وخلت ناحيتي كبيسة والفرات من وجود إعداديات مهنية.

كما يوجد في منطقة الدراسة معهدين لإعداد المعلمين والمعلمات في مركز القضاء فقط.

أما التعليم الجامعي توجد كلية هيت للعلوم التطبيقية في مركز القضاء ايضاً، التي تأسست عام ٢٠١٤ وتضم قسمين هما قسم العلوم البيئية والفيزياء الحياتية ويبلغ عدد مدرسيها وموظفيها (٤٠) أما عدد الطلبة فقد بلغ (٢٢٠) طالب في الدراسة الصباحية و٧٥ طالباً في الدراسة المسائية، وهذا سوف يسهم في عملية التنمية الريفية على المدى البعيد.

٢ – ١٢ – ٢ الخدمات الصحية:

تعد الصحة من المواضيع المهمة والكبيرة الشائكة والمتفرعة التي تعنى بصحة الانسان وسلامته، وذلك من خلال خدمتهم عن طريق المؤسسات الصحية والكوادر الطبية التي تقوم بمعالجة المرضى والمصابين للقضاء على الأوبية والامراض بما يضمن صحة الانسان.

ولم تأتِ بشكل عشوائي، ولكن من خلال ملاحظة الواقع التنموي في منطقة الدراسة، إذ اتخذت معيارا هاما يعكس الواقع التنموي، وذلك من خلال النهوض بالواقع الصحي في المجتمع، بما يضمن تطور الواقع الريفي في منطقة الدراسة.

عرفت منظمة الصحة العامة من قبل العديد من المنظمات منها منظمة الصحة العالمية world health organization (WHO). على انها السلامة البدنية والعقلية والاجتماعية الكاملة، وليس غياب المرض فحسب، بل جمعت كل ما يخص الإنسان سواء سلامة بدنية أم جسدية ام عقلية.[١] كما عرفت ايضا (بأنها حالة الإنسان دون أي مرض أو داء، فهي تشمل الصحة العقلية والبدنية والاجتماعية) فكما يقال (العقل السليم في الجسم السليم)، فالإنسان السليم هو الإنسان الذي يكون ذا نظرة واقعية وعلمية للعالم فهي تعتمد على مفهومين الأول السلامة من جميع الأمراض والعلل، وثانيها ذهاب المرض والشفاء منه بعد حلوله. كما عرفها العديد من العلماء أمثال (يركنز بانها حاله من التوازن النسبي لوظائف الجسم المختلفة)، ولكن اشهر المفاهيم الحديثة للصحة هي مفهوم(العالم وينسلو حيث قال بأنها علم وفن الوقاية من الأمراض، وإطالة العمر والعمل على ترقية الصحة، وذلك عن طريق منظمات المجتمع المدني التي تهدف إلى الحفاظ على صحة البيئة، بما يعكس الواقع التنموي الريفي المتطور في منطقة الدراسة.

ان توفير خدمات صحة متطورة في منطقة الدراسة تؤدي إلى تهيئة ايدٍ عاملة خالية من الامراض، بما ينعكس ذلك على التنمية الريفية في منطقة الدراسة وبالتالي تؤدي إلى النهوض بالواقع التنموي من كافة جوانبه سواء زراعية أم الصناعية أم الصحية أم الاجتماعية وغير ذلك من الجوانب، وكل ذلك يعتمد على مدى توفر الخدمات الصحية من هيئات ومؤسسات والكوادر الطبية، ومن خلال ما توفرت من بيانات على المؤسسات الصحية والكوادر الطبية في منطقة

(١) آمنة جبار مطر درويش، مقومات التنمية الزراعية المستدامة في محافظة الانبار، مصدر سابق، ص٣٠٠.

الدراسة لعام٢٠١٧ على أن الخدمات الصحية تشمل عادة على (المشافي، هيئات الرعاية الصحية الأولية، مراكز صحية رئيسة وفرعية والعيادات الشعبية) فضلا عن الكوادر الطبية التي يبلغ مجموعها الكلي(٧٣٠) منها (الاطباء، والمهن الصحية.....) ولقد حصلت تطورات في الخدمات الصحية على مستوى القضاء، إذ يوجد في القضاء مستشفى حكومي سعة (١٠٠) سرير بلغ العدد الكلي للموظفين فيها (٤٢٨) منتسباً(٢٩٠ ذكر و١٣٨ انثى) ووحدة الخدمات(٥١) منتسباً (١املاك ثابت+٥٠ اجور يومية) أي عدد الأجور اليومية(٥٠) شخصاً.[١]، واثنان من الاهلية، فضلا عن مستشفى هيت العام سعة (٢٠٠) سرير، نسبة انجازه (٤٥%) متوقف حاليا بسبب الأعمال العسكرية وعدم توفر الدعم المالي من الوزارة.[٢] كما يوجد اثنان من العيادات الشعبية، واثنان من المذاخر الطبية، أما عن المراكز الصحية فمن ملاحظة الجدول (٣٣) تبين وجود (٢٠) مركزاً صحياً منها(٩) مركزاً صحياً رئيسة و(٩) مركزاً صحياً فرعياً فضلا عن وجود (٢) بيوت صحية ووجود كوادر طبية وصحية بلغ عددها الكلي(٣٠٢) موزعة ما بين أطباء الاختصاص فما دون ذلك .

توزعت على الشكل التالي مركز قضاء هيت تصدر المرتبة الأولى بعدد مراكزه الرئيسية بواقع(٣) مراكز صحية في حين تلتها في المرتبة الثانية (ناحية البغدادي) بواقع (٤)مراكز صحية رئيسة أما في المرتبة الثالثة والرابعة على التتابع جاءت ناحيتا الفرات وكبيسة بواقع(١)مركز صحي رئيسي لكل منهما .

في حين بلغت ناحية البغدادي ومركز قضاء هيت بعدد مراكزها الصحية الثانوية (٣)مراكز صحية لكل منهما تلتها ناحية الفرات بعدد مركز صحي ثانوي واحد، أما فيما يخص البيوت الصحية فلم يكن هنالك سوى (٢) بيتين صحيين في ناحية البغدادي.

فمن خلال ما تقدم نستدل على الواقع الصحي في منطقة الدراسة بدء بالنهوض لاسيما بعد التدهور الكبير الذي حل به خلال الاحتلال الامريكي ٢٠٠٣، وما بعد ذلك من اعمال ارهابية عام ٢٠١٤-٢٠١٦ إذ وجدت هنالك مستشفيات حكومية جديدة، كما أن هنالك مشاريع جديدة من

---

(١) مقابلة شخصية مع ناصر طراد خلف مدير مستشفى هيت العام، دائرة صحة الانبار بتاريخ٢٠١٧/٣/٩.
(٢) مقابلة شخصية مع الدكتور علي هلال ، ٢٠١٨/٨/٢٦.

المتوقع تنفيذها خلال الأعوام المقبلة والحالية، وهكذا نظرا لما سبق ذكره فان المشاريع المخطط والمقترح تنفيذها في القضاء تقوم على أساس تغطية جميع المناطق داخل هيت، ولاسيما الواقع الريفي لها وشمول كافة السكان بالخدمات الصحية وبنسبة كبيرة وفق معايير معينة اتبعت واستخرجت من خلال البيانات السابق ذكرها ولاسيما في العام الجديد (٢٠١٧-٢٠١٨)، إذ من المتوقع أن تكون هنالك مشاريع ذات مواصفات عالمية إذا ما تحققت فسوف تؤدي إلى تحقيق اهداف التنمية الريفية بكافة جوانبها، لاسيما التنمية البشرية ولكنها ما تزال دون المستوى المطلوب في الوقت الحاضر، بسبب الدمار الذي حل في منطقة الدراسة بعد الاعمال الارهابية، وماحل بالبلد من تخريب بعد الاحتلال الامريكي(٢٠٠٣).

جدول (٣٣) المراكز الصحية الرئيسية والثانوية في ريف منطقة الدراسة

الوحدات الادارية	المراكز الصحية الرئيسة	عددها	المراكز الصحية الثانوية	عددها	البيوت الصحية
مركز قضاء هيت	م .ص .حي العمال م . ص .حي الجمعية م .ص .المحمدي	٣	م. ص .المحمدي م. ص .البسطامية م. ص .ابو طيبان	٣	-
ناحية البغدادي	م .ص .البغدادي م. ص. القادسية م. ص. الدولاب م. ص .القدس	٤	م. ص . زخيخة م. ص. الجواعنة الشرقية م. ص .جبة م. ص .سمالة م. ص .المحبوبية	٥	-
ناحية الفرات	م. ص . الفرات	١	م. ص . تل الاسود	١	الشخصليه العميرة
ناحية كبيسة	م. ص . كبيسة	١	-	-	-
المجموع		٩		٩	٢

المصدر: وزارة الصحة، المديرية العامة لصحة الانبار، قسم التخطيط، بيانات غير منشورة، للعام، ٢٠١٧.

٢ –١٣ الخدمات الصناعية:

ان الحرفة الرئيسة لسكان الريف هي الزراعة إلا أنذلك لا يمنع من وجود عدد من الصناعات، وان كانت بطيئة، لكنها تعد أحد الانشطة الاقتصادية المهمة، إذ يعد القطاع الصناعي أحد أهم القطاعات الاقتصادية، وهو النشاط المركزي الذي يقود جميع النشاطات نحو التطور والتقدم، وتعتمد عليه جميع النشاطات الاخرى للحصول على حاجاتها من المعدات والاجهزة.[١] فضلا عن دور التنمية الصناعية في تحقيق التغيرات في الإنتاج، إذ تفي الزيادة والتغير كماً ونوعاً في النشاط الصناعي من خلال الاستخدام الامثل والشامل للمنتوجات الجغرافية المتاحة في منطقة الدراسة والتي تسهم في رفع دخل الأفراد وبالتالي حصول التغيرات في الهيكل الاقتصادي والاجتماعي.[٢] ويمكن تقسيم الصناعات في منطقة الدراسة على:

١–الموسسات الصناعية الكبيرة: وتعد هذه الصناعات من اهم المشاريع الصناعية المقامة في منطقة الدراسة وذلك للاعتماد عليها في تنفيذ مشاريع وخطط التنمية، فضلا عن اهميتها الاقتصادية، وتشمل هذه الصناعات (الانشائية والغذائية والخدمات الصناعية ومشروع المحطة الحرارية).

٢– المؤسسات الصناعية الصغيرة: لا تقل اهمية عن السابقة في عمليات الخطط التنموية في منطقة الدراسة، وتعد هذه الصناعات يدوية وبسيطة تستخدم لسد حاجة السكان فضلا عن توفير دخل اضافي للعاملين فيها، وتشمل هذه المؤسسات (الاستخراجية والانشائية والغذائية والكيميائية والمعدنية والخشب وصناعة الاثاث والالبسة والخياطة والخدمات الصناعية الاخرى).

ومن خلال الجدول (٣٤) يتبين لنا ان مجموع المنشآت الصناعية في منطقة الدراسة (٣٦٢٥) منشأة صناعية موزعة بصورة متباينة بين الوحدات الإدارية الشكل (١٧)، فقد تصدر بالمرتبة الأولى بعدد منشأتها مركز قضاء هيت بعدد(٢٨٠٠) وبنسبة(٧٧.٣%) تليها ناحية كبيسة بعدد منشاتها البالغ(٤٣٠) منشأة صناعية وبنسبة(١١.٨%) وجاءت ناحيتي البغدادي والفرات بالمرتبة

([١]) محمد ازهر سعيد السماك، عباس علي التميمي، اسس جغرافية الصناعة وتطبيقاتها، جامعة الموصل، ١٩٨٧، ص١٧.

([٢]) ياسين حميد بدع المحمدي، التنمية الصناعية واتجاهاتها المكانية في محافظة اربيل، اطروحة دكتوراه، جامعة بغداد، كلية الاداب،٢٠٠٦،ص١٠.

الثالثة والرابعة على التتابع وبعدد (٣٠٠-٩٥) منشأة صناعية، وبنسبة (٢.٦-٢.٧%) من مجموع المنشآت الصناعية.

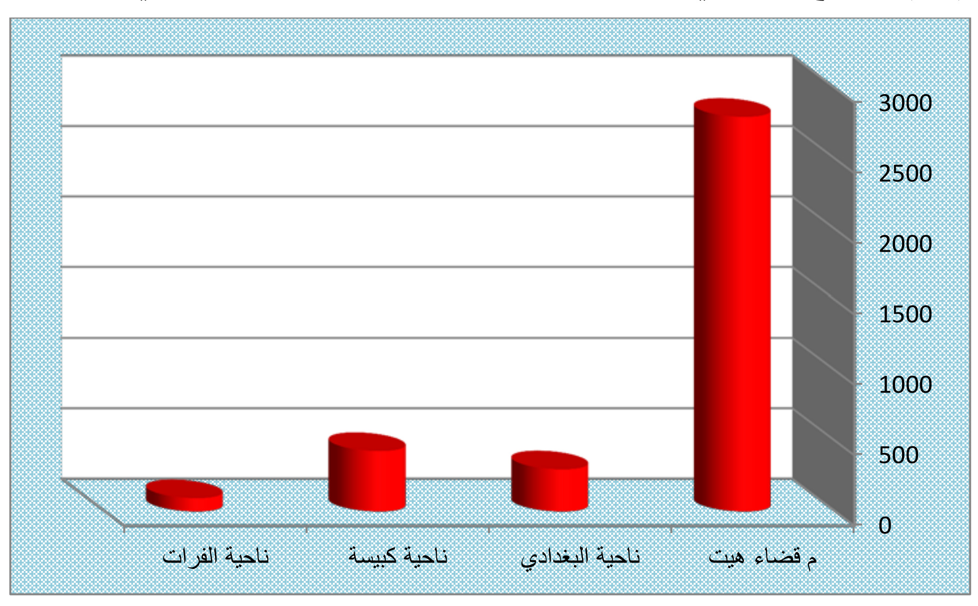
وعلى الرغم من التوزيع أعلاه إلا أن عمليات التنمية اصبحت متأخرة في منطقة الدراسة نتيجة للأعمال التخريبية التي حلت بالبلاد عامة ومنطقة الدراسة خاصة.

جدول (٣٤) التوزيع الجغرافي لعدد المنشآت الصناعية الكبيرة والصغيرة في ريف منطقة الدراسة

الوحدات الادارية	عدد المنشآت الصناعية	نسبتها %
م قضاء هيت	٢٨٠٠	٧٧.٣
ناحية البغدادي	٣٠٠	٨.٣
ناحية كبيسة	٤٣٠	١١.٨
ناحية الفرات	٩٥	٢.٦
المجموع	٣٦٢٥	%١٠٠

المصدر: وزارة التخطيط، دائرة التنمية الاقليمية والمحلية، شعبة تخطيط الانبار، خطة التنمية المكانية لمحافظة الانبار لغاية عام ٢٠٢٠، ايار ٢٠١٢، بيانات غير منشورة.

شكل (١٧) التوزيع الجغرافي لعدد المنشآت الصناعية الكبيرة والصغيرة في منطقة الدراسة



المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (٣٤)

٢ – ١٤ الصناعات الغذائية:

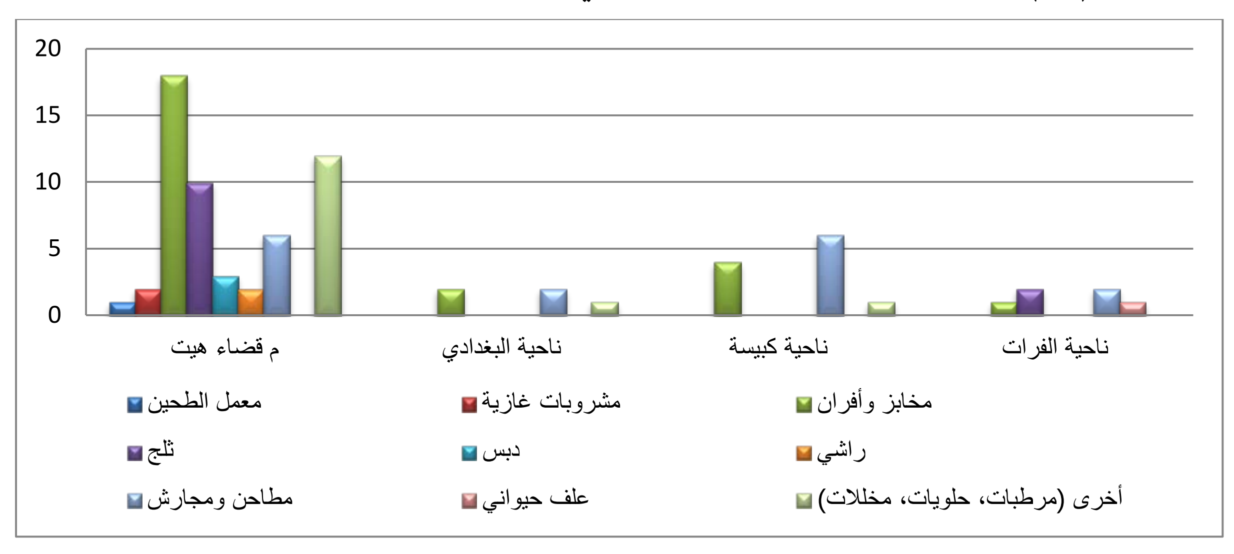
تعد الصناعات الغذائية من أوائل الصناعات التي يتجه التفكير لإنشائها؛ نظرا لأهميتها في سد الطلب المحلي على منتجاتها المختلفة، وتشغل تلك الصناعة جزءا كبيرا من النشاط الصناعي، لاسيما في البلدان النامية، كما يبدو من ملاحظة الجدول (٣٥) أن عدد مؤسسات الصناعات الغذائية في منطقة الدراسة بلغ (٦٥) مؤسسة. تصدر مركز القضاء بالنصيب الاكبر بواقع (٤٥) مؤسسة ثم ناحية كبيسة بواقع (١٠) مؤسسة تليها ناحية الفرات بواقع (٤) مؤسسات واخيراً ناحية البغدادي بواقع (٦) مؤسسات.

جدول (٣٥) مؤسسات صناعة الأغذية في ريف منطقة الدراسة حسب الوحدات الإدارية

الفرع الصناعي	م قضاء هيت	ناحية البغدادي	ناحية كبيسة	ناحية الفرات
معمل الطحين	٢	٠	٠	٠
مشروبات غازية	٠	٠	٠	٠
مخابز وأفران	١٨	٤	٦	٢
ثلج	٢	٠	٠	١
دبس	٣	٠	٠	٠
راشي	٢	٠	٠	٠
مطاحن ومجارش	٦	١	٢	٠
علف حيواني	٠	٠	١	١
أخرى (مرطبات، حلويات، مخللات)	١٢	١	١	٠
المجموع	٤٥	٦	١٠	٤

المصدر : وزارة التخطيط، دائرة التنمية الاقليمية والمحلية، شعبة تخطيط الانبار، خطة التنمية المكانية لمحافظة الانبار لغاية عام ٢٠٢٠، ايار ٢٠١٢، بيانات غير منشورة.

شكل (١٨) اعداد مؤسسات صناعة الاغذية في منطقة الدراسة حسب الوحدات الادارية



المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (٣٥)

٢ – ١٥ الخدمات الاجتماعية والدينية:

يطمح السكان في منطقة الدراسة إلى تأكيد انتمائهم القبلي، ولا يمكن تجاهل فاعليتها في المنطقة المدروسة، وبفعل الظروف الاقتصادية التي افرزتها العوامل الطبيعية جعلت الناس يتعايشون وبشكل جماعات بشرية، متمثلة بالقبائل وافخاذ اي بشكل تنظيم عشائرية تربط ابنائهم بروابط النسب الواحد، وقد انعكست على الوحدات الادارية، لاسيما تلك التي تكثر فيها العشيرة الافضلية، بل اقترنت اسماؤها نسبة إلى الوحدات الادارية الموجودة فيها، فضلا عن العامل الديني الذي اثر على التوزيع السكان وكثافتهم لما له من تأثير كبير في حياة الناس الاقتصادية والاجتماعية، الامر الذي ادى إلى انعكاس ذلك على الواقع التنموي في منطقة الدراسة.[١]

٢ – ١٦ خدمات البنى الارتكازية:

٢ – ١٦ – ١ خدمات الماء الصالح للشرب:

يعد قطاع مياه الشرب من القطاعات الرئيسة، لما له من تأثير مباشر على صحة وحياة الانسان، ومن خلال الدراسة تبين ان منطقة الدراسة تتمتع بوجود مياه جوفية ترتفع فيها نسبة الملوحة .

(١) نادية طالب سالم الهيتي، التحليل الجغرافي لتوزيع سكان قضاء هيت المكانية للمدة بين (١٩٨٧-٢٠٠٨)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الانبار ، ٢٠١٠، ص٥٦.

لذلك فان توفير المياه الصالحة للشرب اعتمد بالشكل الاساس على نهر الفرات، يبين الجدول(٣٦) أن عدد مجمعات المياه في منطقة الدراسة (٤٦) مجمعاً، معدل ما يتم ضخه من المياه خلال الساعة بلغ(٣٦٥٥٠٠ لتر/ساعة) بعدد ساعات تشغيلية بلغ (٤٧) ساعة، هذا يعني معدل ما يتم ضخه من تلك المجمعات (٤٤٠٦٢٠٠٠ لتر/يوميا).

جدول (٣٦) عدد المجمعات المائية ومعدلات الضخ اليومي لمنطقة الدراسة حسب الوحدات الادارية لعام ٢٠١٧

الوحدات الادارية	عدد المجمعات	معدل ما يضخه المجمع لتر/ساعة	عدد ساعات التشغيل باليوم	معدل ما يضخة المجمع لتر/يوم
م قضاء هيت	٥	١٠٠٠٠٠٠	١٤ ساعة / يوم	١٤٠٠٠٠٠٠
ناحية البغدادي	٢٨	٢٣٥٠٠٠٠	١١ ساعة / يوم	٢٥٨٥٠٠٠٠
ناحية كبيسة	١	٣٠٠٠٠٠	١٤ ساعة / يوم	٤٢٠٠٠٠٠
ناحية الفرات	١٥	١٥٠٠٠	٨ ساعة / يوم	١٢٠٠٠٠
المجموع	٤٩	٣٦٥١٥٠٠		٤٤٠٦٢٠٠٠

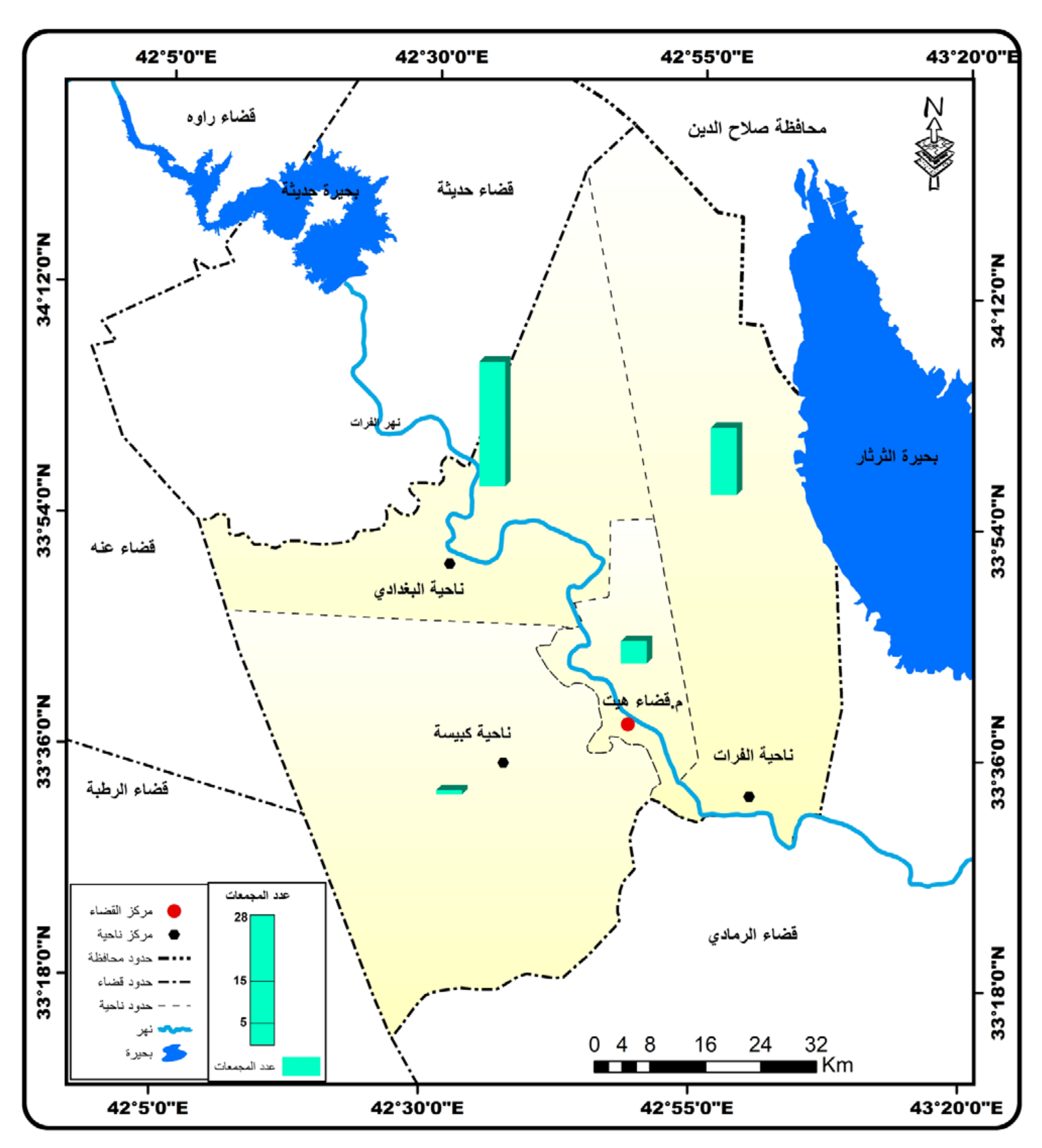
المصدر: وزارة الموارد المائية ، مديرية الموارد المائية في محافظة الانبار ، شعبة الموارد المائية في قضاء هيت ، بيانات غير منشورة ، لعام ٢٠١٧.

وقد توزعت هذه الأعداد بشكل متباين بين الوحدات الادارية الخريطة (١٥)، إذ يلاحظ أن ناحية البغدادي تتصدر المرتبة الأولى إذ بلغ عدد (٢٨) مجمعاً، ثم ناحية الفرات بالمرتبة الثانية بواقع (١٥) مجمعاً، ومركز القضاء جاء بالمركز الثالث بواقع (٥) مجمعات، في حين ان ناحية كبيسة جاءت بالمرتبة الاخيرة مجمع مائي واحد، علما ان ساعات التشغيل تتخللها ساعات انقطاع التيار الكهربائي بمعدل(٢-٤) ساعة، في اليوم الواحد.[1] وقد تم الاعتماد على المعيار (٣٦٠فرد/لتر/يوم)لتقدير الحاجة المستقبلية من هذه المياه وذلك لاستخراج حصة الفرد من كمية المياه التي تضخ خلال اليوم.

(1) مقابلة شخصية مع رئيس المهندسين، نادية سبتي غربي، مسؤولة القسم الفني في دائرة ماء هيت، بتاريخ ٢٠١٨/٩/٣.

خريطة (١٥)

التوزيع المكاني للمجمعات الماء الصالح للشرب في منطقة الدراسة حسب الوحدات الادارية



المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (٣٦)


صورة (٨) مجمع للماء الصاح لشرب على نهر الفرات في مدينة هيت



المصدر: مرئيات القمر كوكبيرد ذات تمييز مكاني ٦٠ سم

٢ – ١٦ – ٢ خدمات الكهرباء:

هذه الخدمات احدى المرتكزات الرئيسة المعتمد عليها لكثير من العمليات التنموية في منطقة الدراسة، وتعد مصدراً رئيساً في كل المشاريع وبدونها لا يمكن القيام باي عملية تنموية.(١)

يبين الجدول (٣٧) ان في منطقة الدراسة (٦) محطات لتوزيع الطاقة الكهربائية وتعتمد في تغذيتها على مشروع ديزلات حديثة لتوزع بشكل متباين على الوحدات الادارية.

جدول (٣٧) التوزيع الجغرافي لمحطات الطاقة الكهربائية وطاقتها الإنتاجية في منطقة الدراسة لعام٢٠١٧

الوحدات الادارية	عدد المحطات	كمية الطاقة المنتجة ميجا واط
مركز قضاء هيت	٢	٢٥.١٠ ميجاواط
ناحية البغدادي	٢	٦.١٥ ميجاواط
ناحية كبيسة	١	٢٥.٢١ ميجاواط
ناحية الفرات	١	٢٥.٢١ ميجاواط
المجموع	٦	٨١.٦٧

المصدر: وزارة الكهرباء، مديرية قضاء هيت، بيانات غير منشورة ٢٠١٧.

(١) خليل فضيل واحمد حبيب رسول، جغرافية الطرق الصناعية ، جامعة الموصل، ١٩٨٤،ص١٥٠.

إذ تتوزع بواقع محطتين في مركز قضاء هيت، وبطاقة انتاجية (٢٥.١٠ ميجاواط)، ومحطتين في ناحية البغدادي بطاقة انتاجية قدرها(٦ و ٦.١٥ ميجاواط)، كما توجد محطتان في كل من ناحية الفرات وكبيسة وبطاقة انتاجية (٢٥.٢١ ميجاواط) لكل منهما.[١] ورغم وجود هذه المحطات فقد اتضح من خلال الدراسة الميدانية وجود عدد من القرى تفتقر الى هذه الخدمات، لاسيما في ناحية البغدادي مما شكل عائقا امام التنمية الريفية خاصة في القطاع الزراعي وجميع العمليات المرتبطة به، مما اضطرها الى استخدام المولدات والديزلات الخاصة.

٢ – ١٦ – ٣ طرق النقل:

يعد النقل أحد العوامل الاقتصادية المهمة، وذلك لارتباط جميع النشاطات فيه سواء التجارية ام الزراعية ام الصناعية إذ يمثل حلقة وصل ما بين المناطق في قضاء هيت الذي يقوم بتسويق كافة المنتجات من المنطقة المخدومة الى المركز وبالعكس، فضلا عن أن النقل يقوم بوظيفتين مهمتين، هما جلب المنتجات من مناطق انتاجها، والثانية ايصال تلك المنتجات الى الاسواق والاستهلاك البشري، وعلية يمكن تعريف مفهوم النقل على أنه الوسيلة التي يتم بموجبها نقل البضائع والسلع من مناطق الإنتاج الى مناطق الاستهلاك، ولا يقصد بالبضائع والسلع المواد فقط، بل يتعداها الى نقل الاشخاص من مناطق سكناهم الى مناطق عملهم، كما يقوم بكافة الادوار الاخرى الخاصة بالمناطق الريفية، ولا يمكن لأي مدينة أن تستمر دون وجود وسائل نقل متطورة، ويمكن تقسيم طرق النقل على (الطرق الرئيسية، والطرق الثانوية(الفرعية)، والطرق الثانوية المتفرعة، والطرق الريفية) إلا أن المعتمد الان في قضاء هيت بعض الطرق الثانوية المتفرعة من الطرق الرئيسة، وذلك بسبب الدمار الذي حصل خلال عام(٢٠٠٣) وما بعده، واهم الطرق المتواجدة في منطقة الدراسة هي كالاتي:

٢ – ١٦ – ٣ – ١ الطرق الرئيسية:

تعد الطرق الرئيسة من الطرق المهمة التي تربط المدينة بالمناطق المجاورة واهمها الطريق الواصل بين(الرمادي– بغداد) بالمدن الغربية (حديثة–راوه–عنه–القائم) واهم هذه الطرق هي:

---

(١) وزارة الكهرباء، مديرية كهرباء قضاء هيت، بيانات غير منشورة، لعام ٢٠١٧.

١ – الطريق الاستراتيجي (الخط الاسترتيجي) وهو من الطرق المهمة التي تمر من خلال منطقة الدراسة وهو طريق معبد يمر بصورة موازية لأنبوب خط النفط من بيجي لغاية قضاء حديثة، ويمر بأطراف ناحية المحمدي باتجاه صحراء الرمادي مرورا بناحية البغدادي الى قضاء حديثة وهو طريق معبد لكنه اهمل بسبب ماحل بالبلاد من دمار وهو غير سالك في الوقت الحاضر الا للعمليات العسكرية والارتال الامريكية التي تتجه الى قاعدة (عين الاسد) في ناحية البغدادي.[١]

٢ – الطريق السريع الذي يربط الانبار بالحدود الدولية ولكنه يبعد عن قضاء هيت مسافة(٤٠) كم اي يعد ضمن منطقة الدراسة.

٣ – السكك الحديدية إذ تعد سكة حديد(بغداد– الرمادي– القائم) الطريق الوحيد الذي يخترق منطقة الدراسة من الجنوب الشرقي نحو الشمال على الجانب الايمن لنهر الفرات وموازيا للطريق البري (بغداد– القائم) إلا أنه قد توقف بسبب الدمار عام٢٠٠٣ فضلا عن وجود الكثير من الجسور المدمرة بسبب الاحداث الاخيرة، ومنها قنطرة المحمدي التي تربط المناطق الغربية وشرق الرمادي، وجسر هيت الذي يربط ما بين الفرات ومركز القضاء.[٢] وجسر البغدادي وهو الجسر الكبير الموجود قرب سيطرة ماجد لقاعدة عين الاسد في ناحية البغدادي، أما ناحية الفرات تعتمد على الجسر الرئيس لقضاء هيت الذي يربطها بالمركز فضلا عن وجود سكة حديد كبيسة وهي التي تبدأ من الرمادي في الخمسة كيلو الى القائم إذ تربط قضاء هيت بالقائم ويبلغ طولها (٦٠٠) كم وكل هذه الجسور قد تم تفجيرها من قبل الاحتلال الامريكي عام٢٠٠٣ فضلا عن ان هذه الطرق جعلت المدينة تنحصر على جانب الطريق مما ادى الى ظهور طرق بديلة ومتردية تؤدي الخدمة وهي تسمى(الطرق الثانوية). يتضح لنا ان مجموع اطوال الطرق في منطقة الدراسة بلغ (٥١٣ كم) موزعة على اربعة انواع من الطرق كما موضح في الخريطة (جاءت الطرق الترابية في المرتبة الأولى بنسبة (٤٤%) من اطوال الطرق، بينما تصدرت الطرق الثانوية المرتبة الثانية بنسبة(٤٠%)، أما الطرق الرئيسة فقد بلغت نسبتها (١٣.٥%) الطرق السريعة بنسبة(٢.١%)

---

(١) جمهورية العراق، وزارة الاسكان والاعمار، المديرية العامة للطرق والجسور _الانبار، بيانات غير منشورة، ٢٠١٧.

(٢) مقابلة شخصية مع المهندس هاني شاكر أحمد، مديرية طرق وجسور الأنبار، ٢٠١٨/٦/٧

ومن ملاحظة مجموع اطوال الطرق وانواعها يعطي مؤشر سلبي على تخلف شبكات الطرق في منطقة الدراسة، وكما موضحة في الجدول (٣٨) والخريطة (١٦)

جدول (٣٨) التوزيع الجغرافي والنسبي لأنواع الطرق واطوالها /كم حسب الوحدات الادارية في منطقة الدراسة لعام ٢٠١٧

الوحدات الادارية	انواع الطرق								
	الطريق السريع	النسبة المئوية%	الطريق الرئيسي	النسبة المئوية%	الطريق الثانوي	النسبة المئوية%	الطريق الترابي	النسبة المئوية%	المجموع
م قضاء هيت	٠	٠	٣٥	٥٠.٧	٣٧	١٨	١٤	٦.٢	٨٦
ناحية البغدادي	٠	٠	٣٤	٤٩.٣	٤٧	٢٢.٨	١٠٠	٤٤	١٨١
ناحية الفرات	٠	٠	٠	٠	٢٣	١١.٢	٢٩	١٢.٨	٥٢
ناحية كبيسة	١١	١٠٠	٠	٠	٩٩	٤٨	٨٤	٣٧	١٩٤
المجموع	١١	١٠٠	٦٩	١٠٠	٢٠٦	١٠٠	٢٢٧	١٠٠	٥١٣

المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على برنامج Arc map10.4

٢ – ١٦ – ٣ – ٢ الطرق الثانوية:

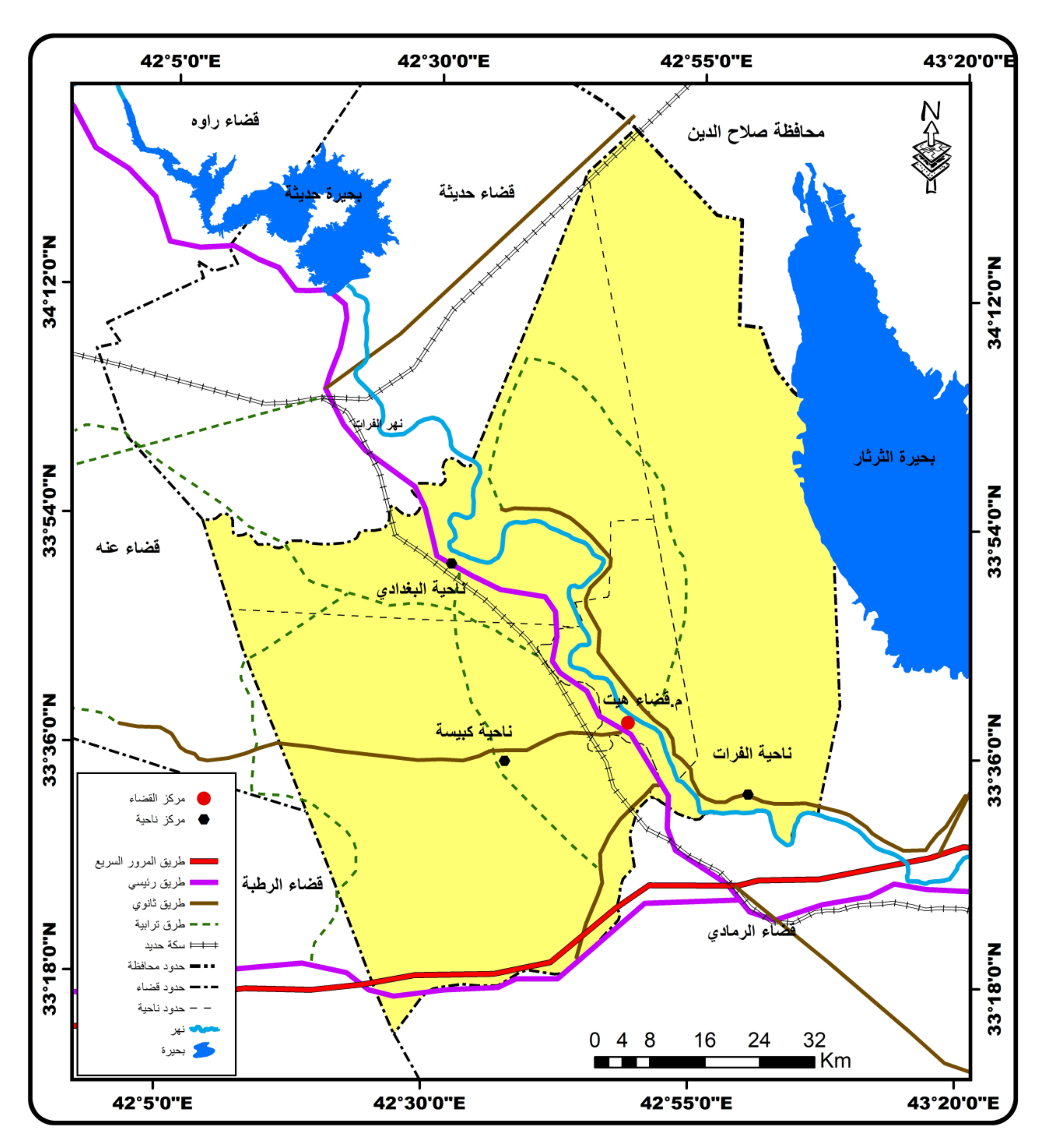
وبعد الدمار الذي حل بالطرق الرئيسة فقد اعتمد بالدرجة الأولى على طرق السيارات فضلا عن وجود طرق ريفية فرعية بديلة إذ بلغ مجموعها(٤٥ كم) ومنها

١ – الطريق المتفرع من (هيت– البغدادي) الى منطقة الدولاب.

٢ – الطريق المتفرع من (هيت– الرمادي) ويمر عبر القرى العكية وابو طيبان وصولا الى مدينة الرمادي وهو الطريق الممتد من ناحية المحمدي الى تلك القرى (العكية–ابو طيبان) وبمسافة (٥ كم).

خريطة (١٦)

التوزيع الجغرافي لشبكة الطرق في منطقة الدراسة



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على جمهورية العراق، وزارة الاسكان والاعمار، المديرية العامة للطرق وجسور الانبار بمقياس ١٠٠٠٠٠٠/١، بيانات غير منشورة ٢٠١٧.

٣ – طريق زخيخة التابع لناحية البغدادي والذي يربط الناحية بمركز قضاء هيت إذ تتواجد هنالك مقالع الحصو المستخدم في عمليات البناء.[١]

٤ – طرق ثانوية غير معبدة تتفرع من الطرق الرئيسة والتي تتمثل بالجسور التي تربط النواحي بالقرى بالقرب منها(جسر الشهيد وحيد) وهذا الجسر يربط ناحية البغدادي بالجزيرة أو قرية جبة على نهر الفرات.

٥ – الطريق الذي يربط هيت وناحية كبيسة وبمسافة(١٨) كم، وهناك جسر الدولاب وهو عبارة عن دوب عائمة في المياه، وكل هذه الجسور والطرق الريفية والفرعية قد استخدمت لنقل الخدمات والبضائع من المركز الى النواحي التابعة لها، ليتم التعويض عن ما دمرته الاعمال الارهابية والحروب إذ عملت الحكومة في الوقت الحاضر على البدء بخطة إعمار في المنطقة المدروسة ولكن دون المستوى المطلوب بسبب قلة الواردات المالية لميزانية الدولة.[٢] ما يعكس على الواقع التنموي فيها.

٦ – سكك الحديد تعد من الوسائل التقنية الحديثة التي تمتاز بالسرعة العالية ونقل البضائع والسلع والمنتجات الزراعية والاشخاص، يوجد في منطقة الدراسة خط واحد لسكك الحديد الذي يعد امتدادا لخط السكك بغداد–القائم ومن خلال ملاحظة الجدول(٣٩) تتوزع على ثلاث وحدات إدارية يتصدرها مركز قضاء هيت بنسبة(٥٢%) من مجموع أطوال السكك الحديد ثم ناحية البغدادي بالمرتبة الثانية بنسبة(٤٣.٣%)، بينما جاءت ناحية كبيسة بالمرتبة الأخيرة بنسبة(٤.٥%) من مجموع خطوط السكك الحديدية على الرغم من الأهمية لهذه الخطوط إلا أنها متوقفة عن العمل بسبب الظروف التي مر بها البلد بعد عام(٢٠٠٣) فضلا عن الدمار والتخريب مما جعل تأثيرها سلبا على التنمية الريفية في منطقة الدراسة.

---

(١) جمهورية العراق، وزارة الاسكان والاعمار، مصدر سابق لعام ٢٠١٧.

(٢) مقابلة شخصية مع المهندس هاني شاكر، مصدر سابق، ٢٠١٨/٦/٧

جدول (٣٩) التوزيع الجغرافي للسكك الحديد واطوالها / كم حسب الوحدات الادارية لمنطقة الدراسة

الوحدات الادارية	عدد المحطات	اطوال /كم	النسبة %
مركز قضاء هيت	٢	٣٥	٥٢.٢
ناحية البغدادي	٣	٢٩	٤٣.٣
ناحية الفرات	-	-	-
ناحية كبيسة	١	٣	٤.٥
المجموع	٦	٦٧	%١٠٠

المصدر : وزارة النقل والمواصلات، دائرة السكك الحديد في قضاء هيت ٢٠١٧

الفصل الثالث

تحليل جغرافي لواقع النشاط الزراعي

ويشمل:

٣-١ واقع الانتاج الزراعي

٣-٢ المساحات الزراعية

٣-٣ الانتاج الحيواني

تمهيد:

إن دراسة القطاع الزراعي من الدراسات الجغرافية المهمة لاسيما في منطقة الدراسة، وذلك لان الواقع التنموي الريفي يعتمد بالدرجة الأولى على الواقع الزراعي، فلا يمكن وضع خطط تنموية وتحقيقها ما لم يتم دراسة واقع النشاط الزراعي، وإن دراسة الواقع الزراعي من حيث المساحات المزروعة وانواع المحاصيل الزراعية، ومدى ما يتم انتاجه من تلك المساحات، ومدى تأثيرها وانعكاسها على العوامل الطبيعية والبشرية، كل هذا سوف يتيح لنا تشخيص اهم المحددات التي تعيق التنمية الريفية في منطقة الدراسة ومن ثم يتم وضع اهم الحلول والمعالجات للحد من تأثيرها على التنمية، وعليه سوف يتم دراسة واقع النشاط الزراعي من خلال معرفة مدى ما يتوفر من المساحات الصالحة للزراعة، والمساحات المزروعة فعلا ونسبتها، وما يتم انتاجه منها بكافة انواع المحاصيل الزراعية. ومن خلال الجدول (٤٠) يتبين لنا ان المساحات الزراعية تتباين بصورة متباينة ما بين الوحدات الادارية إذ نلاحظ أن المساحات الصالحة للزراعة في عموم المنطقة قد بلغ(٧٤٢٦٨) دونم في العام ٢٠١٧ وهذه المساحات لم تستثمر بصورة تامة مما جعل التنمية متأخرة نوعا ما نتيجة المعوقات الطبيعية والبشرية.

جدول(٤٠) المساحة الكلية والصالحة للزراعة والمزروعة (دونم) حسب الوحدات الادارية لمنطقة الدراسة

الوحدة الادارية	المساحة الكلية /دونم	النسبة %	الصالحة للزراعة /دونم	نسبتها %	المزروعة فعلا /دونم	النسبة %
م قضاء هيت	٣٧٤٠٤	١.٥	١٨٦٤٠	٢٥.١	١٢٨٥٠	٥٠.٦
البغدادي	٦٢٦٨٠٠	٢٥.٢	٢٨٩٥٣	٣٩	٢٤٠٠	٩.٤
الفرات	٨٦٧٢٠٠	٤٣.٩	١٥٠٠٠	٢٠.٢	٥٠٠٠	١٩.٧
كبيسة	٩٥٣٢٠٠	٣٨.٤	١١٦٧٥	١٥.٧	٥١٥٠	٢٠.٣
المجموع	٢٤٨٤٦٠٤	١٠٠	٧٤٢٦٨	%١٠٠	٢٥٤٠٠	%١٠٠

المصدر: وزارة الزراعة، مديرية زراعة محافظة الانبار، شعبة زراعة هيت، شعبة زراعة الفرات، شعبة زراعة البغدادي، بيانات غير منشورة، ٢٠١٤.

في حين بلغت المساحات المزروعة فعلا في عموم منطقة الدراسة(٢٥٤٠٠) دونم، وهي نسبة على الرغم من أنها ضئيلة إلا أنها يمكن أن تعطي مؤشرا ايجابيا ينعكس على واقع التنمية الريفية

في منطقة الدراسة، وهذه النسبة في المساحات تتوزع بصورة متباينة بين الوحدات الادارية إذ جاء مركز قضاء هيت بالمركز الأول، إذ نسبة المساحات المزروعة فعلا البالغة(٥٠.٦%) تليها ناحية كبيسة بنسبة(٢٠.٣%) ويرجع سبب زيادة الأراضي المزروعة فيها الى توفر المصدر المائي الذي تتواجد بقربه الوحدتان فضلا عن الدعم الحكومي، ولا سيما بعد عودة الاستقرار لمنطقة الدراسة بعد الأحداث الأمنية، وذلك بزراعة انواع مختلفة من محاصيل الحبوب، واستصلاح الأراضي الزراعية، مما ينعكس على زيادة الأرض الزراعية، أما ناحية الفرات فقد جاءت بالمرتبة الثالثة بنسبة (١٩.٧%) بينما أحتلت ناحية البغدادي المرتبة الاخيرة وبنسبة(٩.٤%) ويرجع سبب تراجع المساحات المزروعة في الوحدتين الى بعدها عن المصادر المائية، فضلا عن تدهور الارض بسبب انخفاض اعداد السكان العاملين في الزراعة، ومن هنا يمكن القول على أن كل ذلك لا يعد مبررا لانخفاض الانتاج الزراعي وتناقص المساحات المزروعة، لأنه يمكن من خلال استخدام التقانات الحديثة واستصلاح التربة وزراعة انواع مختلفة من المحاصيل وتشجيع المزارعين من خلال الدعم الحكومي، تجاوز كل العقبات امام الواقع الزراعي بالتالي انعكاسها ايجابيا على التنمية الريفية في منطقة الدراسة.

٣ – ١ واقع الانتاج الزراعي:

تعد الزراعة من أهم القطاعات التي يجب تنميتها في الدول كافة، بغض النظر عن النظم السياسية والاقتصادية لها، ولاسيما في المناطق التي لازال سكان الريف يشكلون منها (٥٠%) من سكانها كمنطقة الدراسة. وذلك لكونها توفر احتياجات السكان من الغذاء وغيرها، فالأرض والانسان هما عنصران مهمان في التنمية الزراعية لان الارض وما تحتويه تستغل من قبل الإنسان، وهذا سوف يساعد في توجيه التخطيط للتنمية الزراعية.[١]

تشكل الزراعة القاعدة الأساسية للتنمية الريفية، فضلا عن أنها العامل الأساس الذي يساعد على استقرار الإنسان والحد من هجرته من الريف إلى المدينة، فضلا عن أنها توفر فرص عمل كبيرة ومشاركة المرأة الريفية في الحيازات الصغيرة وقطاع تربية الماشية.[٢]

(١) محمد دلف الدليمي وفواز احمد الموسى، مصدر سابق،ص١٣٥.

(٢) جواد سعد العارف، التخطيط والتنمية الزراعية، عمان، دار الراية، ٢٠٠٩،ص٩٥.

لذا ظهر الاهتمام بالقطاع الزراعي ضرورة ملحة للنهوض بالواقع التنموي، لاسيما في الدول النامية، من خلال مجموعة من الإجراءات والأساليب التي تعمل على تحسين الإنتاج الزراعي كما ونوعا من خلال استخدام أحدث الوسائل المتبع للإنتاج. لذا فالتنمية الزراعية تعمل على رفع نصيب الفرد من الدخل ومستوى المعيشة وتهدف إلى خلق فرص عمل جديدة والقضاء على البطالة فتساهم في رفع المستوى الاقتصادي للمزارعين، أما الاهداف التي تسعى التنمية الزراعية على تحقيقها تتمثل بالاتي:[١]

١-تطوير امكانية التصدير للسلع الغذائية.

٢-توفير فرص عمل كبيرة ومتزايدة تساعد بدورها على تقليل نسبة البطالة.

٣-تحقيق الامن الغذائي الذي يعد ذا هدف سياسي واستراتيجي يمكن من خلاله تحقيق الا كتفاء الذاتي.

٤-رسم خريطة استثمارية يمكن من خلالها مراعات كافة الجوانب والميزات الاقليمية والارتقاء بالكفاءة الإنتاجية.

٥-تحقيق الاشباع المتزايد لحاجة السكان من السلع الزراعية والاستهلاكية وتقليص الاستيراد لمثل هذه السلع، ولعل هذا ما يعاني منه العراق عامة ومنطقة الدراسة خاصة.

٦-التزويد المستمر بالمواد الاساسية للصناعة الوطنية، من اجل تغطية جزء مهم من حاجة هذه الصناعات دون استيرادها من الخارج.

وتتمثل التنمية الزراعية من خلال دراسة الواقع الزراعي النباتي والحيواني في منطقة الدراسة، لما له من اهمية في تطوير التنمية.

٣ – ٢ المساحات الزراعية:

يمثل النشاط الزراعي اهمية خاصة ومهمة في التنمية الريفية في منطقة الدراسة، اذ تكمن اهمية الزراعة للسكان وذلك من خلال توفيرها الغذاء، والمواد الأولية الداخلة في الحرف الشعبية والصناعات البسيطة ومساهمة ذلك في دخل السكان، اذ بلغت مساحة الارض الزراعية في منطقة الدراسة (١٨٦٤٠) دونماً وبنسبة(٤٩.٨%) من مجموع المساحة الكلية للقضاء والبالغة(٣٧٤٠٤)

(١) المصدر نفسه، ص ٩٦.

دونم، تضم منطقة الدراسة صنفين من الأراضي، هما الأراضي غير الصالحة للزراعة، وقد بلغت مساحتها(١٨٧٦٤) دونماً وتشمل الأراضي المتروكة السبخة ومرتفعة الملوحة، اما الصنف الأخر من الأراضي الصالحة للزراعة فبلغت مساحتها في القضاء (١٨٦٤٠) الف دونم وتتمثل بالأراضي المزروعة فعلا والمتروكة غير الملحية جدول(٤١) كما تبين الخريطة (١٧) والجدول (٤٢) التوزيع الجغرافي للمساحات المزروعة بالمحاصيل المختلفة (الحبوب ،الخضراوات ، بساتين النخيل والفاكهة، محاصيل العلف ،محاصيل صناعية) بحسب الوحدات الادارية، ويرجع سبب انخفاض استثمار الاراضي الصالحة للزراعة إلى شحة المياه بسبب انخفاض مناسيب نهر الفرات، وقلة الدعم الحكومي، وعدم توفير رؤوس الأموال، فضلا عن ضعف السياسة الزراعية المتبعة والمشاكل التي تتعرض لها التربة من ارتفاع نسبة الملوحة بها .

جدول (٤١) المساحات الصالحة وغير الصالحة للزراعة في منطقة الدراسة لعام ٢٠١٧

المساحة الكلية/ دونم	المساحة الصالحة للزراعة /دونم	المساحة غير الصالحة للزراعة /دونم
٢٤٨٤٦٠٤	٧٤٢٦٨	١٨٧٦٤

المصدر: وزارة الزراعة، مديرية الزراعة في محافظة الانبار، شعبة زراعة هيت، قسم الاحصاء، بيانات غير منشورة، لعام ٢٠١٧.

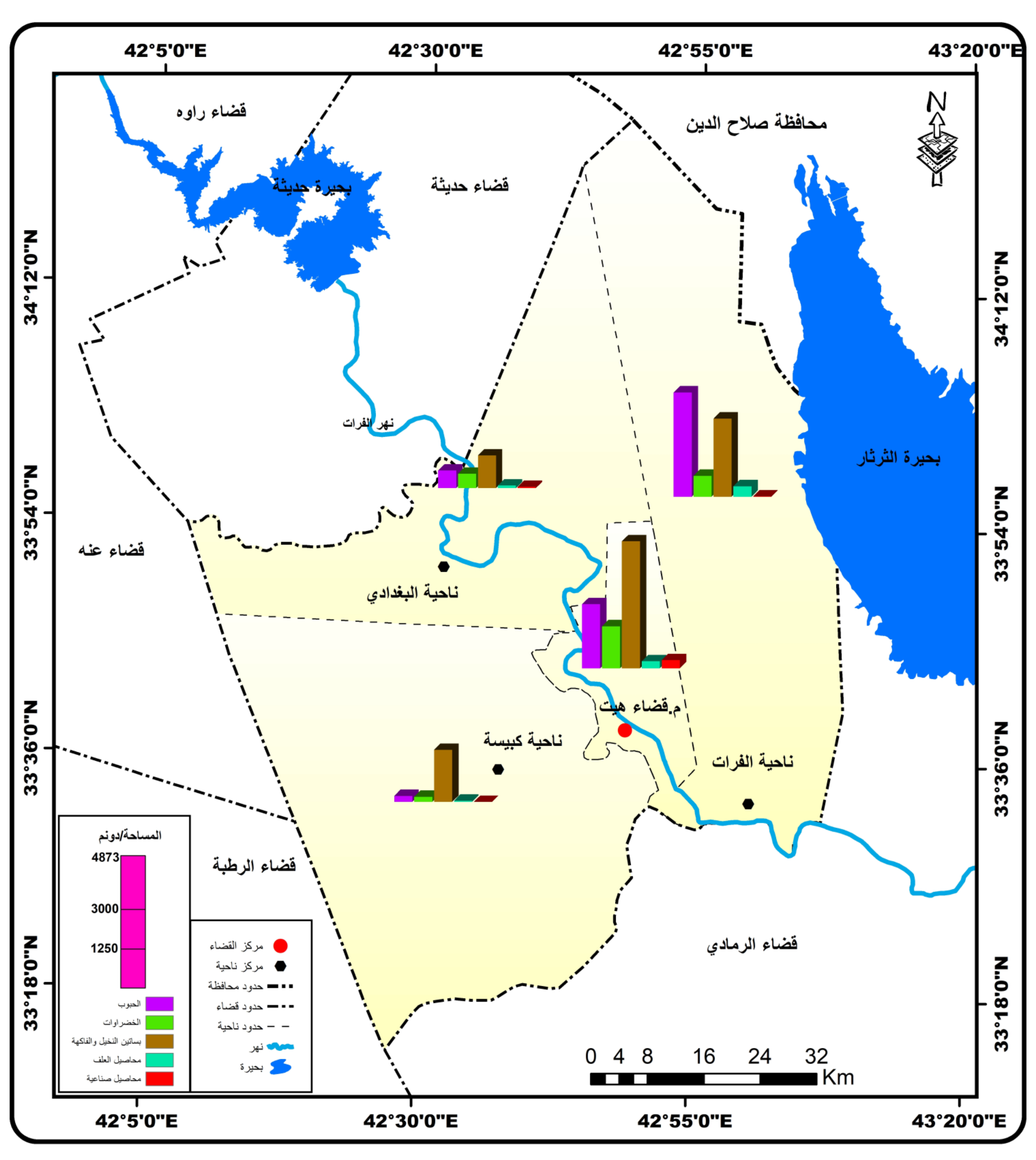
جدول (٤٢)المساحة المزروعة في منطقة الدراسة ونسبتها

المحاصيل	المساحة المزروعة بالدونم			
	هيت	المحمدي	كبيسة	الفرات
الحبوب	٢٤٦٢	٦٧٧	٢٣٠	٤٠٠٠
الخضراوات	١٦١٢	٥٥٠	٢٠٠	٨٠٠
بساتين النخيل والفاكهة	٤٨٧٣	١٢٥٠	٢٠٠٠	٣٠٠٠
محاصيل العلف	٢٧٢	١٠٠	٥٠	٤٠٠
محاصيل صناعية	٣١٢	٥٠	-	١٠

المصدر: وزارة الزراعة، مديرية الزراعة في محافظة الانبار، شعبة زراعة هيت، قسم الاحصاء، بيانات غير منشورة، لعام ٢٠١٧

خريطة (١٧)

التوزيع الجغرافي لمساحة المحاصيل الزراعية لمنطقة الدراسة



المصدر: بالاعتماد على الجدول (٤٢)

وقد اقتصرت دراسة الإنتاج النباتي على المحاصيل التي تزرع في منطقة الدراسة بالاتي:

٣- ٢ – ١ المحاصيل الحقلية:

تشمل محاصيل الحبوب بتلك التي تزرع لغرض الإنتاج لسد حاجة الاستهلاك البشري بالدرجة الأولى ومن أهم الأمور التي جعلتها محاصيل مهمة ارتفاع القيمة الغذائية لوجود نسبة عالية من البروتينات والدهون، فضلا عن العناصر الغذائية الاخرى، ويتضح من خلال الجدول(٤٢) ان محاصيل الحبوب التي تتمثل (القمح- الشعير) بلغت المساحة المزروعة منها (٧٣٦٩) دونماً وقد تصدرت المرتبة الأولى لزراعة الحبوب ناحية الفرات بمساحة بلغت(٤٠٠٠) دونماً، تلتها بعد ذلك بالمرتبة الثانية مركز قضاء هيت وبمساحة (٢٤٦٢) دونماً، ثم جاءت بالمرتبة الثالثة والرابعة على التوالي ناحيتا (البغدادي- كبيسة) وبمساحة (٦٧٧ و٢٣٠) دونماً، وان تصدر تلك النواحي بهذه الطريقة تدريجيا في منطقة الدراسة يعود لكون محاصيل الحبوب تحقق مردودا ماليا يتوزع معظم أيام السنة.

٣ – ٢ – ١ – ١ محصول القمح:

يعد من أكثر المحاصيل الزراعية أهمية لاحتوائه على المواد الغذائية.[١] فضلا عن الاستفادة من مخلفاته علفاً للحيوانات، ويدخل كمادة أولية في صناعة الورق، وتتطلب زراعته درجات حرارة تتراوح بين (٣-٤ °م) كحد ادنى و(٣٠-٣٢ °م) كحد اعلى.[٢] اما بالنسبة إلى احتياج فانه يتطلب كميات وفيرة من المياه، لاسيما في مراحل نموه الأولى والأخيرة، أما عن الترب فإنة يستطيع أن ينمو في ترب مختلفة فيما عدا تلك الترب التي يرتفع فيها منسوب الماء وأفضل تربة لنموه هي الطينية الخفيفة الجيدة الصرف.[٣] يتضح لنا من خلال الجدول(٤٣) والشكل (١٩) أن ناحية الفرات جاءت بالمقدمة وبمساحة (٢٥٠٠) دونم، وهذا يعود إلى طبيعة المنطقة الملائمة لزراعة هذا المحصول الآمر الذي يجعل استخدام الآلات الزراعية ميسورا، فضلا عن ارتفاع المردود المالي الذي يحققه هذا المحصول وتشجيع الدعم الحكومي له.

(١) ابراهيم احمد سعيد، اسس الجغرافية البشرية والاقتصادية، منشورات جامعه حلب ،كلية الاداب والعلوم الانسانية ، ١٩٩٧، ص١٣٣.
(٢) كامل سعيد جواد والسيد عرفان راشد، انتاج المحاصيل الحقلية في العراق، مطبعة اوقست الوسام، بغداد، ١٩٨١، ص٥٦.
(٣) ابراهيم احمد سعيد، مصدر سابق، ص١٣٦-١٣٧.

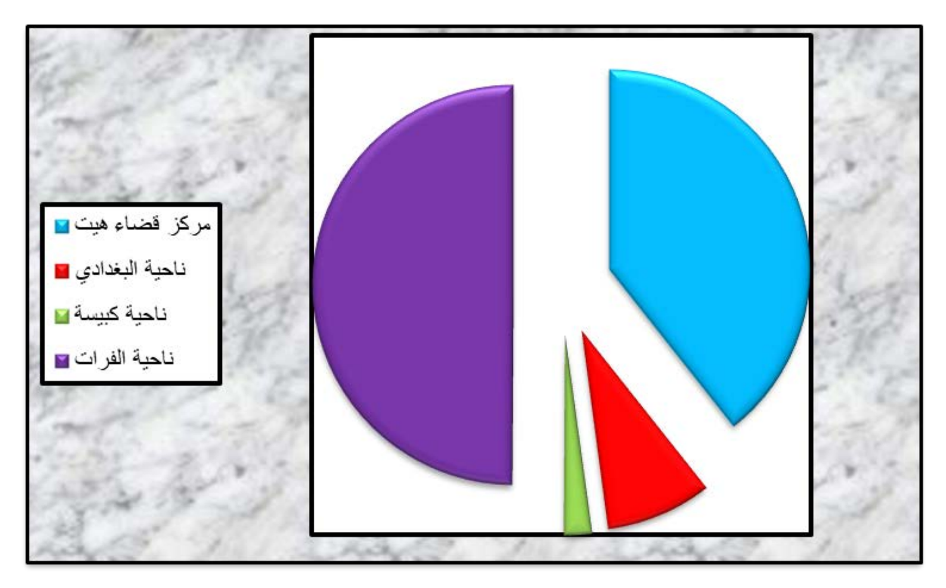
في حين جاء بالمرتبة الثانية مركز قضاء هيت بمساحة منتجة بلغت(١٩٧٣)دونم، تلتها بعد ذلك ناحيتي (البغدادي–كبيسة)بمساحة منتجة(٤٢٧–١١٠)دونم، على التتابع.

جدول (٤٣) المساحات المزروعة بالدونم والإنتاج لمحصولي القمح والشعير في ريف منطقة الدراسة حسب الوحدات الادارية

الوحدات الادارية	القمح		الشعير	
	المساحة المزروعة بالدونم	الإنتاج بالطن	المساحة المزروعة بالدونم	الإنتاج بالطن
مركز قضاء هيت	١٩٧٣	٧٨٩	٤٨٩	١٧٢
ناحية البغدادي	٤٢٧	١٧١	٢٥٠	٨٨
ناحية كبيسة	١١٠	٤٤	١٢٠	٤٢
ناحية الفرات	٢٥٠٠	١٠٠٠	١٥٠٠	٥٢٥
المجموع	٥٠١٠	٢٠٠٤	٢٣٥٩	٨٢٧

المصدر: وزارة الزراعة، مديرية الزراعة في محافظة الانبار، شعبة زراعة هيت، قسم الاحصاء، بيانات غير منشورة، لعام ٢٠١٧.

شكل (١٩) النسب المئوية للمساحات المزروعة بمحصول الحنطة في ريف منطقة الدراسة حسب الوحدات الادارية



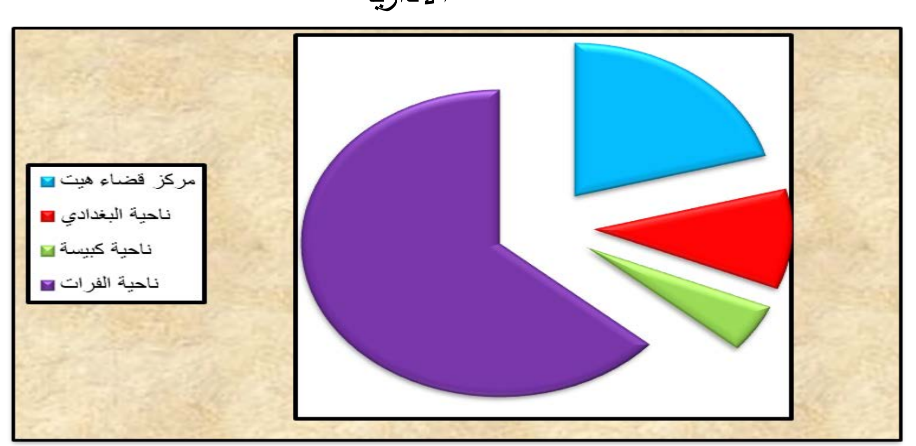
المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (٤٣)

٣ – ٢– ١– ٢ محصول الشعير:

يعد هذا المحصول من المحاصيل الرئيسة الشتوية في العراق، وتستخدم بذوره بنسبة عالية في تكوين الأعلاف الغذائية للحيوانات، ويدخل في الصناعات المحلية، ويشكل جزءاً مهما من الغذاء البشري.[١] تتطلب زراعته درجة حرارة (١٠ °م) كحد أدنى و(٣٠ °م) كحد أعلى، وينمو بحدود مطرية تتراوح (٢٠٠–٣٠٠ ملم) لأنه يتحمل العطش، ولا يتحمل الرطوبة لكونه افضل محاصيل الحبوب مقاومة للجفاف، والرطوبة تؤثر على انتاجيته.[٢] اما متطلباته من التربة فتنجح زراعته في الترب المزيجية الطينية الغرينية والجيدة الصرف.[٣]

اما بالنسبة إلى زراعته بحسب الوحدات الادارية تبين لنا من خلال الجدول(٤٣) والشكل (٢٠) في منطقة الدراسة إذ تبلغ اعلى نسبة له في ناحية الفرات وبمساحة منتجة تقدر بحوالي(١٥٠٠)دونم وانتاجه بالطن يبلغ (٥٢٥) طن، وهي بهذا تتصدر المرتبة الأولى في منطقة الدراسة بالنسبة لزراعة هذا المحصول بعد ذلك يليها مركز قضاء هيت بمساحة مزروعة بلغت (٤٨٩) دونما وبإنتاج (١٧٢) طن بعد ذلك جاءت على التوالي ناحيتي (البغدادي وكبيسة) في المراحل الثالثة والرابعة.

شكل (٢٠) نسب المساحات المزروعة بمحصول الشعير في ريف منطقة الدراسة حسب الوحدات الادارية



المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (٤٣).

---

(١) زهرة هادي محمود، تحليل اقتصادي لاستجابة عرض محصول الشعير في العراق والمنطقتين المروية والديمية للمدة(١٩٩٠-٢٠٠٧م) مجلة الانبار للعلوم الزراعية ،المجلد (٨)، العدد(٤)، عدد خاص بالمؤتمر ،٢٠١٠،ص٢٤٥.

(٢) فاضل عبد العباس ،عبد الحسن ابو رحيل ، تحليل جغرافي لخصائص المناخ وعلاقتها بزراعة محصول القمح والشعير في محافظة بابل، مجلة جامعه الكوفة، كلية الاداب، ٢٠١٠،ص ١٣-١٩.

(٣) طاهر حسن حنتوش، المقننات المائية وعلاقتها بادارة المياه، مجلة العلوم، بغداد، العدد(١٢٢)، ٢٠٠٠،ص٢٤.

٣ – ٢ – ١ – ٣ محصول الماش:

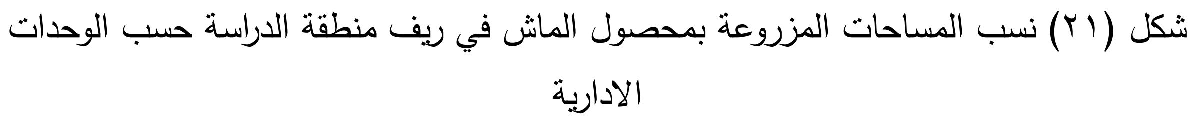
يعد الماش من المحاصيل البقولية الصيفية التي يمتاز بموسم نمو قصير(٩٠–١٢٠) يوم يزرع لغرض الحصول على بذوره ذات القيمة الغذائية العالية للإنسان والحيوان. تتطلب زراعته درجات حرارة ملائمة تتراوح بين(٤٠–٤٢ °م).[١] ومن خلال الجدول (٤٤) يتبين أن المساحة المستثمرة منه(٨٠) دونم، اما بالنسبة إلى توزيعه بحسب النواحي الادارية فقد احتل مركز قضاء هيت المرتبة الأولى في زراعته بمساحة (٦٩) دونماً وانتاج (١٨٠) طن الشكل (٢١)، تلية ناحية الفرات بالمرتبة الثانية بمساحة(١٠ دوانم) وانتاج (٣) أطنان في حين تأتي في المرتبة الثالثة والرابعة على التتابع ناحيتي (البغدادي وكبيسة)، يتضح من خلال ذلك أن محصول الماش يزرع بمساحة صغيرة مقارنة مع المحاصيل الاخرى، والتي لا تتفق مع زراعته، فضلا عن امتناع المزارعين عن زراعته احياناً بسبب محدودية مردودة الاقتصادي، الا للاستخدام المحلي من قبل المزارعين.

جدول (٤٤) المساحات المزروعة (لدونم) والإنتاج (طن) لمحصول الماش والسمسم وفستق الحقل في منطقة الدراسة حسب الوحدات الادارية

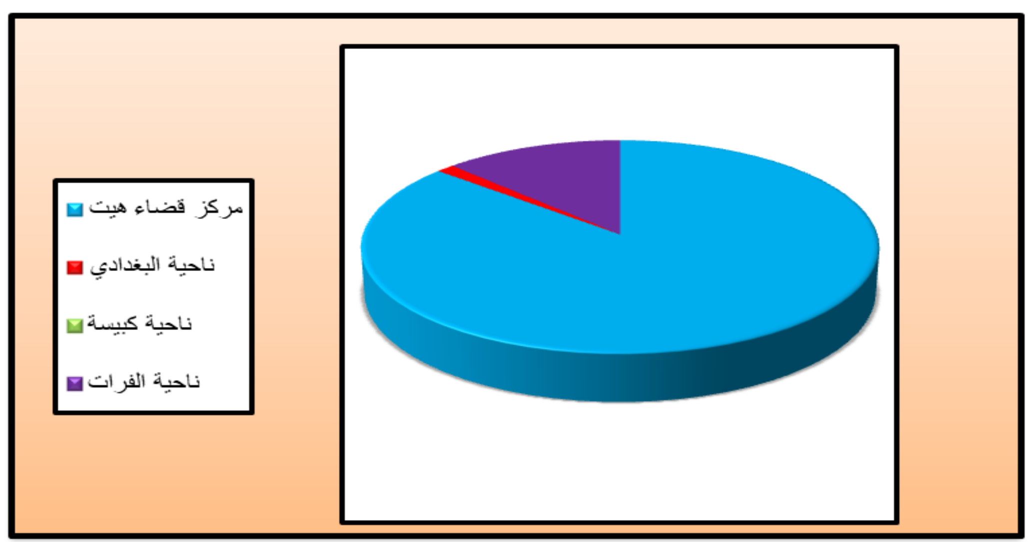
الوحدات الادارية	الماش		السمسم		فستق الحقل	
	المساحة	الإنتاج	المساحة	الإنتاج	المساحة	الإنتاج
مركز قضاء هيت	٦٩	١٨٠	٢٥	١٠	٣٥	٢٠
ناحية البغدادي	١	١	-	-	-	-
ناحية كبيسة	-	-	-	-	-	-
ناحية الفرات	١٠	٣	-	-	-	-
المجموع	٨٠	١٨٤	٢٥	١٠	٣٥	٢٠

المصدر: وزارة الزراعة، مديرية الزراعة في محافظة الانبار، شعبة زراعة هيت، قسم الاحصاء، بيانات غير منشورة، لعام ٢٠١٧.

(١) علي حسين جاسم ونغم عبد الامير محسن، تاثير مواعيد الزراعة وبعض المحفزات والتداخل بينهما في مؤشرات النمو الخضري لنبات الماش، مجلة الفرات للعلوم الزراعية، العدد(٦)، المجلد(٤)، ٢٠١٤،ص١٦٥.



شكل (٢١) نسب المساحات المزروعة بمحصول الماش في ريف منطقة الدراسة حسب الوحدات الادارية



المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (٤٤)

٣ – ٢ – ١ – ٤ محصول السمسم وفستق الحقل:

يلاحظ من الجدول ان زراعة كل من محصول السمسم وفستق الحقل اقتصرت على ريف مركز قضاء هيت، وبواقع (٢٥) دونم مزروعة بمحصول السمسم وانتاج بلغ (١٠) طن، اما فستق الحقل فقد كانت المساحة المزروعة (٣٥) دونم وانتاج بلغ (٢٠) طن، اما عن اسباب عدم زراعته في بقية الوحدات الادارية فهي، بعد بعض النواحي عن نهر الفرات كناحية كبيسة، وصغر المساحة المنتجة، بالإضافة الى العامل الاقتصادي.[١]

٣ – ٢ – ٢ محاصيل البستنة:

تشمل محاصيل البستنة اشجار الفاكهة والنخيل، وهذه المحاصيل تنمو في انواع مختلفة من الترب. ولها دور كبير في لاقتصاد العالمي، وذلك لمردودها الاقتصادي العالي، إذا ما قورنت بالمحاصيل الاخرى، بسبب اهميتها الغذائية للإنسان، ومنتجاتها تدخل مادة أولية للعديد من الصناعات مثل صناعه الادوية ومنتجات غذائية اخرى.[٢] وتشمل هذه المحاصيل ما يأتي:

---

(١) الدراسة الميدانية، مقابلة شخصية مع رئيس مهندسين، نادية سبتي غربي، بتاريخ ٢٠١٨/١٠/٣١.
(٢) مخلف شلال مرعي وابراهيم محمد حسون، الجغرافية الزراعية، جامعة الموصل، ١٩٩٦،ص٢٧٧

أ – اشجار النخيل:

قال تعالى((فِيهَا فَٰكِهَةٞ وَٱلنَّخۡلُ ذَاتُ ٱلۡأَكۡمَامِ)) الرحمن الآية(١١). إشتهر العراق بصورة عامة ومنطقة الدراسة بصورة خاصة بإنتاج التمور، وتعد من المحاصيل الرئيسية لما لها من قدرة عالية في تحمل درجات الحرارة وقلة المياه وتوفير مردود اقتصادي جيد للمزارعين، بكونها سلة غذائية متكاملة لما تحتويه من كميات كبيرة من الاملاح المعدنية (الحديد، البوتاسيوم، المنغنيز، الكالسيوم).[1] فضلا عن تحمله لدرجات حرارة عالية تصل احيانا إلى(٤٩ °م)، وتحتاج إلى ترب زراعية مختلفة لاسيما العميقة والخصبة منها.[2] يتضح لنا من الجدول(٤٥) ان مساحة البساتين المزروعة بالنخيل مع اشجار الفاكهة بلغت(١١١٢٣) دونماً من اجمالي المساحة الكلية للقضاء البالغة (٣٧٤٠٤) دونم اي بنسبة(٢٩.٧ %) من اجمالي المساحة المزروعة. الشكل (٢٢).

أما عدد النخيل فقد بلغت في منطقة الدراسة (٢٣٧٢٦٢) نخلة توزعت بنسب غير متساوية على الوحدات الادارية اذ جاء بالمرتبة الأولى مركز قضاء هيت بعدد (١٠٨٢٦٢) نخلة وبنسبة (٤٥.٦٢%) تليها ناحية الفرات بالمرتبة الثانية بعدد بلغ (٦٩٠٠٠) نخلة وبنسبة (٢٩%) في حين تصدرت ناحيتا (كبيسة والبغدادي) المرتبة الثالثة والرابعة وبنسب متساوية (١٢.٦٤%). يتضح لنا أن لهذه المحاصيل اهمية في حياة السكان، لاسيما الارياف منهم بسبب مناسبة الظروف المناخية وبالتالي سوف تسهم في تنمية الزراعة في منطقة الدراسة مما ينعكس على تطور الواقع التنموي الريفي فيها، من خلال اقامة مصانع الدبس في منطقة الدراسة.

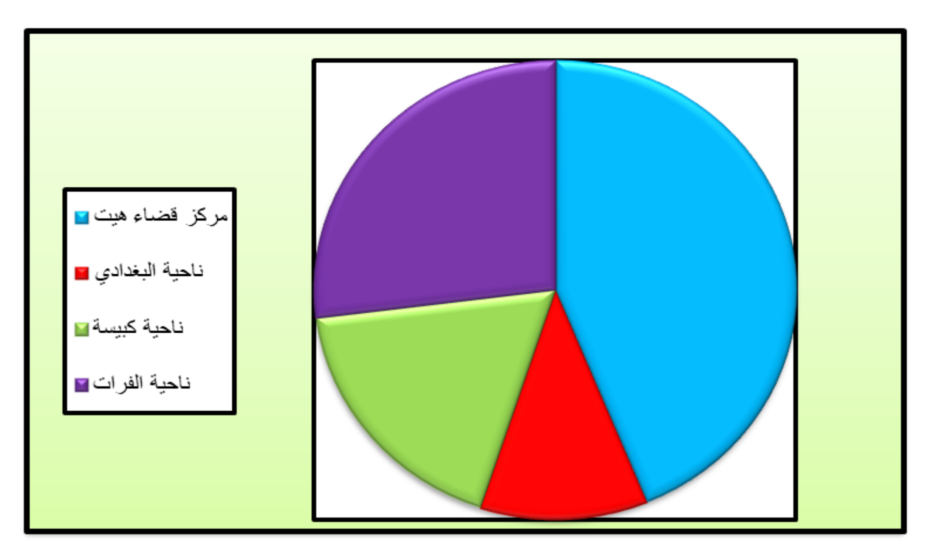
(١) الدراسة الميدانية، مقابلة شخصية مع مثنى الهيتي، رئيس شعبة زراعة هيت بتاريخ ٢٠١٨/١٠/٣١.
(٢) محمد حسن جمال ومواهب السوسو، الفاكهة مستديمة الخضرة ، منشورات جامعة دمشق، مطبعة الروضة، ٢٠٠٩، ص١٥٦-١٥٩.

جدول (٤٥) مساحة المزروعة بالنخيل واشجار الفاكهة في منطقة الدراسة حسب الوحدات الادارية

الوحدات الادارية	مساحة البساتين/دونم	النسبة المئوية%	عدد اشجار النخيل	النسبة المئوية
مركز قضاء هيت	٤٨٧٣	٤٣.٨١	١٠٨٢٦٢	٤٥.٦٢
ناحية البغدادي	١٢٥٠	١١.٢٣	٣٠٠٠٠	١٢.٦٤
ناحية كبيسة	٢٠٠٠	١٧.٩٨	٣٠٠٠٠	١٢.٦٤
ناحية الفرات	٣٠٠٠	٢٦.٩٧	٦٩٠٠٠	٢٩
المجموع	١١١٢٣	%١٠٠	٢٣٧٢٦٢	%١٠٠

المصدر: وزارة الزراعة، مديرية الزراعة في محافظة الانبار، شعبة زراعة هيت، قسم الاحصاء، بيانات غير منشورة، لعام ٢٠١٧.

شكل (٢٢) نسبة المساحة المزروعة بالنخيل واشجار الفاكهة في منطقة الدراسة حسب الوحدات الادارية



المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (٤٥)

ب – اشجار الفاكهة:

قال تعالى((وَفَٰكِهَةٍ مِّمَّا يَتَخَيَّرُونَ))الواقعة الآية (٢٠). تعد أشجار الفاكهة من المحاصيل المهمة التي تتمتع بقيمة غذائية كبيرة للإنسان، لاحتوائها على مركبات وعناصر غذائية تتمثل

بالكربوهيدرات والبروتينات، فضلا عن الفيتامينات واهميتها الاقتصادية.[١] تحتاج زراعتها في منطقة الدراسة إلى درجات حرارة تختلف من نوع لآخر، وتصل الحرارة التي تحتاجها لنموها كحد أعلى(٣٨ °م) اما متطلبات التربة فتنجح في الترب المزيجية ذات التصريف الجيد.[٢] تشمل هذه الأشجار أنواعاً عديدة منها(التين، الرمان، الزيتون، العنب) وتكون زراعتها متداخله احيانا مع زراعة اشجار النخيل لحمايتها من الرياح الشديدة والعواصف الترابية والاستفادة من ظلالها. بلغت اعدادها في منطقة الدراسة بصورة عامة (٣٧٧٤١) شجرة موزعة بأعداد مختلفة على النواحي الادارية فمن الملاحظ من خلال الجدول (٤٦) والشكل (٢٣) نجد ان مركز قضاء هيت تصدر المرتبة الأولى في عدد اشجار الفاكهة بجميع انواعها اذ بلغت (٣٣٣٨١) شجرة، تليه ناحية البغدادي بعدد (٢١٨٠) شجرة في حين تصدرت المرتبة الثالثة والرابعة على التوالي (الفرات– كبيسة) بعدد(١٨٣٠–٣٥٠) شجرة.

جدول (٤٦) اشجار الفاكهة في ريف منطقة الدراسة حسب الوحدات الادارية

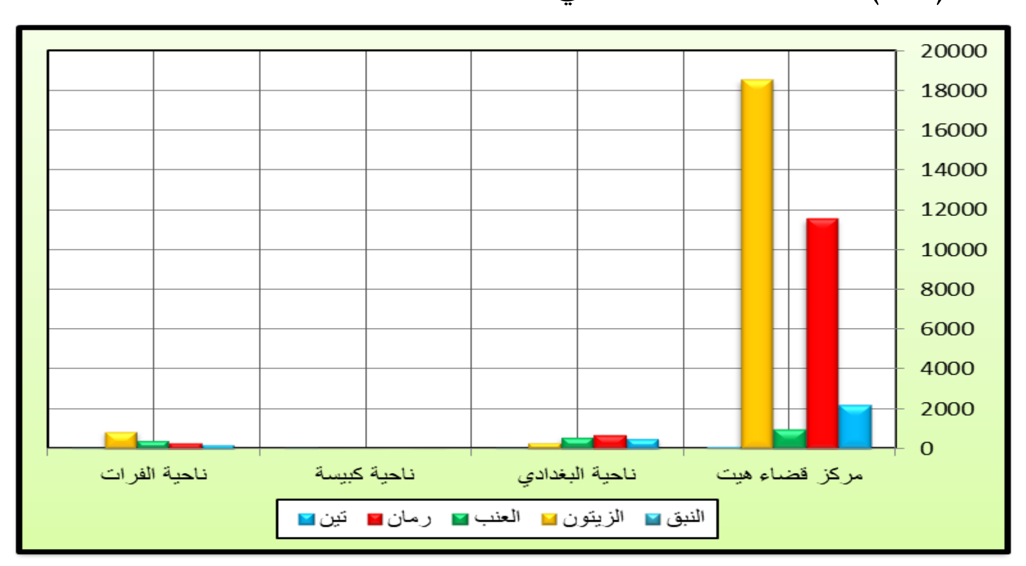
الوحدات الادارية	تين	رمان	العنب	الزيتون	النبق
مركز قضاء هيت	٢١٩٠	١١٥٦٧	٩٦٠	١٨٥٦٠	١٠٤
ناحية البغدادي	٥٠٠	٧٥٠	٦٠٠	٣٠٠	٣٠
ناحية كبيسة	١٠٠	٥٠	٨٠	١٠٠	٢٠
ناحية الفرات	٢٠٠	٣٠٠	٤٠٠	٩٠٠	٣٠
المجموع	٢٩٩٠	١٢٦٦٧	٢٠٤٠	١٩٨٦٠	١٨٤

المصدر: وزارة الزراعة، مديرية الزراعة في محافظة الانبار، شعبة زراعة هيت، قسم الاحصاء، بيانات غير منشورة، لعام ٢٠١٧.

(١) حسين عباس جاسم وغسان هاشم ثامر، كفاءة تسويق بعض المحاصيل الفاكهة في محافظة بغداد للموسم الزراعي٢٠١٣/٢٠١٥، مجلة العلوم الزراعية العراقية ، العدد(٤٧)، المجلد(٢) ٢٠١٦، ص٥٨٤.

(٢) حبيب راضي طلفاح الشمري ووسام عبد الحسين عجيل، التباين المكاني لاشجار الفاكهة والحمضيات في محافظة واسط، مجلة كلية التربية، العدد(١١)، ٢٠١٢، ص٦-٩.

شكل (٢٣) اعداد اشجار الفاكهة في ريف منطقة الدراسة حسب الوحدات الادارية



المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (٤٦)

٣ – ٢ – ٣ محاصيل الخضراوات:

وهي من المحاصيل التي يزداد الطلب عليها لأهميتها الاقتصادية والغذائية، وتأتي بعد محاصيل الحبوب في الاهمية وتحتاج درجات حرارة متباينة لزراعتها فضلا عن التربة المزيجية الخصبة.[١] إن المساحة المزروعة بالخضراوات في منطقة الدراسة قد بلغت (٣١٦٢ دونماً) من اجمالي المساحة الكلية للقضاء والبالغة (٣٧٤٠٤ دونم) اي بنسبة (٨.٤%) وقد صنفت على نوعين هما الصيفية و الشتوية.

أ-الخضراوات الصيفية:

تعد الخضراوات الصيفية من اكثر المحاصيل استهلاكا للماء وذلك لغرض نموها فضلا عن متطلباتها الحرارية التي تصل كحد اعلى إلى(٣٥ °م) ومن انواعها (الباميا، باذنجان، لوبيا خضراء، ريحان، كرفس، فجل، رشاد). يتبين لنا من خلال الجدول (٤٧) ان المساحة التي تشغلها هذه المحاصيل (١٥٥٠ دونماً) وبنسب متباينة بين الوحدات الادارية. الشكل (٢٤).

(١) رعد رحيم حمد العزاوي وقيس ياسين خلف، اثر استخدام طرق الري الحديثة على الاحتياجات المائية للمحاصيل الزراعية في محافظة ديالى، مجلة ديالى ،العدد(٦٧)،٢٠١٥، ص ١٤٤.

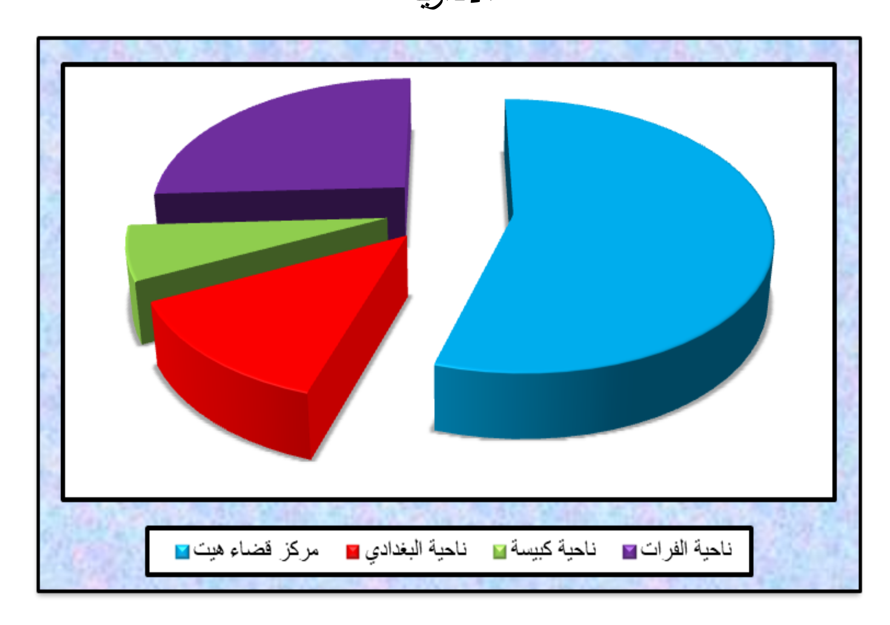
جدول (٤٧) المساحات المزروعة بالخضراوات في ريف منطقة الدراسة حسب الوحدات الادارية

الوحدات الادارية	الخضراوات الصيفية		الخضراوات الشتوية	
	المساحة المزروعة	النسبة المئوية%	المساحة المزروعة	النسبة المئوية%
مركز قضاء هيت	٨٥٠	٥٤.٨٣	٧٦٢	٤٧.٢٧
ناحية البغدادي	٢٠٠	١٢.٩٠	٣٥٠	٢١.٧١
ناحية كبيسة	١٠٠	٦.٤٥	١٠٠	٦.٢٠
ناحية الفرات	٤٠٠	٢٥.٨٠	٤٠٠	٢٤.٨١
المجموع	١٥٥٠	%١٠٠	١٦١٢	%١٠٠

المصدر: وزارة الزراعة، مديرية الزراعة في محافظة الانبار، شعبة زراعة هيت، قسم الاحصاء، بيانات غير منشورة، لعام ٢٠١٧.

اذ تصدر المرتبة الأولى فيها مركز قضاء هيت بمساحة منتجة (٨٥٠) دونم اي بنسبة (٥٤.٨٣%) تليها بعد ذلك ناحية الفرات بمساحة (٤٠٠) دونم وبنسبة(٢٥.٨٠%) في حين جاء المرتبة الثالثة والرابعة على التتابع كل من ناحيتي (البغدادي-كبيسة) بنسبة(١٢.٩٠-٦.٤٠%).

شكل (٢٤) نسبة المساحة المزروعة بالخضراوات الصيفية في منطقة الدراسة حسب الوحدات الادارية



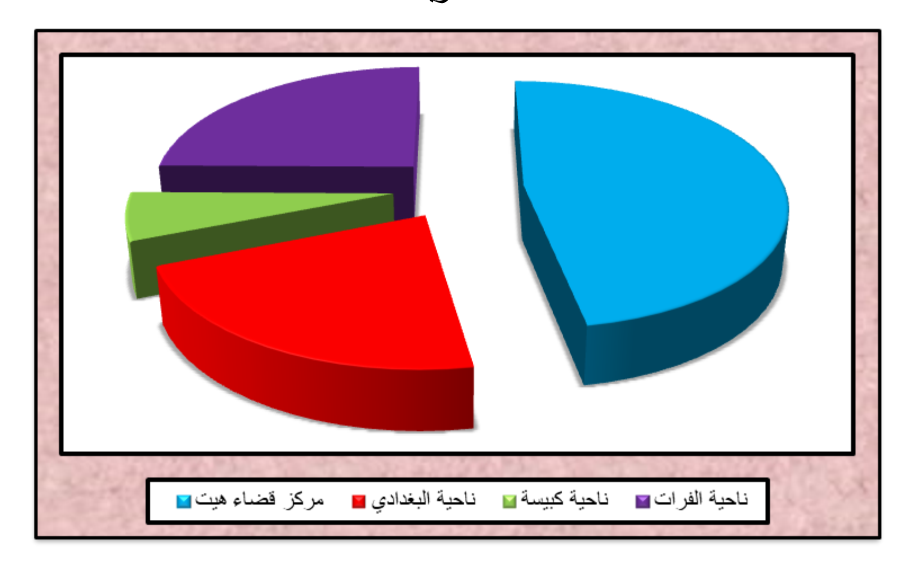
المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (٤٧)

ب-الخضراوات الشتوية:

تشمل عدة انواع منها (الخيار، رشاد، الكرفس، بصل الاخضر، فجل) وتحتاج هذه المحاصيل متطلبات مائية تبلغ(٣٣٣٢ م^{٣}/دونماً) وبعدد (٦) ريات تحت تأثير انخفاض درجات الحرارة وقلة ما يفقده النبات بعملية النتح.(١)

يتضح لنا من خلال الجدول(٤٧) أن هذه المحاصيل تتوزع على الوحدات الادارية بصورة متباينة الشكل (٢٥) فقد تصدر المركز الأول في زراعتها مركز قضاء هيت بمساحة (٧٦٢دونماً) ونسبة (٤٧.٢٧%).

شكل (٢٥) نسبة المساحة المزروعة بالخضراوات الشتوية في منطقة الدراسة حسب الوحدات الادارية



المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (٤٧)

ثم بعد ذلك تليها ناحية الفرات بنسبة (٢٤.٨١%) فضلا عن النواحي الاخرى التي جاءت على التوالي بالمرتبة الثالثة والرابعة(البغدادي وكبيسة) بنسبة (٢١،٧١-٦،٢٠%) من هذا يمكن القول ان لمحاصيل الخضراوات الشتوية والصيفية تزرع بصورة محدودة على الرغم من توفر الامكانيات المتاحة لزراعتها والسبب يعود إلى عدم الدعم الحكومي للمنتج المحلي، وتكاليف انتاجها وتقلص زراعة الخضراوات الشتوية بالنسبة إلى الخضراوات الصيفية وذلك بسبب منافسة الحبوب الشتوية (القمح والشعير) لها.

(١) هاله محمود شاكر البغدادي، تاثير نوعية مياه الري على انتاج المحايل الزراعية في قضائي الفاو والقرنة، رسالة ماجستير، كلية الاداب، جامعه البصرة، ٢٠١٤، ص١٧٧.

٣ – ٢ – ٤ محاصيل العلف:

يمكن تفسير مفهوم هذه المحاصيل على انه كل النباتات التي تقدم علفاً اخضراً للحيوانات، سواء كانت محاصيل علفية أم بقايا المحاصيل الحقلية، وتزرع هذه المحاصيل لغرض الحصول على العلف الاخضر أو البذور ويعطى العلف للحيوانات بعد تجفيفه أو أحيانا يستخدم مباشرة دون تجفيفه، ويسمى عندئذ بالعلف الأخضر.(١) ومن انواع هذه المحاصيل (الجت، الدخن، الذرة البيضاء) من خلال ملاحظة الجدول (٤٨) بلغت المساحة المزروعة بمحاصيل العلف (٨٧٣ دونماً) من اجمالي المساحة الكلية للقضاء وتشمل ما يأتي:

أ–الجت:

وهو من المحاصيل العلفية المهمة وذلك لما يتمتع به من قيمة غذائية، ويزود الحيوان بنسبة عالية من البروتين، فضلا عن امكانية استخدامه علفاً اخضر.(٢) ويحتاج إلى ترب رملية وطينية لزراعته من خلال ملاحظة الجدول(٤٨) والشكل (٢٦) يتبين لنا أن المساحة المزروعة بمحصول الجت في منطقة الدراسة بلغ (٨٢٢) دونم، وهي تمثل نسبة (٩٤.١%) من مجموع المساحة المزروعة بالمحاصيل العلفية.

توزعت هذه النسب بصورة متباينة على الوحدات الادارية اذ تصدرت ناحية الفرات المرتبة الاولى بمساحة(٤٠٠ دونم) وانتاج(٦٠ طناً) يليها مركز قضاء هيت والبغدادي وكبيسة على التتابع في المرتبة الثانية والثالثة والرابعة بمساحة مزروعة (٢٧٢ و١٠٠ و٥٠) دونماً وبإنتاج (٤١ و ١٥ و٨) طن.

ب–الذرة البيضاء:

تزرع الذرة البيضاء في فصل الصيف إذ تعد من المحاصيل العلفية الرئيسة في العراق، وتقدم علفاً اخضر للحيوانات، تمتاز باحتوائها على البروتين والدهون، ويمكن زراعتها في الترب الطينية

---

(١) اسماعيل محمد خليفة العيساوي، استعمالات الارض الزراعية في ناحية العامرية محافظة الانبار، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٣، ص١٤١.

(٢) سالم حمادي عنتر وذياب احمد قاسم، تأثير معدل البذرة والعشب والمبيدات الكيميائية في الادغال المرافقة لمحصول الجت، Medicagosativai، مجلة زراعة الرافدين، المجلد(٤٠)، العدد(٣)، ٢٠١٢، ٢٣٨.

المزيجية أو المزيجية، فضلا عن الترب الفقيرة أو القلوية أو الملحية.[١] من خلال ملاحظة الجدول (٤٨) والشكل (٢٦) بلغت المساحة المزروعة من الذرة البيضاء (٤٠) دونماً من اجمالي المساحة المزروعة في منطقة الدراسة توزعت هذه النسب بصورة متباينة على الوحدات الادارية اذ تصدر مركز قضاء هيت المركز الاول في زراعتها بمساحة(٢٠) دونماً وانتاج (٣) اطنان تليها ناحية البغدادي بمساحة (١٥)دونماً وانتاج(٤) اطنان في حين تصدرت ناحية كبيسة المرتبة الثالثة بمساحة مزروعة (٥) دوانم وانتاج طنٍ واحدٍ، أما ناحية الفرات فلم يسجل بها انتاج لهذا المحصول.

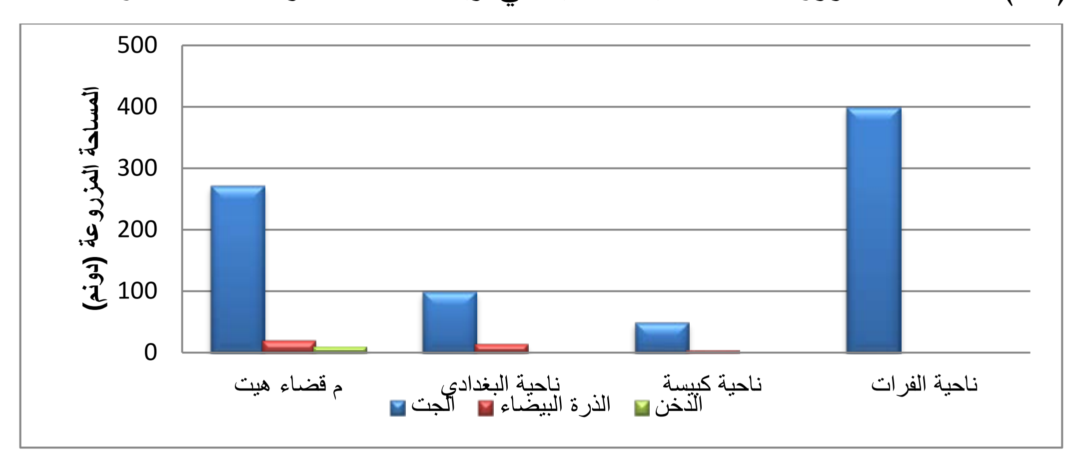
جدول (٤٨) المساحة المزروعة بمحاصيل العلفية في منطقة الدراسة حسب الوحدات الادارية

الوحدات الادارية	الجت		الذرة البيضاء		الدخن	
	المساحة المزروعة	الإنتاج /طن	المساحة المزروعة	الإنتاج /طن	المساحة المزروعة	الإنتاج /طن
م قضاء هيت	٢٧٢	٤١	٢٠	٣	١١	٣
ناحية البغدادي	١٠٠	١٥	١٥	٤	-	-
ناحية كبيسة	٥٠	٨	٥	١	-	-
ناحية الفرات	٤٠٠	٦٠	-	-	-	-
المجموع	٨٢٢	١٢٤	٤٠	٨	١١	٣
النسبة من المحاصيل العلفية	٩٤.١		٤.٦		١.٣	

المصدر: وزارة الزراعة، مديرية الزراعة في محافظة الانبار، شعبة زراعة هيت، قسم الاحصاء، بيانات غير منشورة، لعام ٢٠١٧.

(١) داوود جاسم الربيعي وزملائه، التمثيل الخرائطي لمحاصيل الحبوب في قضاء الرمثة، مجلة اوروك للعلوم الانسانية، مجلد(٧)، العدد(٢)، ٢٠١٤،ص٢١١.

شكل (٢٦) المساحة المزروعة بمحاصيل العلفية في ريف منطقة الدراسة حسب الوحدات الادارية



المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (٤٨)

ج-الدخن:

وهو محصول صيفي ينمو في المناطق الحارة، لذلك يمتاز بتحمله للجفاف. تتطلب زراعته درجات حرارة ملائمة تتراوح بين(٢٠-٣٠ °م) وترب طينية مزيجية، وهو محصول مقاوم للحموضة يحتاج إلى (٩) ريات لنموه.[١] من ملاحظة الجدول (٤٨) والشكل (٢٢) بلغت المساحة المزروعة في منطقة الدراسة (١١) دونماً من اجمالي المساحات المزروعة، تركزت كلها في مركز قضاء هيت وانتاج(٣) أطنان.

٣ – ٣ الإنتاج الحيواني:

يمثل هذا الإنتاج الجانب الثاني من النشاط الزراعي إلى جانب زراعة المحاصيل، لذلك لا يمكن فصل تربية الحيوانات عن زراعة المحاصيل، لان هناك علاقة وطيدة بينهما.[٢] وان لهذا الإنتاج اهمية بالغة اذ يمثل مصدراً غذائياً للإنسان، فضلا عن توفيره مواد أولية صناعية كالألبان واللحوم وغيرها. كما أن التنمية الزراعية لا بد ان تتركز من خلال برامجها على تنمية الثروة الحيوانية كونها تشكل مورداً اقتصادياً مهماً من الناحية الغذائية للسكان، وتوفر مادة أولية في صناعية الألبان والصناعات الغذائية واللحوم المجمدة. وتشكل الثروة الحيوانية أساساً غذائياً مهماً لما تحتويه من مواد بروتينية عالية، إذ يقدر علماء الغذاء احتياجات الفرد من البروتين يومياً بنحو

---

(١) المصدر نفسه، ص ٢١١.

(٢) عبد الرزاق محمد البطيحي، انماط الزراعة في العراق ، مطبعة الرشاد، بغداد، ١٩٧٦،ص ٦١.

(٧٠) غراماً، وان (٣.٢%) منها يجب ان تشتق من مصادر حيوانية (اللحم والبيض والحليب).[١] من هنا برزت اهمية دراسة الثروة الحيوانية ودورها في تحقيق التنمية الزراعية في منطقة الدراسة وتشمل دراستها ما يأتي:

٣ – ٣– ١ حيوانات الماشية:

تشمل حيوانات الماشية (الاغنام، الماعز، الجاموس، الابل) بلغ اعداد الحيوانات في منطقة الدراسة(٨٩.٦٠٤ راس) جدول(٤٩)، اذ تصدرت الاغنام المرتبة الأولى بنسبة(٧٦.٢٧%) من اجمالي اعداد الماشية في منطقة الدراسة، تليها الماعز بنسبة(١٦.٤٥%) من اعداد الماشية في منطقة الدراسة ثم بعد ذلك جاءت متتالية الابقار والجاموس والابل بنسبة (٧.١٩ و٠.٠٨ و٠.٠١%)* على التتابع.

مركز قضاء هيت تصدر بالمركز الأول للأغنام بنسبة(٥٣.٠٩%)، ثم تليها بعد ذلك ناحية الفرات بنسبة(٢٩.٢٦%) ثم ناحيتا كبيسة، والبغدادي على التتابع(١٤.٦ و ٣.٠٥%) أما ما يخص عدد الماعز والابقار فقد اخذت منحى متشابها كتسلسل أعداد الأغنام في النواحي الإدارية، أما الجاموس فلم يتواجد إلا في مركز القضاء، أما الابل فقد كانت متواجدة في مركز القضاء وناحية كبيسة فقط بنسبة (٦١.٥٤ و ٣٨.٤٦%) على التتابع. وتوضح الصورة (٩) حضيرة لتربية العجول في ريف قضاء هيت.

اما توزيعها على الوحدات الادارية نلاحظ من الخريطة (١٨) أن مركز قضاء هيت قد تصدر المركز ويرجع سبب ارتفاع أعداد الماشية إلى سعة مساحة الأراضي المزروعة بمحاصيل العلف في منطقة الدراسة، فضلاً عن كونها مصدر غذاء رئيس غني بالبروتين لسد احتياج السكان، كما لها مردود اقتصادي يعمل على تحسين الوضع المعاشي لسكان منطقة الدراسة.

(١) أمنة جبار مطر، مصدر سابق، ص ٢٠٠.
* حسبت النسبة المئوية من قبل الباحثة .

صورة (٩) حضيرة لتربية الابقار في مركز قضاء هيت



المصدر: مرئية فضائية للقمر الصناعي كوكبيرد ذات تمييز مكاني ٦٠ سم بتاريخ ٢٠١٦/٥/٧.

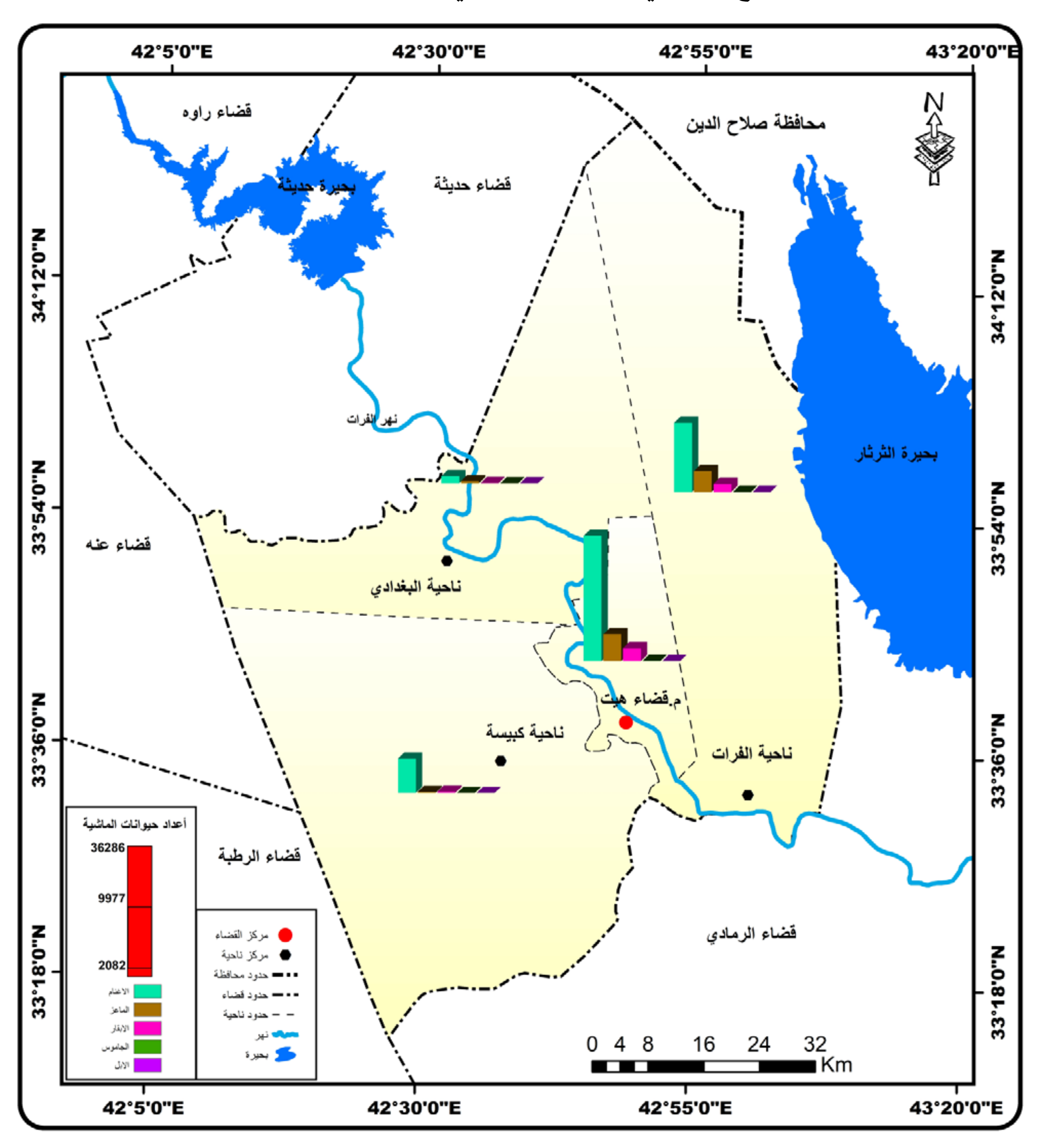
جدول (٤٩) اعداد حيوانات الماشية في ريف منطقة الدراسة بحسب الوحدات الإدارية

الوحدات الادارية	عدد الاغنام	النسبة المئوية	عدد الماعز	النسبة المئوية	عدد الابقار	النسبة المئوية	عدد الجاموس	النسبة المئوية	عدد الابل	النسبة المئوية
م قضاء هيت	٣٦٢٨٦	٥٣.٠٩	٧٧٩٩	٥٢.٩٢	٣٧٢٩	٥٧.٩١	٦٩	١٠٠	٨	٦١.٥٤
ناحية البغدادي	٢٠٨٢	٣.٠٥	٦٢٦	٤.٢٥	٣٥	٠.٥٤	-	-	-	-
ناحية كبيسة	٩٩٧٧	١٤.٦	٣١٣	٢.١٢	٣٧٥	٥.٨٣	-	-	٥	٣٨.٤٦
ناحية الفرات	٢٠٠٠٠	٢٩.٢٦	٦٠٠٠	٤٠.٤١	٢٣٠٠	٣٥.٧٢	-	-	-	-
المجموع	٦٨٣٤٥	%١٠٠	١٤٧٣٨	%١٠٠	٦٤٣٩	%١٠٠	٦٩	%١٠٠	١٣	%١٠٠

المصدر: وزارة الزراعة، مديرية الزراعة في محافظة الانبار، شعبة زراعة هيت، قسم الاحصاء، بيانات غير منشورة، لعام ٢٠١٧.

خريطة (١٨)

التوزيع الجغرافي لأعداد الماشية في منطقة الدراسة



المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (٤٩)

٣ – ٣ – ٢ تربية الدواجن:

قال تعالى((وَلَحۡمِ طَيۡرٖ مِّمَّا يَشۡتَهُونَ)) الواقعة الآية(٢١). تعرف الدواجن على أنها الحيوانات التي يستطيع الانسان أن يربيها ويستثمرها استثمارا اقتصاديا، وتعد الطيور الداجنة نوع من انواع هذه الحيوانات التي تربي تحت رعايته. أن هذه الدواجن تنتج منتجات غذائية مهمة من اللحم والبيض لسد الفجوة الغذائية.

يتبين من خلال الجدول(٥٠) أن عدد حقول الدواجن في منطقة الدراسة بلغ (٩٠) حقلاً موزعة بصورة متباينة على الوحدات الادارية، إذ استحوذت ناحية كبيسة على المرتبة الأولى بعدد حقولها بواقع(٥٤ حقلا) و(١١٤) قاعة لتشكل نسبة قدرها (٦٠%)، تليها بعد ذلك مركز قضاء هيت بواقع(٢٣) حقلاً و(٣٤) قاعة لتشكل نسبة قدرها (٢٥.٥٦%) في حين احتلت ناحيتي الفرات والبغدادي المرتبة الثالثة والرابعة بواقع (١٠,١٢) حقلا و(١١,١) قاعة وبنسبة(١٣.٣٣-١.١١%) على التتابع. الصورة (١٠)

جدول (٥٠) حقول الدواجن في ريف منطقة الدراسة حسب الوحدات الادارية

الوحدات الادارية	حقول الدواجن	% من ريف القضاء	عدد القاعات
م قضاء هيت	٢٣	٢٥.٥٦	٣٤
ناحية البغدادي	١	١.١١	١
ناحية كبيسة	٥٤	٦٠	١١٤
ناحية الفرات	١٢	١٣.٣٣	١٠
المجموع	٩٠	١٠٠	١٥٩

المصدر: وزارة الزراعة، مديرية الزراعة في محافظة الانبار، شعبة زراعة هيت، قسم الاحصاء، بيانات غير منشورة، لعام ٢٠١٧.

صورة (١٠) حقل لتربية الدواجن مكون من قاعتين في مركز قضاء هيت



المصدر: مرئية فضائية للقمر الصناعي كوكبيرد ذات تمييز مكاني ٦٠ سم بتاريخ ٢٠١٦/٥/٧.

٣ – ٣ – ٣ تربية الاسماك:

تعد مزارع تربية الاسماك احد اشكال النشاط الاقتصادي الموجودة في منطقة الدراسة، وتأتي اهميتها من كون الاسماك من المواد الغذائية الغنية بالعديد من المواد والعناصر اللازمة للجسم البشري، فضلا عن كونها مصدراً لخلق فرص للعاطلين عن العمل.[١] وتعزيز الأمن الغذائي في منطقة الدراسة.

يتبين لنا من الجدول(٥١) أن عدد بحيرات الاسماك بلغ (٤٦) بحيرة والاقفاص ما بين(٣-٣٠) حوضاً موزعة بصورة متباينة على النواحي اذ تصدرت المرتبة الأولى من عدد البحيرات والاقفاص العائمة ناحية الفرات بواقع(٣٠) بحيرة وبنسبة (٦٥.٢%)، يليها بعد ذلك مركز قضاء هيت بواقع(١٣) بحيرة بنسبة(٢٨.٣%) اما ناحية البغدادي تصدرت المرتبة الثالثة بواقع (٣) بحيرات وبنسبة (٦.٥%) أما ناحية كبيسة فلم يسجل وجود لبحيرات الاسماك فيها. ويعود سبب تدني الإنتاج في النواحي الاخيرة إلى قلة الخبرة لدى معظم المزارعين في منطقة الدراسة في ممارسة هذا النشاط فضلا بعدها عن الموارد المائية. الصورة (١١)

(١) عباس هاشم خالد، الحيازة الزراعية اللانباتية (الحيوانية) في محافظة واسط وعلاقتها بالسكان، مجلة كلية التربية الاساسية ، الجامعة المستنصرية المجلد(١٩) العدد(٨١) ٢٠١٤، ص٣٨٨.

جدول (٥١) اعداد بحيرات الاسماك في ريف منطقة الدراسة حسب الوحدات الادارية

الوحدات الادارية	عدد البحيرات والاقفاص العائمة	النسبة المئوية	مساحتها بالدونم
م قضاء هيت	١٣	٢٨.٣	١٥
ناحية البغدادي	٣	٦.٥	٤.٥
ناحية كبيسة	-	-	-
ناحية الفرات	٣٠	٦٥.٢	٤٥
المجموع	٤٦	١٠٠%	٦٤.٥

المصدر: وزارة الزراعة، مديرية الزراعة في محافظة الانبار، شعبة زراعة هيت، قسم الاحصاء، بيانات غير منشورة، لعام ٢٠١٧.

٣ – ٣ – ٤ تربية النحل:

لتربية النحل اهمية كبيرة اقتصاديا، وذلك لما تنتجه من مواد غذائية ومواد طبية معالجة، ويعد النحل الناتج الرئيسي لهذا النشاط اذ تعد مصدرا من مصادر الدخل فضلا عن دوره في تلقيح الازهار.[١] بلغ عدد المناحل في منطقة الدراسة (٢٠) منحلا موزعة بشكل متباين بين الوحدات الادارية تعد ناحية الفرات المركز الأول بعدد المناحل وبنسبة(٤٠%) في حين اقل نسبة لها كانت في ناحية البغدادي بنسبة(٢٥%).[٢]يظهر مما سبق أن تربية النحل لم تستثمر بشكل واسع، وان تواجدت فقد قلت بسبب تدني الوعي بأهمية تربية النحل لدى اصحاب البساتين، فضلا عن الأوضاع الامنية التي تعرضت لها منطقة الدراسة، لذلك فهي تحتاج إلى دعم حكومي لتقديم التسهيلات المناسبة إلى نشر الوعي بأهمية هذا القطاع.

(١) حياه كاظم عودة، اقتصاديات تربية نحل العسل في مدينة الديوانية، مجلة الفرات للعلوم الزراعية، كلية الزراعة، جامعة القاسم الخضراء، العدد(٥)، المجلد(٣)،٢٠١٣،ص٣١٦.
(٢) وزارة الزراعة ، مديرية زراعة محافظة الانبار، الشعب الزراعية في قضاء هيت، بيانات غير منشورة.٢٠١٧.

صورة (١١) قفص لتربية الاسماك في مركز قضاء هيت



تاريخ التصوير ٢٠١٧/٤/٢٢

الفصل الرابع

المبحث الاول ويشمل :

٤-١ معوقات التنمية الريفية في منطقة الدراسة

المبحث الثاني ويشمل :

٤-٢ التوجهات المستقبلية

٤-٣ خطة التنمية الاقتصادية المقترحة

المبحث الأول :

تمهيد:

على الرغم من توفر معظم المقومات الطبيعية والبشرية في منطقة الدراسة إلا انها لازالت تعاني من بعض المعوقات التي ترتبط بالعوامل والظروف الطبيعية، فضلا عن العوامل التي ترتبط بالسكان، ويمكن القول ان جميع هذه المعوقات هي ناتجة من التأثيرات البشرية على عملية التنمية الريفية، وما يتعلق منها بالجانب الطبيعي هو نتيجة للاستثمار غير الرشيد للموارد الطبيعية، مما يؤدي الى الضغط على الموارد الطبيعية بالتالي يعرضها الى الاستنزاف بشكل مستمر، كما لاحظنا في منطقة الدراسة عند التكثيف الزراعي على حساب الموارد المائية وهذا له اثاراً سلبية على المياه بمصادرها كافة فضلا عن تراجع نوعية التربة بسبب ممارسة الري الخاطئة.

٤ – ١ معوقات التنمية الريفية في منطقة الدراسة:

٤ – ١ – ١ المشكلات المرتبطة بالموارد الطبيعية المؤثرة على التنمية الريفية:

وتبرز هذه المشكلة بشكل اساس بمشكلتي الاستنزاف والتلوث وان الاستغلال غير الرشيد للموارد الطبيعية قد أدى إلى نقص كبير في كمياتها وتدهور كبير في نوعيتها. كما يعد توفر الكميات اللازمة للمياه ضرورياً لتحقيق الأمن المائي، في حين ندرتها تعد إحدى العوائق الاستمرار العمليات الحياتية وتحقيق التنمية، وعند تسليط الضوء تظهر مشكلة نقص المياه في منطقة الدراسة هي ناتجة بشكل واضح بسبب شح المياه وهي من المؤثرات الهامة في نقص المياه.

تم في الفصل الاول تحليل العناصر الطبيعية والبشرية المؤثرة في التنمية الريفية لمنطقة الدراسة. في حين يهتم هذا الفصل بدراسة المعوقات الناجمة عن تلك العوامل وإنعكاس أثارها على التنمية الريفية ومحاولة ايجاد الحلول لها.

٤ – ١ – ١– ١ المعوقات التي تخص المناخ :

يُعد العراق من البلدان التي تعاني مناخا مضطربا ذا صفة قارية، فهو يمتاز بالتطرف المناخي، حار جاف صيفا بارد ممطر شتاء مما انعكس ذلك على منطقة الدراسة، وتتعرض أحيانا إلى موجات برد حادة، تمتد للمدة ما بين شهر تشرين الثاني وآذار، والكتل الهوائية المدارية القارية، والكتل الهوائية المدارية البحرية التي يمتد تأثيرها من شهر نيسان وحتى تشرين الثاني، إذ يترتب

عليها موجات حر قاسية اذا رافقها ارتفاع درجات الحرارة.[١] فمن الملاحظ فإن منطقة الدراسة قد شهدت ارتفاعا كبيرا في درجات الحرارة خلال العقود الأخيرة، أثر بشكل كبير على النشاط الزراعي بأنواعه وأن هذا الارتفاع قد صاحبه، زيادة في معدلات التبخر، كما أشارت تقارير الهيئة الحكومية إلى التغير المناخي (٢٠٠٥م) و(٢٠٠٧م) وإلى الارتفاع في معدلات التبخر والحرارة وقلة الرطوبة والأمطار.[٢] فضلاً عن السياسة المائية للدول المجاورة للعراق في قلة الموارد المائية وسوء ادارتها وتركها تهدر، وهذا يكون ذا خطورة على الإنتاج الزراعي وذلك لان استمرارها يعني ارتفاع نسبة الاملاح في التربة وتراجع مساحة الأراضي الزراعية، فضلا عن العواصف الترابية التي تعد كتل هوائية محملة بالأتربة والمواد العضوية التي تحملها الرياح والتي تؤثر سلبا على التنمية الريفية في منطقة الدراسة.

٤ – ١ – ١ – ٢ طبيعة السطح:

تبين لنا من خلال تحليل سطح منطقة الدراسة أنه يمتاز بالانبساط والانحدار من الشرق إلى الغرب وهذا ما يترتب عليه اقتراب مناسيب المياه الجوفية من سطح التربة مما يساعد على ارتفاع مناسيب الأملاح مع تزايد الارتفاع في درجات الحرارة، وتزايد نسبة التبخر وبالتالي انعكاسها على الواقع التنموي في منطقة الدراسة.

٤ – ١ – ١ – ٣ تلوث التربة :

يمكن تصنيف الملوثات التي تؤثر في خصائص التربة كما يلي:[٣]

١-ملوثات كيميائية: وتشمل مركبات من أصل جوي مثل اكسيد الكبريت والرصاص وغاز الكلور والنشادر والغبار وغيرها من المواد التي يمكن أن تصل إلى سطح الأرض أو غطائه النباتي مسببة أضراراً فيزيائية وكيميائية للنبات والتربة.

٢-ملوثات ميكانيكية: وتشمل مخلفات المدن كمخلفات البناء وأعمال الحفر والردم وكل المواد الصلبة التي تصل إلى التربة وتكثر هذه الظاهرة في منطقة الدراسة الريفية خاصة.

---

(١) مثنى فاضل علي الوائلي، التغيرات المناخية وتأثيرها على الموارد المائية السطحية في العراق، دار الفراهيدي للنشر والتوزيع ،٢٠١٣م،ص٤٦.

(٢) سلام هاتف أحمد الجبوري، الموازنة المناخية لمحطات الموصل، بغداد، البصرة، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية التربية(ابن رشد)،٢٠٠٥،ص١٠٢.

(٣) المقابلة الشخصية مع عدد من المزارعين في ناحية المحمدي ،بتاريخ ٢٠١٨/٩/٢٢.

٣-التلوث بالمبيدات: إن جميع المبيدات العشبية أو الفطرية أو البكتيرية أو الحشرية تعد مواد خطرة على النشاط البيولوجي في التربة وعلى الصحة العامة.

ومما تقدم فإن جميع هذه الملوثات تنعكس بشكل سلبي على الإنتاج الزراعي ومن ثم على واقع التنمية الريفية في منطقة الدراسة.

٤ – ١ – ١– ٤ الموارد المائية:

على الرغم من امتلاك العراق نسبة (٤٧%) من مساحة حوض نهر الفرات إلا انه يعاني من شحة المياه وذلك نتيجة للإجراءات التي تتخذها دول الجوار ببناء السدود على نهر الفرات حتى قامت ببناء (٥٧) سداً على نهر الفرات، هذا كله جعل مناطق العراق تعاني من نقص في المياه.[١] ولاسيما منطقة الدراسة فضلا عن بعد النواحي الإدارية عن مجرى نهر الفرات في منطقة الدراسة، ومركز قضاء هيت، وارتفاع مناسيب الملوحة في مجرى نهر الفرات بسبب ارتفاع درجات الحرارة، مما يتراكم في التربة مما يؤدي إلى تدهور الإنتاج الزراعي وانعكاس أثاره السلبية على التنمية الريفية ولا سيما وأن هطول الأمطار قليلة فإن أنواع من المحاصيل تتطلب المياه الوفيرة لزراعتها والتي تكون زراعتها احيانا على حساب المحاصيل الأخرى، فضلا عن عامل الرشح الذي يقصد به تسرب المياه من مجاري الانهار وقنوات الري نحو الأراضي المنخفضة المجاورة لها عن طريق الخاصية الشعرية وتحدث اثناء اوقات الري أو هطول الأمطار ويكون تأثيرها على التربة أكبر لاسيما الترب ذات النسيج الدقيق التي تزيد من كمية المياه المترشحة مما ينعكس سلبا على الواقع التنموي الريفي في منطقة الدراسة.[٢]

كما يلاحظ من الجدول (٥٢) والشكل (٢٧) أن نسبة (٥%) من مجموع عينة الاستبانة يعدون ان المشكلة الاساسية في تدهور الزراعة هي قلة مياه الري او تردي نوعيتها، أما على مستوى الوحدات الادارية فان (١٢ %) ممن شملتهم الدراسة في ناحية البغدادي يرجعون السبب في تراجع الزراعة إلى عدم توفر مياه الري، و(٧%) من عينة الدراسة في ناحية الفرات، أما مركز قضاء

---

(١) ابتسام علي حسين، معوقات التنمية الزراعية المستدامة في العراق، مجلة العلوم الاقتصادية والادارية ، العدد(٩٥)، المجلد(٢٣)، السنة(٢٠١٧م).

(٢) ابراهيم ابراهيم الشريفي، علي حسين الشلش، جغرافية التربة، مطبعة جامعة بغداد، ١٩٨٥، ص٧٤.

هيت وناحية كبيسة فيلاحظ ان الذين شملتهم الدراسة لا يرجعون السبب إلى عدم توفر المياه، وانما سوء ادارتها.

٤ – ١ – ١– ٥ الأراضي الزراعية مشكلة (الملوحة– التصحر– التعرية):

تبلغ مساحة الأراضي الصالحة للزراعة في منطقة الدراسة (٥٩٣٢٨) دونم وهي نسبة جيدة من الأراضي الصالحة للزراعة إلا أن المستغل منها لا يمثل سوى نسبة قليلة، اذ لوحظ وجود مساحات واسعة غير مزروعة في منطقة الدراسة نتيجة ارتفاع نسبة ملوحة الأرض، فضلا عن تردي نوعية مياه الأنهار واحتوائها على نسبة عالية من الأملاح، على سبيل المثال فان نهر الفرات يحوي ما يتجاوز(٥٠٠) جزء لكل مليون جزء من الأملاح.[١]

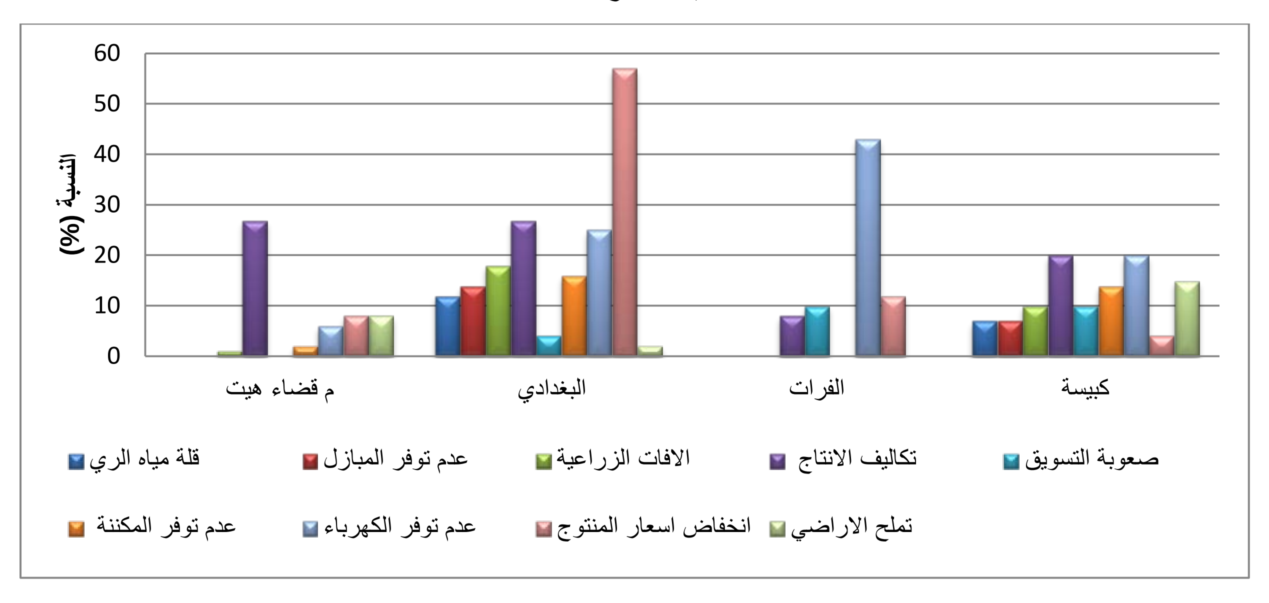
جدول(٥٢) المشاكل التي تعيق الإنتاج الزراعي في منطقة الدراسة حسب الوحدات الادارية لعينة الدراسة

نوع المشكلة	م قضاء هيت		ناحية البغدادي		ناحية كبيسة		ناحية الفرات		المجموع الكلي	
	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة
قلة مياه الري	٠	٠	٢٧	١٢	٠	٠	١٤	٧	٤١	٥
عدم توفر المبازل	٠	٠	٢٩	١٤	٠	٠	١٤	٧	٤٣	٥
الآفات الزراعية	٢	١	٣٧	١٨	٠	٠	٢١	١٠	٦٠	٧
تكاليف الإنتاج	٥٥	٢٧	٥٥	٢٧	١٦	٨	٤١	٢٠	١٦٧	٢٠
صعوبة التسويق	٠	٠	٨	٤	٢١	١٠	٢١	١٠	٥٠	٦
عدم توفر المكننة	٤	٢	٣٣	١٦	٠	٠	٢٩	١٤	٦٦	٨
عدم توفر الكهرباء	١٢	٦	٥١	٢٥	٨٨	٤٣	٤١	٢٠	١٩٢	٢٣
انخفاض اسعار المنتوج	١٦	٨	١١٧	٥٧	٢٥	١٢	٨	٤	١٦٦	٢٠
تملح الأراضي	١٦	٨	٤	٢	٠	٠	٣١	١٥	٥١	٦

المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على نتائج الاستبانة ملحق (١)

(١) المنظمة العربية للتنمية الزراعية، توثيق السياسات الزراعية لعقد السبعينات في العراق، العراق، ٢٠٠٠م، ص٨٠.

شكل (٢٧) نسب المشاكل التي تعيق الإنتاج الزراعي في منطقة الدراسة حسب الوحدات الادارية لعينة الدراسة



المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (٥٢)

ارتفاع مناسيب مياه الري والمياه الجوفية نتيجة لعدم وجود نظام فعال لتصريف المياه. فضلا عن خطر التصحر والتعرية للأراضي الزراعية وهو بمثابة معوقٍ جديدٍ لعملية التنمية الريفية في منطقة الدراسة فقد اخذ يهدد مساحات واسعة من الأراضي الزراعية، ناهيك عن تعرض الغطاء النباتي إلى الدمار بسبب طمره بالكثبان الرملية نتيجة الرياح المتحركة ولعدم وجود الحزام الأخضر من الأشجار لتكون مصدات للرياح. وتعد الكثبان الرملية الناتجة عن التعرية الريحية هي أحد الأسباب الرئيسة لظاهرة التصحر في منطقة الدراسة هذا كلة تنعكس اثاره على التنمية الزراعية خاصة والتنمية الريفية عامة.

كما تبين من خلال الدراسة الميدانية استمارة الاستبانة الجدول (٥٢) والشكل (٢٧) أن (٦%) من مجموع عينة الدراسة يرجعون سبب تراجع الزراعة في منطقة الدراسة إلى ملوحة التربة، أما على مستوى الوحدات الإدارية فتصدرت ناحية الفرات بنسبة (١٥%) من السكان الذين شملتهم الدراسة يرجعون السبب إلى تملح الأراضي، يليها مركز قضاء هيت بنسبة (٨%) ثم ناحية البغدادي بنسبة (٢%) أما ناحية كبيسة فكانت الملوحة غير مؤثرة على الإنتاج الزراعي حسب نتيجة الاستبانة لعينة الدراسة.

٤ – ١ – ١– ٦ الملكية والحيازة الزراعية:

تعد مشكلة الملكية والحيازة الزراعية من المعوقات الرئيسية التي تواجه التنمية الزراعية خاصة، والتنمية الريفية عامة في منطقة الدراسة وذلك لتعقيد التركيب الحيازي للأراضي الزراعية، وتفتيت الملكية الزراعية إلى وحدات انتاجية صغيرة ومبعثرة، لا تساعد على استخدام المكننة الزراعية مما يؤدي إلى تدني الإنتاج الزراعي، وهذا بدورة ينعكس سلباً على التنمية الريفية في منطقة الدراسة، فقد بلغ عدد الملكيات والحيازات الزراعية في منطقة الدراسة بعد صدور قانون الاصلاح الزراعي رقم(١١٧) و(٣٥) لعام(٢٠١٧م) على التتابع ما مقداره (٤٣٩٨) حيازة، فضلا عن استخدام الأراضي الزراعية الخاصة اي ما يسمى بالارث ليضيف عائقا أخر أمام التنمية الريفية، مما يجعلها وحدات صغيرة لا يمكنها استخدام الدورة الزراعية والمكننة الحديثة على نطاق واسع في زراعة بعض المحاصيل الزراعية ومنها الحبوب والبذور الزيتية والمحاصيل الصناعية مما يؤدي إلى عدم تحقيق الأهداف الاقتصادية المرجوة من الزراعة في منطقة الدراسة.

٤ – ١ – ١ – ٧ استخدام التكنلوجيا والمستلزمات الفنية:

يعد تخلف التكنلوجيا الزراعية والافتقار إلى الأبحاث العلمية من أهم المعوقات التي تواجه التنمية الزراعية خاصة والتنمية الريفية عامة في منطقة الدراسة إذ أن منطقة الدراسة تفتقر إلى وجود المكننة والآلات الحديثة، وان وجدت فهي أما محطمة او تعرضت للسرقة، لاسيما بعد عام (٢٠١٤) ولغاية سنة الهدف (٢٠١٧م)، بسبب ما تعرضت له منطقة الدراسة من تدهور أمني إذ تتسم الزراعة في منطقة الدراسة بشيوع الأساليب التقليدية في الزراعة فضلا عن تخلف أجهزة البحث العلمي والإرشاد الزراعي وتدني استخدام التكنلوجيا سواء بالنسبة إلى استخدام الجرارات والمكائن واستخدام الأسمدة الكيمياوية والمبيدات وأساليب الري الحديثة أم استخدام الأصناف المحسنة في الزراعة، كل هذا اثر وبشكل كبير على التنمية الريفية في منطقة الدراسة، إذ أن اعداد المضخات الزراعية في منطقة الدراسة قد بلغ (١٣٨٨) مضخة منها ما يعمل بالطاقة كهربائية (٧٠٣) مضخة أما ما يعمل بالديزل قد بلغ(٦٨٥) مضحة أما الساحبات فبلغت(٢٩٥)

ساحبة.[١] إلا أن هذه الآلات قد انخفض إستخدامها لاسيما بعد عام (٢٠٠٣م) بسبب الاهمال الذي عانى منه هذا القطاع، إذ تعرضت أما للسرقة أو للعطل.

كما يتضح من نتائج الدراسة الميدانية الاستبانة جدول (٥٢) وشكل (٢٧) أن (٨%) من مجموع عينة الدراسة يرجعون سبب تأخر الزراعة في منطقة الدراسة إلى عدم توفر المكننة الزراعية أما على مستوى الوحدات الادارية فقد تصدرت ناحية البغدادي بنسبة (١٦%) من السكان الذين شملتهم الدراسة في الناحية يرجعون السبب إلى عدم توفر المكننة الزراعية، تليها ناحية الفرات بنسبة (١٤%) ثم مركز قضاء هيت بنسبة (٢%) أما ناحية كبيسة فلم تعانِ من قلة في المكننة الزراعية حسب نتائج الاستبانة.

أما ما يخص الأسمدة الكيمياوية فإننا نلاحظ انخفاض معدلات استخدامها خلال العام(٢٠١٧م) بسبب ما تعرضت له مصانع الأسمدة من تدهور بعد الاحتلال الأمريكي عام (٢٠٠٣م).

أما فيما يخص البذور المحسنة فإن استخدامها كان محدوداً جدا، وذلك لعدم توفر التخصيص المالي من قبل الدولة خلال هذه المدة، ولاعتماد على الإنتاج المحلي الذي يتصف بتدني إنتاجيته، وان استيرادها من الخارج ايضا كان محددا بسبب جهل الفلاح بأهمية البذور المحسنة، وارتفاع اسعارها وقلة الأصناف الملائمة بسبب الظروف التي تعرض لها العراق عامة، ومنطقة الدراسة خاصة لذلك فان كل ما تقدم ذكره قد شكل عائقا امام التنمية الريفية في منطقة الدراسة.

٤ – ١ – ١– ٨ التمسك التقليدي بالتراث الزراعي لبعض المحاصيل (الحنطة والشعير):

تمتاز المجتمعات الريفية بسيادة العادات والتقاليد المكتسبة، وضعف الدخل اليومي والشهري، وقلة رؤوس الأموال كل هذه العوامل تقف عائقا امام التنوع في الإنتاج الزراعي، كل هذا يدفع المزارع إلى الاعتماد على محصول واحد أو محصولين لسد احتياجاتهم، وهذا انعكس سلبا على واقع التنمية في منطقة الدراسة. فضلا عن الزراعة التقليدية التي بقيت سائدة في اغلب الأحيان في منطقة الدراسة، مما جعل الإنتاج الزراعي يتراجع ولم يشهد اي تغيرات إلا بنسب قليلة، كما ان المحاصيل الاقتصادية (الاستراتيجية) هي التي تدر الأرباح لمزارعيها، ولسد حيواناتهم سواء باستخدامها علفا اخضر او حبوبا، كما أنها تستطيع تحمل مياه الأبار، ولاسيما محصول الشعير

(١) ينظر للفصل الثاني ص١٢١-١٢٢

لذا نلاحظ أن محاصيل الحبوب قد شغلت نسبة اكبر من المساحات المزروعة في منطقة الدراسة، وذلك لأسباب عديدة اهمها هي محاصيل ذات قيمة اقتصادية كبيرة فضلا عن كونها هي زراعة متوارثة اجتماعيا، ولا تتطلب خبرة وايدي عاملة كبيرة وهذا الأمر شكل عائقا امام التنمية في منطقة الدراسة وذلك لكون الفلاحين والمزارعين بقوا متمسكين بزراعة هذين المحصولين منذ الآف السنين، ولم يدخل على الزراعة أي تغير أو تطورات جديدة.

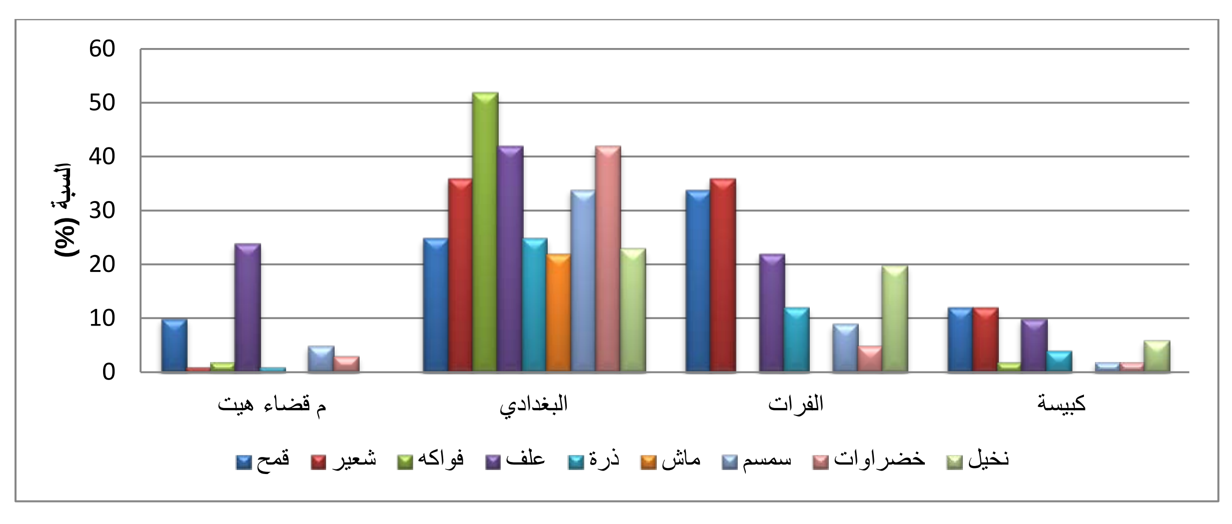
وهذا ما اكدته نتائج الدراسة الميدانية (الاستبانة) الجدول (٥٣) والشكل (٢٨)، إذ يلاحظ من الجدول ان محاصيل العلف تصدرت نسب المحاصيل المزروعة بنسبة (٢٥%) من مجموع عينة الدراسة، يليها محصول الشعير بنسبة (٢١%) ثم محصول القمح بنسبة (٢٠%) من مجموع عينة الدراسة، كما جاءت زراعة اشجار الفاكهة بالمرتبة الرابعة وبنسبة (١٤%) من مجموع عينة الدراسة، يليها الخضراوات بنسبة (١٣%)، ثم كل من النخيل والسمسم بنسبة (١٢%)، أما محصول الذرة فقد كانت نسبة زراعته (١٠%) وجاء بالمرتبة الأخيرة محصول الماش بنسبة (٥%).

جدول (٥٣) نسب زراعة الانواع المختلفة من المحاصيل في منطقة الدراسة بحسب الوحدات الادارية لعينة الدراسة

نوع المحصول	م قضاء هيت		ناحية البغدادي		ناحية كبيسة		ناحية الفرات		المجموع الكلي	
	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة
قمح	٢١	١٠	٥١	٢٥	٧٠	٣٤	٢٥	١٢	١٦٧	٢٠
شعير	٢	١	٧٤	٣٦	٧٤	٣٦	٢٥	١٢	١٧٥	٢١
فواكه	٤	٢	١٠٧	٥٢	٠		٤	٢	١١٥	١٤
علف	٥٠	٢٤	٨٦	٤٢	٤٥	٢٢	٢١	١٠	٢٠٢	٢٥
ذرة	٢	١	٥١	٢٥	٢٥	١٢	٨	٤	٨٦	١٠
ماش	٠		٤٥	٢٢	٠		٠		٤٥	٥
سمسم	١٠	٥	٧٠	٣٤	١٨	٩	٤	٢	١٠٢	١٢
خضراوات	٦	٣	٨٦	٤٢	١٠	٥	٤	٢	١٠٦	١٣
نخيل	٠		٤٧	٢٣	٤١	٢٠	١٢	٦	١٠٠	١٢

المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على نتائج الاستبانة ملحق (١)

شكل (٢٨) نسب زراعة المحاصيل المختلفة في منطقة الدراسة حسب الوحدات الادارية لعينة الدراسة



المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (٥٣)

٤ – ١ – ١– ٩ انخفاض التسليف المالي الحكومي:

يعد رأس المال من العوامل الرئيسة والمهمة في الإنتاج الزراعي خاصة التنمية الريفية عامة، فالمنتج الفردي قد يعجز في أغلب الأحيان من ممارسة مهمة الإنتاج الزراعي الحديث، لأنه يتطلب رأس مال كبير، فالمنتج لا يهدف لسد الحاجة المحلية فقط، بل يهدف للحصول على الأرباح أيضا.(١) وان جميع النقود والآلات وادوات الإنتاج والخبرات والمهارات ورفع المياه والسدود والأسمدة والحيوانات كل هذه تعد رؤوس اموال مستثمرة في العملية الإنتاجية، تتطلب تسهيلات وقروضا من قبل الدولة، والمصارف الزراعية لأن الدراسة الميدانية (الاستبانة) وما تم الحصول علية من قبل الدوائر المعنية من بيانات، اتضح لنا أن القروض متوقفة ولم يتم صرفها منذ عام(٢٠١٤م) نتيجة ما شهدته منطقة الدراسة من أوضاع أمنية فقد تم إيقافها مع نسبة فائدة (٢%) فضلا عن أن القروض المقدمة تعاني من ضعف التسديد، بسبب تناقص كمية الإنتاج

(١) محمد ازهر السماك، دراسات في الموارد الاقتصادية ط١، ١٩٧٨، ص٧٣.

الزراعي، نتيجة تراجع الأراضي الزراعية وضعف الرقابة وقلة الوعي الثقافي للمزارعين، كل هذا انعكس سلبا على الواقع الريفي في منطقة الدراسة.[١]

٤ – ١ – ١ – ١٠ ترك العمل الزراعي لأسباب امنية بعد عام ٢٠٠٣م:

يعد عامل الهجرة من الريف إلى المدينة من أهم العوامل الاجتماعية التي تؤثر سلبا على الإنتاج الزراعي خاصة والتنمية الريفية عامة، وذلك بسبب حرمان الريف من عدد كبير من الأيدي العاملة وإن القسم الأكبر من المهاجرين هم من الشباب، ولقد كان للاحتلال الأمريكي عام٢٠٠٣م اثر كبير في تدهور الكثير من المناطق، ولاسيما ما يخص الإنتاج الزراعي، فضلا عن الهجرة المرتبطة بالعمل العسكري والتحصيل العلمي من ابرز العوامل التي جعلت فجوات ما بين الريف والمدينة في منطقة الدراسة. إن حركة الهجرة سواء كانت ثابتة ام مؤقتة قد تركت اثاراً سلبياً وعائقاً امام التنمية الريفية بسبب ما خلفته من انتشار عامل البطالة، ومن ثم قلة الايدي العاملة الريفية في المنطقة خاصة من هم يمتلكون خبرات ومهارات فنية، كل هذا يمثل بمثابة العائق أمام التنمية في منطقة الدراسة.

٤ – ١ – ١– ١١ خدمات الماء الصالح للشرب:

يعد قطاع مياه الشرب من القطاعات الرئيسة المهمة لما له من تأثير مباشر في صحة الانسان، فمن المعروف أن منطقة الدراسة تنتشر فيها المياه الجوفية والعيون القيرية، وهي بهذا تكون غير صالحة لشرب الانسان والاستخدامات البشرية الأخرى، كذلك فان توفير المياه الصالحة للشرب من المقومات الأساسية التي تزيد من خيارات تحقيق التنمية الريفية في منطقة الدراسة، كما تساعد على تقليل الجهد المبذول من قبل الانسان للحصول على المياه الصالحة للشرب، تتوزع مجمعات المياه الصالحة للشرب بشكل متباين بين الوحدات الإدارية لمنطقة الدراسة، بحسب الكثافة السكانية، باستثناء ناحية كبيسة التي يتم تزويدها بالمياه الصالحة للشرب من مركز قضاء هيت، وذلك لبعدها عن مجرى نهر الفرات. بلغ عدد تلك المجمعات (٤٩) مجمعا بحسب جدول (٣٦) تتراوح طاقتها الإنتاجية ما بين (١٠٠–٢٥٠م٣/ساعة).[٢] تعمل على ايصال المياه إلى التجمعات

(١) مقابلة شخصية مع الاستاذ ابراهيم الصفدي مهندس زراعي قسم الأراضي شعبة زراعة هيت ٢٠١٨/٨/١١.

(٢) وزارة الموارد المائية، مديرية الموارد المائية، شعبة موارد هيت، بيانات غير منشورة ٢٠١٧م.

السكنية والقرى المجاورة، وعلى الرغم من ذلك فان بعض القرى والمناطق في منطقة الدراسة لازالت تعاني من افتقارها للمياه الصالحة للشرب بسبب بعدها عن مجرى النهر أحياناً عليها ولاسيما بعد التدهور الذي شهدته منطقة الدراسة بعد عام (٢٠١٤م) وحتى عام (٢٠١٧م).

٤ – ١ – ١– ١٢ خدمات الكهرباء:

تعد خدمات الكهرباء من الأولويات الأساسية لتحقيق التنمية الريفية، إذ لا يمكن قيام أي نشاط اقتصادي او خدمي مالم تتوفر الطاقة الكهربائية، وذلك لكونها النشاط الأساس لمختلف العمليات المتعلقة بالتوسع الزراعي، فالقرى والخدمات المتعلقة بها، وعملية توفير مياه الري، وتشغيل المضخات، ووسائل الري الحديثة جميع هذه تتطلب توفير الطاقة الكهربائية لغرض اتمام العمليات الزراعية. توجد في منطقة الدراسة (٦) محطات لتوزيع الطاقة الكهربائية، وتتباين هذه المحطات في طاقتها الإنتاجية بين الوحدات الادارية لمنطقة الدراسة وبالاعتماد على المعيار (٩٠٠ كيلو واط/شخص/يوم)*، إذ تتوزع محطتان في مركز قضاء هيت تبلغ طاقتها الإنتاجية (٢٥.١٠) ميجاواط. ومحطتين في ناحية البغدادي بطاقة انتاجية قدرها(٦.١٥) ميجاواط. فضلا عن وجود محطتين في كل من ناحيتي الفرات وكبيسة وبطاقة انتاجية تبلغ (٢٥.٢١) ميجاواط على التتابع.[1]وعلى الرغم من وجود هذه المحطات إلا أن هناك قرى تعاني من نقص هذه الخدمات ولاسيما في ناحية البغدادي مثل قرية السحل التي تفتقر لخدمات الكهرباء على الرغم من توفر بقية الخدمات، إلا أنها تعيش على المياه الجوفية في الاستخدامات المختلفة، وهذا يشكل عائقا للتنمية الريفية في منطقة الدراسة.

٤ – ١– ٢ المعوقات البشرية والاقتصادية:

٤ – ١ – ٢ – ١ الزيادة السكانية:

لقد اوضحنا سابقا ارتفاع عدد السكان في منطقة الدراسة والتي تتطلب وضع خطط وبرامج التنمية الريفية كما لوحظ في الجدول (١٣) لحجم السكان ومعدل النمو وفق البيئة (حضر/ريف) لعام (٢٠١٧)، لأن الزيادة السكانية تعني الضغط على الموارد الطبيعية المحدودة اصلا، وتؤدي الزيادة

---

*المعيار المستخدم (٩٠٠ كيلو واط/شخص/يوم).

(١) وزارة الكهرباء، مديرية قضاء هيت، بيانات غير منشورة(٢٠١٧م)

السكانية إلى زيادة الطلب على الخدمات بمختلف انواعها، مما يجعل القطاعات الخدمية تعجز عن تامين الكثير من الخدمات، ولاسيما مياه الشرب والصرف الصحي، فضلا عن مجال التعليم والصحة وهذا سوف ينعكس سلبا على نتائج خطط التنمية الريفية.

٤ – ١ – ٢ – ٢ إنتشار البطالة:

أن البطالة من المشكلات الاقتصادية والاجتماعية فهي من الناحية الاقتصادية هدر للإمكانات البشرية، أما من الناحية الاجتماعية فهي تمثل عقبة امام تقدم المجتمع.[١] والتنمية بالبلاد عامة، ومنطقة الدراسة خاصة من حروب وتهجير كل هذا أدى إلى زيادة نسبة العاطلين عن العمل مما انعكس اثارها سلبيا على التنمية الريفية. إذ ازدادت نسبة هؤلاء الذين لا يجدون فرص عمل، وهم بذلك سوف يشكلون عالة على المجتمع، إذ تتزايد معدلات الاستهلاك مقابل معدلات الإنتاج، مما يشكل عائقا أمام عملية التنمية فضلا عن ان نسبة المتعلمين في كتلة العاطلين عن العمل قد ازدادت خلال الاعوام السابقة ولغاية (٢٠١٧م).[٢]هذا يشكل هدرا للطاقات، وان ما يستثمر في العملية التعليمية يتم دون أن ينتج عنها عائد، وهذا دليل قاطع على عدم ربط العلم بالعمل.

٤ – ١ – ٢ – ٣ مشكلة الخدمات الصحية:

لم تخدم جميع النواحي التابعة لمنطقة الدراسة بالخدمات الصحية المناسبة وبشكل متساو، وذلك بسبب التباعد الجغرافي بين تلك النواحي عن مركز القضاء، وعدم وجود ضمان صحي للمواطن وتلك النواحي تعاني من نقص في الكوادر البشرية، ذات المؤهلات الصحية العالية، ونقص المشافي المتخصصة، ولاسيما الأطفال وجراحة القلب والأورام وغيرها.

وبما ان الانسان هو المحور الاساس في دراسة كفاءة جميع الخدمات في منطقة الدراسة، فان الخدمات الصحية هي احدى تلك الخدمات التي برزت على شكل مشكلة في قائمة منطقة الدراسة، لذا عند استخدام المعايير التخطيطية التي وضعتها وزارة الصحة يقتضي توفير سرير لكل (٢٠٠ شخص).[٣] إلا اننا عندما نقارن هنا المعيار مع عدد الاسرة في المستشفى العام

---

(١) هيثم عبد القادر الجنابي،اسماء خضر ياس، تحليل اتجاهات البطالة في العراق وسبل معالجتها، مجلة الادارة والاقتصاد، العدد(١٠١)،المجلد(٣٧)،٢٠١٤،ص٣٢.

(٢) يراجع الفصل الثاني

(٣) وزارة الصحة ، مديرية صحة الانبار، معايير الخدمات العامة لعام(٢٠١٧م).

لمدينة هيت، نلاحظ أن هناك عجز في عدد الاسرة، مما دفع ذلك العجز في الكفاءة الوظيفية للخدمات الصحية إلى دفع الكثير من العوائل إلى اللجوء إلى مستشفى الرمادي العام في حالة معالجة الامراض الحساسة، أما المركز الصحية فعند مقارنتها مع المعيار العام الذي وضعة وزارة الصحة وهو مركز صحي لكل (١٠٠٠٠) شخص.[١] نلاحظ ان هناك عجزا في الكفاءة الوظيفية، الأمر الذي يدفع بالسكان إلى سد احتياجاتهم نحو العيادات الطبية الخاصة، مما اثقلت عليهم من الناحية الاقتصادية، وهذا كله أنعكس سلبا على الواقع التنموي الريفي في منطقة الدراسة. ومن ملاحظة نتائج الدراسة الميدانية (الاستبانة) الجدول (٥٤) والشكل (٢٩) نجد ان (٨%) من مجموع عينة الدراسة تؤيد كفاية الخدمات الصحية في منطقة الدراسة، أما على مستوى الوحدات الإدارية فتصدرت ناحية البغدادي بنسبة (٢٤%) من السكان يؤيدون كفاية الخدمات الصحية ثم مركز القضاء بنسبة (٧%) تليه ناحية الفرات بنسبة واحد بالمائة. أما ناحية كبيسة فجميع من شملتهم الدراسة اجابوا بعدم كفاية الخدمات الصحية في الناحية.

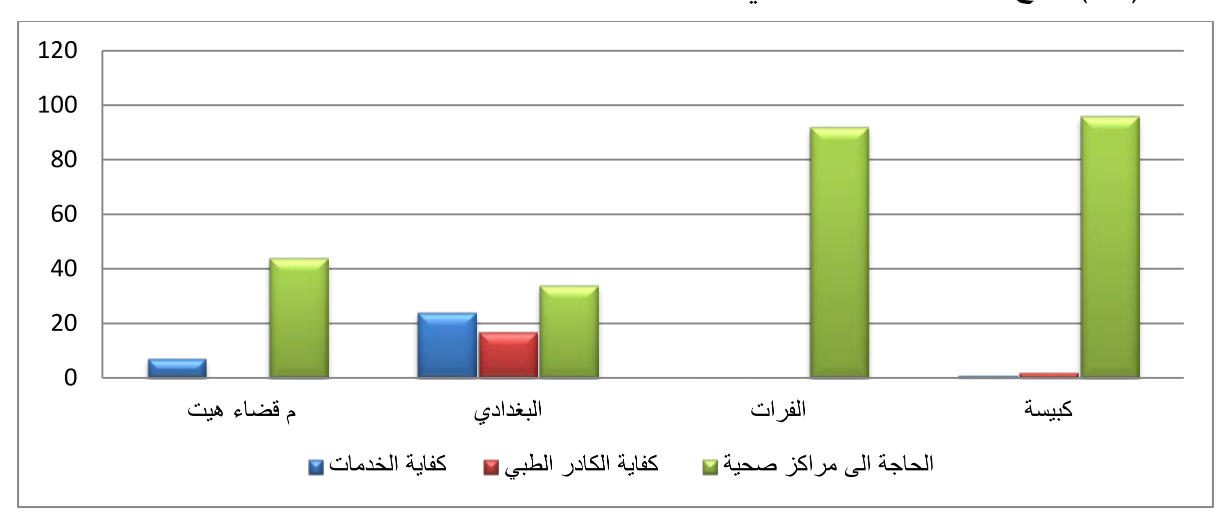
جدول (٥٤) واقع الخدمات الصحية في منطقة الدراسة حسب الوحدات الادارية لعينة الدراسة

الحالة	م قضاء هيت		ناحية البغدادي		ناحية كبيسة		ناحية الفرات		المجموع الكلي	
	عدد	نسبة %	عدد	نسبة %	عدد	نسبة %	عدد	نسبة %	عدد	نسبة %
كفاية الخدمات	١٤	٧	٤٩	٢٤	٠	٠	٢	١	٦٥	٨
كفاية الكادر الطبي	٠	٠	٣٥	١٧	٠	٠	٤	٢	٣٩	٥
الحاجة إلى مراكز صحية	٩٠	%٤٤	٦٩	%٣٤	١٨٦	%٩٢	١٩٦	%٩٦	٥٤١	%٦٦

المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على نتائج الاستبانة ملحق (١)

(١) وزارة الصحة، مصدر سابق.

شكل (٢٩) واقع الخدمات الصحية في منطقة الدراسة حسب الوحدات الادارية لعينة الدراسة



المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (٥٤)

٤ – ١ – ٢ – ٤ مشكلة تجمعات السكن العشوائية:

لقد سبق القول بان منطقة الدراسة لا تخلو من السكن المخالف للخطط التنموية ولكن اكبر نسبة لهذه التجمعات ظهرت خلال الأعوام الأخيرة وعلى مدخل الريف للمدينة، ولاسيما في المناطق المتروكة فضلا عن التجاوزات على حساب الأراضي الزراعية وان جميع هذه التجمعات العشوائية تزيد الاعباء الملقاة على الدولة، كما ان معظم هذه التجمعات لا تتوفر فيها الشروط الصحية مما يعيق عملية التنمية.(١)

٤ – ١ – ٢ – ٥ مشكلة انتشار الفقر:

برزت هذه المشكلة بصورة كبيرة بعد عام(٢٠٠٣م)ولغاية سنة الهدف عام(٢٠١٧م)، ومن اسبابها هي ازدياد ظاهرة البطالة لعدم توفير فرص العمل، مما ينتج عنها مشكلات صحية واجتماعية بالتالي انعكاس آثارها على التنمية الريفية.

٤ –١ – ٢ – ٦ مشكلة تفتت الحيازات الزراعية :

وهي من المشكلات التي تعد أكثر الحاحا على التنمية الريفية عامة والتنمية الزراعية خاصة، إذ أن عدد الحيازات في منطقة الدراسة كما سبق ذكره بتزايد مستمر، شأنه في ذلك شأن التزايد السكاني والضغط على الأرض، إذ يلاحظ ان نسبة الحائزين الزراعيين للمساحات الزراعية

(١) بلدية قضاء هيت ،قسم التخطيط والمتابعة ،(٢٠١٧م).

حسب قوانين الاصلاح الزراعي تكون أعلى كلما صغرت المساحة اذ بلغت (٣٦،٠٢٥) دونماً جدول (٢٥)، وان تفتت حجم الحيازات الزراعية دفع الكثير من العوائل لبيع أراضيها ولاسيما تلك التي تملك حيازات صغيرة ذات ملكية مشاعية مما افقدهم عملهم الزراعي فقسم منهم أصبح يعمل كأجير في الأراضي، والقسم الأعظم هاجر بحثا عن العمل، كما أن تفتيت الحيازات دفع الحائزين الزراعيين إلى أعمال اخرى . يمكن القول أن تفتت الملكيات الزراعية انعكس سلبا على عدد العاملين في الزراعة، إذ انخفضت نسبتهم ودفعهم إلى التوجه إلى أعمال أخرى، فضلا عن انخفاض نسبة مساحة الأراضي الزراعية المستثمرة، وهذا ادى إلى انخفاض الاستثمار الزراعي في الأعوام الأخيرة، مما زاد من أعباء الدولة وإنعكاس ذلك على التنمية الريفية.

٤ – ١ – ٢ – ٧ مشكلة الخدمات التعليمية في منطقة الدراسة:

نظرا للأهمية التي تقدمها هذه الخدمات لسكان منطقة الدراسة فقد حظيت هذه الخدمة باهتمام كبير من قبل المخططين، ووضعوا لها معايير تخطيطية، وذلك خلال دراسة واقع الحال لها جدول (٣٠–٣١–٣٢) فضلا عن استمارة الاستبانة من اجل الوقوف على الواقع التعليمي في منطقة الدراسة، ومن خلال تقصي المعلومات والبيانات عن طريق استمارة الاستبانة اتضح ان نسبة كبيرة من حجم العينة(٤٧%) تقول ان الخدمات التعليمية لا تؤدي وظيفتها بشكلها الصحيح، وعدم قدرتها على سد متطلبات الطلبة، بينما هنالك نسبة(٥٣%) من العوائل تقول ان الخدمات التعليمية مناسبة وجيدة في تقديم خدماتها للطلبة، لكونها قريبة من السكن من المدارس، وهذا يعني أن قسما من النواحي والمناطق لا تشكل أي خلل في أداء وظيفتها بينما بعضها تعاني من عدم الراحة لتلاميذهم، وعدم قدرتهم على تلبية رغبات التلاميذ بسبب اهمال الجهات المسؤولة، مما أدى إلى إنتشار ظاهرة الأمية بين الإناث خاصة، وهي الخطر الأكبر الذي ينعكس على التنمية، ويضعف من إستخدام التقانة الحديثة لأن الأمية لا تقتصر على القراءة والكتابة فقط وإنما على عدم المعرفة بالتقانات الحديثة وذلك لعدم توفر الاعتمادات المالية المخصصة لقطاع التعليم وضعف ربط المدارس بالشبكة الحاسوبية والانترنت، وهذا يشكل عائقا امام تقدم التنمية الريفية في منطقة الدراسة.

٤ – ١ – ٢ – ٨ مشكلة البنى التحتية:

تسببت الزيادة السكانية بمنطقة الدراسة بمشكلة كبيرة في الخدمات التحتية(الماء، المجاري، الكهرباء، والاتصالات)، ولا سيما مياه الشرب التي تعد عصب الحياة، والتي يعاني من نقصها وعدم وصولها اليهم بشكل صحيح في فصل الصيف، الذي يمتاز بصفة الجفاف، مما يزيد من حاجة السكان إلى استعمالات المياه. وان منطقة الدراسة شهدت توسعً ميدانياً ونمو سكاني متسارع إذ أصبح عدد السكان عام(٢٠١٧م) (١٧١٩٦٢) نسمة، وعلى الرغم من توسعها بقيت الخدمات فيها على حالها، لاسيما مياه الشرب فضلا عن خدمات الكهرباء التي تتعرض للانقطاع المستمر وعدم توفر (الكاز) لتشغيل المولدات الخاصة، مما يؤدي إلى عدم امكانية سد هذه الخدمة لمتطلبات السكان، وهذا جعلهم يشتركون في المولدات الاهلية، مما زاد من اعبائهم الاقتصادية خصوصا في فصل الصيف، الذي ترتفع فيه اسعار الامبير الواحد إلى اكثر من (١٥) الف دينار.[(١)]

أما خدمات الاتصالات والبريد فان منطقة الدراسة تسجل عجزا من حيث خطوط الاتصالات، وذلك عند مقارنة هذا العدد بالمعيار التخطيطي المعتمد من قبل الشركة العامة للاتصالات والبريد(٦ هواتف /١٠٠شخص).[(٢)] هذا يعني أن منطقة الدراسة تعاني من عجز في تلك الخدمات . أما خدمات المجاري والبلدية فإنها تعاني من انعدام شبكة المجاري، مما تزيد من انتشار النفايات في الساحات الفارغة والشوارع، بالتالي تعيق التنمية الريفية في منطقة الدراسة.

٤ – ١ – ٢ – ٩ مشكلة الخدمات الترفيهية:

تعاني منطقة الدراسة من قصور في الخدمات الترفيهية، وذلك لعدم إعطائها الأهمية عند وضع البرامج التخطيطية، فضلاً عن روتين العمل الممل، فالحدائق العامة ومراكز الشباب والملاعب الرياضية وغيرها، تعاني من القصور في أداء وظائفها، إذ دمر أكثرها من قبل الإحتلال الأمريكي لاسيما بعد عام(٢٠٠٣م) ولغاية(٢٠١٧م). كما يلاحظ انتشار المقاهي وقاعات الالعاب والمطاعم السياحية، بين اجزاء تلك المنطقة ويرتادها السكان ولاسيما ما يقع منها على ضفة نهر

---

(١) مديرية كهرباء هيت، بيانات غير منشورة، ٢٠١٧م.

(٢) مديرية اتصالات الانبار ، اسس ومعايير الخدمات العامة لسنة ٢٠١٧م، بيانات غير منشورة.

الفرات لكونها بعيدة عن مركز المدينة وذات منظر جميل وهذا القصور في الخدمات الترفيهية جعل منطقة الدراسة تعاني من عوائق في هذا الجانب في التنمية الريفية.

٤ – ١ – ٢ – ١٠ التخلف وضعف الثقافة الزراعية العامة:

ان التزايد السكاني في المعدلات السكانية ولاسيما الأرياف منها وفي منطقة الدراسة ترك اثرا سلبيا على التنمية الريفية، ولاسيما فيما يخص البناء الاجتماعي مما يتضمنه من العادات والتقاليد كل هذا يترك أثاراً واضحة على الإنتاج الزراعي بالتالي على التنمية الريفية في منطقة الدراسة، لقد تركت هذه العادات والتقاليد والانتماءات والمعتقدات الاجتماعية آثارا سلبية لا تنسجم مع الحياة المتحضرة في الوقت الراهن، ومن أهمها النزاعات العشائرية التي لها دور كبير في منطقة الدراسة ولاسيما فيما يتعلق بالأراضي الزراعية، والتحكم فيها والتي تقف عائقا أمام التطورات، فضلا عما شهدت المنطقة من ظروف أمنية واقتصادية جعلت السكان يتراجعون في التقدم، كما ان هنالك عوامل اجتماعية تترك آثارها في الإنتاج الزراعي والتنمية الريفية وهي أن بعض السكان أميون مما يجعلهم يواجهون صعوبة في كيفية التحكم والتعامل مع الوسائل الحديثة، وقلة رغبة هؤلاء من حضور الندوات الإرشادية التي تنظمها الدوائر الزراعية، من خلال ما تقدم يتضح لنا أن العامل الإجتماعي لا يقل أهمية عن العوامل الاقتصادية والطبيعية في التأثير على التنمية الريفية.

٤ – ١ – ٢ – ١١ الزحف العمراني على حساب الأراضي الزراعية:

تعاني منطقة الدراسة من خطر التجاوزات على حساب الأراضي الزراعية إذ تبين لي من خلال الدراسة الميدانية (استمارة الاستبانة) ان الزحف العمراني باتجاه الأراضي الزراعية غالبا ما يكون نتيجة لزيادة الناجمة عن أعداد الأسر والرغبة في انشطارها، فضلا عن الرغبة في البناء الأفقي للوحدات السكنية، وان هذا التوسع في الاستعمال السكني على حساب الأراضي الزراعية، إنما يعود إلى الزيادة السكانية فضلا عن التحسن المعاشي الذي ساعد السكان في التوسع بالبناء، وعدم تمسك الاسر بالبقاء في وحدة سكنية كبيرة واحدة.[١] وعند تحليل هذه المشكلة في منطقة الدراسة لا تعطي صورة واضحة لحقيقة ما يتم في الواقع، وذلك لعدم دقة البيانات لدى الدوائر

(١) امنة جبار مطر درويش الدليمي ، التوسع العمراني واثرة على الاراضي الزراعية في ريف مدينة الخالدية، رسالة ماجستير(غير منشورة)، جامعة الانبار، كلية الاداب، ٢٠٠٨م، ص٣٨.

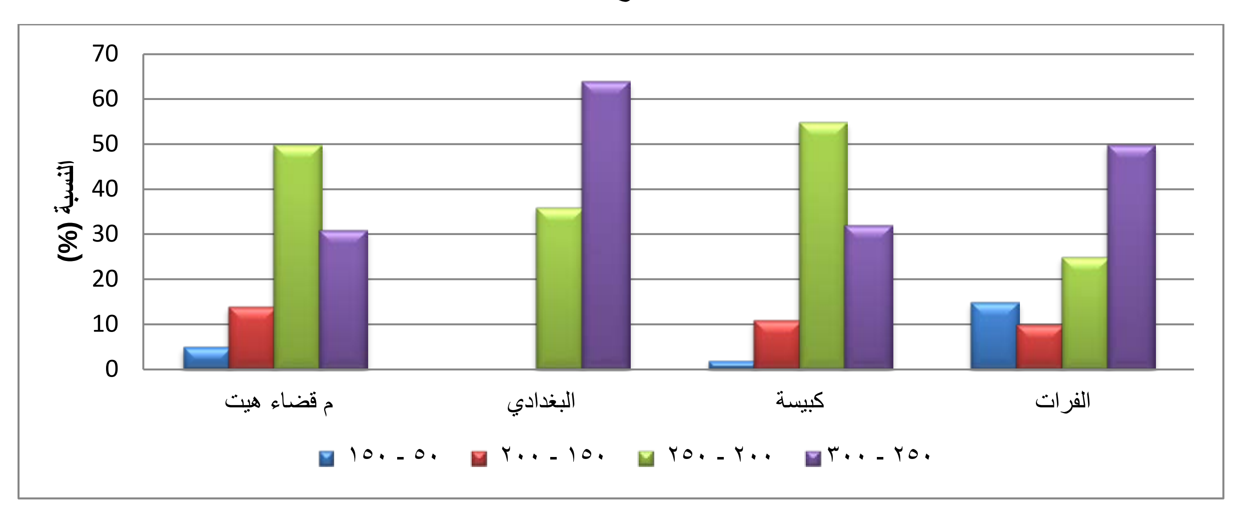
المعنية، ولاسيما بعد التدهورات الأمنية ألتي حدثت في الأعوام السابقة ولغاية عام الهدف(٢٠١٧م). كل هذا قد انعكس بشكل سلبي على الواقع الريفي في منطقة الدراسة. الصورة (١٢)، أما عن مساحة الوحدات السكنية فتبين من خلال الاستبانة الجدول (٥٥) والشكل (٣٠) ان نسبة الدور التي تزيد مساحتها عن (٢٥٠) م٢ هي الأعلى في منطقة الدراسة بواقع (٤٤%) من مجموع العينة التي شملتها الاستبانة ثم تلتها الدور التي تنحصر مساحتها بين ٢٠٠ إلى ٢٥٠ م٢ وبنسبة (٤١%) ثم الدور التي تنحصر مساحتها بين (١٥٠ إلى ٢٠٠) م٢ بنسبة (٩%) واخيرا التي تنحصر مساحتها بين (٥٠ إلى ١٥٠) م٢ جاءت بنسبة (٦%).

جدول (٥٥) متوسط مساحة الدار في منطقة الدراسة حسب الوحدات الادارية لعينة الدراسة

متوسط مساحة الدار م٢	م قضاء هيت		ناحية البغدادي		ناحية كبيسة		ناحية الفرات		المجموع الكلي	
	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة
٥٠_١٥٠	١٠	٥	٠	٠	٤	٢	٣١	١٥	٤٥	٦
١٥٠_٢٠٠	٢٩	١٤	٠	٠	٢٢	١١	٢٠	١٠	٧١	٩
٢٠٠_٢٥٠	١٠٢	٥٠	٧٤	٣٦	١١٣	٥٥	٥١	٢٥	٣٤٠	٤١
٢٥٠_٣٠٠	٦٤	٣١	١٣١	٦٤	٦٦	٣٢	١٠٣	٥٠	٣٦٤	٤٤
المجموع	٢٠٥	%١٠٠	٢٠٥	%١٠٠	٢٠٥	%١٠٠	٢٠٥	%١٠٠	٨٢٠	١٠٠ %

المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على نتائج الاستبانة ملحق (١)

شكل (٣٠) نسب المساحات المختلفة للدور في منطقة الدراسة حسب الوحدات الادارية لعينة الدراسة



المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (٥٥)

أما على مستوى الوحدات الادارية فمن ملاحظة الشكل (٢٦) يتضح ان ناحية البغدادي تصدرت بنسبة الدور التي تزيد مساحتها عن (٢٥٠) م٢ وبنسبة (٦٤%) ثم تليها ناحية الفرات بنسبة (٥٠%) وجاء في المرتبة الثالثة والرابعة ناحية كبيسة ومركز القضاء بنسبة (٣٢ و ٣١%) على التتابع. أما الدور التي تنحصر مساحتها بين (٢٠٠ إلى ٢٥٠) م٢ فقد تصدرت ناحية كبيسة بالمرتبة الأولى بنسبة (٥٥%) يليها مركز القضاء بنسبة (٥٠%) والمرتبة الثالثة والرابعة كل من ناحيتي البغدادي والفرات بنسبة (٣٦ و ٢٥%) على التتابع. أما الدور التي تنحصر مساحتها بين (١٥٠ إلى ٢٠٠) م٢ فقد تصدر مركز القضاء بنسبة (١٤%) ثم كل من ناحيتي كبيسة والفرات بنسبة (١١ و ١٠%) على التتابع وخلت ناحية البغدادي من هذا النوع من الدور حسب نتيجة الاستبانة. أما الدور التي تقل مساحتها عن ١٥٠ م٢ فقد تصدرت ناحية الفرات بنسبة (١٥%) ثم كل من مركز القضاء و ناحية كبيسة بنسبة (٥ و ٢%) على التتابع ولم يتواجد هذا النوع في البغدادي.

علماً ان الوحدات السكنية في مركز قضاء هيت والقرى التابعة له (١٠٣٢٦) وفي ناحية البغدادي والقرى التابعة لها (٢٣٥٠) اما ناحيتي كبيسة والفرات فقد بلغت على التتابع (٢٠٠٠-٣١٤٠)[١]

صورة (١٢) انتشار الابنية في الأراضي الزراعية ريف مركز قضاء هيت



المصدر: مرئية القمر كوكبيرد ذات تمييز مكاني ٦٠ سم بتاريخ ٢٠١٦/٥/٧

(١) مقابلة شخصية مع رئيس المهندسين نادية سبتي غربي مسؤول القسم الفني في دائرة ماء هيت بتاريخ ٢٠١٨/٩/٣.

٤ – ١– ٢ – ١٢ اسعار المنتجات الزراعية:

تبين لي من خلال ما تم دراسته عن منطقة الدراسة أن المحاصيل الزراعية تعاني من القصور في السياسة التسعيرية، إذ لايزال المنتج الزراعي يستلم بأسعار اقل من الاسعار العالمية، وهذا التقلب الشديد في الأسعار يعود إلى قلة المرونة ما بين العرض والطلب، ولاسيما ان العالم يشهد تزايداً كبيراً في عدد السكان وهذا واضح في الدول النامية، وهو يتطلب زيادة الإنتاج لسد احتياجاتهم، فمن الملاحظ ان اسعار المنتجات الزراعية قد تعرضت للتراجع الكبير لاسيما بعد عام (٢٠٠٣م) فضلا عن الارتفاع الشديد في تكاليف الإنتاج وقلة الأرباح في منطقة الدراسة، وذلك لأسباب التدهور الامني كل هذا اثر سلبا في الإنتاج الزراعي فتزايد الطلب على السلع وارتفاع اسعارها يدفع المزارعون للتوسع بزراعتها، وهذا قد يكون على حساب محاصيل اخرى، لكونها تعود بالأرباح لأصحابها، وهذا قد شكل عائقا امام التنمية الريفية بسبب الخسائر التي لحقت بالعديد من المزارعين. لهذا يتطلب تدخل الدولة لتحديد السياسة السعرية، وتمكن المنتجين من التعرف على تكاليف الإنتاج دون الحاق الخسائر وحماية المستهلك من التغيرات المفاجئة في الاسعار.

٤ – ١ – ٢ – ١٣ مساوئ التسويق:

يواجه تصريف المنتجات الزراعية العديد من المشكلات التي تعيق وصول سلعة ما إلى المستهلك، وتعمل على زيادة التكلفة التسويقية، وان تطوير الإنتاج وتسويق المحاصيل الزراعية، يعتمد وبشكل كبير في التعرف على هذه المعوقات والتي تشمل المعوقات الفنية والمعوقات الاقتصادية والاجتماعية فيما يخص المعوقات الفنية هي تمثل جزءاً من العملية الإنتاجية فهي لا تقتصر على نقل السلع من مناطق الإنتاج إلى مناطق الاستهلاك فقط، وانما تساعد على التعرف على رغباتهم وطبيعة الاسعار السائدة. ومن الملاحظ عند تحليل وسائل النقل في منطقة الدراسة فإن اغلب مناطقها غير معبدة بل اغلب القرى فيها مرتبطة بطرق ترابية تتعرض للغمر وتتحول إلى برك أو أوحال يصعب السير عليها، مما يؤثر على المنتج وزيادة الفاقد منه.[١]

(١) الدراسة الميدانية بتارريخ١١/٧/٢٠١٨

ومن المعوقات الأخرى هو افتقار منطقة الدراسة إلى مقومات الخزن، إذ تختلط تجارة الجملة والمفرد في اسواقها، فضلا عن عدم وجود مبردات مما يعرض أغلب المحاصيل للتلف ولاسيما الخضراوات والفواكه.

أما المعوقات الاقتصادية ولاجتماعية فهي من المعوقات التي تمتاز بقلة الجهات الممولة لها، لاسيما الاقتصادية منها فالتجهيزات اللازمة لتوفير الأسواق الملائمة لحفظ المنتجات المكلفة اقتصاديا لا يمكن تحملها من قبل التجار احيانا والجهات الممولة تعمل على وضع شروط خاصة بالقروض تجعل الفائدة منها محدودة مما يشكل عائقا امام التنمية.

أما فيما يخص المعوقات الاجتماعية فتمثل كما لوحظ خلال الدراسة الميدانية بهجرة اليد العاملة الزراعية إلى المناطق المجاورة، وترك العمل الزراعي، لاسيما وان منطقة الدراسة قد تعرضت لأوضاع امنية متدهورة خلال الاعوام السابقة، تسببت بحدوث اختلافات ونزاعات عشائرية، مما اضطر سكان منطقة الدراسة إلى ترك مناطقهم، والتوجه إلى مناطق اخرى، فضلا عن العامل الاجتماعي ودوره الكبير في تحديد نوعية السلع المنتجة من حيث المكانة الاجتماعية والذي يساعد على التوسع في زراعة محاصيل الحبوب الذي يبرز التحيز ما بين المزارعين كل هذا يشكل عائقا امام التنمية الريفية.[١]

٤ – ١ – ٢ – ١٤ إهمال الدورة الزراعية واستخدام نظام التوبير:

من خلال الدراسة الميدانية الاستبانة جاءت الاجابات للعينة التي شملتها الدراسة انهم لا يستخدمون الدورة الزراعية وبنسبة (١٠٠%) بل يتبع المزارعون نظام التبوير لكونه افضل وسيلة تساعد على إعادة حيوية وخصوبة التربة غير مدركين أن هذا العامل يؤثر سلبا في التربة ويعرضها للجفاف وأن استخدم نسبة قليلة من المزارعين الدورات الزراعية والتي تتم بصورة غير علمية في تطبيقها.[٢] كل هذا قد انعكس سلبا على الإنتاج الزراعي، وبالتالي يشكل عائقا امام التنمية الريفية في منطقة الدراسة.

(١) دراسة ميدانية الملاحظة والمشاهدة، مقابلة شخصية، ريف مركز قضاء هيت ، ٢٠١٧/٤/٢٢
(٢) مقابلة شخصية مع الاستاذ ابراهيم عمر الهندي مهندس زراعي قسم الاراضي شعبة زراعة هيت ٢٠١٨/٨/١١.

٤ – ١ – ٢ – ١٥ الري غير المقنن وقلة كفاءة شبكات البزل:

إن غمر الأراضي الزراعية بالمياه التي تفوق حاجة النباتات هي السائدة لدى العديد من الفلاحين والمزارعين، باعتقادهم انها تساعد على غسل التربة، ولكن هذا يؤثر سلبا عليها، ولاسيما خلال فصل الصيف فان ارتفاع درجات الحرارة وزيادة التبخر سوف يترك طبقات ملحية على التربة، فضلا عن انتشار النفايات والقصب وقلة كري المبازل، ساعد على انتقال المياه للأراضي الزراعية، فضلا عن استخدام مياه المبازل لري الأراضي كلها عوامل ساعدت على تدهور التربة من ثم انعكاسها على الإنتاج الزراعي والتنمية الريفية.

المبحث الثاني:

٤ – ٢ التوجهات المستقبلية:

٤ – ٢ – ١ تقديرات السكان سنه ٢٠٢٧ واحتياجاتهم الخدمية:

ظهرت الحاجة في الاعوام الاخيرة إلى ضرورة اجراء الدراسات والبحوث ووضع الخطط التنموية لتحقيق التناغم بين السكان والبيئة، ويتم ذلك من خلال تخطيط النمو المستقبلي للسكان، وعلاقته بالوضع التنموي الحالي والمستقبلي.(١) وذلك لتحقيق الاهداف التنموية المرجوة خلال مدة زمنية محددة، باتباع خطط يمكن من خلالها استثمار العوامل الجغرافية المتواجدة في منطقة الدراسة.

٤ – ٢ – ١ – ١ التقديرات المستقبلية للسكان:

تعد التقديرات المستقبلية للسكان دراسة ديموغرافية مهمة.(٢) إذ يأخذ المخططون للتنمية في حساباتهم عند وضع الخطط المتوقعة للسكان حجم السكان المتوقع خلال السنوات المقبلة للاعتماد عليها في المشاريع الخدمية والانشطة المختلفة في منطقة الدراسة.(٣) وقد تم تقدير حجم السكان المتوقع لمنطقة الدراسة حسب النواحي الادارية لها عن طريق معادلة الاسقاطات للسكان.

وبينت ان سكان منطقة الحضر والريف انهم سوف يزدادون بزيادة قدرها (١٢٥٦٧٨/نسمة–١١٣٥٤٤/نسمة) على التتابع للمده ما بين ٢٠١٧–٢٠٢٧م) وهذه الزيادة يمكن الاخذ بها في رسم صورة مستقبلية لمنطقة الدراسة عند التخطيط للجوانب التنموية المختلفة.

---

(١) عامر راجح نصر وذو الفقار جواد كاظم، النمو السكاني وازمة السكن في مدينة الحلة الواقع والحلول، مجلة البحوث الجغرافية، جامعة الكوفة، العدد(١١)، ٢٠٠٩، ص٤٣٣.

(٢) فتحي محمد ابو عيانة، جغرافية السكان، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ١٩٨٩، ص٢٧٣.

(٣) اعتمدت الباحثة في تقدير السكان المتوقع وفقا للمعادلة الاتية:(($Pn = Po (1+r\backslash 100)^n$)) حيث ان Pn=عدد السكان المتوقع، Po=عدد السكان في سنة الاساس، r=معدل النمو السكاني السنوي، n=عدد السنوات بين سنتي الاساس والهدف

المصدر: عبدالحسين زيني واخرون ،الاحصاء السكاني ،مطبعة جامعة الموصل،١٩٨٦،ص ١٧٩.

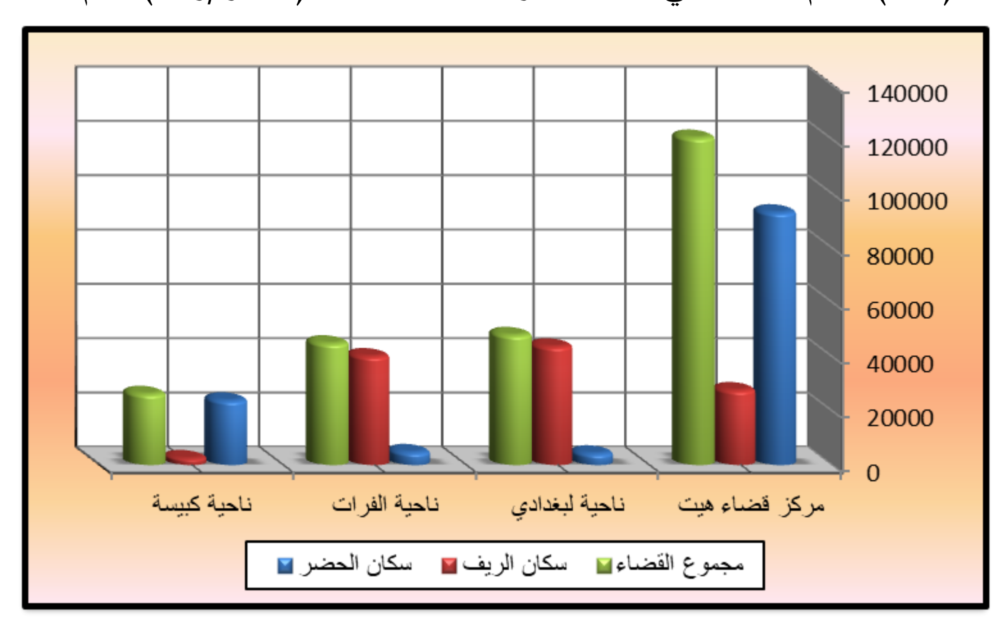
جدول (٥٦)

حجم السكان في منطقة الدراسة حسب البيئة (حضر/ريف) لعام ٢٠٢٧

الوحدات الادارية	سكان الحضر٢٠١٧	سكان الريف٢٠١٧	مجموع القضاء٢٠١٧	سكان الحضر ٢٠٢٧	سكان الريف٢٠٢٧	مجموع القضاء٢٠٢٧
مركز قضاء هيت	٦٦٦٩٠	١٩٨٢٦	٨٦٥١٦	٩٢٩٨٨	٢٧٥١١	١٢٠٤٩٩
ناحية لبغدادي	٣٠٣٧	٣١٤٢٧	٣٤٤٦٤	٤٢٣٥	٤٣٦٠٨	٤٧٨٤٣
ناحية الفرات	٣٣٨٣	٢٨٨٤٩	٣٢٢٣٢	٤٧١٧	٤٠٠٣١	٤٤٧٤٨
ناحية كبيسة	١٧٠٢٥	١٧٢٥	١٨٧٥٠	٢٣٧٣٨	٢٣٩٤	٢٦١٣٢
المجموع	٩٠١٣٥	٨١٨٢٧	١٧١٩٦٢	١٢٥٦٧٨	١١٣٥٤٤	٢٣٩٢٢٢

المصدر : عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات الجدول (١٣)

شكل (٣١) حجم السكان في منطقة الدراسة حسب البيئة (حضر/ريف) لعام ٢٠٢٧



المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (٥٦)

٤ – ٢ – ١ – ٢ تقديرات الاحتياجات المستقبلية لتنمية الخدمات الصحية:

اتضح مما سبق وبعد دراسة واقع الحال في منطقة الدراسة لعام٢٠١٧م، بان المراكز الصحية الرئيسة والفرعية متوزعة بشكل متباين على مستوى النواحي الادارية، وبناءً على المعيار

التخطيطي للمراكز الصحية (مركز صحي لكل ١٠٠٠٠ نسمة) تم تقدير الحاجة المستقبلية العام (٢٠٢٧م) من تلك المراكز وتبين لنا من خلال الجدول (٥٧) والشكل (٣٢) أن عدد المراكز الحالية في منطقة الدراسة (٢٣) مركزاً صحياً وعند التقدير تبين أن مجموع المراكز الصحية بنوعيها الثانوية والفرعية (٢٤) مركزا صحياً هذا يعني ان هنالك حاجة إلى بناء مركز صحي جديد. أما توزيعها بين النواحي الادارية تبين لنا ان اعدد المراكز الصحية الحالية في مركز قضاء هيت بلغ(١١) مركزاً صحياً وان المقدر له (١٢) مركز صحياً

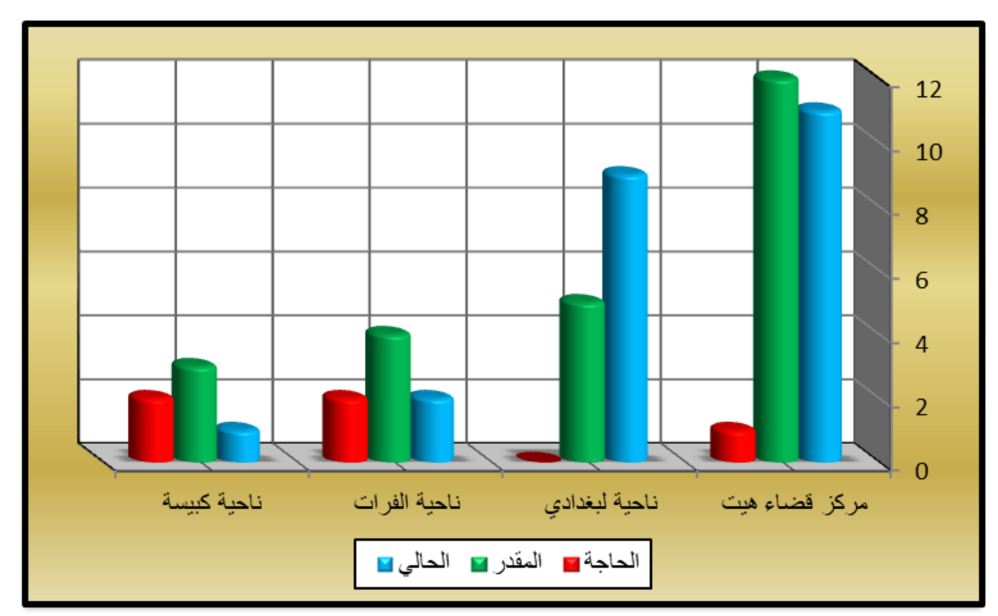
هذا يعني بحاجة إلى مركز صحي واحد. في حين نلاحظ ناحية البغدادي عدد مراكزها الصحية الحالية (٩) مراكز صحيه والمقدر لها من المراكز لعام (٢٠٢٧م) (٥) مراكز صحية هذا يعني انها لا تحتاج إلى مراكز صحية مستقبلية في حين بلغ اعداد المراكز الصحية لكل من ناحيتي(الفرات–كبيسة)على التتابع(٢–١)مركزاً صحياً والمقدر لها بلغ (٤–٣) مركزاً صحياً هذا يعني بانها بحاجة إلى (٢) مركزين صحيين لكل منها. وعند استخراج الحاجة الفعلية في عموم منطقة الدراسة تبين لنا بانها بحاجة إلى مركز صحي واحد بنوعيها الرئيسة والفرعية .

جدول (٥٧) تقدير الحاجة للمراكز الصحية حسب الوحدات الادرية لقضاء هيت لعام ٢٠٢٧

الوحدات الادارية	الحالي	المقدر	الحاجة
مركز قضاء هيت	١١	١٢	١
ناحية لبغدادي	٩	٥	-
ناحية الفرات	٢	٤	٢
ناحية كبيسة	١	٣	٢
المجموع	٢٣	٢٤	٥

المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات الجدول (١٢ ، ٣٣)

شكل (٣٢) تقدير الحاجة للمراكز الصحية حسب الوحدات الادرية لقضاء هيت لعام ٢٠٢٧



المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (٥٧)

٤ – ٢ – ١ – ٣ تقدير الاحتياجات المستقبلية لتنمية الخدمات التعليمية:

ان من الامور الواجب اتباعها لتفعيل التنمية الاقتصادية والاجتماعية هي يجب ان يكون هناك هدف لكل المجتمعات، ولاسيما في الدول النامية، ومن بين هذه الامور هو وجود خطوات يمكن اتباعها للوصول إلى المستوى المطلوب من تلك الخدمات، لاسيما الخدمات التعليمية الواجب تعميمها على منطقة الدراسة وعند دراسة واقع الحال لهذه الخدمات لعام(٢٠١٧م) اتضح بأن المستوى التعليمي في منطقة الدراسة وعلى مستوى النواحي لم يكن بالدرجة المنشودة لاسيما بعد تدمير البنايات والاوضاع الامنية وقلة الكوادر التدريسية. لذلك توجب تنمية هذه الخدمات بأنواعها(الابتدائي– المتوسط– الثانوي)من خلال تقدير الحاجة لها خلال عام (٢٠٢٧م)، وذلك باستخدام المعيار (مدرسة ابتدائية لكل ٢٥٠٠/نسمة)(ثانوي لكل٥٠٠٠/نسمه)* وقد تم دمج المدارس المتوسطة والثانوي لأنها تقع ضمن معيار واحد.

* المعيار المستخدم(مدرسة ابتدائية لكل ٢٥٠٠/نسمة)، تم دمج المدارس المتوسطة والثانوية باعتبارها تقع بنفس المعيار (ثانوية لكل ٥٠٠٠/نسمة).

تبين لنا من خلال الجدول(٥٨) والشكلين (٣٣، ٣٤) بأن منطقة الدراسة لا تحتاج إلى مدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية خلال عام(٢٠٢٧م) في عموم المنطقة، أما على مستوى النواحي يلاحظ بان ناحية كبيسة بحاجة إلى ثلاث مدارس ابتدائية جديده، وذلك لان ناحية كبيسة اقل النواحي الادارية بأعداد مدارسها. أما المدارس الثانوية والمتوسطة فان ناحية الفرات بحاجة إلى(٥)مدارس متوسطة وثانوية، وبشكل عام فان تغطية الحاجة من المؤسسات التعليمية بحسب ما خطط لها على وفق الحجم السكاني لسنة(٢٠٢٧م) سيزيد من سهولة عملية الوصول لجميع المتعلمين على اختلاف مراحلهم مما يؤدي إلى زيادة نسبة الالتحاق بالتعليم لاسيما الاناث منهم، وهذا يعد مؤشرا ايجابيا في تحقيق التنمية الريفية في منطقة الدراسة.

جدول (٥٨) تقدير حاجة المدارس الابتدائي والثانوي حسب الوحدات الادرية منطقة الدراسة لعام ٢٠٢٧

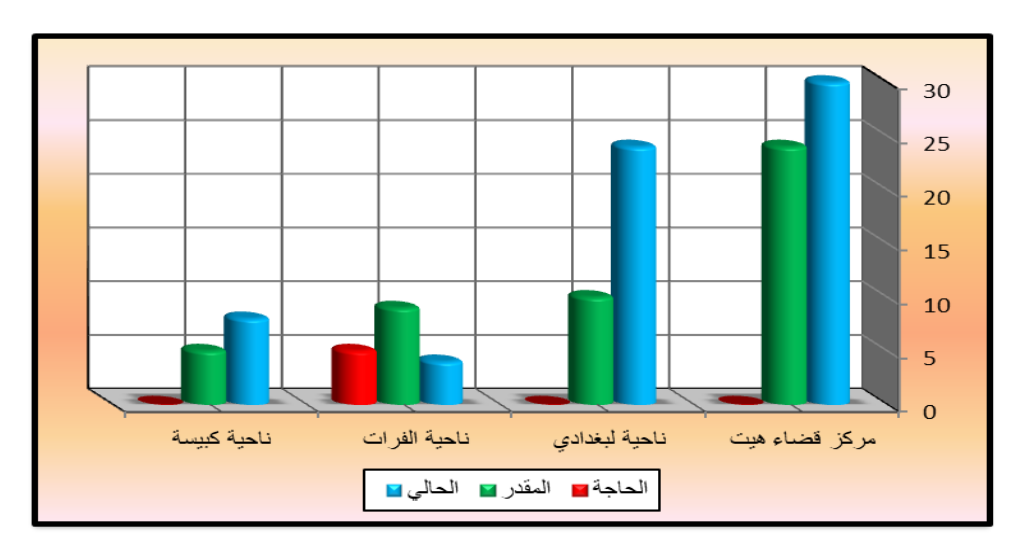
	الابتدائي			ثانوي		
الوحدات الادارية	الحالي	المقدر	الحاجة	الحالي	المقدر	الحاجة
مركز قضاء هيت	٥٩	٤٨	-	٣٠	٢٤	-
ناحية لبغدادي	٣٥	١٩	-	٢٤	١٠	-
ناحية الفرات	٣٢	١٨	-	٤	٩	٥
ناحية كبيسة	٧	١٠	٣	٨	٥	-
المجموع	١٣٣	٩٦	-	٦٦	٤٨	-

المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات الجدول (١٢ و٣٠ و٣١ و٣٢)

شكل (٣٣) تقدير الحاجة لمدارس التعليم الابتدائي حسب الوحدات الادرية منطقة الدراسة لعام ٢٠٢٧

المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (٥٨)

شكل (٣٤) تقدير الحاجة للمدارس التعليم الثانوي حسب الوحدات الادرية منطقة الدراسة لعام ٢٠٢٧



المصدر : عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (٥٨)

أما عن دور المرأة الريفية فيجب اشراكها في العملية التعليمية والقضاء على الامية وفتح مراكز تنموية تساهم المرأة فيها من خلال استثمار الوقت في الاعمال الاقتصادية، مما يؤدي إلى رفع دخل الاسرة من خلال فتح دورات تعليم الخياطة والصناعات المنزلية الغذائية والنسيجية التي تسهم في رفع شان المرأة الريفية، ورفع المستوى الثقافي في ادخالها دورات صحية من خلال تحسين وضعها الصحي ورعايتها الصحية الايجابية من خلال ندوات ودورات الارشاد الصحي والتوعوي .

٤ – ٢ – ١ – ٤ التقديرات المستقبلية من خدمات البنى الارتكازية:

٤ – ٢ – ١ – ٤ – ١ التقديرات المستقبلية لخدمات الكهرباء:

تتصدر خدمات الكهرباء في منطقة الدراسة اهمية لا تقل عن باقي الخدمات التي تسعى إلى التنمية لتحقيقها لارتباطها بمختلف الانشطة الاقتصادية والاجتماعية.

يتضح ان ما يستهلكه الفرد من الكهرباء يعد احد المؤشرات الرئيسية في تقدير مستوى الرفاهية، فمن خلال الجدول(٥٩) والشكل (٣٥) تبين أن الحاجة المستقبلية من الطاقة الكهربائية* لعام ٢٠٢٧ بلغ (٢١٥٢٩٩٨٠٠/واط/شخص/يوم) موزعة على النواحي بصورة متباينة ففي مركز قضاء هيت تكون الحاجة المستقبلية إلى الطاقة الكهربائية اقل ما يمكن، اذا ما قورنت بباقي

* المعيار المستخدم (٩٠٠كيلو واط/ شخص/ يوم)

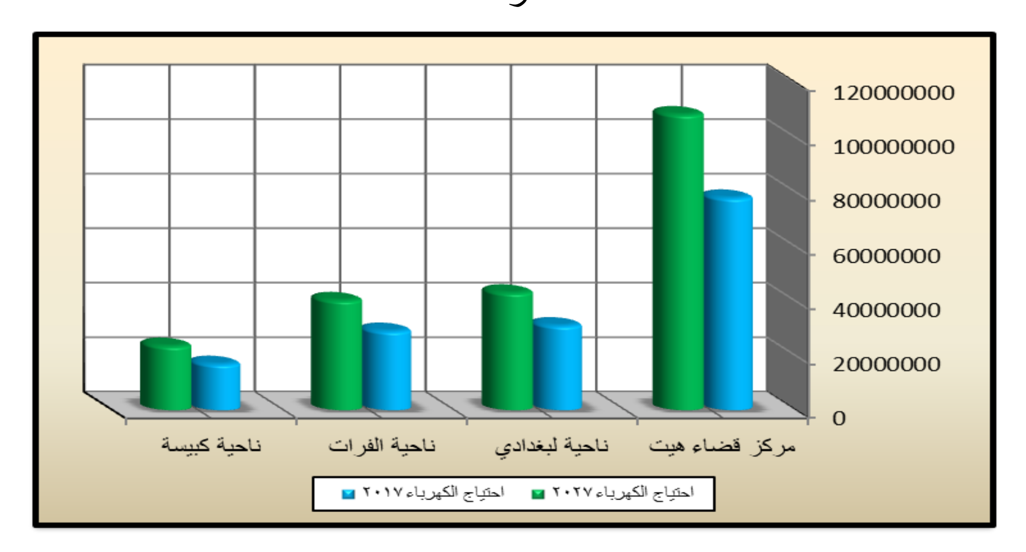
النواحي تقدر بحوالي(١٠٨٤٤٩١٠٠/ واط/ شخص/ يوم)، وذلك لان مركز القضاء يتمتع بخدمات كهربائية جيدة لولا ما دمرته الحروب. في حين نلاحظ أن ناحية البغدادي تتطلب الحاجة من الطاقة الكهربائية فيها (٤٣٠٥٨٧٠٠/ واط/ شخص/ يوم) فضلا عن ناحيتي الفرات وكبيسة على التتابع فهما بحاجة إلى(٤٠٢٧٣٢٠٠-٢٣٥١٨٨٠٠/واط/ شخص/ يوم) إذ يتطلب سد الحاجة من الطاقة الكهربائية تأهيل المحطات القائمة، و انشاء محطات جديدة فضلا عن التوسع باستخدام الطاقة البديلة والمتجددة.

جدول (٥٩) مقدار حاجة السكان من كميات الطاقة الكهربائية حسب الوحدات الادارية لمنطقة الدراسة

الوحدات الادارية	احتياج ٢٠١٧	احتياج ٢٠٢٧
مركز قضاء هيت	٧٧٨٦٤٤٠٠	١٠٨٤٤٩١٠٠
ناحية لبغدادي	٣١٠١٧٦٠٠	٤٣٠٥٨٧٠٠
ناحية الفرات	٢٩٠٠٨٨٠٠	٤٠٢٧٣٢٠٠
ناحية كبيسة	١٦٨٥٧٠٠٠	٢٣٥١٨٨٠٠
المجموع	١٥٤٧٦٥٨٠٠	٢١٥٢٩٩٩٠٠

المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات الجدول (١٣ و٣٧)

شكل (٣٥) مقدار حاجة السكان من كميات الطاقة الكهربائية حسب الوحدات الادارية لمنطقة الدراسة



المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (٥٩)

٤ – ٢ – ١ – ٤ – ٢ التقديرات المستقبلية من خدمات المياه الصالحة للشرب:

يعد الماء الصالح للشرب احد الامور المهمة للتنمية الريفية، وأن مهمة توفير هذه المياه للاستخدام البشري من المهمات الاساسية في منطقة الدراسة وحدد الحاجة إلى تجهيز الماء للسكان عام(٢٠٢٧م)* ويلاحظ من خلال الجدول (٦٠) والشكل (٣٦) ان حجم الكمية المطلوب توفرها في عموم منطقة الدراسة لعام (٢٠٢٧م) من المياه الصالحة للشرب هي(٨٦١١٩٩٢٠/لتر)، وهذه الكمية موزعة بشكل متباين على النواحي الادارية في المنطقة، إذ نلاحظ بانها بلغت الكمية الواجب توفرها في مركز قضاء هيت بنحو(٤٣٣٧٩٦٤٠/لتر)، وناحية البغدادي بنحو(١٧٢٢٣٤٨٠/لتر)في حين بلغت الكمية الواجب توفرها في ناحيتي(الفرات–كبيسة)على التتابع(١٦١٠٩٢٨٠–٩٤٠٧٥٢٠/لتر).

جدول (٦٠) كمية المياه المتوفرة والحاجة المستقبلية حسب الوحدات الادارية لمنطقة الدراسة لغاية عام ٢٠٢٧

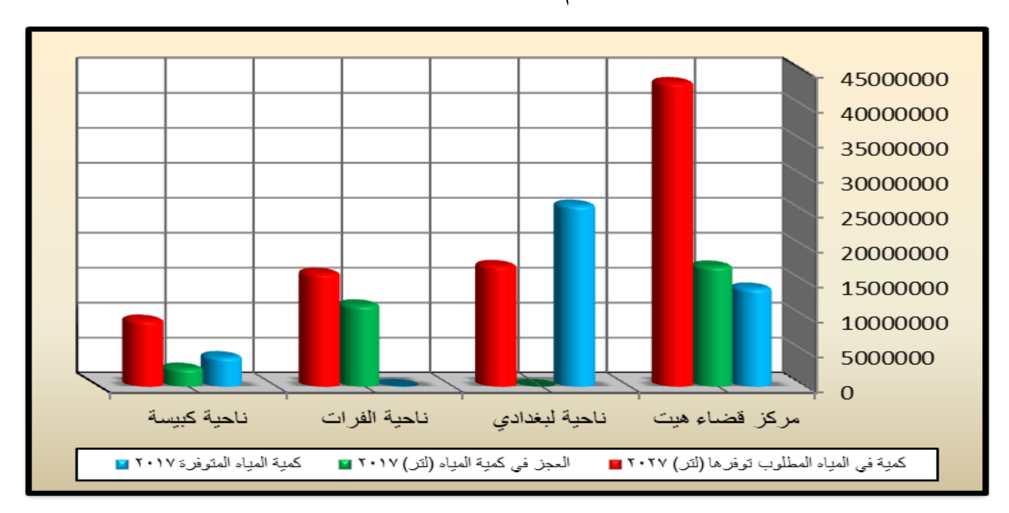
الوحدات الادارية	حصة الفرد لتر/يوم	عدد السكان٢٠١٧	كمية المياه المتوفرة ٢٠١٧	العجز في كمية المياه (لتر) ٢٠١٧	عدد السكان٢٠٢٧	المياه المطلوب توفرها (لتر) ٢٠٢٧
مركز قضاء هيت	١٦١,٨	٨٦٥١٦	١٤٠٠٠٠٠٠	١٧١٤٥٧٦٠	١٢٠٤٩٩	٤٣٣٧٩٦٤٠
ناحية لبغدادي	٧٥٠,١	١٤٤٦٤	٢٥٨٥٠٠٠٠	٠	٤٧٨٤٣	١٧٢٢٣٤٨٠
ناحية الفرات	٠,٤	٢٣٣٢٣	١٢٠٠٠	١١٥٩١٥٢٠	٤٤٧٤٨	١٦١٠٩٢٨٠
ناحية كبيسة	٢٢٤,٠	١٨٧٥٠	٤٢٠٠٠٠٠	٢٥٥٠٠٠٠	٢٦١٣٢	٩٤٠٧٥٢٠
المجموع	٢٥٦,٢	١٧١٩٦٢	٤٤٠٦٢٠٠٠	١٧٨٤٤٣٢٠	٢٣٩٢٢٢	٨٦١١٩٩٢٠

المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات الجدول (١٣، ٣٦)

لذا لابد من السعي لإيصالها بالكميات المطلوبة إلى منطقة الدراسة وهذا يتطلب توعية المستهلك بترشيد المياه فضلا عن تقليل الهدر في المياه من خلال تأهيل شبكات النقل والتوزيع لتأمين المياه المجهزة للسكان وحسب استخدام المعايير المناسبة إلى ذلك.

* بالاعتماد على معيار (٣٦٠ لتر/فرد/ يوم)

شكل (٣٦) كمية المياه المتوفرة والحاجة المستقبلية حسب الوحدات الادارية لمنطقة الدراسة حتى عام ٢٠٢٧



المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (٦٠)

٤ – ٢ – ٢ التوجهات المستقبلية للموارد الطبيعية:

تمثل دراسة الخصائص النوعية للترب والموارد المائية دورا كبيرا في معظم العمليات التنموية، وذلك لأنها تعطي صورة واضحة ونهائية عن طبيعة المنطقة المدروسة ومدى ملائمتها للاستخدامات المختلفة، لذلك فأن تحقيق عمليات التنمية في منطقة الدراسة تتم من خلال التوسع الزراعي التي تتطلب دراسة نوعية الترب والمياه الجوفية لغرض معرفة أهم المحاصيل التي يمكن زراعتها في منطقة الدراسة وبالشكل الذي يحدد أقاليم جغرافية لكل محصول بالتالي انعكاس ذلك على الواقع التنموي في المنطقة مستقبلا.

٤ – ٢ – ٢ – ١ التوجه لمعالجة المشاكل الطبيعية:

إن من اهم المشاكل التي ستواجه عملية التنمية الريفية في منطقة الدراسة هي مشكلة شحة المياه وملوحة التربة، لان هذين العاملين يؤثران في الدرجة الاولى على الإنتاج الزراعي الذي هو اساس التنمية الريفية، لذلك لابد من ايجاد الحلول المناسبة لها.

أ – معالجة شحة المياه :

تعد مشكلة شحة مياه الري من أهم المشاكل التي ستواجه الإنتاج الزراعي خاصة والتنمية الريفية عامة في منطقة الدراسة والتي تتطلب جهوداً موسعه لمواجهة تلك المشاكل منها:

١–ضرورة التأكيد على ترشيد استهلاك المياه في لاستخدامات كافة (صناعية، منزلية، زراعية) لكونها سلعة اقتصادية ذات أهمية كبيرة لحياة الانسان.

٢–العمل على توسيع المراكز البحثية الزراعية، وذلك من خلال ايجاد سلالات جديدة للمحاصيل الزراعية التي لها القدرة على امتصاص الملوحة من التربة ومقاومتها فضلا عن التقليل من استهلاك المياه من قبلها والتوسع في حفر الآبار للتعويض عن النقص في هطول الأمطار.

٣–تطبيق استخدام وسائل الري الحديثة (الري بالرش والري بالتنقيط).

٤–تبطين قنوات الري وتغطية السواقي للتقليل من تلوث المياه، وتقليل رشح المياه الى الاسفل.

٥–وضع الخطط المتكاملة للاستفادة من المياه الجوفية مع ضرورة الحفاظ على مصادر التغذية الاصطناعية للمياه الجوفية.[١]

٦–تفعيل دور الجامعات للتوسع في البحوث المتخصصة وفي المجالات كافه لمعالجة المشاكل التي تواجه الموارد المائية.

٧–عمل السدود الترابية التي تحافظ على تدفق المياه الجارية بيسر وتساعد على التقليل من نفاذ المخزون الجوفي.[٢]

٨–سوء ادارة الدولة لاسيما في ادارة الموارد المائية التي تذهب هدراً في الخليج العربي مليارات الامتار المكعبة، والتي تهدر دون خزنها للاستفادة منها وقت الصيهود وهذا ناتج عن سوء ادارة الدولة.

---

(١) محمد صادق اسماعيل، المياه العربية وحروب المستقبل، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٩.ص٢٣٦.

(٢) امنه جبار مطر درويش، مقومات التنمية الزراعية المستدامة في محافظة الانبار، اطروحة دكتوراه(غير منشورة) ،مصدر سابق، ص٢٧١.

٩-يجب على الجهات المسؤولة سن القوانين والتشريعات التي تسهم في الحفاظ على الموارد المائية وصيانتها وتوجيه غرامات مالية للمتجاوزين على المصادر الرئيسية لتحقيق التوزيع العادل للموارد المائية.

١٠-توعية المزارعين بخطورة استخدام مياه البزل، بما ينعكس سلبا على الأراضي الزراعية ومن ثم تدهور التربة.

١١-تاكيد توجيه المزارعين بأهمية ري المحاصيل الزراعية وفق المقننات المحدد لحاجة كل محصول، وذلك لتجنب هدر المياه والمخاطر المترتبة عليها.

١٢-استثمار مياه الصرف الصحي بعد معالجتها من قبل المؤسسات المسؤولة واستخدامها في الإنتاج الزراعي.

ب- التوجه لمعالجة ملوحة التربة:[١]

كانت من نتيجة انتشار الاملاح في ترب منطقة الدراسة تدني مستوى انتاجية الأرض، بما يتطلب ضرورة استصلاحها واعادتها لحالتها الطبيعية.

١-الحفاظ على التربة من خلال التنوع الزراعي وزراعة انواع من المحاصيل التي تسهم في الحفاظ على خصوبة التربة دون اجهادها.

٢-توفير رؤوس الأموال اللازمة من أجل إجراء دراسات تخص سطح المنطقة وتصنيف الترب.

٣-توفير شبكات صرف المياه بالقرب من شبكات الري، إذ يتسبب الري المفرط مع ارتفاع درجات الحرارة سوف يزيد من نسبة الملوحة في التربة.

٤-الصيانة والتطهير المستمر للمبازل والعمل على توسيعها، وذلك لتصريف المياه الزائدة عن التربة وتجنب تملحها.

٥-معرفة درجة ملوحة المياه المستخدمة للري، وزراعة المحاصيل التي تتحمل هذه الدرجات من الملوحة والتحري عن حركات المياه الجوفية.

---

(١) رضا عبد الجبار الشمري، الاهداف التنموية لاستصلاح الاراضي في العراق-دراسة المشاريع الشحيمية والدلمج والرحيمية، مجلة كربلاء العلمية ، المجلد(٦)، لعدد(٢١١)، ٢٠٠٨، ص٢٢١.

ج- انتشار الادغال والنباتات في شبكات الري والمبازل:

إن ازدياد انتشار الادغال والنباتات الطبيعية في شبكات الري والمبازل تنعكس سلبا على جريان المياه فيها، فقد تؤدي إلى اعاقة تدفقها وتراجع قدرة المبازل على تصريف المياه، وهذا يترتب علية مشاكل كثيرة، منها زيادة نسبة الضائعات المائية، ونسبة الاملاح، لذلك يتوجب متابعتها وتطهيرها المستمر من تلك النباتات والادغال، وذلك من حيث عمل المسح الميداني المستمر لمتابعة انتشارها، واتباع الطرق الحديثة في مكافحة الادغال المائية كالطريقة الميكانيكية. فضلا عن خلق الوعي لدى المزارعين بخطورة هذه النباتات وضرورة التعاون للقضاء عليها، وتربية الاسماك اكلة الاعشاب في المبازل، وتفعيل دور الارشاد الزراعي.

٤ – ٢ – ٢ – ٢ الحلول المقترحة للمشاكل المتعلقة بالعوامل البشرية :

٤ – ٢ – ٢ – ٢ – ١ التوسع الافقي والراسي في استغلال الأراضي الزراعية:

ويتم استغلال الأراضي من خلال التوسع الافقي، وذلك عن طريق استصلاح الأراضي غير الصالحة للزراعة، ويتم ذلك من خلال استصلاح التربة، واقامة المبازل داخل تلك الأراضي لتخليصها من الاملاح فهي تسهم في تحقيق زيادة مستقبلية في مساحة الأراضي في منطقة الدراسة.

أما فيما يخص التوسع الرأسي فهو يعني زيادة كمية الإنتاج في الحقل، ولا يتم الا وفق اسس علمية لزيادة الإنتاجية باتباع اساليب الزراعة الحديثة كاستخدام الدورات الزراعية، واستنباط نوع جديد من المحاصيل واستخدام التقانات الحديثة في الزراعة.

٤ – ٢ – ٢ – ٢ – ٢ توسيع نشاط السياسة الزراعية :

تسعى اغلب الدول لتحقيق تنمية ريفية تسهم في رفع المستوى الثقافي والاقتصادي والاجتماعي والمادي للسكان، إلا أن هذا لا يتم من دون وجود سياسة متكاملة تعمل على وضع القوانين وتنفيذها على ارض الواقع، وبما أن الإنتاج الزراعي الذي هو اساس التنمية الريفية يعاني من التدهور في منطقة الدراسة لذلك لابد من ايجاد الحلول اللازمة لتطويرها وذلك من خلال ما يأتي:

١-زيادة مدة تسديد القروض والغاء الفائدة بما يساعد المزارع على تحقيق غرضه الزراعي.

٢-تنشيط دور المصرف الزراعي من خلال امداد المزارعين بالقروض اللازمة.

٣-متابعة المزارعين في تنفيذ المشاريع التي تم اخذ القروض لأجلها.

٤-ازالة التعقيدات المترتبة على منح القروض والتي قد تسبب تأخيرها الاجراءات المعتمدة في الزراعة.

٥-تنشيط دور الجمعيات التعاونية في تحقيق التواصل المستمر مع المزارعين والتعرف على احتياجاتهم وتوفير مستلزمات الإنتاج الزراعي من اسمده وبذور ومبيدات.

٦-اختيار الكوادر الفنية ذات الخبرات الادارية وتشجيع القطاع الخاص على الاستثمار في مجال الزراعة.

٧_توفير البذور المحسنة والاسمدة والمبيدات المكافحة والمكننة.

٨-الارشاد وزيادة الوعي من خلال اقامة الندوات والدورات التعريفية.

٩- التوسع في تطبيق التقانات الحديثة:

من اجل زيادة الإنتاج الزراعي وتحقيق التنمية الريفية في منطقة الدراسة فلا بد من توفير تسهيلات الإنتاج الزراعي من خلال استخدام التقانات الحديثة، ومنها استخدام المكننة والاسمدة الكيمياوية والبذور المحسنة والدورة الزراعية والزراعة المحمية.

فمن حيث استخدام المكننة فيجب اتباع دعم المزارعين من خلال تقديم السلف لشراء الآلات الزراعية، وتوفير كوادر تدريبية لتوجيههم نحو الاستخدام الامثل للمكننة وصيانتها فضلا عن وضع تسعيرات مناسبة لأجور المكننة تقلل من تكاليف استخدامها على المزارع، وتوفير محطات للوقود وبأسعار مدعومة فضلا عن توفير الورشات المختصة بصيانة الآلات الزراعية. أما فيما يخص استخدام الأسمدة الكيميائية والبذور المحسنة فيجب على المراكز الزراعية توفير الاسمدة الكيميائية والبذور المحسنة وبأسعار مناسبة وتوجيه المزارعين نحو الاستخدام الامثل لها، حسب حاجتهم منها وعلى الدوائر الزراعية تحقيق العدالة في توزيع الأسمدة على المزارعين، وعدم حصرها على المتنفذين واصحاب الاموال، فضلا عن توفير البذور ذات النوعية الملائمة لمنطقة الدراسة، وإقامة الدورات والندوات الارشادية لغرض توعية المزارعين من قبل المختصين في دوائر الدولة الزراعية.

ولضمان تطبيق الدورة الزراعية فلابد من:

١-التنوع الزراعي لعدم اجهاد التربة بزراعة محاصيل محددة تتسبب بتدهور خصوبة التربة بل لابد من زراعة محاصيل تتضمن اضافة المواد العضوية للتربة.

٢-يسهم تطبيق الدورة الزراعية في زيادة خصوبة التربة والتقليل من مخاطر الاصابة بالأمراض والآفات الزراعية.

٣-الاستعانة بمن تتوفر لديهم الخبرات العلمية للاستفادة في تطبيق الدورة الزراعية .

٤-تقييم الأرض الزراعية وتحديد نوع المحاصيل الداخلة في الدورة الزراعية.

٥-اقامة دورات تدريبية واشراك المزارعين لتأكيد على اهمية تطبيقها بشكل علمي صحيح.

أما من حيث اعتماد الزراعة المحمية: فقد تبين من خلال الدراسة أن الزراعة المحمية في منطقة الدراسة لم تطبق إلا على نطاق ضيق ضمن الأراضي الخاصة بالمزارعين، لذلك لابد من التشجيع على تطبيقها من خلال زراعة انواع مختلفة من المحاصيل، اهمها الخضراوات وغيرها إذ أنها تحقق الاكتفاء الذاتي للسكان وتقليل الاعتماد على المنتجات المستوردة فضلا عن انها تخلق التنوع الزراعي وتحقيق المردود الاقتصادي الجيد في منطقة الدراسة.

أما في مجال المكافحة واستخدام المبيدات، فعلى الدوائر الحكومية تشجيع المزارعين على انتاج الزراعة العضوية وذلك من خلال الاشراف المباشر من قبل المسؤولين في الدوائر الزراعية من حيث تقديم المبيدات الحديثة ذات الفاعلية في مكافحة الامراض النباتية فضلا توسع البحوث الزراعية في مجال المكافحة واقامة المراكز متخصصة في مجال البحوث والأمراض التي تصيب المحاصيل الزراعية.

٤ – ٢ – ٢ – ٣ – ٤ الحد من التوسع العمراني على حساب الأراضي الزراعية:

ادت الزيادة السكانية ورغبة السكان في الاستقلال بوحدة سكنية للعوائل المنشطرة إلى تزايد الطلب على بناء المساكن، وتوفير الخدمات المختلفة لسد احتياجاتهم مما جعل الأرض الصالحة للزراعة تتراجع بسبب تجاوز بعض السكان عليها ببناء مساكنهم، لذلك كان لابد على الدولة التدخل في حل هذه المشكلة، من خلال سن القوانين التي تحافظ على الأراضي الزراعية، ومعاقبة المتجاوزين وايقاف اعطاء الرخص للبناء من دون الحصول على موافقة

وزارة الزراعة لضمان عدم التجاوز على الأراضي الصالحة للزراعة فضلا عن توعية السكان بخطورة التجاوز على تلك الأراضي وضرورة الحفاظ عليها والعمل على وضع الخطط المتكاملة للحفاظ على الأراضي الزراعية والتوجه في التوسع على الأراضي غير المنتجة زراعيا.

٤ – ٢ – ٢ – ٢ – ٥ تنظيم حركة التسويق والاسعار الزراعية:

تعاني حركة التسويق في منطقة الدراسة من المعوقات التي تحول دون تنمية الإنتاج الزراعي فضلا عن التقلبات المستمرة بالأسعار ويمكن تجاوز هذه المعوقات من خلال ما يأتي:

١–توفير مستلزمات الإنتاج الزراعي بأسعار مدعومة تعمل على تقليل تكاليف الإنتاج.

٢–على الحكومة وضع حد ادنى لتسعيرة المحاصيل الزراعية لتقليل مخاطر التقلبات السعرية.

٣–انتهاج سياسة سعرية وتسويقية تعمل على دعم الإنتاج الزراعي، ووضع تسعيرة للمحاصيل الزراعية تساعد المزارع في تحديد انتاج محاصيل معينة.

٤–فرض الرسوم الجمركية على البضائع الزراعية المستوردة لحماية المنتج المحلي من المنافسة الخارجية.

٥–على الدولة سن القوانين التي تهدف لحماية المنتج المحلي.

٦–توعية المزارعين من خلال وسائل الاعلام والبحوث العلمية.

٧–توفير المخازن المبردة التي تساعد في الحفاظ على جودة المحصول.

٨–وضع التسهيلات لتسويق المنتجات الزراعية تسويقا منظما.

٩–العمل على تحقيق الربط ما بين التمويل والتسويق الزراعي.[١]

أما طرق النقل والتي تشمل الشرايين الرابطة بين المناطق المختلفة والتي تحافظ على الإنتاج الزراعي خاصة وتحقيق التنمية الريفية بصورة عامة لابد من توسيعها عن طريق ما يلي:

١–تفعيل دور المؤسسات الارشادية والتعليمية.

٢–توفير وسائل نقل مبردة لنقل المنتجات الزراعية دون تلفها.

---

(١) عزيز شاهو اسماعيل، سياسة التنمية الزراعية، ١٩٨١، ص١٩١.

٣-توفير شبكة نقل كفؤة تربط ما بين مناطق الإنتاج والاستهلاك في منطقة الدراسة.

٤-تعبيد الطرق الترابية وازالة الخسفات والمطبات.

٥-تخصيص موارد مالية ضمن الموازنة العامة للدولة لغرض تنمية الاقاليم.

وان تحقيق التنمية الريفية والتغلب على المشاكل التي تواجه الإنتاج الزراعي لا يمكن ان يتم دون وجود كوادر فنية علمية متطورة لتطبيق الاساليب الحديثة ونشر الثقافة الزراعية بينهم.[١]

ومن اجل تحقيق ذلك لابد من اتباع ما يلي:

١-تطبيق التقانات الحديثة في مجال البحوث الإنتاج الزراعي.[٢]

٢-الاستعانة بالخبرات المتقدمة في مجال الإنتاج الزراعي.

٣-تشجيع دور المرأة الريفية كونها المساهم الاكبر في العملية الزراعية.

٤-تطوير المعاهد والمدارس الزراعية.

٥-تحقيق التعاون بين الاجهزة المختصة بتطبيق البرامج الارشادية.

٦-توفير فرص إيفاد طلبة الكليات والمعاهد الزراعية للإفادة من الخبرات الخارجية.

٤ – ٢ – ٢ – ٢ - ٦ تطوير قطاع الخدمات المختلفة للحد من مظاهر هجرة اليد العاملة:

ان ظاهرة الهجرة من اخطر المظاهر التي تواجه منطقة الدراسة إذ تتمثل بهجرة العاملين بالزراعة من مناطق الريف إلى المدينة بحثا عن فرص عمل والدراسة والاستقرار وللتقليل من مخاطر هذه الظاهرة لابد من العمل على تطوير الريف لزيادة تمسك السكان بمناطقهم وذلك من خلال:

١-تطوير شبكة الخدمات التحتية من مياه وكهرباء وطرق.

٢-توفير المراكز الصحية وتطويرها في القرى فضلا عن تطوير المستشفيات العامة في منطقة الدراسة بكافة كوادرها الطبية.

٣-تقديم الدعم الحكومي للمشاريع الريفية من خلال تقديم القروض وتشجيعهم على اقامة المشاريع اللازمة.[٣]

(١) محمود الاشرم، التنمية الزراعية في البلدان العربية، ٢٠٠٧، ص٦٠.
(٢) عبد الوهاب مطر الداهري ، مصدر سابق، ص٥٢٠.
(٣) عزيز شاهو اسماعيل، مصدر سابق، ص١٩١.

٤-تحسين قطاع الخدمات التعليمية واقامة المدارس المتخصصة للبنين والنبات وتجهيزها بالمستلزمات الضرورية.

٥-العمل على تحقيق التكامل (الصناعي – الزراعي) من خلال اقامة الصناعات الغذائية وغيرها، بما يضمن زيادة الإنتاج وتحسين نوعيته.

٦-تحسين مستوى دخول السكان الريفيين وتقريب مستوى الدخل في الريف منه في الحضر.

٤ – ٢ – ٢ – ٢ – ٧ التنوع في الإنتاج الزراعي:

لقد تبين من خلال الدراسة سيطرة نوع محدد من المحاصيل الزراعية على الإنتاج الزراعي ولاسيما الحبوب، لذا فان نجاح الزراعة يعتمد على المحصول المزروع الذي يقع تحت الظروف الطبيعية المؤثرة في نجاحه مما يجعله عرضة للمخاطر الاقتصادية ولا سيما اذا حصل تغير في الاسواق يترتب عليه التغير في الاسعار. ومن اجل تحقيق ضمان تنمية ريفية في منطقة الدراسة يجب اتباع ما يأتي:

١-الاهتمام بزراعة المحاصيل العلفية لتحقيق الاكتفاء الذاتي للانسان والحيوان بما يحقق ثروة حيوانية والاستفادة من منتجاتها لسد حاجة السكان.

٢-اتباع التقانات الحديثة في استنبات الشعير لاستخدامه علفاً للثروة الحيوانية من خلال فتح قروض للمزارعين وتشجيعهم.[١]

٢-التوسع في زراعة المحاصيل الصناعية (القطن- السمسم- الكتان) فهي محاصيل مربحة اقتصاديا والتي تحقق تكاملا زراعياً- صناعياً.

٣-تحقيق التوازن بين المساحات المزروعة بمحاصيل الحبوب ومحاصيل الخضراوات وذلك لقيمتها الاقتصادية المهمة.

٤-العناية بمحاصيل البستنة فهي مورد مهم لتزايد الطلب عليها ولاسيما اشجار النخيل.

٥-الاهتمام باتباع الاساليب الزراعية الحديثة والاستفادة من البحوث العلمية .

(١) آمنة جبار مطر درويش الدليمي، استنبات الشعير وتنمية الثروة الحيوانية، مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية، العدد الاول، ٢٠١٦، ص ٣٣٧.

٦-التنوع بالمحاصيل لا يعني التقليل من اهمية الحفاظ على محاصيل الحبوب لاسيما محصول القمح الذي يعد المورد الرئيس لغذاء السكان.

٧-التوسع في زراعة المحاصيل الستراتيجية التي تحقق مردود اقتصادي واكتفاء ذاتي كالقمح والشعير والرز وغيرها.

٤ – ٣ خطة التنمية الاقتصادية المقترحة :

لتحقيق التنمية الاقتصادية في منطقة الدراسة وتطويرها في كافة القطاعات كان لابد من تبني خططاً تنموية جديدة للتنمية الزراعية والصناعية والتجارية وتحقيق التنمية الريفية في منطقة الدراسة وبما ان التنمية الاقتصادية تظم جوانب عديدة فهي الزراعية–الصناعية–التجارية لذلك سيتم دراسة الخطة لكل منهن على حده:

٤ – ٣ – ١ خطة التنمية الزراعية المقترحة:

يعد الجانب الزراعي أحد جوانب التنمية الاقتصادية، فالزراعة وحدها يمكن أن تكون بمثابة اداة للتنمية. إذ أن النشاط الزراعي يتميز بخصائص عدة ذات ابعاد طبيعية وبشرية يجب الالمام بهما عند دراسة التنمية الزراعية، ويمكن تحديد حاجة النشاط الزراعي إلى مساحات من الأراضي نسبة إلى الكثافة السكانية ومستوياتهم الاقتصادية مع الاخذ بنظر الاعتبار دور الامكانيات الطبيعية والبشرية المؤثرة على ذلك.[١]

وبناء على ما تقدم من دراسة القطاع الزراعي، وجد أن هذا القطاع في منطقة الدراسة في حالة تراجع اقتصادي لعدم تواجد الخطط المدروسة من قبل المؤسسات ، وتخلف وسائل الإنتاج اثر على سكان المنطقة اقتصاديا واجتماعيا . ولتحقيق التنمية الزراعية كان لابد من دراسة أهم المشاريع التي يمكن أن تخدم التنمية الريفية في منطقة الدراسة كالاتي:

(١) محمد جاسم محمد العاني، الاقليم والتخطيط الاقليمي، ط١، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان الاردن، ٢٠٠٦، ص ٩٥.

١-زيادة المساحات المزروعة في منطقة الدراسة:

من خلال ما سبق دراسته عن الواقع الزراعي اتضح أن المساحات المزروعة لم تكن مساحات كبيرة، وإنما عبارة عن مساحات صغيرة لكون اغلب المساحات تعاني من مشاكل الملوحة جدول (٤٠)، لكي يتم زيادة هذه المساحات يتوجب ما يأتي:

أ-استصلاح الأراضي: وذلك بمعالجة ملوحة التربة وتحويلها من منخفضة الإنتاج إلى منتجة ذات جدوى اقتصادية، عن طريق استخدام الاساليب والمستلزمات اللازمة، ويتم بإنشاء شبكات الري والبزل لغسل التربة وتخليصها من الاملاح، اي بمعنى اعادة استخدام وتأهيل الأرض الزراعية.[١]

ب-زيادة استخدام الاساليب الحديثة الري بالرش والتنقيط من أجل المحافظة على كمية المياه والتغلب على الشحة المائية التي تعاني منها منطقة الدراسة، وانشاء قنوات مبطنة للتقليل من الضائعات المائية.

ت-التوسع العمودي بدل من الافقي، لان الزيادة الإنتاجية تؤدي إلى مضاعفة الإنتاج في المساحة نفسها وان زيادة هذه الكمية من الإنتاج في المساحات الصغيرة لا تحتاج إلى المياه كما هو الحال في التوسع الافقي.

ث-استثمار الأراضي غير الصالحة للزراعة في منطقة الدراسة بإقامة مشاريع صناعية وخدمية.

ج-تفعيل الإرشاد الزراعي ونشر الخبرة الفنية للمزارعين وتوجيههم، إذ يعد الارشاد الزراعي من اهم الوسائل التي تدفع بالتنمية الريفية نحو التقدم، وذلك عن طريق وضع خطط وبرامج الارشادية ومدعمة بالبحوث العلمية الزراعية، واجراء الدراسات والبحوث الاقتصادية والاجتماعية للطرائق والمناهج المستخدمة لنقل الخبرات والمعارف من اجل خلق تنمية الإنتاج الزراعي.

ح-الاهتمام بنظام التحويل او التسليف الزراعي لما له من أهمية بارزة في تطوير الإنتاج الزراعي في منطقة الدراسة، وهذا يكون من خلال المصرف الزراعي التعاوني، وايصال الخدمات التسليفية إلى المزارعين جميعهم لشراء الحاصدات الحديثة التي تؤدي إلى الارتقاء بالإنتاج، إذا ما تم استخدامها بشكل دقيق ومتابعتها دوريا.

---

(١) حيدر عبود كزار، تحليل جغرافي لإمكانيات التنمية الزراعية المستدامة في محافظة القادسية (دراسة في جغرافية التنمية)، اطروحة دكتوراه، كلية التربية للبنات ، جامعة الكوفة، ٢٠١٥، ص٢٧٢.

خ-انشاء الجمعيات التعاونية الزراعية والتي يمكن أن تسهم في زيادة المساحات الزراعية عن طريق القروض والمستلزمات الزراعية والآلات والمكائن الحديثة، وبذلك تسهم في ايجاد المعالجة لتلك المعوقات وبالتالي زيادة المساحات المزروعة.

٢-اعتماد الزراعة العضوية:

تشجيع الزراعة العضوية على انتاج الاغذية بوسائل سليمة بيئيا واجتماعيا واقتصاديا، إذ تعتمد على الاسمدة المصنعة من المخلفات الزراعية التي اخذت من التربة خلال نمو النبات ومن اهدافها ومبادئها الاتي:

ا-الاستعمال الامثل والصحي للمياه ومصادرها والتقليل ومن تلوثها.

ب-انتاج غذائي ذو نوعية وجودة عالية وبكمية كافية.

ج-توفير مناخ صحي أمن للعاملين في الإنتاج الزراعي.

د-حماية البيئة من التلوث نتيجة ترشيد استهلاك الاسمدة.

هـ-ايجاد توازن متناسق بين انتاج المحاصيل وتربية الحيوانات.

و-تشجيع وتعزيز الدورات البيولوجية داخل النظام الزراعي.

ز-عدم فقد العناصر الغذائية من التربة الزراعية وتحسين خصوبتها.

٣-اعتماد اسلوب التركيب المحصولي:

يقصد به الطريقة التي من خلالها يتم توزيع المساحة الزراعية للمجاميع المحصولية الزراعية بما يحقق الاستخدام الامثل لها.[١] وهنا يتم تحديد نظام زراعي للمحاصيل، يراعي من خلاله ما يتوفر من مقومات طبيعية وبشرية، ففي بعض النواحي التي تقع في منطقة الدراسة يلاحظ ملائمة العوامل الجغرافية الموقعية لزراعة بعض المحاصيل، لذا استنادا على ذلك يتوجب التوسع في زراعة محصولي الحنطة والشعير ضمن هذه النواحي، لاسيما البعيدة عن نهر الفرات .

(١) موفق خزعل، السياسة التسعيرية الزراعية بين متطلبات نحو الانتاج وتصحيح الاختلال في التركيب المحصولي (دراسة قياسية)، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، الجامعة، العدد(٤٠)، ٢٠١٤، ص٥٨.

أما بالنسبة إلى النواحي التي تقترب منة او تحاذيه فقد وجد من الضروري زراعتها بالخضراوات والفواكه لأنها اكثر ملائمة لإنتاج هذه المحاصيل لان الخضراوات تحتاج إلى تربة غنية بالعناصر الغذائية والمتمثلة بتربة كتوف الأنهار، أما فيما يخص المحاصيل الرئيسة كالسمسم يمكن استغلال المناطق التي تلي منطقة كتوف الأنهار فضلا عن التوسع بالمحاصيل العلفية(الجت/الذرة البيضاء)لان الثروة الحيوانية تتغذى من هذه المحاصيل.

٤-مشاريع البيوت المحمية:

المقصود بذلك توفير الاجواء الملائمة لنمو النباتات في غير مواسمها والتحكم بالعوامل البيئية من خلال توفير الحرارة والرطوبة والضوء المناسب إلى إنباته في البيوت البلاستيكية، وتمتاز هذه الزراعة بارتفاع انتاجية وحدة المساحة، وجودة الإنتاج، فضلا عن قلة الخسائر المترتبة منها وتتطلب الزراعة المحمية عوامل عديدة منها:

ا-اختيار الموقع المناسب الذي يتوقف علية انجاح هذه الزراعة، ويجب ان يكون هذا الموقع قريبا من اماكن الاستهلاك وطرق المواصلات.

ب-استواء الأرض وارتفاعها يعد اكثر ملائمة لإنشاء البيوت البلاستيكية لسهولة العمل والخدمة الزراعية لاسيما فيما يتعلق بالري.

ج-المساحة الكافية لإنشاء مثل هذه المشاريع وان افضل مساحة للبيت البلاستيكي تبلغ(٥٠٠م^{٢}).

د-توفير الايدي العاملة ذات الخبرات لإدارة العمل الزراعي.

هـ-توفير المياه والتربة التي تعد اساسا لنجاح الزراعة داخل البيوت البلاستيكية.

و-انشاء مشاريع تربية نحل العسل: تعد هذه المشاريع من المشاريع الاقتصادية المهمة التي يمكن من خلالها تحقيق المردودات لمنطقة الدراسة، لذا كان لابد من التشجيع على تربية النحل لاستهلاكه.

ز-توفير رأس مال كبير لان البيوت المحمية مكلفة مادياً

مساحات صغيرة مقابل ارتفاع انتاجه من العسل، ولأهميته الغذائية والطبية، وتمتاز بكونها منتشرة في انحاء منطقة الدراسة.(١)

(١) الدراسة الميدانية الملاحظة المباشرة (٨-٩-٢٠١٨).

٤ – ٣ – ٢ خطة التنمية الصناعية المقترحة:

تعد التنمية الصناعية العمود الفقري لتحقيق الواقع التنموي في منطقة الدراسة، والتي تتم وفق خطط ومعايير ذات اهمية في بناء التنمية الاقتصادية، من ثم تحقيق التنمية الريفية من خلال رفع مستوى المعيشة للفرد. إذ أن الواقع الصناعي في منطقة الدراسة، يعتمد على الصناعات الصغيرة والمتوسطة التي تعتمد على ما هو موجود من المواد الاولية، إذ تشير خطة التنمية الصناعية إلى اقامة صناعات جديدة قائمة في منطقة الدراسة وذلك من خلال ما يلي:

١-تنمية الصناعات الانشائية:

توجد في منطقة الدراسة العديد من معامل البلوك، فضلا عن وجود مواد اخرى بصورة واسعة ماعدا ناحية كبيسة. ويرجع هذا التوزيع إلى وجود المادة الاولية فيها وقربها من سوق التصريف، تشجع جميع هذه العوامل على انشاء معامل حديثة وذات انتاج بمواصفات جيدة وتوفير الخدمات والمرافق التي تدعم هذا المشروع فضلا عن استقطاب رؤوس الاموال واصحاب الخبرات الجيدة التي تسهم في زيادة الإنتاج واعتماد الاساليب التقنية الحديثة في الإنتاج كل ذلك يساعد على تحقيق التنمية الريفية في منطقة الدراسة.[١]

٢-انشاء مشروع طحن الحبوب:

من خلال الدراسة الميدانية يتضح وجود مطاحن للحبوب في منطقة الدراسة تسوق إلى مركز التسويق الحكومي لذا يتوجب انشاء مطاحن للحبوب وصناعة الاعلاف وتنمية البذور ويفضل اقامتها في المناطق التي تتمتع في انتاج الحبوب بنسبة كبيرة والتي تتوفر فيها الايدي العاملة والمواد الاولية اللازمة لإنتاجه.

٣-تنمية الصناعات الغذائية:

من خلال دراسة واقع الصناعات الغذائية في منطقة الدراسة اتضح، انه ومن الضروري تنمية هذه الصناعات لأنها تساهم مباشرة في زيادة الإنتاج المحلي، وتعمل على خلق تكامل زراعي نباتي حيواني يسهم في ايجاد فرص عمل لسكان وتنمية الجانب الزراعي الصناعي، وتربية الثروة الحيوانية، ونظرا لوجود الايدي العاملة الكبيرة والثروة الحيوانية والمساحات الغير مستغلة شجع

---

(١) الدراسة الميدانية الملاحظة المباشرة(٢٠١٧/٩/٨م).

جميع ذلك على ضرورة تنمية الصناعات الغذائية لاسيما انتاج معامل الكبس التمور لوجود النخيل فضلا عن انشاء معامل لإنتاج الالبان وتعليب اللحوم البيضاء والحمراء نتيجة لوجود الثروة الحيوانية في منطقة الدراسة، وتشجيع وتطوير الصناعات الغذائية المحلية كصناعة الدبس والراشي كون المنطقة مشهورة بزراعة السمسم الجيد النوعية والذي يعد المادة الاولية في صناعة الراشي، كما ان المنطقة تكثر فيها اشجار النخيل ونوعيات جيدة من التمور هذه تشجع على إقامة مصانع انتاج الدبس.

٤ – ٣ – ٣ خطة التنمية التجارية وخدماتها:

نظرا لوجود الفائض من المنتجات الزراعية (النباتية والحيوانية) بعد سد الحاجة المحلية، المتمثلة بوجود المحلات التجارية المفرد التي تبيع المواد الغذائية كالخضار والفواكه والمنتجات الحيوانية. وبعضها الاخر يبيع المواد الغذائية فضلا عن بيع المواد المنزلية. ومن خلال الدراسة الميدانية يتضح ان هناك مناطق تتمتع بإمكانيات عالية يمكن تنميتها تجاريا بسبب موقعها القريب من طرق النقل.

١ – انشاء مشاريع الدواجن :

من خلال دراسة الإنتاج الزراعي الحيواني(حقول الدواجن) تبين أن هذا المشروع يمكن تحقيقه في منطقة الدراسة بإشراف من الجهات المختصة بالإرشاد الزراعي، إذ يمكن تربية الدواجن بالقرب من المناطق الزراعية لتحقيق التكامل بين الإنتاج النباتي والحيواني. نظرا لتمتعها بأهمية غذائية فضلا عن المردودات الاقتصادية العالية، إذ تتمتع منطقة الدراسة بحوالي(١١) شهرا يساعد على انتاج لحوم الدواجن إذ ما توفرت العوامل اللازمة لذلك من مخازن تبريد وغيرها، وتتواجد بالدرجة الاولى في ناحية كبيسة إذ تستغل مساحات احيانا تقارب(٥٠٠٠) دونم لإنتاج اللحوم البيضاء.

٢ – انشاء مشاريع مزارع الاسماك:

يمكن تفسير مفهوم استزراع الاسماك على انها عملية التحكم في استزراع انواع مختلفة من الاسماك تحت ظروف محكمة من تغذية ونمو وتفريغ وحصاد ووجود المياه وظروف بيئية تحت ادارة وسيطرة الانسان، ويتم ذلك في احواض او اقفاص فضلا عن المساحات المعينة التي تكون

على شكل احواض ترابية.[1] ونظرا لوقوع منطقة الدراسة على نهر الفرات يشجع هذا الجانب على انشاء مثل هذه المشاريع لاسيما بوجود مساحات واسعة غير مستغلة فضلا عن قربها من الاسواق وتوفيرها غذاء مهماً للإنسان وجلب العوائد الاقتصادية العالية، ماعدا ناحية كبيسة التي تبعد عن نهر الفرات فهي احيانا تنعدم فيها.

إلى جانب ما تقدم لتحقيق التنمية الزراعية يتوجب على الدولة ان تقوم بتشريعات وقوانين تحمي الإنتاج الوطني وذلك من خلال وضع الضرائب والقيود على السلع والبضائع المنافسة لها. لقد تبين في الفصول السابقة كيف أن التنمية الزراعية هي الطريقة الاسلم لتحقيق التنمية الريفية في منطقة الدراسة لأنها تركز بشكل اساسي على ترشيد استغلال الموارد لاسيما الطبيعية منها، لذلك نرى ان على خطط التنمية المستقبلية ان تلحظ في برامجها وخططها القصيرة والمتوسطة الامد لتطوير القطاع الزراعي بشقيه الحيواني والنباتي، ومحاولة تحقيق اكبر قدر من المنفعة والاكتفاء الذاتي من الإنتاج الزراعي لتلبية حاجات السكان المتزايدة.

لذلك لابد على تلك الخطوات ان تحقق الاهداف التالية:

١-تحقيق التوازن التنموي بين المناطق الجاذبة للسكان والمناطق الطاردة لهم، وذلك لتخفيف من وطأة الفقر والهجرة.

٢-تحقيق الاستغلال الامثل للموارد الطبيعية.

٣-تحقيق درجة عالية من الاكتفاء الذاتي من الإنتاج الزراعي في منطقة الدراسة، وذلك عن طريق زيادة مساحة الأراضي الزراعية (التوسع الافقي) من خلال استصلاح مساحات جديده فضلا عن زيادة الإنتاجية من خلال التوسع العمودي، وذلك عن طريق استخدام التقانات الحديثة في الزراعة.

٤-معرفة اعداد السكان واحتياجاتهم المستقبلية من الغذاء لان تزايدهم يجب ان يقابله زيادة الإنتاج الغذائي، بالتالي زيادة الإنتاج الزراعي في منطقة الدراسة.

(١) سهام كامل محمد، افاق تنمية انتاج الثروة السمكية في بعض المناطق الصحراوية في العراق، المجلة العراقية لبحوث السوق وحماية المستهلك، جامعة بغداد، المجلد(٥)، العدد(١)، ٢٠١٣، ص٥.

٥- الزيادة السكانية سوف تؤدي إلى زيادة الكثافة العامة للسكان، لذلك لا بد لنا من تحقيق الاكتفاء الذاتي من الغذاء لهم وذلك عن طريق التنمية الزراعية لكونها خطوة اولية لتحقيق التنمية الريفية في منطقة الدراسة.

٦-نظرا لكون مساحة الأراضي الصالحة للزراعة محدودة في منطقة الدراسة كان لا بد من البحث عن السبل التي تضمن تحقيق اكبر قدر ممكن من الغذاء لسكان المنطقة لاسيما من الحبوب واللحوم والحليب والخضراوات وغيرها.

٧-تشير التوقعات على أن نمو الطلب على الغذاء معرض للزيادة لاسيما على محاصيل الحبوب، وهي محصول الغذاء الرئيس للسكان، لذلك لابد من زيادة المساحة التي تزرع بالحبوب، وهذا امر يصعب تحقيقه بسبب محدودية الأرض الصالحة للزراعة في المنطقة وان من المتوقع ان نسبة الاكتفاء الذاتي سوف تقل عما هي علية الان، من اللحوم والحليب فمن المتوقع أن الطلب سيزداد عليها

٨-الزياده في اعداد الاشجار ووجود فائض فيها سوف يدفع المزارعين بالقيام بعمليات التخزين للفاكهة وتصديرها، فضلا عن قيام مشاريع صناعية صغيرة وبالتالي تخلق ظروفا جيدة للتنمية في منطقة الدراسة اهمها وجود فرص عمل للسكان.

٩-نظرا لتناقص الثروة الحيوانية بسبب تناقص كميات الامطار فضلا عن عدم تامين علف احتياطي لها لأيام الجفاف كان لا بد من تحقيق الاكتفاء الذاتي من الثروة الحيوانية وهذ يتطلب التنبؤ بنسبة الاكتفاء الذاتي. وذلك عن طريق المحافظة على الابقار المحلية لأنها تقاوم تبدلات المناخ في منطقة الدراسة، وتوفير اللقاحات والادوية لها. فضلا عن اننا لا يمكن انكار ما للماعز من فائدة من حليب بالرغم من أضراره على الثروة النباتية. لذا يجب توفير العلف الاخضر وتعد تقانة استنبات الشعير هي الحل الامثل لتوفير احتياجات الثروة الحيوانية من الاعلاف.

١٠-زيادة نسبة المساحات المراعي لتتوافق مع الزيادة في الثروة الحيوانية فضلا عن الاستفادة من البقايا النباتية الناتجة عن الحصاد والمخلفات الغذائية الناتجة عن الاستهلاك البشري. لذلك يجب انشاء مزارع جماعية متخصصة لتربية الثروة الحيوانية يشرف عليها متخصصون مما يحقق زيادة الإنتاج وسلامة الثروة الحيوانية.

١١-العمل على استثمار المياه المعدنية في منطقة الدراسة، للأغراض الطبية، وكذلك استثمار والمحافظة على النباتات الطبية، وامكانية تنميتها، التي تنعكس بواردها الايجابي على التنمية الريفية في منطقة الدراسة.

١٢-يجب تحقيق الاكتفاء الذاتي من الدواجن لاسيما لحم الدجاج المحلي الذي يناسب البيئة المحلية وعلى الرغم من ذلك فان انتاج اللحوم متعلقة بأعداد الفروج والدواجن المتخصصة والدجاج الفردي.

١٣-لتحقيق اهداف الخطة الإنتاجية يجب العمل على انشاء مشاريع تكاملية زراعية صناعية بتربية الحيوانات واقامة معامل للتعليب، انتاج لحم العجول إذ يعطي كمية كبيرة من الإنتاج والمردود الاقتصادي المربح ولكن تربيته تحتاج إلى الكثير من الاعشاب والمياه، لذلك تتوجه إلى تربية الاغنام لكونها ملائمة للبيئة واستخدامها للأعشاب والمياه محدود ولكن على الرغم من ذلك يتوجب تربية العجول لأنها لازمة لإحداث عملية التنمية من خلال التكاثر مع الابقار.

١٤-العمل على تفعيل دور المرأة الريفية من خلال اشراكها في المشاريع الاقتصادية الفردية والجماعية.

النتـــائـــج

و

التـــوصيات

النتـــائـــج

من خلال ما تقدم في فصول الدراسة يمكن استنتاج ما يأتي:

١-تغطي منطقة الدراسة مساحة قدرها(٢٤٥٣١٥٠) دونماً وتمتلك مقومات طبيعية متنوعة من اقسام سطح وتركيب جيولوجي وترب بالإضافة الى وجود نهر الفرات في منطقة الدراسة، هذه العوامل كلها تمكن من انتاج زراعي متنوع يخدم عملية التنمية فيها.

٢-تنوع المظاهر التضاريسية جعلها متنوعه بالنشاط البشري والمناخ.

٣-ان تنوع تربتها جعلها تتنوع بالمحاصيل الزراعية إلا أن بعض المناطق لا تصلح احيانا للاستثمار الزراعي، وذلك بسبب استثمارها بشكل غير مدروس مما ادى الى تدهورها.

٤-اختراق نهر الفرات لمنطقة الدراسة من شمالها الى جنوبها وفر كميات مياه كافية لإقامة المشاريع الزراعية وادامتها، ولاسيما ان الترب المحاذية للنهر هي ترب خصبة صالحة لزراعة انواع مختلفة من المحاصيل.

٥-وجود المكامن الجوفية والابار ذات المياه العذبة يساعد على تكون مستقرات بشرية بعيدة عن مجرى النهر وبالوقت نفسه يسهم في زيادة رقعة المساحة المزروعة.

٦-تبلغ مساحة الاراضي الصالحة للزراعة في منطقة الدراسة (١٨٦٤٠) دونم وهذه تشكل نسبة (٥٠%) من مساحة منطقة الدراسة، على الرغم من عدم استغلالها بصورة كلية الا انها تعد ممكنة للزراعة بصورة كلية.

٧-تمتلك منطقة الدراسة مقومات بشرية من شانها القيام بعمليات التنمية اذا ما تظافرت الجهود لوضع خطط سليمة مبنية على اسس علمية للنهوض بواقع التنمية الريفية.

٨-اوضحت الدراسة أن نسبة محاصيل الحبوب المزروعة في منطقة الدراسة شكلت نسبة (٤٠%) أما محاصيل البستنة فشكلت نسبة (٢٩.٧%) من مجموع المساحة المزروعة، أما الخضراوات فقد بلغت نسبتها من المساحة المزروعة (٨.٤%) ومحاصيل العلف (٤.٦%).

٩-تمتاز منطقة الدراسة بصغر مساحة الأرض الصالحة للزراعة فضلا عن الأراضي غير المستثمرة والتي تشكل نسبة كبيرة من الأراضي الصالحة للزراعة.

١٠-هناك انواع نباتية وحيوانية متعددة في منطقة الدراسة، ونباتات برية طبيعية وطبية والحيوانات التي يمكن الاستفادة منها لأغراض مختلفة.

١١-يعد تفاعل الانسان مع الطبيعة من الامور المهمة التي تبرز من خلال نشاطه، فالنشاط الزراعي لم يعد أساسا لمعظم سكان منطقة الدراسة، بسبب تناقص عدد العاملين بالزراعة وتوجههم الى قطاع الخدمات الاخرى، مما يجعل مرحلة التطور الزراعي والصناعي مؤهلة لتحقيق التنمية الريفية.

١٢-تعد منطقة الدراسة عقدة مواصلات تتفرع منها الطرق الاخرى المؤدية الى مركز المدينة فضلا عن شق طرق زراعية وثانوية مما ادى الى سهولة الاتصال بأرجاء المنطقة.

١٣-ان السبب الاساسي لمشكلة نقص المياه هو الاستخدام غير الرشيد للمياه، ولاسيما المياه الجوفية عن طريق حفر الابار غير المرخصة بدون دراسة علمية.

١٤-تعاني منطقة الدراسة من نقص الكوادر المدربة والمؤهلة التي تناسب واقع التنمية فضلا عن نسبة التشغيل في المكاتب ضئيلة مما يزيد من نسبة البطالة.

١٥-عدم نشر الوعي البيئي حتى يومنا هذا وعدم تنفيذ القوانين بشكل صارم أدى الى تدهور البيئة مما انعكس ذلك على التنمية.

قامت الدولة بالعديد من المشاريع في منطقة الدراسة من أجل النهوض بالتنمية الريفية وقد حققت هذه المشاريع الكثير من الانجازات ومن اهم هذه المشاريع هنالك مشروعان الاول قيد التشغيل وقد دخل الانتاج يتواجد في منطقة المشتل في قضاء هيت بالقرب من معمل الطحين والاخر قيد الانجاز في حي بكر الذي تقوم بإنجازه منظمة انسانية.

فضلا عن المشاريع الكهربائية المتمثلة بمشاريع الطاقة الحرارية في ناحية الفرات، والذي توقف بسبب الاعمال الارهابية وعدم وجود توازن تنموي بين النواحي في منطقة الدراسة مما انعكس سلبا على التنمية والواقع التنموي فيها.

التـــوصيـــات:

١-تنطيم الاسرة ونشر الوعي السكاني ودعم وسائل منع الحمل وإعطائه مجانا للأسر الاكثر فقرا، مما يخفف الضغط على الموارد الطبيعية والخدمات على المدى البعيد.

٢-التشجيع على العمل الجماعي والمشاركة الشعبية الواسعة، وذلك احدى الوسائل التي تنهض بالتنمية ولا سيما التنمية الزراعية فضلا عن التشجيع على اقامة المزارع الجماعية للتخلص من مشكلة الحيازات الزراعية الصغيرة وربط الأراضي الصالحة للزراعة بالطرق والخدمات كافة لتحقيق التنمية المرجوة.

٣-استخدام الاسمدة العضوية في الزراعة بدل من الاسمدة الكيميائية، وذلك لأنها صديقة للبيئة فضلاً عن كونها سمادا للتربة .

٤-وضع مخطط محلي شامل للمنطقة لتحديد الحدود الفعلية فيها لمنع الزحف العمراني على حساب الاراضي الصالحة للزراعة، فضلا عن حصر المشكلات الناجمة عنه والسعي بإيجاد الحلول اللازمة لها للحفاظ على البيئة.

٥-تنمية النواحي في منطقة الدراسة لتخفيف الضغط على مركز القضاء ووقف الهجرة اليها وتنمية القرى للحد من الهجرة.

٦-تنمية الصناعات الغذائية المحلية والعمل على انشاء معامل اخرى تسهم في تحقيق التنمية الريفية.

٧-الاستفادة من التقدم العلمي واستخدام اساليب التكنلوجيا الحسنة لمعالجة المخلفات الزراعية والغذائية وذلك بتدويرها والاستفادة منها فضلا عن الاستفادة من مخلفات المصانع كالأتربة الناجمة عن مصانع الاسمنت.

٨-الحد من استنزاف الاحواض الجوفية، عن طريق تحديد مقدار الضخ المائي بما يتناسب مع غزارة الطبقة الحاملة للمياه، فضلا عن ادخال طرق حديثة في الري وحمايتها من التلوث وترشيد استهلاكها.

٩-تطوير الثروات الحيوانية والنباتية والاهتمام بالمناطق السياحية وتشجيع السياحة البرية.

١٠-انشاء شبكات صرف (شبكة صرف زراعي، شبكة صرف صناعي، شبكة صرف منزلية) ويجب فصل شبكة الصرف الصحي وشبكة الصرف للمواد التنظيفية.

١١-دراسة وادارة المحميات البيئية التي تحافظ على حماية الحيوان.

١٢-ضرورة زيادة الخدمات كافة لتلبية حاجات السوق والسكان لاسيما بناء المستشفيات الجديدة والمدارس وتوفير كوادر تعليمية مؤهلة.

١٣-التشجيع على زراعة الاعشاب العطرة والاحزمة الخضراء للمحافظة على جمالية المنظر فضلا عن ابعاد الملوثات عن المنطقة.

١٤-معالجة الملوثات البيئية الناجمة عن التربة والمياه والصرف الصحي فضلا عن دراسة اسباب انجراف التربة والتصحر واقتراح الحلول لها.

١٥-ايجاد مراكز للبحث والتطوير الزراعي وضرورة تامين مصدر مائي ثابت خلال مواسم الجفاف.

١٦-اعادة توزيع المنشآت الصناعية وتحقيق الجدوى الاقتصادية والاجتماعية ومحاولة ايجاد تكامل زراعي صناعي.

١٧- ضرورة الأهتمام بظاهرة البطالة من قبل المختصين لما لها من تداعيات واثار سلبية اجتماعية واقتصادية في منطقة الدراسة لذا يجب خلق فرص عمل جديده تتوافق مع النمو السكاني.

قائمة المصادر والمراجع

المصادر:

- القرءان الكريم

اولاً: الكتب:

١. أبو سموح، حسن وعلي غانم ، المدخل الى الجغرافية الطبيعية ، ط١،دار صفاء للطباعة والنشر، عمان ، ١٩٩٨.
٢. ابو عيانة ، فتحي محمد ، جغرافية السكان، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ١٩٨٩.
٣. اسماعيل ، محمد صادق ، المياه العربية وحروب المستقبل، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٩.
٤. اسماعيل ،عزيز شاهو ، سياسة التنمية الزراعية، ١٩٨١.
٥. أمين ، آزاد محمد ، تغلب جرجس داود ، جغرافية الموارد الحيوانية ، مطبعة دار الحكمة ، البصرة ، ١٩٩٠.
٦. بابكر ،احمد عبدالله احمد ، اسس الجغرافيا المناخية ، ط١ ، الشركة الحديثة للطباعة ، الدوحة ، ١٩٩٧.
٧. البدراوي ، عدنان مكي وفلاح جمال الغراوي ، التنمية والتخطيط الإقليمي الجامعة بغداد ،١٩٩١.
٨. البرازي ، نوري خليل و ابراهيم عبد الجبار المشهداني، الجغرافية الزراعية، ط٢، ٢٠٠٠.
٩. البطيحي ، عبد الرزاق محمد ، انماط الزراعة في العراق ، مطبعة الرشاد، بغداد، ١٩٧٦.
١٠. جامع ، محمد نبيل ، علم الاجتماع الريفي والتنمية الريفية ، الإسكندرية ، دار الجامعة الجديدة ، ٢٠١٠.
١١. جمال ، محمد حسن ومواهب السوسو، الفاكهة مستديمة الخضرة ، منشورات جامعة دمشق، مطبعة الروضة، ٢٠٠٩.
١٢. جواد ، كامل سعيد والسيد عرفان راشد، انتاج المحاصيل الحقلية في العراق، مطبعة اوقست الوسام، بغداد، ١٩٨١.

١٣. الحديثي ، طه حمادي ، جغرافية السكان، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل، ط٢، ٢٠٠٠.

١٤. حسن ،محمد ابراهيم ، المقومات الجغرافية للدول النامية ومظاهرها، المكتبة المصرية، للنشر والتوزيع، ٢٠١٤.

١٥. حنين ، جوحة ، فتحي محمد ابو عيانة ، قواعد الجغرافية العامة الطبيعية والبشرية ، دار المعرفة الجامعية والاسكندرية ، ٢٠٠٤.

١٦. الخفاف ، عبد علي ، عبد مخمور الريحاني، جغرافية السكان، مطبعة جامعة البصرة، البصرة. ١٩٨٦.

١٧. الدليمي ، خلف حسين ، التضاريس الارضية ، دراسة (جيمورفولوجية) علمية تطبيقية ط١ ، ٢٠٠٥.

١٨. الدليمي ، محمد دلف احمد ، فواز احمد موسى ، جغرافيه التنمية (مناهج نظريات تطبيق) دار الفرقان للغات، حلب سوريا،ط١ ٢٠٠٩.

١٩. الديب ، محمد محمود ابراهيم ، جغرافية الزراعة تحليل في التنظيم المكاني ، مكتبة انجلو المصرية، ١٩٩٥.

٢٠. الزوكة ، محمد خميس ، الجغرافية الاجتماعية ،دار المعرفة الجامعية ، جامعة الإسكندرية ، ٢٠٠٧.

٢١. الزوكة ، محمد خميس ، الجغرافية الزراعية، جامعة الاسكندرية، ط٣، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ٢٠٠٠.

٢٢. الزوكة ،محمد خميس ، جغرافية المياه ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ٢٠٠٨.

٢٣. زيني ،عبد الحسين ، الاحصاء السكاني، ط، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، بغداد، ١٩٨٠.

٢٤. السامرائي ، قصي عبد المجيد ، مبادئ الطقس والمناخ ، دار اليازوري ، عمان ، الاردن ،٢٠٠٨.

٢٥. السامرائي ، قصي عبد المجيد وعبد مخور نجم الريحاني ، جغرفية الاراضي الجافة مطبعه دار الحكمة ، بغداد ، ١٩٩٠.

٢٦. السعدي ، عباس فاضل ، جغرافية السكان ،ج ١، دار الكتب للطباعة والنشر، بغداد، ٢٠٠٢.

٢٧. سعيد، ابراهيم احمد، اسس الجغرافية البشرية والاقتصادية، منشورات جامعه حلب، كلية الآداب والعلوم الانسانية ، ١٩٩٧.

٢٨. السماك ،محمد ازهر ، دراسات في الموارد الاقتصادية، ط١، ١٩٧٨.

٢٩. السماك، محمد ازهر سعيد و عباس علي التميمي، اسس جغرافية الصناعة وتطبيقاتها، جامعة الموصل، ١٩٨٧.

٣٠. السمان ، مروان ، محاضر مؤتمر افاق التنمية الاقتصادية والاجتماعية في ريف البادية الاردنية، منشورات جامعة ال البيت، ١٩٩٩.

٣١. شريف ، ابراهيم واخرون، جغرافية الصناعة، مكتب دار للكتب والطباعة، جامعة الموصل ١٩٨١.

٣٢. شريف ،إبراهيم ، الموقع الجغرافي في العراق واثره في تاريخه العام حتى الفتح الإسلامي ، الجزء الأول ، مطبعة شفيق ، بغداد.

٣٣. شريف، ابراهيم وعلي حسين الشلش، جغرافية التربة، مطبعة جامعة بغداد، ١٩٨٥.

٣٤. شويلية ، عباس حسان وزميلاه، انتاج المحاصيل الصناعية ، دار التقني للطباعة والنشر، ١٩٨٦.

٣٥. صافيتا ، محمد ، محمد سميح ظاظا، علي دياب، جغرافية الزراعة، ٢٠٠٣.

٣٦. صالح ، حسن عبد القادر ، التوجيه الجغرافي للتنمية الوطنية والإقليمية (دراسة تطبيقية على الوطن العربي) ، دار وائل ، عمان ، ٢٠٠٢.

٣٧. الصالحي ، سعدية عاكول وعلي مصطفى القيسي ، جغرافية المناخ والغطاء النباتي ، عمان ، دار صفاء للنشر والتوزيع ،٢٠٠١.

٣٨. صفر ، ناهي حسين ، المحاصيل الزيتية والسكرية، مطبعة جامعه بغداد، ١٩٩٠.

٣٩.العارف ، جواد سعد ، التخطيط والتنمية الزراعية، عمان، دار الراية، ٢٠٠٩.
٤٠. العاني ، خطاب صكار ، جغرافية العراق ، دار الحكمة للطباعة والنشر ، ١٩٩١.
٤١. العاني ، محمد جاسم محمد ، الاقليم والتخطيط الاقليمي، ط١، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان الاردن، ٢٠٠٦.
٤٢. عبد الوهاب ، عبد المنعم و صبري فارس الهيتي، الجغرافية السياسية، مطبعة بيت الحكمة، بغداد، ١٩٨٨.
٤٣. عثمان ، سميرة عبد العظيم ، سالم خلف عبد المرسومي ، تنمية المجتمع الريفي ، جامعة الموصل ، ١٩٨٩.
٤٤. عقيل ، محمد فاتح و فؤاد محمد الصقار، الجغرافية الاقتصادية ،١٩٧٠.
٤٥. غنيم ، عثمان محمد ، تخطيط استخدام الارض الريفي والحضري، جامعة البلقاء التطبيقية، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط٢، ٢٠٠٨.
٤٦. فضيل ، خليل واحمد حبيب رسول، جغرافية الطرق الصناعية ، جامعة الموصل، ١٩٨٤.
٤٧. الفضيل ، محمود عبد ، التحولات الاقتصادية والاجتماعية في الريف المصري (١٩٥٣-١٩٧٠)،١٩٧٨.
٤٨. قماش ، مشعل و هيثم ناعس و رندة (الليا بيدي) ، الجغرافيا الريفية والتخطيط الريفي ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، جامعة دمشق ، ٢٠١٤.
٤٩. كربل ، عبد الله رزوقي ، علم الإشكال الأرضية – الجيومورفولوجيا جامعة البصرة ، ١٩٨٦.
٥٠. مرعي ، مخلف شلال وابراهيم محمد حسون، الجغرافية الزراعية، جامعة الموصل، ١٩٩٦.
٥١. المشهداني، ابراهيم، مباديء واسس الجغرافية الزراعية، مطبعة دار السلام ، ط٢ ، بغداد ، ١٩٧٥.

٥٢. المقصود ، زين الدين عبد ، التخطيط البيئي والتنمية الريفية ، محافظة الجهراء ،الكويت ١٩٨١.

٥٣. منسي ، صلاح الدين ، القرية والمدينة ، ط ، مكتبة النهضة الشرق ، ١٩٨٥.

٥٤. الموسوي ، علي صاحب طالب ، عبد المحسن مدفون ابو رحيل ، علم المناخ التطبيقي ،دار الضياء للطباعة ،النجف الاشرف، ٢٠١١.

٥٥. نور الدين ، سعاد ، السكان والتنمية، ط١، دار المنهل اللبناني، لبنان، ٢٠٠١.

٥٦. الهيتي ، مازن عبد الرحمن ، جغرافية الريف ، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع،٢٠١٣.

٥٧. الوائلي ، علي عبد الزهرة كاظم ، اسس ومبادئ في علم الطقس والمناخ ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٥.

٥٨. الوائلي ،مثنى فاضل علي ، التغيرات المناخية وتأثيرها على الموارد المائية السطحية في العراق، دار الفراهيدي للنشر والتوزيع ،٢٠١٣.

٥٩. ياسين ، محمود محمد ، علي محمود عبد العزيز، اسس التسويق الزراعي والغذائي، جامعة دمشق، كلية الزراعة، ٢٠٠٤.

ثانياً: الرسائل والاطاريح:

١. البغدادي ، هالة محمود شاكر ، تأثير نوعية مياه الري على انتاج المحاصيل الزراعية في قضائي الفاو والقرنة، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية الآداب، جامعه البصرة، ٢٠١٤.

٢. الجبوري ، سلام هاتف احمد ، الموازنة المناخية لمحطات الموصل، بغداد، البصرة، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) جامعة بغداد، كلية التربية(ابن رشد)،٢٠٠٥.

٣. الجميلي ، قاسم عبيد فاضل جاسم ، التغير المكاني للاستعمالات الأرض الزراعية في ريف محافظة الانبار ، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة الانبار ، كلية التربية ، ٢٠١٢.

٤. الحربي ، عايد سلوم حسين ، اثر التنمية الريفية في التباين المكاني للاستيطان الريفي في محافظة بابل ، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية ، جامعه بغداد ، ١٩٨٨.
٥. الحربي ، عبد الرحمن سالمية ،استراتيجية التنمية الريفية المستديمة – البناء الريفي نموذجاً دراسة ميدانية ببلدية أولاد مسلم، رسالة ماجستير(غير منشورة)، جامعة الحاج الخضير باتنة، الجزائر، ٢٠٠٩.
٦. حسين ، سلسبيل احمد ، واقع التنمية الريفية وآفاقها المستقبلية في محافظة ريف دمشق ، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة دمشق ، ٢٠٠٧.
٧. حمودي ، لجين عباس ، التنمية الريفية المتداولة دراسة في استمرار ونمو المستقرات الريفية ، رسالة ماجستير(غير منشورة)، المعهد العالي للتخطيط الحضري والإقليمي، جامعة بغدا، ٢٠٠٩.
٨. خليفة ، افراح سالم ، تقويم مفردات التنمية الريفية لقضاء الصويرة اثر بعض العوامل التوضيعية المصنفة فيها، رسالة ماجستير(غير منشورة)، التخطيط الحضري الإقليمي، جامعة بغداد، ٢٠٠٩.
٩. الدليمي ، احمد حسن عواد ،أهمية كفاءة مراكز الاستيطان الريفي تخطيط التنمية الريفية ، المتكاملة في ريف قضاء الفلوجة ، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الترية ابن رشد، جامعة بغداد ، ١٩٨٧.
١٠. الدليمي ، آمنة جبار مطر ، التوسع العمراني واثرة على الاراضي الزراعية في ريف مدينة الخالدية، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة الانبار، ٢٠٠٨.
١١. الدليمي ، آمنة جبار مطر ، مقومات التنمية الزراعية المستدامة في محافظة الانبار، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة الانبار ، ٢٠١٣.
١٢. الدليمي ، عبد فرحان حايف ، النمو الحضري في مدينة هيت ومشكلاته ، دراسة في جغرافية المدن ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية ، ابن الرشد ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٩.

١٣. السلماني ، احمد هلال حمود ، النشاط الزراعي واثره في تنمية المنطقة الصحراوية في قضاء هيت ، أطروحة دكتوراه(غير منشورة)، جامعه الانبار ، ٢٠١٥.

١٤. السلماني ، احمد هلال حمود علي (استخدامات الأرض في ريف ناحية العبور) رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب ، جامعة الانبار ، ٢٠٠٩.

١٥. الشجيري ، صلاح محمد عبد حميد ، التحليل الجغرافي لاستعمالات الارض الزراعية في ناحية الحبانية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة الانبار ، كلية التربية للعلوم الانسانية، ٢٠٠٩.

١٦. الطب ، هاشمي ، التربة الجديدة لسياسة التنمية الريفية في الجزائر ، أطروحة دكتوراه(غير منشورة)، كلية العلوم الاقتصادية والبخارية ، جامعة تلمسان ، ٢٠١٣.

١٧. الظالمي ، شفاء ناصر جبير ، التحليل المكاني لإمكانات التنمية الريفية في قضاء المناذرة ، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية التربية للبنات ، جامعة الكوفة ، ٢٠١٤.

١٨. عفانة ، لميس محمد ممدوح عبد الرؤوف ، استراتيجيات التنمية المستدامة للأراضي الزراعية في الضفة الغربية محافظة طوباس ، رسالة ماجستير(غير منشورة)، جامعة النجاح الوطنية في نابلس ، فلسطين ، ٢٠١٠.

١٩. العيساوي ،اسماعيل محمد خليفة ، استعمالات الأرض الريفية في ناحية العامرية محافظة الانبار، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية الاداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٣.

٢٠. غربي ، سلام خميس ، دراسة في جغرافية الصناعة في قضاء هيت ، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة الانبار ،٢٠٠٨.

٢١. غربي ، مشتاق احمد ، العيون القيرية في قضاء هيت و استثماراتها (دراسة في الجغرافية الطبيعية) ،رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٥ .

٢٢. الفهداوي ، جنان مجيد محمود فرج ، إمكانيات ومحددات التنمية الريفية في ناحية الحقلانية ، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة الانبار ،٢٠١٣.

٢٣. فياض ، مشعل محمود ، (جيمورفولوجية) الاشكال الارضية لوادي نهر الفرات بين حديثة – هيت ، أطروحة دكتوراه(غير منشورة)، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٩٠.

٢٤. كزار حيدر عبود ، تحليل جغرافية الامكانيات التنمية الزراعية المستدامة في محافظة القادسية (دراسة في جغرافية التنمية)، اطروحة دكتوراه(غير منشورة)، كلية التربية للبنات، جامعة الكوفة، ٢٠١٥.

٢٥. الكطراني ، بلقيس نوري ناهي ، التنمية الريفية واثرها في التباين المكاني للمستقرات الريفية في ناحية الطليعة والشوقلي ، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة بابل، ٢٠١٢.

٢٦. المحمدي ، فرات حميد سريح خليفة ،اتجاهات التوزيع المكاني لمدينة هيت، الدراسة في جغرافية المدن ، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة الانبار ، ٢٠١١.

٢٧. المحمدي ، ياسين حميد بدع ، التنمية الصناعية واتجاهاتها المكانية في محافظة اربيل، اطروحة دكتوراه(غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية الاداب،٢٠٠٦.

٢٨. المشعلاوي ، أركان ناهي موسى ، تحليل جغرافي لأمكانات التنمية الريفية في قضاء الرميثة ، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية الادآب ، جامعة ذي قار ، ٢٠١٦.

٢٩. الهيتي ، نادية طالب سالم ، التحليل الجغرافي لتوزيع سكان قضاء هيت المكانية للمدة بين (١٩٨٧-٢٠٠٨)، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة الانبار، ٢٠١٠.

ثالثاً: المجلات والدوريات:

١. البدري ، باسم حازم و سناء جاسم محمد، تحليل اقتصادي للسياسة السعرية وسياسة التجارة الخارجية في القطاع الزراعي في العراق للمدة (٢٠٠٣-٢٠١٣م)(نظرة تقويمية)، مجلة العلوم الزراعية العراقية ، مجلد(٤٧)، اصدار ٢٢، ٢٠١٦.

٢. جاسم ، حسين عباس وغسان هاشم ثامر، كفاءة تسويق بعض المحاصيل الفاكهة في محافظة بغداد للموسم الزراعي٢٠١٣/٢٠١٥، مجلة العلوم الزراعية العراقية ، العدد(٤٧)، المجلد(٢) ٢٠١٦.

٣. جاسم ، علي حسين ونغم عبد الامير محسن، تاثير مواعيد الزراعة وبعض المحفزات والتداخل بينهما في مؤشرات النمو الخضري لنبات الماش، مجلة الفرات للعلوم الزراعية، العدد(٦)، المجلد(٤)، ٢٠١٤.

٤. جاسم ،عبد الرسول عبد، البطالة في العراق الواقع والحلول، مجلة المتطور، العدد(١١)، ٢٠١١.

٥. الجنابي ، هيثم عبد القادر ، اسماء خضر ياس، تحليل اتجاهات البطالة في العراق وسبل معالجتها، مجلة الادارة والاقتصاد، العدد(١٠١)،المجلد(٣٧)،٢٠١٤.

٦. حسين ،ابتسام علي ، معوقات التنمية الزراعية المستدامة في العراق، مجلة العلوم الاقتصادية والادارية ، العدد(٩٥)، المجلد(٢٣)، ٢٠١٧.

٧. حنتوش ، طاهر حسن ، المقننات المائية وعلاقتها بإدارة المياه، مجلة العلوم، بغداد، العدد(١٢٢)، ٢٠٠٠.

٨. خالد ، عباس هاشم ، الحيازة الزراعية اللانباتية(الحيوانية) في محافظة واسط وعلاقتها بالسكان، مجلة كلية التربية الاساسية ، الجامعة المستنصرية المجلد(١٩) العدد(٨١) ٢٠١٤.

٩. خزعل ، موفق ، السياسة التسعيرية الزراعية بين متطلبات نحو الانتاج وتصحيح الاختلال في التركيب المحصولي (دراسة قياسية)، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، الجامعة، العدد(٤٠)، ٢٠١٤.

١٠. خلف ، سلام جميل ، جبار سعدون دراج، أثر السياسة السعرية في الانتاج الزراعي في العراق للمدة (١٩٩٣-٢٠١٣م)، مجلة الكوت، للعلوم الاقتصادية والادارية، جامعة واسط، العدد٢٣، ٢٠٠٦.

١١. الدليمي، آمنة جبار مطر درويش، استنبات الشعير وتنمية الثروة الحيوانية، مجلة الأنبار للعلوم الإنسانية، العدد الاول، أذار ٢٠١٦.

١٢. الدليمي ، محمد دلف أحمد ، استراتيجية التنمية الريفية إقليم الهضبة الصحراوية في العراق نموذج تخطيطي ،بحث ألقي الندوة العلمية (دور الجغرافيا في التنمية)، جامعة الانبار ،كلية التربية للبنات ، ٢٠٠٨.

١٣. الربيعي ، داوود جاسم وزملائه، التمثيل الخرائطي لمحاصيل الحبوب في قضاء الرميثة، مجلة اوروك للعلوم الإنسانية، مجلد(٧)، العدد(٢)، ٢٠١٤.

١٤. الزيادي ، حسين عليوي شاهر وماجد عبدالله جابر، التحليل المكاني للزراعة المحمية في محافظة ذي قار، مجلة البحوث الجغرافية، العدد(١٧)، ٢٠١٠.

١٥. البستاني ، باسل ، تمويل التنمية البشرية في الوطن العربي ، سلسلة دراسات التنمية البشرية ، العدد (٣) ، نيويورك ، ١٩٩٦.

١٦. الشمري ، حبيب راضي طلفاح ووسام عبد الحسين عجيل، التباين المكاني لاشجار الفاكهة والحمضيات في محافظة واسط، مجلة كلية التربية، العدد(١١)، ٢٠١٢.

١٧. الشمري ، رضا عبد الجبار ، الاهداف التنموية لاستصلاح الاراضي في العراق- دراسة المشاريع الشحيمية والدلمج والرحيمية، مجلة كربلاء العلمية ، المجلد(٦)، لعدد(٢١١)، ٢٠٠٨.

١٨. الشمري رضا عبد الجبار ، اهمية دراسة العلاقات المكانية في تحديد الحدود الادارية، مجلة الاستاذ، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، العدد(٩٨)، ٢٠٠٩.

١٩. عبد العباس، فاضل وعبد الحسن ابو رحيل ، تحليل جغرافي لخصائص المناخ وعلاقتها بزراعة محصول القمح والشعير في محافظة بابل، مجلة جامعه الكوفة، كلية الآداب، ٢٠١٠.

٢٠. عنتر ، سالم حمادي وذياب احمد قاسم، تأثير معدل البذرة والعشب والمبيدات الكيميائية في الادغال المرافقة لمحصول الجت، Medicagosativai، مجلة زراعة الرافدين، المجلد(٤٠)، العدد(٣)، ٢٠١٢.

٢١. عودة ، حياه كاظم ، اقتصاديات تربية نحل العسل في مدينة الديوانية، مجلة الفرات للعلوم الزراعية، كلية الزراعة، جامعة القاسم الخضراء، العدد(٥)، المجلد(٣)،٢٠١٣.

٢٢. العزاوي، رعد رحيم حمود، وقيس ياسين خلف، اثر استخدام طرق الري الحديثة على الاحتياجات المائية للمحاصيل الزراعية في محافظة ديالى، مجلة ديالى ،العدد(٦٧)،٢٠١٥.

٢٣. القشطيني ، باسل أحسان ، الكتل الهوائية التي تتعرض لها المنطقة بغداد في موسم الامطار ، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية ، العددان ٢٤-٢٥ ، ١٩٩٠.

٢٤. القصاب ، نافع ، المسرح الجغرافي لمنطقة الهضبة في العراق ومؤهلاته التنموية ، مجلة الجمعية الجغرافية ، المجلد١٨ ،١٩٨٦.

٢٥. محمد ، سهام كامل ، أفاق تنمية إنتاج الثروة السمكية في بعض المناطق الصحراوية في العراق، المجلة العراقية لبحوث السوق وحماية المستهلك، جامعة بغداد، المجلد(٥)، العدد(١)، ٢٠١٣.

٢٦. محمود ، زهرة هادي ، تحليل اقتصادي لاستجابة عرض محصول الشعير في العراق والمنطقتين المروية والديمية للمدة(١٩٩٠-٢٠٠٧م) مجلة الانبار للعلوم الزراعية ،المجلد (٨)، العدد(٤)، عدد خاص بالمؤتمر ،٢٠١٠.

٢٧. نصر ، عامر راجح وذو الفقار جواد كاظم، النمو السكاني وأزمة السكن في مدينة الحلة الواقع والحلول، مجلة البحوث الجغرافية، جامعة الكوفة، العدد(١١)، ٢٠٠٩.

رابعاً: الوزارات والهيئات الحكومية:

١. تقرير فاروجان خاجيك سيساكيان ، شاكر قنبر حافظي ، وزارة الصناعة والتعدين هيئة المسح الجيولوجي ، لوحة حديثة ، قسم المسح الجيولوجي(١٩٩٣.

٢. جمهورية العراق، وزارة الاسكان والاعمار، المديرية العامة للطرق والجسور _الانبار، بيانات غير منشورة، ٢٠١٧.

٣. فاروجان خاجيك سياكيان ، سندس مهدي صالح ، وزارة الصناعة والتعدين ، هيئة المسح الجيولوجي ، لوحة الرمادي ، قسم المسح الجيولوجي ، ١٩٩٥.

٤. المديرية العامة للمسح الجيولوجي والتحري المعدني ، تقرير جيولوجي هندسي لمنطقة هيت – كبيسة ، بغداد ، ١٩٨٧.

٥. المنظمة العربية للتنمية الزراعية، توثيق السياسات الزراعية في عقد السبعينات في العراق، العراق، ٢٠٠٠م، ص٨٠.
٦. وزارة التخطيط ، دائرة التنمية الإقليمية والمحلية ، شعبة تخطيط الانبار خطة التنمية المكانية لمحافظة الانبار ، لغاية ٢٠٢٠ م ، أيار ، ٢٠١٢.
٧. وزارة التخطيط والتعاون الاغاثي، الجهاز المركزي للاحصاءات وتكنلوجيا المعلومات ، مديرية الاحصاء الزراعي، تعليمات التعداد الزراعي الشامل لسنة٢٠٠١.
٨. وزارة التربية، مديرية تربية محافظة الانبار، قسم الاحصاء التربوي، بيانات غير منشورة،٢٠١٧.
٩. وزارة الزراعة ، مديرية زراعة محافظة الانبار، الشعب الزراعية في قضاء هيت، بيانات غير منشورة.
١٠. وزارة الكهرباء، مديرية كهرباء قضاء هيت، بيانات غير منشورة، ٢٠١٧.
١١. وزارة الموارد المائية، مديرية الموارد المائية، شعبة موارد هيت، بيانات غير منشورة ٢٠١٧.

خامساً: المقابلات والزيارات الميدانية:

١. مقابلة شخصية مع ناصر طراد خلف مدير مستشفى هيت العام، دائرة صحة الانبار بتاريخ٢٠١٧/٣/٩.
٢. مقابلة شخصية مع الدكتور أحمد مشعان ابراهيم، مدير قطاع هيت بتاريخ ٢٠١٧/٣/٩.
٣. مقابلة شخصية مع الاستاذ ابراهيم عمر هندي، شعبة زراعة هيت، قسم الاراضي، ٢٠١٨/٢/١١.
٤. مقابلة شخصية مع المهندس هاني شاكر احمد، مديرية طرق وجسور محافظة الانبار، ٢٠١٨/٦/٧
٥. مقابلة شخصية مع الاستاذ ابراهيم الصفدي مهندس زراعي قسم الاراضي شعبة زراعة هيت ٢٠١٨/٨/١١.

٦. مقابلة شخصية مع الدكتور علي هلال ، ٢٠١٨/٨/٢٦.

٧. مقابلة شخصية مع رئيس المهندسين، نادية سبتي غربي، مسؤولة القسم الفني في دائرة ماء هيت، بتاريخ ٢٠١٨/٩/٣.

٨. المقابلة الشخصية مع عدد من المزارعين في ناحية المحمدي ،٢٠١٨/٩/٢٢.

٩. مثنى الهيتي، مهندس زراعي رئيس شعبة زراعة هيت، مقابلة شخصية بتاريخ ٢٠١٨/١٠/٣١م.

الملاحق

الملحق (١) نموذج استمارة الاستبيان

1

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الانبار
كلية التربية للبنات
قسم الجغرافيا
الدراسات العليا

استمارة استبانة

اخي المواطن : ان من هذه الاستمارة غاية علمية بحته لغرض الحصول على شهادة الماجستير في جغرافية الريف والموسومة (تحليل جغرافي لمقومات التنمية الريفية في قضاء هيت) فنرجو تعاونكم معنا في الاجابة بوضع علامة (√) ووضع الاجابة الملائمة بحسب نمط الاسئلة المرفقة بالاستمارة شاكرين تعاونكم معنا :-

المشرف :- أ.م.د . آمنة جبار مطر **الطالبة : شهلاء اياد عبيد**

اسم القضاء ☐ الناحية ☐ المقاطعة ☐ القرية ☐

اولاً : السكان:-

1-التحصيل الدراسي لرب الاسرة : امي ☐ يقرأ ويكتب ☐ ابتدائية ☐ متوسطة ☐ اعدادية ☐
معهد ☐ بكالوريوس ☐ ماجستير ☐ دكتوراه ☐

2- التحصيل الدراسي للام : اميه ☐ تقرأ ويكتب ☐ ابتدائية ☐ متوسطة ☐ اعدادية ☐
معهد ☐ بكالوريوس ☐ ماجستير ☐ دكتوراه ☐

3- نوع العمل الذي يمارسه افراد الاسرة :

نوع العمل	ذكور	اناث	نوع العمل	ذكور	اناث
الزراعة			متقاعد		
الصناعة			عاطل عن العمل		
موظف			امن وجيش		
اعمال حرة			تعليم		

4- هل سكان قريتك من افراد عشيرتك نعم ☐ كلا ☐

5- ما هو موقف رب الاسرة من العادات والتقاليد الاتية :
الثأر مؤيد ☐ غير مؤيد ☐ النهوة مؤيد ☐ غير مؤيد ☐ الفصل العشائري مؤيد ☐ غير مؤيد ☐
ولائم الاعراس والمأتم مؤيد ☐ غير مؤيد ☐ الزواج بالمقابل مؤيد ☐ غير مؤيد ☐

ثانياً :- السكن : -

1- كم تقدر مساحة دار السكن 50م2 ☐ 200م2 ☐ 250م2 ☐ 300م2 ☐
سنة انشاءه 1970 – 1980 ☐ 1990 - 2000 ☐ 2000 – 2010 ☐
2017 ☐ مساحة حديقته ☐ م2

2- هل تملك الاسرة ارض زراعية نعم ☐ كلا ☐

3- ما هي مساحة المزرعة (1-5) دونم ☐ (6 -10) دونم ☐ (11 – 15) دونم ☐ (16 – 20) دونم ☐
25 دونم ☐ اكثر تذكر ☐ ما هي قيمة الدونم ☐ دينار

ثالثا : الخدمات الصحية

1- هل الناحية تكفيها الخدمات الصحية نعم ☐ كلا ☐
هل الكادر الطبي يكفي حاجة السكان مقارنة بعدد السكان من المراكز الصحية نعم ☐ كلا ☐
هل الناحية بحاجة الى مراكز صحية جديدة نعم ☐ كلا ☐

2

رابعاً : الخدمات التعليمية :-

- هل عدد المدارس كافية في الناحية نعم ☐ كلا ☐
- تاريخ بناء المدارس 1960 – 1970 ☐ 1980 – 1990 ☐ 2000 – 2010 ☐ 2017 ☐
- هل المدارس مؤهلة صالحة للدراسة من ناحة الكادر والخدمات نعم ☐ كلا ☐
- هل يعاني تلاميذ الابتدائية من صعوبة الوصول الى المدرسة نعم ☐ كلا ☐ الصعوبات من الوصول
طول المسافة ☐ الطريق غير مبلط ☐ موقع المدرسة بعيد عن الوحدة السكنية بمسافة 250 – 500 م
1000 م ☐ فأكثر ☐
- هل المدارس بكافة مراحلها تكف اعداد الطلبة نعم ☐ كلا ☐
- هل المنطقة بحاجة الى اقامة مدارس جديدة نعم ☐ كلا ☐ بسبب تعرضها للخراب والهدم ☐
كونها قديمة وغير مؤهلة ☐

خامساً : الانتاج الزراعي :-

1- اذا كانت الارض الزراعية متروكة ما هي الاسباب :-
- قلة المياه عدم توفر رأس المال ☐ قلة اليد العاملة ☐ انخفاض المردود الاقتصادي ☐
قلة الوقود والطاقة ☐ قلة الدعم الحكومي ☐
2- ملكية الارض :-
ملك ☐ موقوفة بالطابو ☐ تعاقد مع الاصلاح الزراعي ☐ ايجار ☐ وقف ☐ اميريه ☐

سادساً : الزراعة :-

1- ما هو المصدر المائي المعتمد عليه في الزراعة : نهر ☐ بئر ☐
2- ما طريقة الري المستخدمة سيح ☐ بالواسطة ☐ بالرش ☐ بالتنقيط ☐ نقل الانابيب ☐
3- اذا كانت الارض الزراعية تزرع فعلا ما نوع المحاصيل الزراعية :-
قمح ☐ شعير ☐ فواكه ☐ علف ☐ ذرة ☐ ماش ☐ سمسم ☐ خضراوات ☐ نخيل ☐
4- هل سبق ان اخت سلفة من المصرف الزراعي نعم ☐ كلا ☐
وما قيمة السلفة ☐ دينار وما الغرض منها ☐ انتاج نباتي ☐ انتاج حيواني ☐
5- هل تستخدم بذور معفرة نعم ☐ كلا ☐ اسمدة عضوية نعم ☐ كلا ☐ اسمدة كيمياوية نعم ☐ كلا ☐
الاثنين معا ☐ مبيدات كيمياوية نعم ☐ كلا ☐ الجبوب والمحاصيل نعم ☐ كلا ☐
دورة زراعية نعم ☐ كلا ☐ غير ذلك تذكر ☐
6- ما هي المشاكل التي تعاني منها في الزراعة :-
الري ☐ البزل ☐ آفات زراعية ☐ ارتفاع تكاليف الانتاج ☐ عدم توفر منافذ تسويقية للانتاج ☐
عدم توفر المكننة الزراعية الحديثة ☐ انقطاع التيار الكهربائي ☐ انخفاض اسعار المحاصيل ☐ تملح التربة ☐

سابعاً : التسويق :-

1- الى من تقوم بتسويق المنتجات الاتية :-

الحبوب :	قضاء هيت ☐	حديثة ☐	الرمادي ☐	المناطق المجاورة تذكر ☐
الخضر :	قضاء هيت ☐	حديثة ☐	الرمادي ☐	المناطق المجاورة تذكر ☐
التمور :	قضاء هيت ☐	حديثة ☐	الرمادي ☐	المناطق المجاورة تذكر ☐
الحيوانات :	قضاء هيت ☐	حديثة ☐	الرمادي ☐	المناطق المجاورة تذكر ☐
الاعلاف :	قضاء هيت ☐	حديثة ☐	الرمادي ☐	المناطق المجاورة تذكر ☐

2- هل تمت عملية تسويق الانتاج من قبل المزارع ☐ او التاجر ☐ او جمعيات تعاونية ☐ اخرى تذكر ☐

ثامناً: مشاكل التربة :-

1- اذا كانت الارض الزراعية تعاني من مشاكل كيف تتم معالجتها : -
غسل التربة ☐ زراعتها بالمحاصيل مقاومة للملوحة ☐ انشاء مبازل ☐

3

تاسعاً : الثروة الحيوانية

1- ما هي انواع الحيوانات التي تربيتها في قريتك وعددها وما هي الغرض منها :-

ابقار ☐ عددها ☐ الغرض منها سد الحاجة المحلية ☐ تجارية ☐

اغنام ☐ عددها ☐ الغرض منها سد الحاجة المحلية ☐ تجارية ☐

ماعز ☐ عددها ☐ الغرض منها سد الحاجة المحلية ☐ تجارية ☐

دواجن ☐ عددها ☐ الغرض منها سد الحاجة المحلية ☐ تجارية ☐

2- هل تملك حقول دواجن نعم ☐ كلا ☐ الطاقة الاستيعابية ☐ المساحة ☐ م2

- هل تملك بحيرات اسماك نعم ☐ كلا ☐ الطاقة الاستيعابية ☐ المساحة ☐ م2

- اذا كنت تملك حقول للدواجن ما هي عددها ☐ مساحتها ☐ م2

- اذا كنت تملك بحيرات اسماك ما هي مساحتها ☐ م2

- هل تملك حقول حيوانات اخرى نعم ☐ كلا ☐ تذكر ☐

3- هل تقوم بتسويق منتجات الالبان على شكل حليب ☐ قيمر ☐ لبن ☐ اخرى ☐

4- ما هي المشاكل التي تواجهك عند تربية الثروة الحيوانية :- امراض الاوبئة ☐ قلة المراعي الطبيعية ☐

ارتفاع اسعار العلف ☐ ظهور الامراض والاوبئة ☐ عدم وجود منافذ تسويقية ☐

عاشراً :- الخدمات البيطرية :-

1- هل توجد خدمات بيطرية مركز صحي وبيطري في المنطقة نعم ☐ كلا ☐

2- هل الخدمات البيطرية كافية قياسا بالثروة الحيوانية نعم ☐ كلا ☐

3- هل توجد عيادات بيطرية نعم ☐ كلا ☐

4- من اين تحصل على الادوية واللقاحات لمعالجة انواع الثروة الحيوانية :

مركز صحي بيطري ☐ عيادات خاصة ☐ اخرى جوالة ☐

الحادي عشر :- ما هي الحلول والمقترحات لتطوير الانتاج الزراعي في قريتك :-

- توفر مستلزمات الانتاج ☐ التفتيش والارشاد الزراعي ☐ تطوير الري والبزل ☐ تعبيد الطرق ☐

- استخدام التقنيات الحديثة بالري ☐ الدعم الحكومي للإنتاج الزراعي ☐ اخرى تذكر ☐

الثاني عشر :- التوجهات المستقبلية لزيادة المساحة المزروعة :-

محاصيل الحبوب ☐ الخضراوات ☐ الاعلاف ☐

اعداد الاغنام ☐ الابقار ☐ الماعز ☐ الجاموس ☐

الاسماك ☐ النحل ☐ الدرنيات ☐ البستنة ☐

الثالث عشر :- ما هي الصناعات التي تراها مناسبة لإقامتها في القرية :-

- صناعة الحليب ومشتقاته ☐ صناعة التعليب ☐ غزل والنسيج ☐ مخللات ☐

مجزرة لذبح الحيوانات ☐ مقلع رمل نهري ☐ مقلع رمل ☐ معمل جص ☐

معمل اسمنت ☐ اخرى تذكر ☐

الرابع عشر :- هل لديك الرغبة بمشاركة رأس المال في الصناعات نعم ☐ كلا ☐

Abstract:
The scope of the study is characterized with a special geographical location which provided it with administrative international boundaries. The distance with municipality boundaries is (16km²) while the distance with the suburbs is (114km²).

Rural development is the backbone of state improvement as it aims at the development of the countryside and its population, and is an integral part of the overall development plans of the state.

It is a basic strategy for development in the countryside to achieve economic and social luxury. The study aims at identifying natural resources and the soil and how to use it through many strategies to achieve rural development. The researcher used descriptive and analytical approach beside using GLS techniques in drawing maps and graphic figures. The thesis is divided into four chapters and introduction. The first chapter deals with natural resources in the scope of the study such as the location,environment,surface and natural resources (soil,water resources and natural plant). The second chapter handles the human resources as population and economic possibilities. It has been revealed that the location of the study has a special community which is pivotal for constructing rural community. Not to mention economic factors as the agricultural possibilities and some industrial ingredients as well as social , rural , commercial factors. The third chapter has revealed the geographical analysis for the agricultural activity and other social services. Chapter four has analyzed the Constraints of rural development and future perspectives with a list of Conclusions and recommendations.

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Anbar
Education College for Women
Department of Geography



Geographical analysis of the determinants of rural development in Heet district

A Thesis By :

Shahlaa Ayad Obaid Aftaan Al-Duleimi

To The Council of the faculty of the education college for women-University of Anbar, which is part of the Requirement of the master Degree in Geography

Supervised by

Dr. Asst. Prof. Ammna Jabbar Muttar Al-Dulaimi

2019 A.D **1440 A.H**